

القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣

## الإبادة الكبرى ١٩١٥ - ١٩١٨

المجلد السادس

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة  
صندوق ساتنيج شاكرا  
القاهرة ٢٠١٨



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها  
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :

د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :

د . سحر حسن أحمد على

أ . على ثابت صبرى الضبع

أ . عطا أحمد إبراهيم درغام

الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

صندوق ساتنيج شاكرا

رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥

الطبعة : الأولى - القاهرة ٢٠١٧

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

## تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمنيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفة الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمنيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ - ١٨٧٦ - ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ - ١٨٩٤ - ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ - ١٨٩٧ - ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ - ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ - ١٩١٠ - ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ - ١٩١٥ - ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ - ١٩١٨ - ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم في مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة في أرشيفات الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدولة العثمانية أو أعدائها ، رصدها ودونها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك في محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقي ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضي التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذي أصدره أعضاء الاتحاد الدولي لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة في «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية في الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» يُقدم في المقام الأول إلى القارئ العربي الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودونوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات في غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمر من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركي المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ،  
بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

\* \* \*

ونختتم هذا التقديم بنبذة عن الناشر .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع  
للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل  
نوبار باشا نوباريان أول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ - ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل  
الدول التى بها طوائف أرمنية . وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى  
للاتحاد إلى سويسرا لأسباب فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل  
خلال أربعينيات القرن العشرين عن الجمعية الأم وكيف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية  
تابعة لإشراف الجهات الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك  
بشأن الجمعيات الأهلية فى مصر ، وتعُدّل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى  
ليُصبح «جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم  
والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتُقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق  
الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال  
نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد اتسع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتبرع مهم قدمته السيدة ساتينيج  
شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع  
تُحقق أهداف الجمعية .

بيرج ترزيان

الرئيس الفخرى لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

## تقديم

بقلم: د . محمد رفعت الإمام

يستعرض هذا المجلد الصفحة الأسود ليس فى التاريخ العام للقضية الأرمنية فحسب ، وإنما فى القرن العشرين الذى شهد اقرار النظام الاتحادى الحاكم فى الدولة العثمانية أول إبادة جماعية بحق الأرمن (١٩١٥ - ١٩١٨) . وقد ارتبطت هذه الإبادة ارتباطاً عضوياً ببزوغ نجم «تركيا الفتاة» فى الأفق العثمانى ، واعتناقها عقيدة «القومية التركية» ، وسعيها لفرض هذه العقيدة عنوة على العناصر غير التركية فى المنظومة العثمانية .

وبادئ ذى بدء ، فى أعقاب ثورة «تركيا الفتاة» عام ١٩٠٨ ، تدفق على الدولة العثمانية مناضلو حركة تركيا الفتاة واللاجئون السياسيون الأرمن والبلغار ، ناهيك عن أتراك من روسيا . وهكذا ، تغلغت فى الدولة ذخيرة كاملة من الأفكار الجديدة : التجديد الإسلامى والقومية والتضامنية والاشتراكية . بيد أن تيارين كبيرين قد انبثقا فى طوفان الأفكار التى اجتاحت الدولة واستقطبا حولهما مجمل الحياة الفكرية ؛ إذ وقف «التيار الإسلامى» على طرف المروحة الأيديولوجية ، فى حين وقف «التيار التغريبي» على طرفها الآخر . وبين هذين التيارين المهيمنين على المسرح الفكرى العثمانى ، ظهر تدريجياً تيار من نمط ثالث أخذ يتحسّس خطاه : إنه النزعة التركية القومية . وقد انبثقت هذه النزعة من لقاء تيارين بعد اندلاع ثورة ١٩٠٨ وهما : حركة مسلمى روسيا الذين وجدوا فى اتحاد الشعوب التركية فى روسيا القوة الضرورية لمقاومة خطر الجامعة السلافية ، وحركة علمية ثقافية ولدت فى الأستانة تتجه إلى «استكشاف» ماضى الأتراك وهويتهم . هذا ، وقد جندت لجنة الاتحاد والترقى ، وهى لاتزال فى سالونيك ، عدداً من الكُتاب والشعراء للبحث عن «لغة جديدة» ؛ أى تركية مبسّطة ونقية من المفردات العربية والفارسية .

### القومية التركية

هنا تحديداً ، بدأ الاتحاديون مساعيهم إلى فرض استعمال اللغة التركية على جميع

قوميات الدولة العثمانية . واعتلى ضياء چوك ألب (١٨٧٦ - ١٩٢٤) على رأس جميع الكتاب والشعراء حتى أضحي «أيدولوجي» لجنة الاتحاد والترقي التي تبنت تدريجياً النزعة التركية القومية على يديه . ودعت قومية چوك ألب إلى ضرورة «ثورة اجتماعية» تبحث عن حياة «قومية جديدة» وإلى «قيم جديدة» ليست مجرد تقليد لأوربا ، بل هي نتاج تركيب بين «الثقافة القومية» و «الحضارة الأوربية» . وبذا ، أرسى چوك ألب أسس مفهوم رومانتيكي لـ «النزعة التركية القومية» . بيد أن هذه الأفكار لم تجد جمهوراً لها ساعتئذ خارج أوساط محدودة في سالونيك والأستانة .

وبعد أن غدا الاتحاديون القوة السياسية المسيطرة على الدولة العثمانية ، لزم عليهم العمل من أجل إنقاذ وحدة دولتهم المهتدة بدرجة خطيرة ، وتطبيق الجزء الأول من شعارهم : «الاتحاد» . فما هي السياسة التي سوف يتبعونها إزاء مشكلة «الأقليات العرقية» ؟ .

نظر الاتحاديون إلى «الاتحاد» على أنه اتحاد جميع العناصر العرقية في الدولة العثمانية ؛ أي إنهاء الاتجاهات الخصوصية أو الاستقلالية أو الانفصالية بين صفوف قوميات الدولة ، سواء كانت مسلمة أو مسيحية . وفي حالة غير المسلمين ، أراد الاتحاديون القضاء على «الملل» ؛ الجماعات العرقية - الدينية شبه المستقلة ، لأنها - في منظورهم - لا تتماشى مع مفهومهم عن الاتحاد ، بل إنها تمثل تحدياً حقيقياً للمفهوم الذي يتصورونه عن الدولة . ومن هنا ، لا بد أن يكون الجميع مواطنين عثمانيين سواسية أمام القانون ، لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات ، ولا يُوجد بعد يونانيون ويهود وعرب وأتراك وأرمن . بيد أن قوميات الدولة العثمانية لها مفهوم آخر عن «الاتحاد» . فبالنسبة لغير المسلمين ، كان الاتحاد يعنى المساواة بين الملل ، بل تنمية نظام الاستقلال الثقافى الذى بموجبه يصيرون أرمن أو يونانيين أولاً ثم رعايا عثمانيين ثانياً .

والواقع أن هذه الاختلافات فى طريقة فهم «الاتحاد العثمانى» والتي كانت مطموسة مؤقتاً فى فورة حماس الثورة ، قد ظهرت بشكل سافر غداة يولية ١٩٠٨ ؛ إذ منح مناخ

الحرية طموحات القوميات وسائل جديدة للتعبير عن ذاتهم بخلاف البندقية أو القبلة مثل التطور غير العادي للصحافة ، وظهور صحف بشتى لغات الدولة مع تكاثر الأندية الثقافية والجمعيات ذوات الأساس العرقى أو الدينى .

كما أتاح البرلمان منبراً للقوميات كي تُسمع صوتها . ولكن برلماناً يشمل تحت قبته «أخلاق» عناصر تركية وعربية وألبانية ويونانية وأرمنية وسلافية ويهودية ، لا بد وأن يتسم بـ«غياب الانسجام» . ورغم هذا ، اتخذت الأقليات وكتلة النواب الأحرار موقفاً أكثر ليبرالية شطر المشكلة القومية كما طرحها الاتحاديون . وفى محازاة الوسائل الشرعية ، مانفك الغليان القومى يتواصل خلال شتاء ١٩٠٩ ؛ إذ استؤنفت الصدامات بين الأكراد والأرمن فى الأناضول الشرقى ، ونشبت القلاقل فى ألبانيا . وهكذا ، زادت إعادة الدستور حدة المشكلات القومية بدلاً من تخفيفها . عندئذ ، راح الاتحاديون يُجربون التفاوض مع حزب الطاشناق الأرمنى والبطريكية اليونانية . لكن انقلاب أبريل ١٩٠٩ الذى قامت فيه الأقليات بدور (الألبان) أو أيدته (اليونانيون) ، وبعد مذابح أضنة التى دشنت مناخ تخوف شديد لدن الأرمن ، لهذا كله ، اجتهد الاتحاديون فى تطبيق تصورهم لـ«الاتحاد» عن طريق سلسلة من التدابير : إغلاق الجمعيات والأندية ذوات الطابع العرقى ، القضاء على الجماعات المسلّحة فى مقدونيا ، إلزام غير المسلمين بأداء الخدمة العسكرية . وأخيراً ، سعى الاتحاديون إلى تعزيز توحيد البلاد عبر مركزة النظام التعليمى . وفرض تفتيش على مدارس الأقليات ، وفرض اللغة التركية على المدارس والمحاكم . فى كلمة : انتهاج سياسة عثمانة ثقافية . ولكن هذه التدابير لم تُثمر إلا عن استثارة السخط لدى الألبان والعرب مروراً ببيونانيين الدولة وأرمنها .

فى تلك الأثناء ، وقعت الحرب الإيطالية - التركية (١٩١١ - ١٩١٢) ، واندلعت القلاقل فى ألبانيا مما أدى إلى أصداء عميقة فى الأستانة وتدشين سلسلة من الأزمات السياسية . عندئذ ، تعزّزت المعارضة . وفى نوفمبر ١٩١١ ، تشكّل حزب «الائتلاف الليبرالى» (الأحرار) فى «مجلس المبعوثان» ، وأضحى بؤرة معارضة برلمانية انتقدت

النزعة المركزية لادن الاتحاديين . ومن خلال مفارقة مأساوية ، جاءت الضربة من مقدونيا - الإقليم الذى ظل مخلصاً بامتياز للاتحاديين - عندما تكونت «جماعة الضباط المخلصين» من بين صفوف الضباط المعادين للاتحاديين والعازمين على إنهاء الاضطهاد الذى يُمارسونه ، عندئذ ، أُلّفَ المشير أحمد مختار الغازى «الوزارة العظمى» فى ٢٣ يولية ١٩١٢ ، واستبعد منها جميع الاتحاديين ، وحلّ البرلمان . وبذا ، فقد الاتحاديون كل مواقعهم السياسية .

وقتنذ ، رغم تزايد اعتداءات الأكراد على الأرمن بولايتى أرضروم وبيتليس منذ أبريل ١٩١٢ ، فقد ظلّ البطريرك الأرمنى فى الأستانة وحزب الطاشناق على ولائهما للباب العالى آمليين تنفيذ الإصلاحات فى الولايات الأرمنية . وتجدر الإشارة إلى أن كبريل نورادونجيان - الفقيه الأرمنى فى القانون الدولى العام ومستشار الباب العالى - قد أُختر وزيراً للخارجية فى وزارة الغازى (١٩١٢ - ١٩١٣) . وعندما اندلعت الحرب البلقانية (١٩١٢ - ١٩١٣) ، أمرت الدولة العثمانية بتجنيد الأرمن فى جيوشها لأول مرة ، وشكّلت منهم وحدات خاصة وزّعتها على الجبهات الحربية . ولم يعارض الأرمن هذا ، بل وجدوها فرصة لإثبات ولائهم للدولة العثمانية ، ومن ثم ، تحقيق مطالبهم بها .

بيد أن إخفاق حكومة الأحرار فى الحرب البلقانية ، عزّز معارضة الاتحاديين الذين نجحوا فى الاستيلاء على السلطة بعد الانقلاب المشهور بـ «الهجوم على الباب العالى» فى ٢٣ يناير ١٩١٣ . وهكذا ، وصل الاتحاديون إلى السلطة من جديد ، وظلوا بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى . وانتهى الفاصل الليبرالى الذى لم يستمر إلا ستة أشهر .

### الأزمة المعنوية

وفى موازاة الدوّامات السياسية التى مرّت بها الدولة العثمانية ، مرّت فى الوقت ذاته بـ «أزمة معنوية» عميقة ؛ إذ بدأ الارتباب فى التوجهات والأيدولوجيات التقليدية : الإسلامية والتغريبية . وفى المقابل ، ازدادت النزعة التركية القومية ترسّخاً بين عامي ١٩١١ - ١٩١٢ . ولم تعد المسألة مجرد تنقية اللغة التركية وإيجاد أدب قومى ، بل

صارت مسألة عمل فى كافة المجالات التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية من أجل وحدة جميع الأتراك داخل الدولة وخارجها . وبعبارة أخرى ، البحث عن بنية جديدة ومتجانسة للدولة التركية عوضاً عن الدولة العثمانية متعددة القوميات والمستثمرة والمستغلة والضعيفة . والواقع ، كانت الشبيبة التركية «مهيأة» لتبنى الأفكار الجديدة . فلما كانت هذه الشبيبة لا تجد نفسها لا فى «إسلام محافظ» ولا فى «غرب مفتوح» ، فإنها باتت تنهمك فى البحث عن هويتها .

هذا ، وقد خرجت الدولة العثمانية من الحرب البلقانية مهتدّمة ومستنزفة ومحرومة من جزء مهم من مواردها البشرية والمالية . ولهذا ، انكب الاتحاديون على إعادة بنائها ، والبحث عن سبل جديدة لـ «البقاء» أمام دولتهم . وسوف نشهد ، وقتئذ ، تنحية الأيديولوجية العثمانية التى كانت تُوجّه العمل السياسى للاتحاديين . فمنذ حرمان الدولة من الولايات البلقانية ، شكّلت «كُلاً» أقل اختلاطاً عن ذى قبل . هنا ، وجد الاتحاديون أنفسهم مدفوعين إلى إعادة التفكير فى إستراتيجيتهم برمتها . والحق ، أن انطلاق جواد النزعة التركية كان قد ابتدأ منذ أن تحوّل المدافعون عن «التعايش الأخوى» بين جميع عناصر الدولة إلى «تمجيد الأمة التركية» إثر الانتكاسات الأولى التى كابدها «نظام» تركيا الفتاة منذ نهاية ١٩٠٨ . ثم مالبت أن تعزّز هذا الاتجاه غداة الحروب البلقانية . ومنذ ظهور «الاتحادية» على المسرح السياسى راهنت على القيم التعبوية ؛ إذ بدأت بامتطاء جواد النزعة العثمانية ، ثم تحوّلت إلى تمجيد الأمة والإخاء الإسلاميين . وأخيراً ، تحمّست بشدة للوحدة القومية لتكون أحد دعائم النجاة النادرة التى يُمكن التثبيت بها . وفعلاً ، تم الوصول إلى إجماع واسع حول هذا الهدف تحديداً فى عام ١٩١٤ .

بيد أن غير الأتراك كانوا منذئذ شبه مستبعدين من هذا الإجماع . وحتى إذا كانت لجنة الاتحاد والترقى تُغازل العرب ، وتجتهد فى الحفاظ على اتصال مع الأقليات المسيحية خاصة الأرمن الذين يُشكّل تطلّعهم إلى الحكم الذاتى إحدى المشكلات الرئيسية التى ينبغى على الاتحاديين مواجهتها ، فإن الأمة التركية وحدها هى التى تكتشف ذاتها فعلياً . وهذا يعنى أن المثل الأعلى لـ «الاتحاد والإخاء» بين شتى جماعات الدولة - الذى دافع عنه

المثقفون العثمانيون بحماس بالغ طيلة ما يربو على نصف قرن - لم يعد يُمثل عشية الحرب العالمية الأولى غير «عقيدة جوفاء» مناسبة فقط لـ «تزيين» الخطاب الرسمية . وهكذا ، انخرطت الدولة العثمانية تحت قيادة الاتحاديين فى طريق الثورة القومية التى ستدفعها دفعاً إلى الانزلاق فى أتون الحرب كى تكتسب ثباتاً .

وقد كانت هذه النزعة القومية الكاسحة ذات جناح اقتصادى . وتجدر الإشارة إلى أن أيديولوجى النظام الاتحادى لم يكتفوا فقط بـ «التشهير» بمساوى الامتيازات والتغلغل الغربى فى الدولة العثمانية ، بل دعوا إلى تكوين «بورجوازية قومية» تركية قادرة على مراوغة رأس المال الأوربى الجارف والإمساك بـ «زمام» المصير الاقتصادى للبلاد . هنا ، لابد من أجل تكوين هذه البورجوازية وخلق اقتصاد قومى ، الاصطدام بمنافسة «العثمانيين غير الأتراك» ، وتحديدًا ، المسيحيين الأكثر توجهاً إلى التجارة الخارجية لاسيما الأرمن : عماد الاقتصاديات الزراعية والصناعية والتجارية والحرفية بالدولة العثمانية .

### الإصلاحات الإدارية

فى ظل هذه الظروف ، بدأ زعماء الأرمن مرة أخرى يتطلعون إلى مساعدة خارجية أكثر نتيجة تخوفهم من هذه التطورات ، ووصول أكثر من «٥٠٠» ألف مهاجر من المسلمين والمسيحيين الوافدين من البلقان إلى أرمينية الغربية . ناهيك أن الوضع الدولى المتوتر قد أنعش مجددًا القضية الأرمينية . زد على هذا ، تخلت روسيا عن سياستها العدائية ضد الأرمن ، ورأت أن من صالحها - بعد إخفاقاتها فى الشرق الأقصى - لمنع سيطرة ألمانيا على الأناضول أن تتبع سياسة أكثر ليبرالية وتستقطب إلى جانبها الأرمن من رعاياها ورعايا الدولة العثمانية أيضاً .

ولهذا ، تجدد النشاط السياسى الأرمينى . فاتصل بوغوص نوبار باشا (١٨٥١ - ١٩٣٠) - زعيم أرمن المهجر - بناءً على تكليف من الجاثليق الأرمينى كيثفورك الخامس (١٩١٢ - ١٩٣٠) بساسة الدول الأوربية ليبيّن لهم وجوب تنفيذ الإصلاحات الأرمينية

تحت الرقابة الروسية . عندئذ ، تزعمت روسيا المطالبة الدولية بتنفيذ الإصلاحات . وقد أفضت اتصالات روسيا مع الدول الكبرى عن وضع خطة مشروع إصلاحى تضمّن بنوده : وضع أرمينية الغربية (العثمانية) تحت إدارة حاكم غير تركى ، تكوين شرطة مختلطة ، حل القوات الحميدية ، إنهاء استقرار النازحين من البلقان فى الولايات الأرمينية ، تعويض الخسائر الاقتصادية للأرمن ، إبقاء الضرائب المجموعة من الولايات لصالح المشروعات المحلية مثل الإنفاق على المدارس . أكثر من هذا ، وُضعت قىليقية ضمن هذه الخطة . وحتى هذا الوقت ، لم يطلب الأرمن انفصال أرمينية الغربية عن الدولة العثمانية .

بيد أن ألمانيا والنمسا - المجر قد عارضتا هذه الخطة بدعوى أنها سوف تُؤدّى إلى انفصال أرمينية الغربية عن الدولة العثمانية . ولكن روسيا واصلت مساعيها مما أسفر عن مشروع آخر تضمّن : اعتبار الولايات الأرمينية العثمانية التى يقطنها الأرمن «سبعاً» هى : طرابيزون وأرضروم وسيواس وفان وبيتليس وخربوط وديار بكر ، وتقسيمها إلى إقليمين إداريين يتمتعان بحكم ذاتى محلى واسع النطاق تحت حماية الدول الأوربية وبإشراف مفتشين عامين يُنتخبان من مواطنى الشعوب الأوربية الصغيرة المحايدة . وقد تكونّ الإقليم الأول من الولايات الثلاث الأولى ، بينما تكونّ الثانى من الولايات الأربع الباقية . ولم تُوضع قىليقية ضمن هذا المشروع . وفى ٨ فبراير ١٩١٤ ، وافقت الدول الكبرى والدولة العثمانية على هذا المشروع . وبدأت الأستانة فى تنفيذه منذ مايو عندما عيّنت فيستنيك الهولندى وهوف النرويجى مفتشين عامين للإقليمين المذكورين .

ويُمكن القول بأن تدابير هذا المشروع الإصلاحى كانت أكثر الاقتراحات شمولية وأصدقها وعوداً من بين كل البرامج التى قُدمت منذ تدويل القضية الأرمينية فى برلين ١٨٧٨ . ولكن ، حتى مثل هذه الإصلاحات قد أزعجت الأتراك الذين رأوا فيها حكماً ذاتياً تدريجياً ، ربما يُفضى إلى استقلال نهائى على نحو ما حدث فى البلقان . زد هنا أيضاً ، أن هذا المشروع قد أثار مشاعر عدائية للأرمن ، لأن الأتراك عدّوه «تدخلاً غير مقبول» من أوربا فى شئون دولتهم الداخلية .

بيد أن اندلاع الحرب العالمية الأولى أتت بما لا يشتهي الأرمن ، وقلبت كل الحسابات إزاء أول خطوة جديّة في مسألة حل القضية الأرمنية عن طريق الإصلاحات الإدارية . والحقيقة أن نشوب هذه الحرب قد عرقل مسيرة تنفيذ الإصلاحات ، وأربك الزعماء الأرمن بشدة : هل ستدخل الدولة العثمانية النزاع ؟ . وهل ستغدو الهضبة الأرمنية المسرح المحتوم لحرب روسية - عثمانية جديدة ؟ . ولما كانت أرمنية تقع على طرفي الحدود ، فهل سيُلاقى الأرمن مجدداً معاناة حادة بغض النظر عمّن سيظفر في النهاية ؟ .

آنذاك ، كان يصعب جداً تحديد عدد الأرمن بدقة في الدولة العثمانية . ففي حين قلّت الإحصائيات العثمانية الرسمية (١٩١٤) من أعدادهم (٠٠٠, ٢٩٥, ١ نسمة) بغية إثبات أنهم يُؤلّفون أقلية ، بالغت الإحصائيات الخاصة ببطيركية الأرمن بالأستانة (٠٠٠, ١٠٠, ٢ نسمة) المستولة عن مصالح الأرمن بهدف الحصول على امتيازات أكثر . ورغم تأرجح الحقيقة بين هذين الرقمين ، فطبقاً لإحصائيات البطيركية عاشت غالبية الأرمن بالدولة العثمانية في الولايات الست ، بينما قطن الأستانة حوالي «١٥٠» ألف أرمني ، وسكن قيليقية حوالي «٤٠٠» ألف أرمني .

ولم تُشارك الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى عند اندلاعها في أول أغسطس ١٩١٤ . ولكنها مالت إلى ألمانيا ، وعقدت معها اتفاقية سرية بالأستانة في ٢ أغسطس شريطة أن يُساعد الألمان في تحقيق حلم الطورانية ؛ أي تترك القوقاز ، وتوحيد الشعب التركي في الأناضول وبلاد فارس وما وراء القوقاز وروسيا وآسيا الوسطى في دولة تركية شاملة ذات بنية متجانسة تركز على مفهوم «القومية الواحدة والشعب الواحد» .

### الإرهاصات والمقدمات

ومن ناحية أخرى ، راحت الدولة العثمانية تستطلع سراً اتجاهات ممثلي قومياتها المتباينة في حال دخولها الحرب . وقتئذ ، كان المؤتمر الثامن لحزب الطاشناق ينعقد رسمياً في أرضروم بين يومي ٢ - ١٤ أغسطس ١٩١٤ . وعندئذ ، ذهب وفد اتحادى لمقابلة زعماء الطاشناق وعرض عليهم هذا الاقتراح : عند نشوب الحرب مع روسيا ، يجب على حزب

الطاشناق أن يُحرّض الأرمن في أرمينية الشرقية (الروسية) على القيام بثورة فيها بهدف تسهيل دخول القوات العثمانية إلى ما وراء القوقاز . ويعدّهم الاتحاديون بمكافأة نظير ذلك وهي : إقامة دولة أرمنية مستقلة تضم أرمينية الشرقية وولايات أرضروم وغان وبيتليس . بيد أن زعماء الطاشناق رفضوا هذا الاقتراح ، وأكدوا تعهّد حزبهم بتبني الحياض . وفي حال نشوب الحرب ، فإن أعضاء الحزب مثل سائر أرمن الدولة العثمانية سوف يُؤدّون واجباتهم بكونهم مواطنين مخلصين . وهكذا ، قدّم الطاشناقيون سلاحاً إلى الاتحاديين كي يستخدموه ضد الأرمن . وقتئذ ، اختلقت القيادة العثمانية الإشاعات ، وخلقت خوفاً «سيكوباتياً» في الجيش وبين السكان الأتراك عن احتمالية قيام ثورة أرمنية ضد العثمانيين . ورغم هذا ، لم يكن لحظتئذ ثمة ما يُوحى بأنه حتى نوفمبر ١٩١٤ كان الاتحاديون قد قرّروا إبادة الأرمن في الدولة العثمانية رغم ارتفاع درجة التوتر بين الجانبين .

ومنذ قيام الحرب العالمية الأولى في أغسطس ١٩١٤ وعلى مدى ثلاثة شهور ، استمرت ألمانيا تضغط على الأستانة بأساليب متنوّعة بغية ضمان دخولها الحرب ، وفتح جبهات متعدّدة في القوقاز وبلاد فارس ومصر لتشتيت قوى دول الوفاق (الحلفاء) . وأخيراً ، دخلت الدولة العثمانية الحرب ضد روسيا في أوائل نوفمبر ١٩١٤ . وقد دارت رحى الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية على جبهة القوقاز . ومارست القوات العثمانية إستراتيجية هجومية بهدف الاستيلاء على إقليم ما وراء القوقاز الروسى وفتح الطريق شرقاً إلى آسيا الوسطى الروسية والهند وبلاد فارس . ناهيك عن تخفيف الضغط على حليفتيها ألمانيا والنمسا - المجر (الوسط) من شدة وطأة الهجوم الروسى في الجبهة الشرقية الأوربية . وسعى الاتحاديون إلى صبغ حربهم بالصبغة الدينية عندما أعلنوا في ٢٣ نوفمبر ١٩١٤ «الجهاد الدينى» باعتباره «فرض عين» على جميع مسلمى العالم ضد «الملاحدة» .

وبينما كانت الحرب وشيكة الوقوع ، حيّ الطاشناقيون ورجال الدين الأرمن بنى

جلدتهم كى يستجيبوا تماماً لأوامر التعبئة . عندئذ ، انصرف الأرمن العثمانيون - على مضض - إلى مراكز التجنيد طلباً للانخراط فى صفوف الجيش (٦٠ ألفاً) . وقدم الزعماء الطاشناقيون تعهدات متكررة للاتحاديين على إخلاص الأرمن . بيد أن مكنونات الأرمن فى سائر الدولة كانت تأمل انتصاراً روسياً ربما يضع حداً لاضطهاداتهم . ولكنهم لم يُعبّروا علانية عن مشاعرهم وآثروا الفرار من الثكنات العثمانية فى حالات متكررة .

أما على الجانب الروسى ، فمنذ دخول روسيا الحرب ، انخرط الأرمن الروس فى صفوف الجيش (١٢٠ ألف) ، وأرسلوا إلى الجبهة الأوربية الشرقية . علاوة على هذا ، تطوَّع الأرمن الروس لمساعدة القوات الروسية وإرشادهم عبر الجبال الأرمنية فى جبهة القوقاز ، وهو ما لم يفعله الأرمن العثمانيون . هنا ، وظَّف الاتحاديون تشكيل فيالق المتطوِّعين الأرمن الروس فى مجرى النظرية التى ردَّدها ساعتئذ ومفادها : أن الروس كانوا يُسلِّحون الأرمن فى الولايات الشرقية (الأرمنية) سعياً للقيام بثورة عامة .

عهد الإستراتيجيون الألمان إلى الأتراك بمهمة تشتيت شمل جزء من الجيش القيصرى على جبهة القوقاز . وفى ديسمبر ١٩١٤ ، وصل أنور باشا وزير الحربية العثمانية - وقد غدا القائد العام للجيش العثمانية - إلى مركز القيادات العليا للجيش العثمانى الثالث فى أرضروم بهدف تجهيز عملية واسعة ضد القوقاز بغية فتح الطريق إلى تفليس وباكو . كان حلم أنور هو غزو ما وراء القوقاز ، وحث المسلمين فى روسيا ليثوروا ويتوحدوا مع الشعوب التركية فى آسيا تحت سيادة السلطان - الخليفة .

وقد انطوت خطة أنور على تطويق مدينة «صاريغاميش» الكائنة وسط الجبهة داخل الحدود الروسية على الطريق إلى جارس . بداية ، نجحت خطة التطويق . بيد أن هذه الخطة افتقرت إلى التجهيزات المناسبة لمواجهة الشتاء القارس فى الهضبة الأرمنية . ففى درجات حرارة بلغت معدلاتها عشرين درجة مئوية تحت الصفر ، انغrust الآليات فى طبقة ثلجية بلغ عمقها أربعة أقدام ، وتقهقر الجنود وهلكوا لأنهم لم يكونوا مزودين بالثياب والإمدادات . وخلال شهرى يناير وفبراير ١٩١٥ ، انسحب الجيش العثمانى

المقهور عبر الولايات الشرقية (الأرمنية) ، بينما كان الجنود المصابون بالتيفوس والكوليرا تبتلعهم الثلوج ويفترسهم الصقيع .

أدى التقهقر العثماني على جبهة القوقاز الذي كان يُوازيه تهديد دول الوفاق للعاصمة العثمانية عبر حملة الدردنيل وفشل الحملة العثمانية على مصر خلال شهريّ يناير - فبراير ١٩١٥ إلى أن يبحث الاتحاديون عن كبش فداء . وفعلاً ، ألقوا لوم الهزيمة على عواتق الأرمن . فقد استغل الاتحاديون المتطرفون وجود الأرمن الروس المتطوّعين يُقاتلون في الجيش الروسي ، واتهموا الأرمن العثمانيين بـ «الخيانة العظمى» لأنهم لم يتطوّعوا في جيشهم شأن أقرانهم الأرمن الروس ، ولم يتعاطفوا مع الدولة العثمانية ، بل انضم بعضهم إلى روسيا .

وفي ظل هذا المناخ المتوتر ، اندفع الجنود ينهبون متاجر الأرمن ومنازلهم ، واتهموا الجنود الأرمن بالتجسس والفرار من الجندية ، وارتابوا في تسميم الخبّازين الأرمن للمأكولات ، واتهموا الفلاحين الأرمن بتقديم العون للأسرى الروس . وفي فبراير ١٩١٥ ، جرّدت السلطات الجنود والشرطة الأرمن من أسلحتهم ، وأُدرجوا في «طوابير العمل» ، وأرغموا على العمل في صيانة الطرق أو حمّالين . وفي ذات الوقت ، طُرد الأرمن من الحكومة ، وأُلغيت «تذاكر المرور» الداخلية التي كانت تُتيح لهم الانتقال عبر أنحاء البلاد .

### الإبادة الكبرى

وهكذا ، اتضح من المقدمات أنفة الذكر أن قرار «إبادة» الأرمن في الدولة العثمانية كان قد اتُخذ خلال فبراير ١٩١٥ في سرية تامة ، وكان الولاية والضباط الاتحاديون المحليون قد أُبلغوا شفهيّاً أو برقيّاً بالمهمات المنوطة بهم ، بينما وقعت مهمة تنفيذ الخطة على عواتق الدرك والعصابات والتشكيلات المخصصة . ولم يكن الجيش متورطاً فيها بشكل مباشر . ومنذ مارس ١٩١٥ ، قرّرت الحكومة العثمانية تدمير مركزى المقاومة الأرمنيين الرئيسيين : زيتون وقان .

بالنسبة لزيتون - معقل النسور الأرمنية - الواقعة في ولاية مرعش بقبليقية ، فقد كانت مركزاً تقليدياً للمقاومة الأرمنية . كانت الحالة متوترة في منطقة زيتون عند نشوب الحرب بسبب عدم إقبال الأرمن على التجنيد ، وفرار بعضهم إلى الجبال وقتال مطارديهم من الأتراك . عندئذ ، سارت مفرزة تركية نحو زيتون وحاصرتها واعتقلت وجهاء الأرمن فيها ، وأصدرت أمر نفي لسكان المدينة في ٨ أبريل ١٩١٥ . وخلال أسابيع ، أُخليت زيتون والقرى المحيطة بها ، وسيق حوالى ثمانية آلاف أرمنياً إلى دير الزور على حدود صحارى بلاد الرافدين . وسيطر النازحون المسلمون ، غالباً من تراقيا وبلغاريا ، على أملاكهم مباشرة .

وهكذا ، بدأت عمليات نفي الأرمن منذ أوائل أبريل ١٩١٥ من زيتون بعيداً عن الجبهة القوقازية : جبهة الحرب .

أما الأحداث في فان ، إحدى الولايات الأرمنية الست في الأناضول الشرقى ، فقد بدأت عندما طلب حاكمها جودت بك - صهر أنور - تجنيد «٣٠٠٠» أرمنى . غير أن رفض الأرمن أدى إلى سلسلة مصادمات بينهم وبين الأتراك . وخلال الفترة بين ١٥ - ١٨ أبريل ١٩١٥ ، نهب الجنود الأتراك «٨٠» قرية أرمنية وذبحوا سكانها ، وحفروا الخنادق حول الأحياء الأرمنية في فان . وإزاء ذلك ، بدأ الأمن يُنظَّمون عملية «الدفاع» عن المدينة . وبدأ حصار فان في ٢٠ أبريل ، فغدت الأحياء الأرمنية معسكرات مطوّقة ، وكان «١٥٠٠» أرمنى من المتمرسين دون أن يتسلَّحوا بالأسلحة المناسبة على أهبة الاستعداد لحماية السكان البالغ عددهم «٣٠٠٠٠» نسمة . عندئذ ، اعتبر جودت أنه بذلك حصل على دليل العصيان الأرمنى المسلَّح الذى كانت الأستانة تنتظره منذ أكثر من شهرين ، رغم أن ما حدث في فان لم يكن ثورة ، بل مجرد عملية دفاعية لمواجهة الحصار العثماني .

وعندما ترامت أنباء ثورة فان المزعومة إلى الأستانة ، اقتنع حزب الاتحاد والترقى بأنه امتلك الدليل على خيانة الأرمن . ويؤكد مورجنتاو - السفير الأمريكى فى الأستانة

١٩١٣ - ١٩١٧ - أنه ذكر تفاصيل حقيقة أحداث فان «لأنها كانت المرحلة الأولى والمحاولة المنظمة لضرب أمة بأكملها ، بل لأن الأتراك ذكروا هذه الحوادث مراراً لتبرير جرائمهم اللاحقة» . وادعت الحكومة العثمانية - لاحقاً - بأن قرار نفي الأرمن اتخذ بعد ثورتهم في فان .

وهكذا ، أعد المسرح لحل القضية الأرمنية . ففي مساء ٢٤ أبريل ١٩١٥ ، اعتقلت السلطات الاتحادية أكثر من مائتي أرمني : كُتِّب وشعراء ومحرري جرائد ومدرسين ومحامين وبرلمانيين وغيرهم من زعماء الأرمن بالأستانة وأقتيدوا بعيداً عن منازلهم ليلاً ثم قتلوهم . وسُجِن نحو «٦٠٠» آخرين من مثقفي الأرمن ثم نُفوا وقُتلوا في الأشهر اللاحقة . ورغم أن الاتحاديين قد استغلوا ثورة فان المزعومة في تبرير هذه الاعتقالات ، فإنهم قد زعموا بوجود خيانة أرمنية واسعة النطاق قادتهم إلى تنظيم محاكمة ملفقة بلغت ذروتها بشنق أعضاء حزب الهنشاك المودعين غيابات السجون الاتحادية منذ أكثر من سنة . وبدءاً من هذا التاريخ ، أُطلق عنان العنف ضد الأرمن العثمانيين .

ومنذ مايو ، أبرقت السلطات العثمانية أوامرها الصريحة إلى الحكام والقادة العسكريين بـ «ترحيل» الأرمن عنوة من وطنهم الأم بحجة حماية المدنيين وحماية القوات المسلحة من خيانة متوقعة من الأرمن الميالين لروسيا .

ويمكن رصد ملامح برنامج نفي الأرمن من الولايات الأرمنية الست في الأناضول الشرقي : أرضروم ، بيتليس ، ديار بكر ، طرابزون ، سيواس ، خربوط عدا فان أنفة الذكر ؛ إذ طبقت السلطات العثمانية السيناريو ذاته تقريباً في كل قرية ومدينة . ولإنجاز هذا المخطط ، أسس الاتحاديون منظمة شبه رسمية سُميت بـ «التشكيلات المخصصة» . وقد تسلّم الدكتور بهاء الدين شاكر - وهو في أرضروم - أوامر من مركز القيادة بالأستانة ، ثم أرسلها بدوره إلى الولايات . وحافظ أعضاء حزب الاتحاد والترقي في كل بلد على اتصال مع الوالي والقائمقام أو المتصرف والشرطة المحلية .

وبعد تجريد الجنود الأرمن من أسلحتهم واعتقال النخبة الأرمنية ، صدرت أوامر

النفى . مُنح الأرمن مهلة بضعة أيام لمغادرة منازلهم . واعتقل الأتراك القلة الأرمنية التي لم تُجند أو تُعتقل وسجنوهم ثم أعدموهم . وفي المرحلة الثانية ، نُفيت النساء والأطفال والمُسنين بالقوافل . وتلى ذلك ، إخلاء الشرطة منازل الأرمن وتخزين الأثاث فى «الحفظ والصون» . ثم نظمت لجنة الملكية المهجورة بيع الأبنية ، ورتبت استقرار المهاجرين من البلقان فى منازل الأرمن الخالية . وبيعت النساء والأطفال بالمزاد العلنى فى حالات عديدة أو وهبوا للعائلات التركية والعصابات الكردية .

وهكذا ، نُفذت الأستانة العملية فى الولايات الشرقية (الأرمنية) على مرحلتين : أولاً ، قتل كل الرجال الأكفاء ، ثم ، ثانياً : نفى بقية الأرمن . بيد أن النفى لم يكن سوى الفصل الثانى من برنامج الإبادة .

كان المنفيون يُرحلون سيراً على الأقدام ، يجرون العربات خلفهم وهم يحملون الحد الأدنى من الأمتعة . هلكت بعض القوافل خارج المدينة فى الحال ، واستمرت الأخرى فى مسيراتها . وقد تلاشى المنفيون تدريجياً إثر الهجمات المتكررة من الدرك الأتراك والسكان المحليين المتأثرين بدعاية «الجهاد» والعشائر الكردية والعصابات . ونُقلت بقية أرمن الولايات الأرمنية على نحو منتظم إلى منطقة النفى جنوباً مثل «نهر يخترق الصحراء فغداً مسيلاً ضعيفاً» .

### الحصاد الإبادى

إذن ، خلال الفترة الممتدة بين مايو - يولية ١٩١٥ ، كان جميع أرمن الولايات الأرمنية فى الأناضول الشرقى قد اختفوا (٢٠٠,٠٠٠, ١ نسمة) من منطقة كانت مركز أرمينية القديمة . لقد وقعت هذه الحوادث فى أواخر الربيع وأوائل الصيف فى هضبة جبلية يبلغ ارتفاعها «٦٠٠٠» قدم . وكانت وسائل المواصلات نادرة وريئة ، ولم تكن ثمة خطوط حديدية أو قنوات مائية صالحة للملاحة أو شبكة جيدة من الاتصالات . وتجدد الإشارة إلى أنه حيثما كانت ثمة أقنية مائية صالحة للملاحة (نهر دجلة فى ديار بكر ، والبحر الأسود فى طرابيزون) ، فإن إلقاء المنفيين فى المياه كان أحد الأساليب المختارة للقتل

الجماعى . وكانت الجثث تطفو على وجه المياه حيث تتصارع الكلاب والنسور مع بعضها البعض وتتخطف الجثث الملقاة على قارعات الضفاف .

وبذا ، فإن الشطر الأكبر من إبادة الأرمن قد أنجز خلال الشهور الثلاثة الممتدة من مايو حتى يولية ١٩١٥ . لقد تمكن «٢٠٠» ألف أرمنى من أصل «٠٠٠, ٢٠٠, ١» من الوصول إلى القوقاز ، وخضع حوالى «٢٠٠» ألف للترتيك ، ولم يتمكن سوى بضعة آلاف أن يتجنبوا النفى والموت ؛ إذ وصل نحو «٥٠» ألف منهم إلى حلب أو الموصل ، وقُتل سائر الأرمن البالغ عددهم «٧٠٠» ألف أثناء مسيرات النفى فى الطرق والفيافى . وهكذا ، اتضح أن النفى كان يُعادل الإبادة .

عندئذ ، قطع برنامج النفى فى أواخر يولية ١٩١٥ أشواطاً كبيرة ، ولم يعد ثمة أرمن فى تلك الولايات التى كانت الدول الأوربية تُطالب الباب العالى دوماً بإجراء الإصلاحات فيها . بيد أن الاتحاديين قلقوا من الأرمن قاطنى الأناضول وقيليقية . ومن ثم ، جاء دورهم منذ نهاية يولية ١٩١٥ .

هنا ، وقع الاتحاديون فى تناقض جد صارخ . فقد أقاموا ترحيل أرمن الولايات الأرمنية الست بناءً على بديهية إستراتيجية مؤداها أن الحكومة العثمانية أرغمت على نقل الأرمن الثائرين الذين يتدخلون فى النشاطات العسكرية على الجبهة القوقازية . والحال بالنسبة لترحيل أرمن الأناضول وقيليقية يبقى دونما تبرير نظراً لوقوع هذه الجهات بعيداً عن جبهة القوقاز . ناهيك أن الأرمن قد شكّلوا فيهما أقلية ، ولم يكن الموقف يسمح لهم بالتجسس أو النشاط التخريبى أو مساعدة العدو .

ورغم هذا ، نفّذت السلطات العثمانية حملة إبادة لأرمن الأناضول وقيليقية ونظّمت لهم عملية نفى حقيقية . وتجدر الإشارة إلى أن عملية النفى عن هذه الأماكن أضحت ممكنة بسبب توافر وسائل الاتصالات وطرق المواصلات والخطوط الحديدية (برلين - بغداد) . وكانت هذه العملية منظمّة بدقة ؛ إذ أن خبرة الاتحاديين قد تراكت إثر تجاربهم السالفة . زد هنا ، أنهم لم يكونوا متعجلين ، لأنهم أنجزوا فعلياً الجزء الأكبر من العملية .

أيضاً ، كان الأرمن فى هذه المناطق ميسورى الحال مما اقتضى منهم جهداً زائداً للضغط عليهم . ورغم أن العملية كانت تُضارع سابقتها ، فإن السلطات قد اجتهدت فى إضفاء مظهر الشرعية عليها ؛ إذ بالمقارنة مع عمليات النفى الأولى التى اتسمت بالفوضوية والوحشية والبربرية ، جاءت الثانية أكثر تطوراً ومواراة . هذا ، وقد سمحت السلطات العثمانية ببقاء الأرمن الكاثوليك والبروتستانت فى الأناضول حيث كان تأثير المبشرين أكبر مما كان عليه فى الأناضول الشرقى . بيد أن هذا يتلاشى أمام حقيقة أن غالبية الأرمن ينتمون إلى الطائفة الأرثوذكسية .

وهكذا ، نفى الاتحاديون أرمن الأناضول : حوالى «٩٥» ألفاً من ولاية أنقرة ، و«١١» ألفاً من قسطنطينية شمال ولاية أنقرة . وامتد النفى إلى أرمن لواء قيصريّة ، ثم ولاية بروصة شمال غربى الأناضول . وأما فى مدينة أزمير ذات الطابع العالمى وُجّل سكانها من اليونانيين ، كان لا يعيش بها إلا «١٥» ألف أرمنى . وقد رفض واليها تنفيذ أمر النفى خشية اندلاع القلق بين يونانيى المدينة ، ولم يُعتقل سوى زعماء الأرمن وسياسيهم ، ونُفى «٣٥» ألف أرمنياً ممن يقطنون أدرنة بين شهرى أغسطس - أكتوبر ١٩١٥ . وأنقذ «١٥٠» ألف أرمنياً قاطنى الأستانة .

وفى قيليقية ، كان النفى قد بدأ من زيتون بولاية مرعش منذ أبريل حتى يونية ١٩١٥ ، ورافقه إخلاء الأرمن من المدن الجبلية وقرائها إلى قونية : أى فى الاتجاه المعاكس لطريق النفى التقليدى . وعاد المنفيون فى أغسطس من قونية إلى قيليقية . ثم استؤنف النفى بدءاً من ٢٠ يولية واستمر على مراحل حتى أوائل سبتمبر ١٩١٥ . وكذا ، امتدت عمليات النفى إلى ولاية حلب العربية . بيد أن واليها تمكن من إنقاذ الأرمن حتى يولية ١٩١٥ . وفى الرها ، شرقى ولاية حلب ، قرّر الأرمن (حوالى «٢٨» ألفاً) مقاومة تدابير النفى ، فحصّنوا أنفسهم فى الأحياء الأرمنية منذ ٢٠ أغسطس حتى ٢٠ سبتمبر ١٩١٥ . بيد أن الجيش العثمانى نجح فى احتلال المدينة ، ونصب مذبحه مروعة ، ونفى الناجين . وأما فى جبل موسى «موسى داغ» ، جنوبى ولاية حلب ، فقد رفض أرمنه الانصياع لأمر

النفى الصادر إليهم فى ١٣ يولية ١٩١٥ . وعندئذ ، تحصَّنوا بالهضاب واتخذوا موقعاً إستراتيجياً ونظَّموا دفاعاً بطولياً . وبعد خمسة وأربعين يوماً من الدفاع ، تمكَّنت السفن الفرنسية والبريطانية فى البحر المتوسط من نقل «٤٢٠٠» من أرمن موسى داغ إلى بورسعيد بمصر .

### معسكرات الموت

والآن ، إلى أين سيق المنفيين ؟ . اختار الاتحاديون ولاية حلب لتصفية برنامج النفى . بداية ، لم يستقر المنفيون فى حلب ، إنما جُمعوا فى معسكرات انتشرت فى ضواحي المنطقة . ثم وزَّعت السلطات العثمانية المنفيين فى مجموعات لترحيلهم إلى مكانين رئيسيين : إلى الجنوب من سورية ، وإلى الشرق فى اتجاه صحارى بلاد ما بين النهرين .

ومنذ أغسطس ١٩١٥ ، أقيمت معسكرات التجميع فعلياً فى حماة وحمص وعلى مقربة من دمشق . وقد ضمَّت هذه المعسكرات حوالى «١٣٠» ألف أرمنى لاجئين . كما امتدت المعسكرات على طول الطرق وعلى ضفاف نهر الفرات حول المدن الصغيرة مثل مسكنة والرققة والزيارة والسبخة ودير الزور . هنا ، قطع الناجون مسافة تجاوزت ألف كيلو متراً سائرين على أقدامهم . لذا ، فلاغرو أن أضحووا وكأنهم «أشباح كائنات بشرية» يتسولون قطرات مياه أو قشقات خبز أو حتى حففات حشائش . لقد تركتهم الحكومة لتعمل فيهم قوانين الاختيار الطبيعى بحرية تامة . ومن ثم ، تضاءلت الآلاف إلى المئات بسرعة ، والمئات إلى عشرات .

بيد أن منطقة دير الزور ستبقى دوماً فى ذاكرة الإنسانية على أنها أفضع مقابر الشعب الأرمنى . فقد سار حوالى «٣٠» ألف من الأرمن على امتداد نهر الفرات إلى حافة الصحراء . حينئذ ، أرغمت الحكومة العثمانية المتصرِّف على تصفيتهم . وفعلاً ، منذ أغسطس ١٩١٦ أرسلهم إلى الموصل . لكن صحارى السوار قد ابتلعت بعضهم ، وجمَّع الآخرون فى الكهوف حيث غمروا بالنفط وأحرقوا .

هذا ، وقد أقرَّت السلطات بأن عدداً كبيراً من الأرمن المنفيين قد هربوا ، فاتخذت

قرارها بتصفيتهم . وفعلاً ، لم يبق بحلب فى أواخر عام ١٩١٦ سوى «٤٥» ألف أرمنياً لاجئين كانوا فى محنة شديدة . وألغيت المعسكرات المقامة على امتداد نهر الفرات . وأبلغ القنصل الأمريكى فى الموصل بأن عدد الأرمن الناجين بلغ «٨٠» ألف ، وقدّر القنصل الألمانى فى دمشق عددهم بـ «٣٠» ألف . وقدّرت المنظمات الخيرية لإغاثة الأرمن عدد الناجين فى مرعش بـ «١٢٠» ألف حيث تجمّع بها المنفيون من الساحل فضلاً عن بضعة مئات من مدن الأناضول الداخلية .

وعندما تُضاف هذه الأرقام «التقديرية» إلى الأرمن الموجودين فى المعسكرات الأخرى بسورية ، وإلى الـ «١٥٠» ألف فى الأستانة ، وإلى الـ «٢٠٠» ألف الذين لجأوا إلى القوقاز ، نتوصّل إلى أن عدد الناجين بلغ «٦٠٠» ألف أرمنى . ناهيك عن صعوبة تحديد أعداد النساء والأطفال الذين أُختطفوا أو سلّموا إلى العائلات التركية والعصابات الكردية ، ويُمكن تقديرهم بـ «٢٠٠» ألف . إذن ، وبتقدير منطقي ، يُمكن الافتراض بأنه من أصل «١,٠٠٠,٠٠٠» أرمنى بالدولة العثمانية ، لم ينج سوى «٦٠٠» ألف ، وقُتل «٧٠٠» ألف فى الولايات الأرمنية الست ، واحتفى «٦٠٠» ألف أثناء مسيرات النفي ، وخضع «٢٠٠» ألف للترتيك .

ورغم أن هذه الأرقام تقريبية وربما مبالغ فيها ومن المستحيل أن نُحدّد بدقة عدد الضحايا ، ففي غياب الأرشيف أو سجلات النفي أو قوائم الحوادث ، فإن فظاعة ما حدث للأرمن فى الدولة العثمانية تنعكس من حقيقتين بسيطتين : من المنظور الأرمنى ، كان يعيش «١,٠٠٠,٠٠٠» أرمنى فى الدولة العثمانية بسلام فى عام ١٩١٤ . وفى عام ١٩١٧ ، كان أكثر من ثلثهم قد أُبيدوا ، وانتشر الثلث المتبقى فى المهجر ، يُعانى الخوف والفقر المدقع . ومن المنظور التركى ، كان يعيش فى الدولة عشية الحرب العالمية الأولى أكثر من «١,٥٠٠,٠٠٠» أرمنى على الأرجح ، وفى إثر الترحيلات والنفي والمذابح ، لن نجد منهم فى عام ١٩١٧ سوى «٧٠» ألفاً .

فى عام ١٩١٦ ، أصدرت الحكومة العثمانية كتاباً رسمياً عن المذابح بعنوان «الحقيقة

عن الحركة الثورية الأرمنية والإجراءات الحكومية» ، علّلت فيه حدوث المذابح بأنه حال ترحيل الأرمن تعرّضوا لاعتداءات «يُؤسف لها» كان سببها الغضب الشديد الذى ساور جماهير المسلمين عليهم لخيانتهم وعصيانهم . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأرمن الذين حاربوا الدولة العثمانية هم الأرمن الفرس (الإيرانيون) والروس الذين لا ولاء عليهم لهذه الدولة . زد على هذا ، أن روسيا لم تُوجّه إلى الأرمن العثمانيين نداءً للثورة مماثلاً لدعوة «الجهاد» التى وجهتها الأستانة إلى جميع المسلمين من رعايا دول الوفاق للثورة ضد هذه الدول المسيحية . ثمة سؤال يطرح نفسه : أليست دعوة الشعوب الإسلامية والتركية من رعايا دول الوفاق للثورة ضد دولهم تُعد «خيانة» بالمفهوم العثمانى عن الثورة؟ .

ومهما يكن من أمر ، نجح الاتحاديون تماماً فى تصفية الأرمن من أراضيهم التاريخية التى قطنوها منذ ما ينيف على ثلاثة آلاف سنة . ويرجع أساس هذه المأساة فى تبنى الاتحاديين المتعصبين قومية متطرفة ، وليس فى خيانة الأرمن كما ادعت السلطات العثمانية . والحقيقة أن التخلّص من الأرمن وقضيتهم سيُجنّب الحكومة العثمانية التدخلات الأوربية المستمرة ، وسيُزيل العقبة العرقية الكأداء الرئيسية بين الأتراك العثمانيين والشعوب التركية الأخرى فيما وراء القوقاز وبحر قزوين ، ويُمهد السبيل لملكية جديدة أمام أبطال الطورانية . وفى كلمة ، تطوّرت فكرة التخلّص من الأرمن بشكلٍ متوازٍ مع اندفاع تنامى النزعة الطورانية .

وهكذا ، ارتكب الاتحاديون أول «إبادة جنس جماعية» genocide فى القرن العشرين باغتيالهم أمة الأرمن مع سبق الإصرار والترصد . وفى مطلع يناير ١٩١٧ ، أنهت الحكومة العثمانية «القضية الأرمنية» رسمياً ، وأبطلت المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ مدعية بأنها عقيدة لا جدى منها ؛ إذ لم يعد ثمة وجود للأرمن فى الدولة العثمانية . وقبل هذا الإجراء ، استولت الحكومة العثمانية على أملاك الأرمن وممتلكاتهم بموجب قانون أصدرته فى ١٦ مايو ١٩١٥ . وفى أغسطس ١٩١٥ ، ألغت «نظامنا الملة الأرمنية» الصادر فى عام ١٨٦٣ . وعلاوة على هذا ، بدأت السلطات العثمانية فى إزالة المعالم والآثار التاريخية الشاهدة على عراقة الوجود الأرمنى .

## تقرير المصير

وبينما انتصرت حكومة الأستانة على الجبهة «العرقية» ، راحت تتمرع فى هزائم متلاحقة ؛ إذ اجتاح الموت جبهات الدردنيل وبلاد الرافدين وعلى ضفاف قناة السويس وسيناء ، ثم أخيراً شبه الجزيرة العربية وسورية وفلسطين . وفى حين اتفقت دول الوفاق على اقتسام أملاك السلطان الآسيوية (سايكس - بيكو ١٩١٦) ، فمابرحوا ينثرون الوعود بـ «وطن قومى» للعرب واليهود واليونانيين من رعايا السلطان . عندئذ ، استغرقت الدولة العثمانية فى سكرات الاحتضار . ولاح فى الأفق أن انتصار روسيا عليها وضم أرمينية العثمانية صار وشيكاً . بيد أن ثمة تريباقاً أنبثق وسط هذا الاحتضار أتاح لحكومة الأستانة عودة روحها «مؤقتاً» : إنه الغليان الثورى الذى اجتاح روسيا القيصريّة . ففى مارس ١٩١٧ ، اندلعت الثورة الروسية الأولى فى بتروجراد ، وأسفرت عن إلغاء القيصريّة ، وجاءت بحكومة مؤقتة لم يكتب لها البقاء طويلاً ، بسبب إصرارها على مواصلة الحرب إلى جانب حلفاء روسيا القيصريّة ، فأطاحتها ثورة أكتوبر الاشتراكية التى قام بها البلاشفة فى ٧ نوفمبر ١٩١٧ ، وأسست سلطة السوفيتات فى البلاد .

أدخلت هذه التطورات الثورية تغييرات جذرية فى حياة شعوب ما وراء القوقاز الثلاثة : الأرمن الشرقيون (الروس) والأذربيجانيون (التر) والچورچيون (الكرج) . فمن أجل إدارة شئون هذه المنطقة الحيوية إستراتيجياً لروسيا ، عينت حكومتها المؤقتة «لجنة خماسية» من ممثلى قوميات المنطقة برئاسة روسى بدلاً من حاكمها القيصرى . أما أرمينية الغربية التى احتلها الجيش الروسى ، فقد عينت الحكومة المؤقتة «حاكماً عاماً» عليها يخضع لها مباشرة .

ولكن سقوط الحكومة المؤقتة وانتقال الحكم إلى البلاشفة ، جعل جميع التدابير المتخذة آنفاً حيال القوقاز غير مجدية . ففى ٨ نوفمبر ١٩١٧ ، أعلن البلاشفة مرسوم السلام ، وفيه طالبت روسيا الدول المتحاربة بعقد الصلح الديمقراطى العادل ، وحق تقرير المصير لجميع شعوبها بحرية تامة . وقد انسحب هذا على أرمن أرمينية الشرقية (الروسية) .

بيد أن الأحزاب المناوئة للثورة البلشفية فى إقليم ما وراء القوقاز : المنشيك الجورجى والمساواة الأذربيجانى والطاشناق الأرمنى ، قد أسسوا فى ١٥ نوفمبر ١٩١٧ «قوميسارية (مفوضية) إقليم ما وراء القوقاز» فى تفليس بجورجيا . وفى ٢٧ نوفمبر ١٩١٧ ، أُلِّف ممثلو الأحزاب فيما وراء القوقاز هيئة تنفيذية عليها عُرفت بـ «ساييم» (البرلمان القوقازى) .

وقد سيطرت هذه القوميسارية على ما وراء القوقاز عدا باكو وما حولها فى أذربيجان التى تأسست بها سلطة سوفيتية محلية برئاسة الأرمنى البلشفى إستيبان شاهوميان (١٨٧٨-١٩١٨) . واعترفت البلاشفة بهذه السلطة المحلية بصفتها نائبة عنهم فى هذا الإقليم ، ثم عيَّنوا شاهوميان فى ٢٩ ديسمبر ١٩١٧ مندوباً فوق العادة لشئون القوقاز .

وبموجب مرسوم السلام ، أعلن البلاشفة وقف القتال على الجبهات الروسية فى ٥ ديسمبر ١٩١٧ ، ثم عقدوا الهدنة فى ١٥ ديسمبر . هذا ، وقد أبرمت قوميسارية ما وراء القوقاز «معاهدة إرزنجان» فى ١٨ ديسمبر ١٩١٧ الخاصة بوقف القتال فى جبهة القوقاز .

حينئذ ، كانت القوات الروسية لاتزال تحتل الأناضول الشرقى بما فيه معظم أرمينية الغربية . وخلال يناير ١٩١٨ ، انسحبت القوات الروسية من جبهة القوقاز عائدة إلى روسيا ذاتها للدفاع عن السلطة السوفيتية ، لذا ، تركت مهمة حراسة هذه الجبهة إلى الأرمين والجورجيين وغيرهما من شعوب ما وراء القوقاز . احتلت القوات الأرمينية المواقع الحربية من يريفان حتى فان وتولَّت الدفاع عن جنوب الجبهة ، بينما تولَّت القوات الجورجية الدفاع عن شمال الجبهة .

وإلى جانب هذا ، حدَّدت الحكومة السوفيتية موقفها الصريح من القضية الأرمينية بموجب مرسوم أصدرته فى ١١ يناير ١٩١٨ . ومما جاء فيه : «إن مجلس مفوضى الشعب يُعلن للشعب الأرمينى ، أن حكومة العمال والفلاحين فى روسيا ستُدافع عن حقوق الأرمين فى أراضى أرمينية التى اغتصبتها الدولة العثمانية ، وذلك باعترافها بحقوقهم فى

تقرير مصيرهم بحرية إلى حد الاستقلال التام» . كما طالب هذا المرسوم أيضاً بـ «جلاء الجيوش عن أرمينية الغربية ، وتسهيل عودة جميع المهاجرين والمنفيين الأرمن إليها» . وقد كلف لينين شاهوميان بالإشراف على تحقيق المهام سالفة الذكر .

بيد أن ما أعطاه البلاشفة للأرمن بيمناهم سرعان ما أخذوه بيسراهم عندما أبرموا معاهدة صلح «بريست - ليتوفيسك» في ٣ مارس ١٩١٨ مع الدولة العثمانية وألمانيا والنمسا - المجر . فطبقاً لهذه المعاهدة ، التزمت روسيا بـ «أن تعمل كل ما فى وسعها لتأمين الجلاء عن ولايات الأناضول الشرقية (معظم أرمينية الغربية) جلاءً سريعاً وتسليمها بانتظام إلى السلطات العثمانية . وتنسحب القوات الروسية من أقاليم جارس وأولطى وأردهان وأرتشين وباطوم (فى أرمينية الشرقية وچورچيا) التى كانت قد تنازلت عنها الدولة العثمانية فى معاهدة برلين ١٨٧٨» . أكثر من هذا ، لن تتدخل روسيا فى إعادة تنظيم العلاقات الإقليمية والدولية لهذه المناطق ، بل تُترك لشعوب هذه المناطق حرية تنظيم مسئولية حل وتسريح الفرق الأرمينية المؤلفة من الرعايا الروس والعثمانيين الموجودة فى روسيا وفى الولايات (العثمانية) المحتلة ، وسوف تعمل على تفريق هذه الفرق بشكل تام .

هنا ، يُلاحظ استبدال تعبير «الولايات الأرمينية العثمانية» بـ «الولايات الشرقية فى الأناضول» . وهو ما يعنى تراجع البلاشفة عما منحوه للأرمن وأرمينية من حق تقرير المصير .

وبعد أن اتضحت المواقف المتناقضة لروسيا السوفيتية شطر الأرمن ، رفض الوفد القوقازى الاعتراف بمعاهدة «بريست - ليتوفيسك» . وكان هذا الوفد قد حضر للتوقيع على المعاهدة مقابل الاعتراف باستقلال دول القوقاز . عندئذ ، قرّر البرلمان القوقازى (سايم) الانفصال عن روسيا فى ٢٢ أبريل ١٩١٨ ، وتأسيس «جمهورية ما وراء القوقاز الديمقراطية الفيدرالية» .

فى ذلك الوقت ، قهقهت المقادير فى وجه الأستانة ؛ إذ أن تفرُّق شمل القوات الروسية

إثر انقلابات عام ١٩١٧ وامتيازات «بريست - ليتوفسك» قد رسماً أمامها خيالات واسعة: استرداد الأراضي المفقودة منذ عام ١٨٧٨ ، واحتمال استرداد جميع ما التهمه القياصرة على مر العصور . ولم يعد أفق الدولة العثمانية عهدئذ هو ذرى القوقاز ، بل زاغ بصرها إلى أرجاء ما وراء القوقاز وبحر قزوين المترامية الأطراف . واستثار هذا الوضع مجدداً شهوة الاتحاديين للمضى بقواتهم إلى باكو ، وضم مسلمى الإمبراطورية القيصرية المنصرمة - التى مزق الغليان الثورى أطرافها - إلى أحضان الأستانة .

بيد أن خيالات الأستانة الواسعة قد اصطدمت بطموحات حليفاتها برلين التى رأت فى الهيمنة العثمانية على القوقاز خطراً على أهدافها الاقتصادية هناك : الحقول النفطية فى باكو والثروات المنجمية الأخرى عبر القوقاز . ولهذا ، دار صراع خفى بين الأستانة وبرلين ، وضع أنور على أساسه خطة لهجوم عام على القوقاز يسبق الهجوم الألمانى . ووفقاً لهذه الخطة ، كان على الجناح الأيسر للجيش العثمانى أن يتجه إلى مدينة تفليس ، بينما تقوم قوات الوسط بحركة كماشة حول أرمينية الشرقية . أما الجناح الأيمن ، فإنه يزحف عبر ريف أرمينية نحو مدينة باكو .

اندفع الاتحاديون صوب بحر قزوين لتنفيذ حلمهم الطورانى حتى استولت قواتهم فى ١٥ أبريل ١٩١٨ على باطوم شمال جبهة القوقاز داخل الحدود الروسية . وفى ٢٥ أبريل ١٩١٨ ، أمر الچورچيون الجيش الأرمنى بتسليم جارس شمال وسط الجبهة إلى القوات العثمانية التى تُحاصرها دون قتال بعد مغادرة سكانها الأرمن الذين كانوا على استعداد للقتال .

وقتئذ ، ذهب مندوبو ما وراء القوقاز إلى باطوم لإبداء موافقتهم على بنود «بريست - ليتوفسك» . بيد أنهم فوجئوا بالأتراك يُطالبونهم فوراً بإخلاء إقليمى أخالكالاك وأخالستسخا الچورچيين ، فضلاً عن النصف الغربى من إقليم يريشان الأرمنى فوق امتيازات المعاهدة سابقة الذكر . عارض ممثلو أرمينية وچورچيا هذه المطالب لأنها تمس أراضيها مباشرة ، فى حين لم يُعارضها ممثلو أذربيجان لعدم مساسها أراضيهم . وبدون

انتظار ردهم ، غزت القوات العثمانية ألكسندروبول واستولت عليها . ثم سارت في اتجاه تفليس ويريفان .

إذ ذاك ، تخوّفت برلين مما قد يحدثه ذلك من توتر علاقاتها مع روسيا ، فضغطت على الأستانة لعدم انتهاك حدود «بريست - ليتوفسك» . ثم أرسلت مراقباً إلى باطوم الذى قرّر بأن الأتراك يُخطّطون لقتل الأرمن جميعاً فيما وراء القوقاز ويغون تأسيس دولة تركية موحّدة مع أذربيجان .

وعندما أثبتت الضغوط الألمانية على الأستانة عدم جدواها واستحكم الخلاف بين الشعوب الثلاثة الرئيسية فى القوقاز على شروط الصلح مع الدولة العثمانية ، راح كل شعب منهم يبحث على حده عن طوق نجاته . فمنذ ١٤ مايو ١٩١٨ ، ناشد الجورجيون حماية الألمان . وهو ما تحقّق فى ٢٦ مايو ١٩١٨ عندما أعلنوا استقلالهم عن جمهورية ما وراء القوقاز ورفعوا العلم الألمانى فى تفليس . وفى اليوم التالى ، أعلنت أذربيجان استقلالها ، وآوت إلى أحضان الدولة العثمانية ، وأيدت مشروعها الطورانى . ولكن لما كانت باكو فى أيدى ائتلاف بلشقى - طاشناقى ، فقد اختار الآذريون إيزافيتبول (كيروف آباد) لتكون عاصمة مؤقتة لحين وصول القوات العثمانية لتحرير باكو . وهكذا ، أضحي الأرمن بمفردهم . ولم يكن أمام مجلسهم الوطنى فى تفليس خيار سوى إعلان استقلال الجزء غير المحتل من أرمينية الشرقية فى المنطقة المحيطة بيريغان حتى يكون قادراً على التفاوض مع الوفد العثمانى فى باطوم ولإنقاذ ما تبقى من وطنهم الأم .

وهكذا ، وأد الاتحاديون والألمان جمهورية ما وراء القوقاز الوليدة دون أن تتم شهرها الأول . وبلغ الأتراك غايتهم فى فصل القوقاز عن روسيا أولاً ، ثم تفسخ عرى قوميات ما وراء القوقاز ثانياً .

### الجمهورية الأولى

تجدد الإشارة إلى أن المجلس الوطنى الأرمنى فى تفليس لم يُعلن عن قيام «جمهورية أرمينية مستقلة» إلا فى ٣٠ مايو ١٩١٨ . ورغم أن هذا المجلس قد تولّى السلطة العليا

وشكّل حكومة مؤقتة لإدارة شؤون المقاطعات الأرمنية ، فإنه لم يتحدث صراحة عن «الاستقلال» . إذ ذاك ، كانت القوات العثمانية تخترق أرمينية الشرقية ، واقترفت مذابح في ألكسندروبول ، وطوّقت إقليم يريفان مما أنذر بـ «نهاية أرمينية التاريخية» . ساعتئذ ، سوف لا تكون ثمة «أرمنية» ذات حدود مرسومة يُمكن بموجبها إعلان الاستقلال رسمياً . وحتى ذلك الحين ، فإن إعلان وجوب استقلال جمهورية أرمينية لا يعنى تأسيسها فعلياً .

حينذاك ، وبينما كانت المفاوضات دائرة في باطوم بين الأتراك والأرمن ، واصلت القوات العثمانية المكنّاة «جيش الإسلام القوقازي» اختراقها أرمينية الشرقية : العقبة الأخيرة في وجه الوصول إلى أذربيجان المسلمة . وعند هذا الحد ، اجتمع الأرمن على قلب رجل واحد يزودون عن حمى ديارهم رافعين شعار : «لن يمر العدو» . ورغم التفوق الهائل للقوات العثمانية على الأرمن عدداً وعدداً ، فإن الأخيرين نجحوا في صدّها بفضل مقاومتهم في معارك سردار آباد (هوجديمريان حالياً) وقره كيليسة (فاناتسور) وباش - أبران .

وقد أدت هذه الهزائم غير المتوقعة إلى ارتباك الخطة العثمانية للاستيلاء على باكو مما اضطر القيادة العثمانية إلى توقيف هجومها والانسحاب من يريفان وإبرام معاهدة «باطوم» في ٤ يونية ١٩١٨ مع الأرمن . وبموجب هذه المعاهدة ، صارت مساحة «جمهورية أرمينية» تربو على عشرة آلاف كيلو متراً مربعاً مقصورة على يريفان وإيتشميادزين وما جاورهما (المادة الثانية) . لذا ، سُميت بـ «جمهورية يريفان الأرمنية» . كما نصّت المادة الخامسة على حرمان الجمهورية من إنشاء جيش وطني نظامي على أن تعتمد في حفظ الأمن الداخلي على الجيش العثماني فقط . وتعترف بحق هذا الجيش في جعل أراضيها ممراً له (المادة الثامنة) . أكثر من هذا ، تعهّدت الجمهورية في المادة الحادية عشرة : «بأن تبذل قصارى جهدها في إخلاء مدينة باكو فور توقيع هذه المعاهدة من القوات الأرمينية الموجودة فيها والعمل على منع وقوع صدام أثناء عملية الإخلاء» .

وتعكس شروط هذه المعاهدة المجحفة الغزو بالقوة المسلّحة ، وتعارض مع مبدأ حق تقرير المصير . هنا ، شعر الأرمن ، أكثر من سواهم بأن استقلالهم كان مزيفاً ، وكل ما حدث حتذاك أن نُودي فقط بجمهورية أرمنية مستقلة على نحو غير رسمي في تفليس .

وحتى ذلك الحين ، كان المجلس الوطني الأرمني يُقيم في تفليس عاصمة جورجيا المستقلة حديثاً آنذاك . وحالت خلافات زعماء الأحزاب الأرمنية المتباينة في تفليس دون تأسيس حكومة ائتلافية حتى نهاية يونية ١٩١٨ . ولذا ، تغاضى المجلس الأرمني ذو الهيمنة الطاشناقية عن بروتوكول ديمقراطي كان قيد البحث ، وألّف حكومة سيطر عليها الطاشناقيون . وفي ١٩ يولية ، غادرت الحكومة الأرمنية الجديدة بقيادة رئيس وزرائها هوفهانيس كاتشازنوني (١٨٦٨ - ١٩٣٨) تفليس إلى يريفان حيث حلّت محل قائدها العسكري آرام مانوجيان (١٨٧٩ - ١٩١٩) . لحظتئذ ، بدأ استقلال جمهورية أرمنية على نحو رسمي .

بيد أن ظروف ميلاد الجمهورية الأرمنية كانت لا تُشرب «مستقبل زاهر» لها . فقد رسمت معاهدة باطوم حدودها بحوالي عشرة آلاف كيلو متراً معظمها صخرياً ، وبها «٧٠٠» ألف نسمة منهم «٣٠٠» ألف لاجئين جوعى من أرمنية الغربية و «١٠٠» ألف آذرى وكردى . كما أن المناطق الحيوية لم تدخل في زمام هذه الجمهورية . ناهيك أن فقدان الحيوانات والمعدات الزراعية قد أنقصا الطاقة الإنتاجية الزراعية في أراضي الجمهورية . وفوق هذا ، أُحيطت بجيران معادين ازدادت بلبتهم بكثرة العصابات المسلّحة التي ما فتئت تكرر على الأهلين في آناء الليل وأطراف النهار . كما أن أوبئة الكوليرا والتيفوس والتيفود أبت ألا يكون لها دور فعال ، فراحت تحصد المئات بلا دواء رادع . زد أيضاً ، أقامت غالبية المثقفين والحرفيين والمقاولين الأرمن الشرقيين في تفليس وباكو أو في روسيا . وقد تحقّق الاستقلال على نحو فجائي في وقت ، تبلورت فيه معظم قيادات الطبقة الوسطى بالجمهورية خارج أرمنية ذاتها حتى أنهم لم يزوروا يريفان - عاصمة الجمهورية - من قبل .

وبالاستفادة من «باطوم» ، هدر جيش الإسلام القوقازى عبر جمهورية يريفان الأرمنية صوب باكو للاستيلاء عليها . حينئذ ، كانت باكو جزيرة بلشقية وسط بحر غير بلشقى . ولما اقترب الجيش العثماني منها ، اقترح ممثلو الطاشناق فى سوفيت باكو الاستعانة بالقوات البريطانية لصدّه . بيد أن شاهوميان البلشقى رفض اللجوء إلى الإمبريالية البريطانية مما أدى إلى سقوط حكومته السوفيتية وحلّت محلها حكومة طاشناقية ممثلة لبريطانيا برئاسة روسدوم زوريان (١٨٦٧ - ١٩١٩) فى ٣١ يولية ١٩١٨ .

عندئذ ، هرولت قوة بريطانية بقيادة دينسترفيل (قوة دينستر) إلى باكو لاحتلالها قبل جيش الإسلام القوقازى . وفعلاً ، نجحت هذه القوة فى دخول باكو دون قتال فى ٤ أغسطس ١٩١٨ . ولكن ، عندما عجزت قوة دينستر عن حماية باكو ، انسحبت منها فى ١٤ سبتمبر ١٩١٨ . وفى اليوم التالى مباشرة ، دخلت القوات العثمانية - الأذربيجانية المدينة النفطية ، ونظّموا بها مذبحه للأرمن جزاءً لهم على الدفاع عن باكو أودت بحيوات ما ينيف على «١٥٠» ألف أرمنى ، وفرار كثيرين . وعندئذ ، انتقلت حكومة حزب المساواة الأذربيجانى من إيزافيتبول إلى باكو . ثم دخلت القوات العثمانية كاراباخ (قره باغ) الجبلية ، وغدا الموقف يُنذر بسوء للجمهورية الأرمنية وجيوبها . وردّ البلاشفة على خرق الأستانة الصارخ لمعاهدة «بريست - ليتوفسك» بإلغائها مع الدولة العثمانية فى ٢٠ سبتمبر ١٩١٨ .

وبينما كانت الأستانة تتمتع بنشوة احتلالها باكو ، اصطّدمت أحلامها الفضفاضة بواقع أليم على الجبهات القتالية : فعلى الجبهة الغربية تحطّمت الدفاعات الألمانية . وعلى جبهة الشام ، استولى الإنجليز على دمشق وحلب وحمص ، ونزل الفرنسيون إلى بيروت . وعلى الجبهة العراقية ، زحفت الألوية البريطانية صوب الموصل . أما على جبهة البلقان ، فقد انسحق الجيش البلغارى . هنا تحديداً ، أى مع سقوط بلغاريا ، أفاقت الأستانة على حقيقة أن دول الوفاق بمقدورها التغلغل بحرية تامة عبر تراقيا الشرقية حتى أبوابها . إلى هذا الحد ، ما يتعرّض للخطر ليس مجرد ولايات هامشية فى الدولة ، بل قلب الدولة ذاته .

لهذا ، باتت الحكومة العثمانية لا تُفكر منذ غرة أكتوبر ١٩١٨ إلا فى وقف القتال الذى تحقّق فى ٣٠ أكتوبر بموجب هدنة «مودروس» . ووفقاً لشروط هذه الهدنة ، انتهت الحرب العالمية الأولى فيما وراء القوقاز ، واحتلت قوات بريطانية باكو بعد انسحاب القوات العثمانية من وراء القوقاز وأذربيجان . أما الأرمن ، فقد استعادوا إثر الانسحاب العثماني ونقض معاهدة «بريست - ليتوفسك» وانشغال البلاشفة فى الحرب الأهلية ، مناطق قره كيليسة وألكسندروبول وجارس وصورمالو .

وهكذا ، غرقت الدولة العثمانية . وتبدو الكارثة جد خطيرة بحيث أن الرأى العام المذعور من هول الطوفان لا يتوانى عن المطالبة بإنزال أقصى القصاص بالاتحاديين المسئولين عن جميع مآسى الحرب : موت مئات آلاف الجنود على الجبهات ، المذابح التى راح ضحيتها السكان المدنيون الأرمن . وعندئذ ، دق ناقوس الموت فى حزب الاتحاد والترقى وحل محلهم ائتلاف الأحرار .

وهكذا ، يتضح مما سبق أن نمو القومية التركية وتطورها واتسامها بالتطرف الشديد على أياد حزب «الاتحاد والترقى» (تركيا الفتاة) كانت السبب المحورى وراء اقتراف الأتراك القوميين الإبادة الأرمنية . ورغم نجاحهم فى إبادة أغلبية الشعب الأرمنى تحت الفضاء العثماني ، فإن ثمة أرمن قد نجوا بأعجوبة من الآلة الإبادية ، وعلى رأسهم أرمن جبل موسى ، الذين رفضوا أوامر «الترحيل» وقاوموا السلطات العثمانية حتى أنقذتهم البحرية الفرنسية ونقلتهم إلى بورسعيد بمصر .

وبإيجاز شديد ، رصدت الصحافة العربية عموماً والمصرية خصوصاً أدق تفاصيل الإبادة الكبرى ١٩١٥ - ١٩١٨ الذى تعرّض لها الأرمن العثمانيون على أياد نظام حزب «الاتحاد والترقى» الحاكم فى دولة السلاطين العثمانيين .



## مؤامرة حكنو يتما نفي الأرمن من الأستانة

لندن في ١ مايو

تفيد الأنباء الواردة من أثينا أن التُرك اتهموا أعيان الأرمن ووجهاءهم بتدبير  
مؤامرة على جبهة الأتحاد والترقي لقبضوا عليهم أفواجا أفواجا وتقدم إلى آسيا  
الصغرى

### وسيلة لابتزاز الأموال

والمُتخبرون أن التهمة كاذبة وأن التُرك يقصدون من هذا التضييق على وجهاء  
الأرمن وأعيانهم ابتزاز المال منهم

### مؤامرة مكذوبة

### نفي الأرمن من الأستانة

لندن في ١ مايو

تُفيد الأنباء الواردة من أثينا أن التُرك اتهموا أعيان الأرمن ووجهاءهم بتدبير مؤامرة  
على جمعية الأتحاد والترقي ، فقبضوا عليهم أفواجا ونفوههم إلى آسيا الصغرى .

### وسيلة لابتزاز الأموال

والمُظنون أن التهمة كاذبة ، وأن التُرك يقصدون من هذا التضييق على وجهاء الأرمن  
وأعيانهم ابتزاز المال منهم .



## في بلاد الأناضول

### المعارك في القوقاز

حالة طرابزون - حالة أرضروم -  
المرضى والمجاعة - قطع المواصلات -  
ضرب طرابزون - بين الألمان والترك  
خوبا (\*) - ماس - لندوب الكوريري  
دللاسبرا

نحن هنا في عزلة عن العالم كله لا  
نعرف ما يحدث أمامنا ولا نسمع إلا  
الأصوات المتصاعدة من صدورنا . ففريق  
هنا يشتغل بالحرب وآخر يفر منها وآخر لا  
يعرف شيئاً ولا يدرى شيئاً . والجميع  
شركاء المصائب والنوائب الجائحة .

إن الفاجعة التي حلت بأرمينيا الغربية  
لهي فاجعة شديدة جداً، فحرب ومذابح  
وخراب وتدمير وأوبئة ومجاعة وشقاء  
يأخذ بعضه بأعناق بعض . وكل مدينة  
وكل بلدة وهي الآن شطران ، شطر  
مستشفى لكثرة المرضى والجرحى والقتلى

(\*) خوبا : ثغر عثمانى على ساحل البحر الأسود من ولاية طرابزون .

## في بلاد الأناضول

### المعارك في القوقاز

حالة طرابزون - حالة أرضروم - المرضى والمجاعة - قطع المواصلات -  
ضرب طرابزون - بين الألمان والترك

نوميا (\*) - ماس - لندوب الكوريري دللاسبرا

نحن هنا في عزلة عن العالم كله لا نعرف  
ما يحدث أمامنا ولا نسمع إلا الأصوات  
المتصاعدة من صدورنا . ففريق هنا يشتغل  
بالحرب وآخر يفر منها وآخر لا يعرف  
شيئاً ولا يدرى شيئاً . والجميع شركاء  
المصائب والنوائب الجائحة  
إن الفاجعة التي حلت بأرمينيا الغربية  
لهي فاجعة شديدة جداً فحرب ومذابح  
وخراب وتدمير وأوبئة ومجاعة وشقاء يأخذ  
بعضه بأعناق بعض . وكل مدينة وكل بلدة  
هي الآن شطران شطر مستشفى لكثرة  
المرضى والجرحى والقتلى والشقاء . وشطر  
صغير لكثرة الموتى

فطرابزون الجبلية التي بلغت أقصى  
درجات القم والجمال على عهد كورمق كادت  
لاز تحتق بضروب الفساد . وهذه المدينة  
لرابعة على امتد خليجان البحر الأسود بات  
نصفها خراباً وقرمها أكثر سكانها يندحط  
لبيش التركي في القوقاز - وهو خطب  
جالل - فانت هذا الجيش الذي غامر في  
تصير على الحدود الروسية عاد من تلك

(١) خوبا ثغر عثمانى على ساحل البحر  
الأسود من ولاية طرابزون

والسقماء . وشطر صغير لكثرة الموتى .

فطرابزون الجميلة التي بلغت أقصى درجات العز والجاء على عهد كومين كادت الآن تختنق بضروب الفساد . وهذه المدينة الرابضة على أحد خلجان البحر الأسود بات نصفها خراباً ، وفر منها أكثر سكانها بعد خطب الجيش التركي في القوقاز - وهو خطب جلل - فإن هذا الجيش الذي غامر في الهجوم على الحدود الروسية عاد عن تلك الحدود ممزقاً إلى جهة طرابزون ، كما أن الفارين من أرضروم يصلون مئات إلى طرابزون . فمعدل الذين يصلون إلى هذه المدينة من الجرحى والمرضى في اليوم الواحد ٤ آلاف جندي ، وكان رجال العسكرية قد قدروا قبل الحرب أن طرابزون تسع ٨ آلاف مريض . فأين نحن الآن من هذا العدد؟ وفي كل يوم تصل قافلة يُخيم فوقها الحزن والفاقة والذين يصلون من غربي البلاد لا يكادون يسمون أشخاصاً بل هم أشباح وصور أشخاص ، وكأنا الموت تكفل بتخفيف هذا العبء عن طرابزون ، ففي

المسدود ممزقاً إلى جهة طرابزون كما ان  
تتأثر من أرضروم يصلون مئات إلى  
طرابزون فمعدل الذين يصلون إلى هذه  
المدينة من الجرحى والمرضى في اليوم الواحد  
٤ آلاف جندي وكان رجال العسكرية قد  
تقدروا قبل الحرب أن طرابزون تسع ٨ آلاف  
مريض فأين نحن الآن من هذا العدد وفي  
كل يوم تصل قافلة يُخيم فوقها الحزن  
والفاقة والذين يصلون من غربي البلاد  
لا يكادون يسمون أشخاصاً بل هم أشباح

وصور أشخاص ، وكأنا الموت تكفل بتخفيف  
هذا العبء عن طرابزون ففي كل يوم يموت  
مئة أو أكثر . فالسابق يذهب إلى القبر  
واللاحق يحمل جثته . والتية ورثه والجسدي  
تقتات فتتكا فريداً والإطباء والميادلة  
ماجزون من مقاومة الاوبئة لانه لا يوجد  
في المدينة ومعد سكانها ٦٥ الفاً سوى خمسة  
طباه يتلقون بمداواة الاهالي والجرحى وقد  
للت الادوية والمتاثير لا تقطاع الوارد ولم  
يقب شيء من المطهرات فالتيفويد تنتشر  
بسرعة غريبة والجرحى الذين لم يشفوا  
التهبت جراحهم ونسبت فما ابشع المنظر  
وما اشده مرل المصائب

وتتعاوروا منذ ٢٥ يوماً مقاومة للداء  
بمزل المعايين في مستشفيات خاصة في  
وسط المدينة فكانت النتيجة ان الداء زاد  
انتشاراً وألمى النظيف تلوت من انتاء

المستشفيات فيه لانهم اقاموا هذه  
للمستشفيات في جوار للمساجد والكنائس  
والمدارس وقنصليات الدول وقنصلات  
إيطاليا واقعة بين مستشفيات ملائيم بالمرضى  
وماتت بنت قنصل إيطاليا بالتيفوئيد  
وفرت عائلات كثيرة . ولكن كيف  
المفر وال اين فطريق البحر مقفلة وطريق  
البر لا تجازلا لا يريد طرق مبهدة ولا  
ربل مبهدة ولا سكك حديدية ولا سواها  
فالمهاجر منظر ان يمشي على قنصيه وان يحمل  
حاجاته كلها لانه لا يجد في طريقه ما كالا  
ولا ينأ

ولقد كانت الحكومة ارسلت التفجل  
للتقل بين ارضروم وحرانوف فتفتت  
ثمان مئة من هذه الجمال وتركمت الجثث في  
الارض ترميها رماة دار الامراض انتتزا  
وليس حال ارمينيا الترية بافضل  
من حال ارمينيا الترية فهنا الامراض  
والادوية والحرب وقنصل المراسلات رهناء  
الجامعة لثة للمحورل وقنصليات اللوردات  
فلا يريد في هذه البلاد سكر ولا بتول  
ولا بن ولا لوز النخ النخ

كل يوم يموت مئة أو أكثر . فالسابق  
يذهب إلى القبر واللاحق يحل محله .  
والتيفوئيد والجدرى تفتكان فتكاً ذريعاً  
والأطباء والصيادلة عاجزون عن مقاومة  
الأوبئة لأنه لا يوجد في المدينة وعدد  
سكانها ٦٥ ألفاً سوى خمسة أطباء  
يُكلّفون بمداواة الأهالي والجرحى ، وقد  
قلت الأدوية والعقاقير لانقطاع الوارد ولم  
يبق شئ من المطهرات ، فالتيفوئيد ينتشر  
بسرعة غريبة والجرحى الذين لم يشفوا  
التهبت جراحهم وسدت فما أبشع المنظر  
وما أشد هول المصاب .

ولقد حاولوا منذ ٢٥ يوماً مقاومة الداء  
بعزل المصابين في مستشفيات خاصة في  
وسط المدينة ، فكانت النتيجة أن الداء زاد  
انتشاراً والحى التنظيف تلوث من إنشاء  
المستشفيات فيه ؛ لأنهم أقاموا هذه  
المستشفيات في جوار المساجد والكنائس  
والمدارس وقنصليات الدول وقنصلات

إيطاليا واقعة بين مستشفيات ملائيم بالمرضى وماتت بنت قنصل إيطاليا بالتيفوئيد .

وفرت عائلات كثيرة . ولكن كيف المفر وإلى أين ؟ فطريق البحر مقفلة وطريق البر لا  
تُجاز لأنه لا يوجد طرق مبهدة ولا سبيل مبهدة ولا سكك حديدية ولا سواها ، فالمهاجر

مضطرب أن يمشى على قدميه وأن يحمل حاجاته كلها لأنه لا يجد في طريقه مأكلاً ولا بيتاً .

وقد كانت الحكومة أرسلت ألف جمل للتنقل بين أرضروم وطرابزون، فنفتت ثمان مئة من هذه الجمال وتركت الجثث في الأرض تزيد الهواء فساداً والأمراض انتشاراً .

وليست حال أرمينيا الشرقية بأفضل من حال أرمينيا الغربية ، فهنا الأمراض والأوبئة والحرب وقطع المواصلات ، وهناك المجاعة لقلة المحصول وانقطاع الواردات ، فلا يوجد في هذه البلاد سكر ولا بترول ولا بُن ولا أرز إلخ إلخ .

والذين جاؤا (\*) من أرضروم البعيدة عنا ٣٠٠ كيلو متراً قبلوا أن الحالة هنا أسوأ من الحالة هناك ، فأرضروم موقع عسكري محض ومركز ولاية وسكانها مئة ألف نفس أكثرهم من الأرمن . وقد تركتها الحكومة العثمانية بلا مؤن ولا أقتية تنصرف فيها المياه وكلها مناقع أسنة راكدة

(\*) الصحيح : جاءوا .

والذين جاؤا من أرضروم البعيدة عنا ٣٠٠ كيلو متراً قبلوا أن الحالة هنا أسوأ من الحالة هناك فأرضروم موقع عسكري محض ومركز ولاية وسكانها مئة ألف نفس أكثرهم من الأرمن . وقد تركتها الحكومة العثمانية بلا مؤن ولا أقتية تنصرف فيها المياه وكلها مناقع أسنة راكدة وهي الآن بلا أي بترول سكر ولا أرز إلخ إلخ اليوم من ثمان مئة إلى ألف مئة وخمسة وجرى في أرضروم ونواحيها ٣٠٠ ألف جندي في حالة سيئة ولما امتلأت هذه المدينة ودمت أخذ الناس يجرؤون بها إلى طرابزون وأوغرة المئات وفاة الزاد والملاجي وشدة البرد وكثرة المطر ماتت مئات في الطريق والجنود مكرهون على المشي على الأقدام لأنه لا توجد عربات ولا مركبات للنقل فإذا سقط واحد في الطريق يستحيل عليه أن يجد من يسوله ويهدان مزق مثل الفيالق التي ماتت في كرفري كني وأولني وساري بميش وطاق به الفيالق الماتت انذهب الجيش العثماني كله إلى الحدود ولم يبق منه وراء الحدود إلا قسم قليل في الأراضي الأبرانية عند أورميا وقطرور وفي منطقة أزريجان وقصدت المسار بنحو مئة ألف مقاتل والمدافع التي خلفها الجنود جمعت في أرضروم وأرزنجان وأخذ الجنود بالمتاع هناك مدبنة معدات الدفاع إذا تقدم الروس لتتالم . أما معدات الجيش الروسي فهي آلات

على ٣٠ كيلومتراً من أرضروم فهذه المدينة  
في أشد الجزع والوجل لأنها تخشى أن  
يحتدم فيها هول الحرب وهول الأمراض  
والأوبئة والحاجة

أما طرابزون فلأنها في كل يوم عرضة  
لمدافع الأسطول الروسي

•••

ضرب الأسطول الروسي طرابزون  
في ٢٤ يناير ٢٨ منه و ٣ فبراير فالمنطقة  
المسكينة لم تصب بضرر كبير ولكن  
المدينة أصيبت بشراً عظيماً وبالآخضن الأحياء  
المسيحية لأنه عندما اطل أسطول الروس  
على المدينة هجم السلوك على الأحياء  
الصرانية . فتصف طرابزون الآن باللال  
أما دور الحكومة بتقدم من نهايت التلفة ألف

وهي الآن ملأى بالمرضى والجرحى ،  
ويصل إليها في اليوم من ثمان مئة إلى  
ألف مريض وجريح ، وفي أرضروم  
وضواحيها ٣٠٠ ألف جندي في حالة  
سيئة . ولما امتلأت هذه المدينة وغصت ،  
أخذ الناس يهجرونها إلى طرابزون  
ولوعورة المسالك وقلة الزاد والملاجئ  
وشدة البرد وكثرة المطر ، مات مئات في  
الطريق والجنود مكرهون على المشى على  
الأقدام ؛ لأنه لا توجد عربات ولا  
مركبات للنقل ، فإذا سقط واحد في  
الطريق يستحيل عليه أن يجد من يعوله .  
وبعد أن مزق شمل الفيلق التاسع في

كوفرى كنى وأولنى وسارى كمش ، ولحق به الفيلق العاشر انسحب الجيش العثماني كله  
إلى الحدود ، ولم يبق منه وراء الحدود إلا قسم قليل فى الأراضى الإيرانية عند أورميا  
وقطور وفى منطقة أذربيجان وقدرت الخسائر بنحو ٦٥ ألف مقاتل والمدافع التى خلصها  
الجنود جمعت فى أرضروم وأذربيجان وأخذ الجنود بالامتناع هناك معدين معدات الدفاع  
إذا تقدم الروس لقتالهم . أما مقدمات الجيش الروسى فهى الآن على ٣٥ كيلو متراً من  
أرضروم ، فهذه المدينة فى أشد الجزع والوجل لأنها تخشى أن يجتمع فيها هول الحرب  
وهول الأمراض والأوبئة والحاجة .

أما طرابزون ، فإنها فى كل يوم عرضة لمدافع الأسطول الروسى .

ضرب الأسطول الروسى طرابزون فى ٢٤ يناير و ٢٨ منه و ٣ فبراير ، فالمنطقة

بشرون قبلة كذلك دار البوسطة والبزيد  
وتهدمت دار الوالي والاسقف اليوناني ودير  
الآباء الكورثيين وقونصلات النمسا  
وقونصلات المانيا وقد نهب حي الاروام  
ومدرستهم وكنيستهم وبلغ عدد القتلى في  
٨ فبراير نحو ٣٠٠ قتيل منذ ما اشتد الروس  
في ضرب المدينة .

وتفصيل ذلك لن نسافين دخلنا امينا  
في ذلك اليوم للتفتيش هما في الباخرة  
الاميركية واشنتون التي كانت راسية في  
الميناء تحمل عقاقير وأدوية فأمرت  
البطاريات تينك النسافين الروسيتين وابلا  
من نار واستولى الجزع على المدينة فبادر  
قنصل إيطاليا الكومندو تورغاروتي الى تدئة  
الخواطر لما له من المكانة بين الجميع ولجأ  
اليه جمع عظيم ففتح دار القونصلاتو للجمع  
ولستعد قنصل المانيا وقنصل النمسا للسفر

العسكرية لم تُصب بضرر كبير ، ولكن  
المدينة أصيبت بشر عظيم وبالأخص  
الأحياء المسيحية ؛ لأنه عندما أطل أسطول  
الروس على المدينة هجم المسلمون على  
الأحياء النصرانية . فنصف طرابزون الآن  
أطلال ، أما دور الحكومة فقد دمر منها  
بيت التلغراف بعشرين قبلة كذلك دار  
البوسطة والبريد ، وتهدمت دار الوالي  
والأسقف اليوناني ودير الآباء الكورثيين  
وقونصلاتو النمسا وقونصلاتو ألمانيا ،  
وقد نُهب حي الأروام ومدرستهم  
وكنيستهم وبلغ عدد القتلى في ٨ فبراير  
نحو ٣٠٠ قتيل عندما اشتد الروس في  
ضرب المدينة .

وتفصيل ذلك أن نسافين دخلنا الميناء في ذلك اليوم للتفتيش هما في الباخرة الأمريكية  
واشنتون التي كانت راسية في الميناء تحمل عقاقير وأدوية ، فأمرت البطاريات تينك  
النسافين الروسيتين وابلاً من نار ، واستولى الجزع على المدينة فبادر قنصل إيطاليا  
الكومندو تورغاروتي إلى تهدئة الخواطر لما له من المكانة بين الجميع ولجأ إليه جمع عظيم ،  
ففتح دار القونصلاتو للجميع واستعد قنصل ألمانيا وقنصل النمسا للسفر ، وغادر الضباط  
الألمان طرابزون إلى أروم وأرزنجان وسافر بعضهم إلى الأستانة . والخلاف بين الضباط  
الترك والضباط الألمان حقيقة واقعة لا يمكن إنكارها الآن ، ففي الشهرين الأولين كانوا  
جميعاً على أتم وفاق ووئام ، ولكن لما أخذ الضباط الألمان يوقعون تبعة الحوادث

وغادر الضباط الألمان طر إزون الى ارض مرموم  
وانبجحات وسافر بعضهم الى الاستانة  
والشلاف بين الضباط الترك والضباط الألمان  
حقيقة واثمة لا يمكن انكارها الا ان قتي  
الشهين الاولين كانوا جميعاً على اتم وفاق  
ورثام ولكن لما اخذ الضباط الألمان يرقعون  
تينة الخراذات والتكبات على الضباط الترك  
تروا منهم وشاركهم الشعب في هذا القدر  
بمد ابن كان قد اتقاد اليهم بكل حماسة  
قبل الحرب وقيل انكسار الجيش  
والهندي التبانى باسل شجاع ولكن متى  
ادرك ان عدوه اكثر منه عددا او اتقن عددا

والنكبات على الضباط الترك نفروا منهم  
وشاركهم الشعب في هذا النفور بعد أن  
كان قد انقاد إليهم بكل حماسة قبل الحرب  
وقبل انكسار الجيش . والجندي العثماني  
باسل شجاع ، ولكن متى أدرك أن عدوه  
أكثر منه عدداً أو اتقن عدداً وأنه لا قبل له  
على مقاومته قعد عن القتال ، وهذا هو  
السرفى أن بعض الطوايير ألقت سلاحها  
في الأرض ، وسلّمت للروس بعد  
المقاومة العنيفة التي قدمتها .

وانه لا يمكن له ان يقاتل من القتال  
وهذا هو السرفى ان يقاتل من القتال  
بلا حيا في الارض وسادت لروس بمد  
المترومة العنيفة التي قدمتها

اه، السرفى نجاح الروس نجاحاً كاملاً في  
قتال العثمانيين فهو أنهم تمكنوا من  
قوامها ١٥ ألف مفتش في  
زحفهم الى ميسرة زحفت على ميسرة  
العثمانيين ، فأكرهتهم إلى الارتداد بعد أن  
غزوا الأراضي الروسية ، وتحول الارتداد  
إلى فاجعة بسبب الثلوج المتراكمة والبرد  
القارس والأوحال المثيرة من الجيش  
التركي على تحمله لأنه من بلاد حارة لم  
تألف أجسام أبنائها هذا البرد . وقد كان  
بين الجيش التركي النظامى عصابات  
عديدة من المتطوعين ، فهذه العصابات

أما السرفى نجاح الروس نجاحاً كاملاً  
في قتال العثمانيين ، فهو أنهم تمكنوا من  
إنزال قوة قوامها ١٥ ألف مفتش في  
خوباً . فهذه القوة زحفت على ميسرة  
العثمانيين ، فأكرهتهم إلى الارتداد بعد أن  
غزوا الأراضي الروسية ، وتحول الارتداد  
إلى فاجعة بسبب الثلوج المتراكمة والبرد  
القارس والأوحال المثيرة من الجيش  
التركي على تحمله لأنه من بلاد حارة لم  
تألف أجسام أبنائها هذا البرد . وقد كان  
بين الجيش التركي النظامى عصابات  
عديدة من المتطوعين ، فهذه العصابات

باصحابها المتطوعة نحو ٢٥ ألف لم ينظر إليها الروس نظرهم إلى الجنود النظامية التي تُعامل معاملة الذين يدافعون عن وطنهم أو يقومون بخدمته بل عاملتها معاملة اللصوص وقطاع الطرق الذين يهبطون على البلاد للسلب والنهب ، وفي الحقيقة أن هذه العصابات ألفت وساحت لا للحرب فقط ، بل لإثارة القبائل الروسية عن الحدود

•••

أما الآن فقد بدأ التمهيد والروس يسكرون قريبا من العثمانيين ويقول لنا المهاجرون من الأراضي الروسية أن القواد الروس لا يريدون الهجوم بعد ما أخرجوا العثمانيين من أرضهم لأنهم يخشون جدا أن تنقل عدوى الأمراض البوابية إليهم لمرض وقف حاجزا بين العدوين الذين ينظر أحدهم إلى الآخر ولا يهاجمه ولا يقاربه (١٠٠)

بادت عن آخرها ، وكان عدد هذه العصابات المتطوعة نحو ٢٥ ألف لم ينظر إليها الروس نظرهم إلى الجنود النظامية التي تُعامل معاملة الذين يدافعون عن وطنهم أو يقومون بخدمته بل عاملتها معاملة اللصوص وقطاع الطرق الذين يهبطون على البلاد للسلب والنهب ، وفي الحقيقة أن هذه العصابات ألفت وساحت لا للحرب فقط ، بل لإثارة القبائل الروسية على الحدود .

أما الآن ، فقد بدأ القتال والروس يعسكرون قريبا من العثمانيين ، ويقول لنا المهاجرون من الأراضي الروسية إن القواد الروس لا يريدون الهجوم بعد ما أخرجوا العثمانيين من أرضهم ، لأنهم يخشون جدا أن تنقل عدوى الأمراض البوابية إليهم لمرض وقف حاجزا بين العدوين الذين ينظر أحدهم إلى الآخر ، ولا يهاجمه ولا يقاربه .

(.....)



## في البلاد العثمانية والبلقان

- جاء في بلاغ روسي بتاريخ ٨ الجارى عن القتال في جهة القوقاز الشمالية أن الأتراك حاولوا إنجاز خطة الهجوم على محاذاة الساحل ولكنهم لم يفلحوا .

أما في جهة ملاذكرد ، فقد حدثت مناوشات خفيفة بين طلائع الجيشين .

وقد جاء في هذا البلاغ أنه حدثت مناوشة في ٥ الجارى في وادي نهر أراكس في جهة سارمكميس\* . وقد احتل الروس بلدة عاد لجواز في قرب بحيرة وان ، وكانت شركات البرق قد نقلت لنا هذا الخبر . ولا يستطيع الكاتب أن يستجلى صورة حقيقية عماكن الجنود الروسية على حدود تركيا العثمانية والشرقية ، أما مركزهم في الجنوب فواضح فهم يحتلون وان وأطرافها .

وروت جريدة ريتش الروسية أن الأكراد فتكوا في الأرمن في جهات أطنه

## في البلاد العثمانية والبلقان

- جاء في بلاغ روسي بتاريخ ٨ الجارى من الأتراك في جهة القوقاز الشمالية أن الأتراك حاولوا إنجاز خطة الهجوم على محاذاة الساحل ولكنهم لم يفلحوا

أما في جهة ملاذكرد فقد حدثت

مناوشات خفيفة بين طلائع الجيشين

وقد جاء في هذا البلاغ أنه حدثت مناوشة

في وادي نهر أراكس في

جهة سارمكميس . وقد احتل الروس بلدة

عاد لجواز في قرب بحيرة وان وكانت شركات

البرق قد نقلت لنا هذا الخبر . ولا يستطيع

الكاتب أن يستجلى صورة حقيقية عماكن

الجنود الروسية على حدود تركيا العثمانية

والشرقية . أما مركزهم في الجنوب فواضح

فهم يحتلون وان وأطرافها

وروت جريدة ريتش الروسية أن

الأكراد فتكوا في الأرمن في جهات أطنه

وأرزروم وأرغتي وبتليس وموش ، وقد حاصر الأكراد حتى الأرمن في مدينة وان نفسها ،

فلم ينج منهم أحداً إلا بوصول القوات الروسية إليها .

الروسية إليها

\* الصحيح : ساريغاميش .



## الأرمن يطلبون الثأر

بعد عشرين سنة

بتروجراد في ١٤ برابرد

وصل إلى روسيا ١٦٣ شاباً من الأرمن عائدين من البلاد الأميركية ووجهتهم بلاد القوقاز وكانوا قد غادروا تلك البلاد على أثر المذابح التي حدثت فيها منذ عشرين سنة وقتل فيها أبائهم وأمهاتهم واضطروا إلى مهاجرة الأوطان فراراً من الفظائع التي ارتكبتها الترك والأكراد وهم يريدون الآن الانتقام لذويهم وقد طلبوا من الحكومة الروسية أن تسمح لهم بالاشتراك مع الجيش الذي يُقاتل للترك والأكراد في بلاد القوقاز فأجابتهم إلى طلبهم

## الأرمن يطلبون الثأر

بعد عشرين سنة

بتروجراد في ١٤ يوليو

وصل إلى روسيا ١٦٣ شاباً من الأرمن عائدين من البلاد الأميركية ووجهتهم بلاد القوقاز ، وكانوا قد غادروا تلك البلاد على أثر المذابح التي حدثت فيها منذ عشرين سنة وقتل فيها أبائهم وأمهاتهم ، فاضطروا إلى مهاجرة الأوطان فراراً من الفظائع التي ارتكبتها الترك والأكراد ، وهم يريدون الآن الانتقام لذويهم وقد طلبوا من الحكومة الروسية أن تسمح لهم بالاشتراك مع الجيش الذي يُقاتل للترك والأكراد في بلاد القوقاز فأجابتهم إلى طلبهم\* .

\* المقصود هنا : المذابح الحميدية ١٨٩٤-١٨٩٦ .



## فضائح الترك

بتروجراد في ٢٣ يونيو - قالت جريدة «الوفير فريميا» إن الترك ذبحوا ٩٠٠٠ امرأة وولد في أرمينيا وإن هناك ١٢ ألف آخرين مهديين ومجردين من كل وسائل الدفاع -

روتتر

## فضائح الترك

بتروجراد في ٢٣ يونيو - قالت جريدة «الوفير فريميا» إن الترك ذبحوا ٩٠٠٠ امرأة وولد في أرمينيا وإن هناك ١٢ ألف آخرين مهديين ومجردين من كل وسائل الدفاع - روتر

عدد ٥٣٥١ ٢٩

جريدة رومانية تجارية ادبية

١٠٠٠٠

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Égypte et l'Étranger  
1<sup>er</sup> an au P.T. 150  
" six mois " 80

INSERIONS  
1<sup>er</sup> P.T. la ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
1 " " " 2<sup>de</sup> et 3<sup>de</sup> page  
2 " " " 4<sup>de</sup> page

Adresse: العنوان التجاري  
Télégraphique: TAKLA  
ou "أهرام" PYRAMIDES

Imprimé à l'Imprimerie de l'Égypte et en la 15 de chaque mois.  
Administrateur: RACHID SCHEMEL

AL-AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام  
مساب امتيازها ويدير مساحتها في نكلا باشا  
في الاشتراك  
من سنة ١٥٠ قرناً ومن نصف سنة ٨٠ قرناً  
وفي السنة الواحدة خمسة مائة  
في الكليات  
إذ إن تنوعت خاصة الإبره باسم في أدارت الأهرام في بشارة الورد  
بدأ الاشتراك في أول ونصف كل شهر ولا ترد أسئلة  
لأربابها نشرت ولم نشر فيجب أن تكون واضحة الأسماء  
في الإعلانات  
إبره في الإعلانات الصحفية الأولى خاصة في نشر في الثانية والثالثة  
كوبه في الرابعة قرشاً والادارة تتسلم في الإبره الإعلانات  
التي لا تتكرر نشرها من سنوية وغيرها  
مدبر الادارة الخيرية وشيد شميل



## فى الأناضول

أما فى الأناضول الشرقى أو فى أرمينيا التركية ، فقد استولى الروس على القسم الأعظم من ولاية وان ، وهى أخلاط وملاذ كرد من ولاية بتليس وعلى شريان حومى وطوبرات قلعة من ولاية أرضروم . ولا تقل المسافة التى أوغلوا فيها فى الأملاك التركية عن ١٨٠ كيلو متراً من حدود البحر إلى الأماكن التى تحتلها الجنود الروسية حالياً .

ويرى الذى يتتبع أخبار المعارك التركية على الخريطة أن القتال دائر الآن فى ماخلا نقطتى أولنى وساريكميش حيث البلاد جبلية صعبة فى الأملاك التركية من البحر الأسود حتى حدود العجم\* . والمسافة اليوم بين طوبراق قلعة حيث توجد القوات الروسية ومدينة أرضروم لا تزيد عن ٧٥ كيلو متراً ، فكأن الروس يودون أن يأخذوا مجانبة مركزى ساريكميش وأولتى الذين امتنع عليهم أخذهما

\* حدود العجم = حدود بلاد فارس (إيران) .

## فى الأناضول لما فى الأناضول الشرقى أو فى أرمينيا

التركية فتدبتولى الروس على القسم الأعظم من ولاية وان ومن أخلاط ولازكرد من ولاية بتابس وعلى شريان حومى وطوبرات قلعة من ولاية أرضروم . ولا تقل المسافة التى أوغلوا فيها فى الأملاك التركية عن ١٨٠ كيلو متراً من حدود العجم إلى الأماكن التى تحتلها الجنود الروسية حالياً

ويرى الذى يتتبع أخبار المعارك التركية على الخريطة أن القتال دائر الآن فى ماخلا نقطتى أولنى وساريكميش حيث البلاد جبلية صعبة فى الأملاك التركية من البحر الأسود حتى حدود العجم والمسافة اليوم بين طوبراق قلعة حيث توجد القوات الروسية ومدينة أرضروم لا تزيد عن ٧٥ كيلو متراً فكأن الروس يودون أن يأخذوا مجانبة مركزى ساريكميش وأولتى الذين امتنع عليهم أخذهما . ويقال أن الحكومة الروسية ترد بعد التراجع من

مركة قرمزنا الحالية تم قزم فرمة  
ضعف القوات العركية في الأناضول فتقوم  
فيه بعمل كبير

مواجهة . ويقال إن الحكومة الروسية ترد  
بعد الفراغ من معركة قرصوفيا الحالية أن  
تغتزم فرصة ضعف القوات التركية في  
الأناضول فتقوم فيه بعمل كبير .

جريدة رديا سياسية تجارية ادبية

العدد ٥٢٥١

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Égypte et l'Étranger

1<sup>er</sup> an six mois P.T. 150  
" six mois " 80

INSÉRITIONS

5 P.T. la ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
4 " " " 2<sup>me</sup> et 3<sup>me</sup> page  
2 " " " 4<sup>me</sup> page

Adresser  
Télégraphique  
TAKLA  
ou  
PYRAMIDES

الميران الطائراني  
"تاكلا" أو "الأهرام"

Administrateur: RACHID SCHEMEL

سلم تقلا مؤسس جريدة الأهرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام

ماسب استاذها و مدير سياستها في تلاكلا باشا

في الاشتراك

من سنة ١٥ قرناً ومن نصف سنة ٨ قرناً  
وفي السنة الرابعة خمسة مائة

في الكليات

يسب ان تميزه خالصة الاجرة باسمه في ادارته الأهرام في بشارة الازد  
بدأ الاشتراك في اول ونصف كل شهر ولا ترد في مسائل  
لا رايها نشرت . ولم ينشر فيجب ان تكون واضحة الاسماء  
في الاعلانات

اجرة . كل الاعلان في الصفحة الأولى ثمانية ليرين في الثانية والثالثة  
كوبية في الرابعة ليرين والادارة تتسامل في اجرة الاعلانات  
التي يكتبونها ثلثها من سنة ونصفها

مدير ادارة الجريدة رشيد شميل



زمت صحف اثبات ان الذي ارشد  
السلطنة العثمانية الى نزوحه من الارمن  
يا، زون، ايها القضاة عليهم ومقتبهم متابة  
شديدا هو ابن زهراب افندي الذي كان  
نائبا عن الادرن في مجلس المبعوثان فكتب  
زهراب افندي يقول انه لا علاقة له  
بالاتحاديين ولا بالارمن من حزب  
الهنشاكيسيت وان ما عزي لى ابنه اواليه  
مخير صحيح

زعمت صحف اثينا ان الذي ارشد  
السلطنة العثمانية إلى أن جماعة من  
الأرمن يأمرون عليها ، فغضبت عليهم  
وعاقبتهم عقاباً شديداً هو ابن زهراب  
أفندي الذي كان نائبا عن الأرمن في  
«مجلس المبعوثان» ، فكتب زهراب أفندي  
يقول إنه لا علاقة له بالاتحاديين ولا  
بالأرمن من حزب الهنتشاكيسيت \* وأن ما  
عزى لى ابنه أو إليه غير صحيح .

\* حزب الهنتشاكيسيت = حزب الهنشاك .

## حصار وان

### وشؤون مجملة عن أرمينية

حصار وان  
وشؤون مجملة عن أرمينية  
اتينا في الفصل السابق على ذكر  
الاسباب التي دعت الارمن في مدينة  
« وان » الى شق عصا الطاعة على  
الحكومة وتأهبهم للحصار ولما بلغ جودت  
باشا خبر انتقاضهم خاف العاقبة وارسل  
الى مطران وان يستقدمه على جناح  
السرعة ليفاوضه في مسألة بمكان عظيم  
من الاهمية ولكن مفاوضات جودت  
وما يعقبها كانت قد اشتهر امرها وفضح  
سرها وعرفها الخاص والعام ولذلك رفض  
المطران ان يجيبه الى طلبه . فارسل اليه  
مرة أخرى ووعده مقسماً بأغلظ الايمان ان  
يعيده الى « وان » بنفسه سواء افلحت  
المفاوضة او اخفقت فاجابه بالرفض ايضاً  
لعمه بما تنطوي عليه مثل هذه الوعود  
والعهد والمسلوع يخاف الحبل . وارسل

أتينا في الفصل السابق على ذكر  
الأسباب التي دعت الأرمن في مدينة  
« وان » إلى شق عصا الطاعة على الحكومة  
وتأهبهم للحصار، ولما بلغ جودت باشا  
خبر انتقاضهم خاف العاقبة وأرسل إلى  
مطران وان يستقدمه على جناح السرعة  
ليُفَاوضه في مسألة بمكان عظيم من  
الأهمية، ولكن مفاوضات جودت وما  
يعقبها كانت قد اشتهر أمرها وفضح سرها  
وعرفها الخاص والعام، ولذلك رفض  
المطران أن يجيبه إلى طلبه . فأرسل إليه  
مرة أخرى ووعده مقسماً بأغلظ الإيمان أن  
يعيده إلى « وان » بنفسه سواء أفلحت  
المفاوضة أو أخفقت فأجابه بالرفض أيضاً  
لعمه بما تنطوي عليه مثل هذه الوعود  
والعهد - والمسلوع يخاف الحبل - وأرسل  
إليه ثلاثة مَهْدَدًا إياه بضرب المدينة  
وتدميرها إذا تخلف عن الحضور، فلم

اليه ثلاثة مهدداً اياه بضرب المدينة  
وتدميرها اذا تخلف عن الحضور فلم يكثر  
المطران لتهديده ولا اعتد بوعيده ولا سيما  
بعد ما تم هذا التهديد عما كان ينويه الوالي  
ويضمره له ولمدينة « وان » ايضاً

وسار جودت باشا بثمانية آلاف من  
جنوده وما انضوى تحت لوائه من  
الاکراد الى مدينة « وان » بعدما ترك  
بضع مئات من جنوده في القرى والمزارع  
ليتموا العمل الذي عهد اليهم فيه وبدأوا  
به . ولما بلغ « وان » حاول ان يقنع اهلها  
بالتسليم بلا قيد ولا شرط والوثوق بمراحم  
السلطان وتكفل لهم الحصول على حق  
عام منه . وكان الرسول بينه وبين اهل  
« وان » في هذه المفاوضة السنيور سلجارتى  
القنصل الايطالي في المدينة

ويقال انه كان في مدينة وان حينئذ  
من ٤٠ الف نسمة من الارمن الى ٥٠  
الفاً ولكن عدد المسلحين منهم لم يزد عن  
٤٥٠ رجلاً منهم ٢٥٠ كانوا مسلحين

يكثر المطران لتهديده ولا اعتد بوعيده  
ولاسيما بعد ما تم هذا التهديد عما كان  
ينويه الوالي ويضمره له ولمدينة « وان »  
ايضاً .

وسار جودت باشا بثمانية آلاف من  
جنوده وما انضوى تحت لوائه من الأكراد  
إلى مدينة « وان » بعدما ترك بضع مئات من  
جنوده في القرى والمزارع ليتموا العمل  
الذي عهد إليهم فيه وبدأوا به . ولما بلغ  
« وان » حاول أن يقنع أهلها بالتسليم بلا  
قيد ولا شرط والوثوق بمراحم السلطان  
وتكفل لهم الحصول على حق عام منه .  
وكان الرسول بينه وبين أهل « وان » في  
هذه المفاوضة السنيور سلجارتى القنصل  
الإيطالي في المدينة .

ويقال إنه كان في مدينة وان حينئذ من  
٤٠ ألف نسمة من الأرمن إلى ٥٠ ألفاً ،  
ولكن عدد المسلحين منهم لم يزد عن  
٤٥٠ رجلاً منهم ٢٥٠ كانوا مسلحين  
ببنديقيات موزر وبنديقيات بردانس الروسية  
وبنديقيات مارتيني والمئتان الباقون  
مسلحون بعشرة مسدسات كبيرة وبكل ما

استطاعوا تقلده في تلك الوهلة .

وقد دافع هؤلاء الرجال عن المدينة وأنفهم وعيالهم أيضاً ٢٩ يوماً صدوا في أثنائها حملات عديدة حملها عليهم الجنود والأكراد . وفي اليوم الثلاثين وصلت الجنود الروسية بقيادة الجنرال أوغانسوف من الشمال والآيات متطوعي الأرمن بقيادة أندرانيج من الشرق قادمة من حدود إيران ، فهرب الجنود والأكراد المحاصرون للمدينة من أمامهم وهكذا رُفِع الحصار عن «وان» .

وأخذت الجمعيات الأرمنية بعد ذلك تعمل بجهد واجتهاد في تفريج الكربة ولكنها بدلاً من أن تترك المهاجرين عالة عليها وعلى أهل المدينة أعادتهم إلى قراهم ليُعمروها ويزرعوا حقولهم لأن الآوان حينئذ كان أوان الزرع . وقد اشتركت الجمعيات كلها في هذا العمل ووحدت أموالها وأبتاعت مركبات النقل والأبقار والثيران اللازمة لنقل المهاجرين إلى أوطانهم وأعدت لهم جميع التدابير لتجديد بناء بيوتهم وزرع أراضيهم .

ببندقيات موزر وبندقيات بردانس الروسية وبندقيات مارتيني والميتان الباقون مسلحون بعشرة مسدسات كبيرة وبكل ما استطاعوا تقلده في تلك الوهلة وقد دافع هؤلاء الرجال عن المدينة وأنفسهم وعيالهم أيضاً ٢٩ يوماً صدوا في أثنائها حملات عديدة حملها عليهم الجنود والأكراد وفي اليوم الثلاثين وصلت الجنود الروسية بقيادة الجنرال أوغانسوف من الشمال والآيات متطوعي الأرمن بقيادة أندرانيج من الشرق قادمة من حدود إيران فهرب الجنود والأكراد المحاصرون للمدينة من أمامهم وهكذا رُفِع الحصار عن «وان» وأخذت الجمعيات الأرمنية بعد ذلك تعمل بجهد واجتهاد في تفريج الكربة ولكنها بدلاً من أن تترك المهاجرين عالة عليها وعلى أهل المدينة أعادتهم إلى قراهم ليُعمروها ويزرعوا حقولهم لأن الآوان حينئذ كان أوان الزرع . وقد اشتركت الجمعيات كلها في هذا العمل ووحدت أموالها وأبتاعت مركبات النقل والأبقار

والثيران اللازمة لنقل المهاجرين الى  
اوطانهم واعدت لهم جميع التدابير لتجديد  
بناء بيوتهم وزرع اراضيهم  
وأنشأت هذه الجمعيات ايضاً مستشفيات  
في وان وميلاز كرد ووجهات اخرى في ولاية  
وان وفتحت عيادات في القرى الصغيرة  
وعهدت فيها الى ممرضات مدربات على  
المعالجة وارسل ارمن القوقاس عدداً  
كبيراً من الاطباء الى هذه المستشفيات  
والعيادات لان الحكومة العثمانية كانت  
قد سبقت فساق جميع الاطباء الارمن في  
ارمينية الى الجيش - وزودهم ايضاً بمقادير  
كبيرة من الادوية والضمادات والاربطة  
والشاي والسكر وجميع ما يحتاج اليه في  
المستشفيات لان هذه الاشياء كانت  
معدومة من مدينة وان حينئذ

واذا ذكرت المروءة واهلها فلا يسع  
المنصف الا التنويه بما اتاه الدكتور الن  
الاميركي قبل الحصار وفي اثنائه وبعده  
من معالجة الجرحى وتطبيب المرضى

وأنشأت هذه الجمعيات أيضاً  
مستشفيات في وان ، وميلاز كرد ووجهات  
أخرى في ولاية وان وفتحت عيادات في  
القرى الصغيرة وعهدت فيها إلى ممرضات  
مدربات على المعالجة ، وأرسل أرمن  
القوقاس عدداً كبيراً من الأطباء إلى هذه  
المستشفيات والعيادات ، لأن الحكومة  
العثمانية كانت قد سبقت فساق جميع  
الأطباء الأرمن في أرمينية إلى الجيش -  
وزودوهم أيضاً بمقادير كبيرة من الأدوية  
والضمادات والأربطة والشاي والسكر  
وجميع ما يحتاج إليه في المستشفيات ،  
لأن هذه الأشياء كانت معدومة من مدينة  
وان حينئذ .

وإذا ذكرت المروءة وأهلها فلا يسع  
المنصف إلا التنويه بما أتاه الدكتور الن  
الأميركي قبل الحصار وفي أثنائه وبعده من  
معالجة الجرحى وتطبيب المرضى والعطف  
على الفقراء والمعوزين والبر بهم . فقد  
وقف وقته وماله وبيته وهمته على خدمة  
الإنسانية وبنيتها .

وبعدما احتل الروس وان وخفقت

والمطف على الفقراء والموزين والبر بهم .  
فقد وقف وقته وماله وبيته وهمته على  
خدمة الانسانية وبنها

وبعد ما احتل الروس وان وخفقت  
عليها اعلامهم زاد عدد المتطوعين الارمن

في الجيش الروسي ستة اضعاف او ثمانية  
عما كان عليه في اول الحرب اذ لم يبق في  
جميع البلاد التي احتلها الروس شاب ارمني  
الاتطوع للخدمة في الجيش الروسي . وعاد  
كثيرون من الشبان الذين هاجروا  
الى القوقاس في اوائل الحرب بعدما  
تطوعوا في الجيش الروسي وتمرنوا  
على الحركات العسكرية وسلحوا بالبنادق  
والمدافع

عليها اعلامهم زاد عدد المتطوعين الأرمن  
في الجيش الروسي ستة أضعاف أو ثمانية  
عما كان عليه في أول الحرب إذ لم يبق في  
جميع البلاد التي احتلها الروس شاب  
أرمني إلا تطوع للخدمة في الجيش  
الروسي . وعاد كثيرون من الشبان الذين  
هاجروا إلى القوقاس أوائل الحرب بعدما  
تطوعوا في الجيش الروسي وتمرنوا على  
الحركات العسكرية وسلحوا بالبنادق  
والمدافع .



### المهاجرون الأرمن

ووصول فريق ثان منهم إلى بورسعيد  
ذكرنا خبر وصول ٥ آلاف مهاجر  
أرمني إلى بورسعيد في الأسبوع الماضي  
على السفن الحربية الفرنسية ، وقلنا إن  
تلك السفن ألفت هؤلاء المهاجرين على  
سواحل البحر في ولاية أطنة ، وأنه يُنتظر  
وصول فريق آخر منهم .

وقد وصل القسم الثاني أمس إلى  
بورسعيد وعدده نحو ثمانية آلاف مهاجر ،  
فأوفدت الجمعية الأرمنية من يُقابلهم  
ويعتنى بهم ، والظاهر أنهم لا يقيمون  
طويلاً في بورسعيد ويرسلون إلى تونس  
والجزائر وطولون والموانئ الفرنسية \* .

### لمهاجرون الأرمين

ووصول فريق ثان منهم إلى بورسعيد  
ذكرنا خبر وصول ٥ آلاف مهاجر  
أرمني إلى بورسعيد في الأسبوع الماضي  
على السفن الحربية الفرنسية ، وقلنا إن  
تلك السفن ألفت هؤلاء المهاجرين على  
سواحل البحر في ولاية أطنة ، وأنه يُنتظر  
وصول فريق آخر منهم

وتد وصل القسم الثاني أمس إلى  
بورسعيد وعدده نحو ثمانية آلاف مهاجر  
فأوفدت الجمعية الأرمنية من يُقابلهم  
ويعتنى بهم والظاهر أنهم لا يقيمون  
طويلاً في بورسعيد ويرسلون إلى تونس والجزائر  
وطولون والموانئ الفرنسية

\* أقام الأرمن في بورسعيد منذ منتصف سبتمبر ١٩١٥ وحتى أواخر نوفمبر ١٩١٩ .

## الفضائع الأرمنية

أرسل مكاتب روتر المرافق لحملة البحر المتوسط أخباراً عن هذه الفضائع التقطها من أحد الفارين من الأرمن ، قال هذا الشاهد إنه بعد رجوعه إلى زيله في الشمال الغربي من سيواس فاراً من أسر الأتراك ، رأى الجنود يضعون المسامير برجلي مطران الأرمن بسواس قبل إرساله إلى المنفى . وسمع الوالى يقول علناً إنه لما كان هذا المطران رئيساً دينياً للأرمن ، فمن الواجب أن لا يسير إلى منفاه حافي القدمين . وفي زيله طرح أولياء السجون ثم أخرج الرجال وشد وثاقهم واستأقتهم الحكومة إلى ظاهر المدينة حيث أعدمتهم . وترك الأتراك النساء والأطفال في الغبراء مُعَرَّضِينَ للبرد والجوع عدة أيام ، ثم ذُبحت النساء أمام عيون أولادهم ، وباع الأتراك هؤلاء الأولاد ببيع السلع . وفي طريق هذا الشاهد إلى أنقره ، كان يرى من الفضائع ما تقشعر له الأبدان ومن جملة

## الفضائع الأرمنية

أرسل مكاتب روتر المرافق لحملة البحر المتوسط أخباراً عن هذه الفضائع التقطها من أحد الفارين من الأرمن قال هذا الشاهد أنه بعد رجوعه إلى زيله في الشمال الغربي من سيواس فاراً من أسر الأتراك رأى الجنود يضعون المسامير برجلي مطران الأرمن بسواس قبل إرساله إلى المنفى وسمع الوالى يقول علناً إنه لما كان هذا المطران رئيساً دينياً للأرمن فمن الواجب أن لا يسير إلى منفاه حافي القدمين . وفي زيله طرح أولياء الامور ٢٥ ألفاً في غياهب السجون ثم أخرج الرجال وشد وثاقهم واستأقتهم الحكومة إلى ظاهر المدينة حيث أعدمتهم . وترك الأتراك النساء والأطفال في الغبراء مُعَرَّضِينَ للبرد والجوع عدة أيام ثم ذُبحت النساء أمام عيون أولادهم وباع الأتراك هؤلاء الأولاد ببيع السلع وفي طريق هذا الشاهد إلى أنقره كان يرى من الفضائع ما تقشعر له الأبدان ومن جملة

بحرابها على ٨٠ أرمني تم طرحتهم على الأرض وقتلتهم برؤوس الحراب .  
ونشر الجنرال دي جنيف إن الأتراك حرقوا مضراناً ثلاثين وثلاثين متوسط ما يذبحون من الأرمن يومياً في ولاية واحدة من الولايات الأرمنية ٥٠٠ شخص وإن الرأي العام في سويسرا حائق جداً بسبب هذه الفضائع ، والجرائد تنشر في ذلك المقالات طالبة من حكومتها التوسط لوضع حد لهذه الأمور الشائكة

مارأه هناك أن الجنود التركية قد حملت بحرابها على ٨٠ أرمني ثم طرحتهم على الأرض وقتلتهم برؤوس الحراب .  
ونشر الجنرال دي جنيف أن الأتراك حرقوا مطراناً للأرمن وأن متوسط ما يذبحون من الأرمن يومياً في ولاية واحدة من الولايات الأرمنية ٥٠٠ شخص ، وأن الرأي العام في سويسرا حائق جداً بسبب هذه الفضائع ، والجرائد تنشر في ذلك المقالات طالبة من حكومتها التوسط لوضع حد لهذه الأمور الشائكة .

العدد ٢١١٥

قررت عموم المحاكم الأهلية تعيين جريدة المحروسة رسماً لنشر الإعلانات القضائية

السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المراسلات

كل مراسلة ترد إلينا ينبغي أن تكون خالصة  
اجرة البريد مضمونة باسم  
عزيز زائد  
مدير ادارة جريدة المحروسة في مصر  
وهي اذنا بالتعرف مكددا  
جريدة المحروسة بمصر

لأن الاشتراك في المحروسة يعلمو ان يرسل اليها ما يحسنها بحالها  
في التوسط او على احد البنوك في مصر او الامم كفرنسية اوفي  
الخارج او طابع بوسطه مصرية او ان يودها الى وكلائنا  
يتمنى ايصاله مطبوعة  
وعليها عقم الادارة  
لا ترده الرسائل ارساليها سواء اشترت او لم تنشر

عروض سائح

في الصهنة الاول ٣٠  
الثانية ١٦  
الثالثة ١٢  
الرابعة ٨

وإذا تكررت نشر الاعلان فنقار الادارة في شان اجرة

الموافق ١٦ جلد الثاني سنة ١٣١٢

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥ تشرين ثاني سنة ١٣١٥

جريدة سياسية ادبية



« هذه صورة الراية التي كانت سبباً في نجاة الاربعة الالاف  
نفس من الهلاك الذي كان يهددهم »

«هذه صورة الراية التي كانت سبباً في نجاة الأربعة الآلاف نفس من الهلاك الذي كان

يتهددهم» .

## (راية الصليب الأحمر)

التي

نجت أربعة آلاف نفس من بني

البشر

وبينما نحن في ذلك الجهاد وكان الأتراك يرسلون الوفود إلى القرى التركية ليستنهضوا الهمم .

جاء إليهم مددٌ عظيم من الرجال والأسلحة حتى والذخائر ، وأرسلت إليهم الحكومة في أنطاكية بنادق وذخائر كثيرة ، وبلغ عدد المتطوعين لنجدهم أربعة آلاف نفس متعطشين لشرب الدم وذبح الأرمن المساكين علاوةً على الثلاثة آلاف عسكري نظامي المتدربين على الصدام والجلاد واحتمال المشقات وإطاعة الأوامر .

## ❖ راية الصليب الأحمر ❖

التي

نجت أربعة آلاف نفس من بني البشر .

وبينما نحن في ذلك الجهاد وكان الأتراك يرسلون الوفود إلى القرى التركية ليستنهضوا الهمم .  
جاء إليهم مددٌ عظيم من الرجال والأسلحة حتى والذخائر وأرسلت إليهم الحكومة في أنطاكية بنادق وذخائر كثيرة وبلغ عدد المتطوعين لنجدهم أربعة آلاف نفس متعطشين لشرب الدم وذبح الأرمن المساكين علاوةً على الثلاثة آلاف عسكري نظامي المتدربين على الصدام والجلاد واحتمال المشقات وإطاعة الأوامر .

وبغثة ذات صباح جاء الكشافة إلينا بخبر اقتراب العدو وظهوره أمام معابر الجبل وبكل سهولة احتلوا أعضاء الجبل وبعض قننه العالية فأرسلنا إليهم جماعات قليلة من الاحتياطي وكان هذا سوء تدبير منا كما أدركنا ذلك بعدئذ لأنه ما وزعنا قواتنا بهذه الكيفية حتى هجم علينا الأعداء بجمع كثيف كالبحر الزاخر فلم نستطع أن نتقدم ولا خطورة لتوزع قواتنا وتجمع أعدائنا

وبغثة ، ذات صباح جاء الكشافة إلينا بخبر اقتراب العدو وظهوره أمام معابر الجبل ، وبكل سهولة احتلوا أعضاء الجبل وبعض قممه العالية ، فأرسلنا إليهم جماعات قليلة من الاحتياطي . وكان هذا سوء تدبير منا كما أدركنا ذلك بعدئذ لأنه ما وزعنا قواتنا بهذه الكيفية حتى هجم علينا الأعداء بجمع كثيف كالبحر الزاخر ، فلم نستطع أن نتقدم ولا

خطوة لتوزع قواتنا وتجمع أعدائنا ،  
وَحالاً أدرك رجالنا حقيقة موقفهم فجمعوا قواتهم بسرعة ،  
بينما كان التُّرك ينصبون كالأنهار المتدفقة في وسط المعابر المهمة ،  
المهمة وقد ازدادت مخاوفنا إذ رأيناهم يحتلون ربوة عالية تُشرف علينا وتهدد محلتنا ،  
وَقَد ازدادت مخاوفنا إذ رأيناهم يحتلون ربوة عالية تُشرف علينا وتهدد محلتنا ،  
وقد توالى عليهم وصول النجديات حتى لم يأت العصر إلا وكانوا أكثر منا عدداً علاوة على أن بنادقهم كانت أحدث طرزاً من بنادقنا .  
وعند المساء ، كان العدو قد اجتاز الأحرش والغابات ولم يبق بينه وبين محلتنا إلا أربع مائة ياردة ولا يفصله عنا إلا مسيل مياه ضيق عميق ، ففضلوا أن يبيتوا على الجانب الآخر عن أن يهاجمونا في الظلام .

وفي الحال انعقد مجلس الشورى بيننا وتهامسنا حتى لا يسمع العدو صوتنا ولم نسمع العدو صوتنا ولم نكتشف محلنا ، وقد أدرك كل واحد منا الخطر المحدق بنا وأن هذه هي آخر مجهوداتنا . فإمّا فلاح ونجاة أو هزيمة ومذبحة مريعة .  
فأمرفتنا بالدروب والشعاب . والصخور والمضاب . والأحرش والاعشاب . كان ذلك ميسوراً لنا بخلاف التُّرك الذين يجولون طرق الجبل ومساكنه وقصدنا أن نقايمهم ونلجئهم إلى الفرار فنشأت الحركة على احسن منوال . ونجوة . وقمنا على العدو فقام مذعوراً ودبّ الرعب بينهم وضادت القوضى وهربت

وفي الحال ، انعقد مجلس الشورى بيننا وتهامسنا حتى لا يسمع العدو صوتنا ولم نكتشف محلنا ، وقد أدرك كل واحد منا الخطر المحدق بنا وأن هذه هي آخر مجهوداتنا . فإمّا فلاح ونجاة أو هزيمة ومذبحة مريعة ، فقد رأينا أن نقوم بحركة التفاف تحت جناح الظلام ولمعرفتنا بالدروب والشعاب . والصخور والهضاب .

والأحراش والأعشاب . كان ذلك  
 ميسوراً لنا بخلاف الترك الذين  
 يجهلون طرق الجبل ومسالكه  
 وقصدنا أن نفاجئهم  
 ونلجئهم إلى الفرار ، فتمت  
 الحركة على أحسن منوال . وفجأة ،  
 وقعنا على العدو فقام مذعوراً ودبَّ  
 الرعب بينهم وسادت الفوضى  
 وهربت الجنود وهي لا تدري ماذا  
 تفعل ، ولم يمض على هذه الحال  
 نصف ساعة حتى أمر القائد  
 بالتقهقر ، ولم ينبجج نور الفجر حتى  
 كانت الأحراش الجبلية خالية من  
 جميعهم بعد أن تركوا وراءهم مئتي

قتيل وغنيمة وافرة مثل سبع بنادق موزر وألفى وخمسمائة خرطوشة من الذخيرة وبغل .  
 ولم تظهر أدنى علامة تدل على عزمهم على تجديد القتال معنا ، ولكننا كنا عالمين أن  
 عدونا لم ينهزم ولكنه فقط طرد إلى حين ؛ لأن عدونا لم يستقر له قرار بل علمنا أن جنود  
 الأتراك مع المتحمسين الذين انضموا إليهم انبثوا في القرى .

وصاروا يثيرونهم علينا حتى تجمع لديهم ١٥٠٠٠ رجل ، فأقاموهم حراساً تحت  
 الجبل من جهة داخلية البلاد حتى يمتوتنا جوعاً بالحصار لعلمهم أن جهة البحر مأمونة ؛ إذ  
 لا توجد ميناء والجبل ينحدر رأساً إلى البحر بدون طريق مسلوكة . أمّا نحن ، فكنا في  
 ذلك الوقت مهتمين بجرحانا وإصلاح ما تخرب من محلتنا ، وقد عقدنا عدة اجتماعات

في جماعة مسيحية واحدة ورأى في بيتها من سرى  
 مذهبي لان معمودية السيف والنار والالام الواحدة  
 جعلتنا واحداً في المسيح . وفي تلك الاثناء وضعت  
 زوجتي ابنتها البكر وقد تألمت كثيراً في اثناء هروبنا من  
 الجبل الى البحر لوعورة المسالك وضعف بنيتها عقيب  
 الوضع ووجود الطفل معها فكنت اغلب الاحيان احملها  
 واني اشكر الله انها الان بصحة جيدة مع الغلام  
 ولما اكتشفنا حالة الحصار التي صرنا اليها ابتداءنا ان  
 نحصى طعامنا لاننا كنا في الاسبوع الاول قد استنفدنا كل ما  
 جئنا به من خبز وزيتون وجبن ولم يمكننا الحصول على  
 حنطة او دقيق الا قليلاً جداً وبمخاطرة عظيمة ولذلك  
 كان لنا شهر ونحوه نقات بلحوم الغنم والمعزى التي كانت  
 معنا ونطعم الالبان للاطفال والمرضى فقط . وقد عافت  
 انفسنا هذا الطعام اليومي لخلوه من الخبز ولكننا كنا  
 نشكر الله كثيراً لانه لم يسمح ان نتحمل الام الموت  
 جوعاً . وقد احصينا الغنم فوجدنا انه لم يبق لنا من هذا  
 الطعام ايضاً الا ما يكفي مدة اسبوعين فقط مع التقدير

دينية لتقديم الشكر لمولانا لأجل  
 النجاة حتى تلك اللحظة ، وقد  
 اندمج الغريغوريون والإنجيليون في  
 جماعة مسيحية واحدة وزال من بيننا  
 كل تفريق مذهبي ، لأن معمودية  
 السيف والنار والالام الواحدة  
 جعلتنا واحداً في المسيح . وفي تلك  
 الأثناء ، وضعت زوجتي ابنتها البكر  
 وقد تألمت كثيراً في أثناء هروبنا من  
 الجبل إلى البحر لوعورة المسالك  
 وضعف بنيتها عقيب الوضع ووجود  
 الطفل معها ، فكنت أغلب الأحيان  
 أحملها وأنى أشكر الله أنها الآن  
 بصحة جيدة مع الغلام .

ولما اكتشفنا حالة الحصار التي صرنا إليها ، ابتداءنا\* أن نحصى طعامنا ، لأننا كنا في  
 الأسبوع الأول قد استنفدنا كل ما جئنا به من خبز وزيتون وجبن ، ولم يمكننا الحصول  
 على حنطة أو دقيق إلا قليلاً جداً وبمخاطرة عظيمة . ولذلك ، كان لنا شهر ونحوه نقات  
 بلحوم الغنم والمعزى التي كانت معنا ونطعم الالبان للأطفال والمرضى فقط . وقد عافت  
 أنفسنا هذا الطعام اليومي لخلوه من الخبز ، ولكننا كنا نشكر الله كثيراً لأنه لم يسمح أن  
 نتحمل آلام الموت جوعاً . وقد احصينا الغنم فوجدنا أنه لم يبق لنا من هذا الطعام أيضاً  
 إلا ما يكفي مدة أسبوعين فقط مع التقدير الكلي ، فصرنا نتفكر في تدبير طريق للهروب

\* الصحيح : ابتداءنا .

إلى البحر والنجاة من هذه الحالة إذا كنا نجد إلى ذلك سبيلاً .

وقبل أن يتم الحصار علينا من كل جانب دبرنا ان نرسل رسولا إلى حلب على بعد ٨٥ ميلاً منا وبالطبع يمر وسط القرى التركية ويعرض نفسه لأخطار جمة ولكن ماذا كنا نعمل ونحن نريد ان نطلب من قنصل أميركا المستر جاكسون ان يرسل الينا مساعدة من البحر اذا امكن فذهب رسولنا ولكن على ما يظهر لم يصل ابداً الى تلك العاصمة وربما لن يصل اليها فخطر ببالنا ايضاً أنه قد تمر بميناء

والطبع يمر وسط القرى التركية ويعرض نفسه لأخطار جمة ، ولكن ماذا كنا نعمل ونحن نريد أن نطلب من قنصل أميركا المستر جاكسون أن يرسل إلينا مساعدة من البحر إذا أمكن ؟ فذهب رسولنا ولكن على ما يظهر لم يصل أبداً إلى تلك العاصمة ، وربما لن يصل إليها فخطر ببالنا أيضاً أنه قد تمر بميناء

الإسكندرونة سفينة حربية من سفن الحلفاء والإسكندرونة على شمالينا بخمسة وثلاثين ميلاً ، فقال أحد الشبان المشهورين بالسباحة والقوة أعطوني رسالة للحلفاء ، وأنا أخاطر بنفسى وأدخل وسط الحرس التركي وأسبح في البحر حتى أسلم الرسالة ، فكتبت له رسالة باللغة الإنكليزية وربطها داخل حزامه الجلد ونجح في وصوله الميناء . ولكنه لم يجد سفناً حربية ، فعاد إلينا بالخيبة وكان قصده إذا رأى سفينة للحلفاء أن يدور عائماً في البحر على مسافة بعيدة خارج الميناء حتى يصل إلى السفينة دون أن يراه أحد من الجنود الأتراك المرابطين على البر أو في البحر .

هذا كله لم يثن عزمنا ، بل قمنا وأعدنا ثلاث نسخ من عريضة واحدة كتبناها باللغة

خارج الميناء حتى يصل الى السفينة دون ان يراه احد  
من الجنود الاتراك المرابطين على البر او في البحر  
هذا كله لم يثن عزمنا بل قمنا واعددنا ثلاث نسخ  
من عريضة واحدة كتبناها باللغة الانكليزية وانشجنا  
ثلاثة من امهر الشبان سباحة وامرناهم ان يصعدوا الى التل  
المطل على الميناء ويراقبوا البحر بانتباه ومتى راوا سفينة  
للحلفاء يعومون على زاوية مثلثة حتى يصلوا اليها ويدفعوا  
الرسالة لها وهذه هي ترجمة الرسالة

• الى سعادة الاميرال الانكليزي او  
الاميركاني او الطلياني او الرومي او الربان  
او صاحب السلطة الذي تصله رسالتنا هذه اننا  
نتوسل اليك باسم الله وباسم الانسانية التي بها  
نحن اخوة

(البقية تأتي)

الإنكليزية ، وانتخبنا ثلاثة من أمهر  
الشبان سباحة وأمرناهم أن يصعدوا  
إلى التل المطل على الميناء ويراقبوا  
البحر بانتباه ومتى رأوا سفينة  
للحلفاء يعومون على زاوية مثلثة  
حتى يصلوا إليها ويدفعوا الرسالة لها  
وهذه هي ترجمة الرسالة :

«إلى سعادة الأميرال الإنكليزي  
أو الأميركاني أو الطلياني أو الروسي  
أو الربان أو صاحب السلطة الذي  
تصله رسالتنا هذه ، إننا نتوسل  
إليكم باسم الله وباسم الإنسانية  
التي بها نحن إخوة

(البقية تأتي)

(راية الصليب الأحمر)

التي

نجت أربعة آلاف نفس من بنى

البشر

(تابع)

«إلى سعادة الأميرال الإنكليزي  
أو الأميركاني أو الطلياني أو الروسي  
أو الربان أو صاحب السلطة الذي  
تصله رسالتنا هذه ، إننا نتوسل إليك  
باسم الله وباسم الإنسانية التي بها  
نحن إخوة .

نحن يا سيدي نحو خمسة آلاف  
نفس ، أهالي ست قرى أرمنية قد

التجاننا إلى جبل موسى المدعو طاغلاجيك على بعد ثلاث ساعات شمال شرقي السويدية  
على طول الشاطئ .

وما التجاننا إلى هذا الجبل ، إلا هرباً من البربرية والعذاب والظلم التركي وبالأخص  
من الفضائح التي يرتكبونها مع نساتنا المضادة للشرف والإنسانية .

إنك يا سيدي ، لا بدَّ سمعت عن سياسة الإفناء التي يتبعها معنا الترك من زمن طويل  
تحت ستار تفريق هؤلاء الأرمن منعاً للثورة والهيّاج في البلاد حسب مزاعمهم . ولذلك

✽ راية الصليب الاحمر ✽

التي نجت اربعة الاف نفس من بني البشر

( تابع )

إلى سعادة الاميرال الانكليزي او الاميركاني  
او الطلياني او الروسي او الربان او صاحب السلطة  
الذي تصله رسالتنا هذه اننا نتوسل اليك باسم الله  
وباسم الإنسانية التي بها نحن اخوة  
نحن يا سيدي نحو خمسة الاف نفس اهالي  
ست قرى ارمنية قد التجاننا الى جبل موسى  
المدعو طاغلاجيك على بعد ثلاث ساعات شمال  
شرقي السويدية على طول الشاطئ  
وما التجاننا الى هذا الجبل الا هرباً من

شفتوا شعبنا وطردهم من بيوتهم  
وحرموهم من بساتينهم وكرومهم  
وجميع ممتلكاتهم . وهذه السياسة

الخرقاء قد نفذوها في مدينة الزيتون  
وفي الخمس والثلاثين قرية المحيطة  
بها، وفي البستان وغيوكسن  
وخربوط وغورش وديار بكر وأضنة  
وطرسوس ومرسين إلخ ، وهذه  
السياسة يقصدون أن ينفذوها في  
المليون ونصف أرمنى بدون استثناء  
الساكين في جميع أنحاء تركيا .

إن كاتب هذه الرسالة يا سيدى  
كان راعى الكنيسة الإنجيلية بالزيتون  
منذ شهور قليلة ، وقد شاهد بعينه

فظائع لا ينطق بها . إنى رأيت عائلات فيها أولاد من سن السبع سنوات والثمانى وأقل  
يمشون بجانب أجداد وجدات والكل فى حالة جوع وعطش وبأقدام دامية من طول  
السفر ، وسمعت بأذنى التنهدات واللعنات والتجديف مع الصلوات . ورأيت أيضاً  
أمهات يدركهن المخاض من الخوف ، فيلدن بجانب الطرق وهن يسقن سوق الأغنام بدون  
شفقة وكرباج الجندى التركى يلهب ظهورهن وظهور أطفالهن إلى أن يأتى الموت  
الرحوم ، فينهى حياة المرأة وسفراً شاقاً كن يسقن إليه مرغمت معذبات .

أمّا الباقون من الرجال الأقوياء ، فكانوا يحتملون عذابات السفر وآلام كراييج الجندى  
التركى الذى كان يسوقهم إلى سهول الجنوب حتى مات بعضهم جوعاً وآخرون سلبوا

أمتعتهم وغيرهم قتلوا غدرًا  
وآخرون أصيبوا بالحمى الملاريا  
فتركوا بدون طعام أو شراب يُعانون  
كاسات الموت في العراء . وآخر  
شئ عمله أولئك الجنود القساة  
والبدو المتوحشون ، كان أنهم  
ذبحوا الذكور واقتسموا النساء  
والبنات بينهم وبين قبائلهم .  
ومن منذ ستة شهور ، أمرت  
الحكومة أن تستعد قرانا للنفي . وبما  
أننا رأينا ما جرى للمنفين قبلنا كما  
شرحناه لكم آنفًا لم نخضع  
لأوامرها ، بل تركنا بيوتنا واعتصمنا  
بالجبال . والآن قارب طعامنا أن

ينفذ ونحن مُحاطون بحصار من الترك وقد جرت لنا معهم خمس مواقع دموية أعطانا الله  
في جميعها النصر عليهم ، والآن ننتظر معركة من أشد المعارك وأكثرها هولاً لأنهم  
جمعوا قوات كثيرة لمهاجمتنا .

فيا سيدي ، نتوسل إليك باسم المسيح أن تتكرم وتنقلنا إلى قبرص أو إلى أية بلاد حرة  
وأعلم أن شعبنا نشيط لا يعرف الكسل ومستعد أن يحصل على خبزه بعرق جبينه إذا  
أعطى له عمل .

وإن كان هذا كثيراً ، فتكرم أن تنقل على الأقل نساءنا وأطفالنا وشيوخنا وعجائزنا .

أمانحن الأقوياء ، فسَلَّحونا  
وزودونا بالذخيرة اللازمة والطعام  
ونحن مستعدون أن نُحارب بكل  
قوانا الجيوش التركية . تكرم يا  
سيدي وأسرع قبل فوات الفرصة . .  
**عن جميع المسيحيين المحاصرين**  
**القس دكران أندرياسيان**

وقد مرّت أيام دون أن نرى قلعاً  
لسفينة ؛ لأن الحرب جعلت حرمة  
السفن التجارية وغيرها على  
الشاطئ في حكم العدم تقريباً ،  
فأفترحت أن تجهز لنا النساء رايتين  
كبيرتين الواحدة على قماش أبيض  
وقد كُتبت عليها بحروف كبيرة جداً

يأتي الموت الرحوم ليهي هياه مرة وضهراً  
شاقاً كنى يُتقن اليه مرغبات معذبات  
اما الباقون من الرجال الاقوياء فكانوا  
يحملون عذابات السفر والام كراييج الجندي  
التركي الذي كان يسوقهم الي سهول الجنوب  
حتى مات بعضهم جوعاً واخرون سلبوا امتعتهم  
وغيرهم قتلوا غدرأ واخرون اصابوا بالحى الملا ريا  
فتركوا بدون طعام او شراب يعانون كاسات  
الموت في العراء . واخر شيء عمله اولئك الجنود  
النساء والبدو المتوحشون كان انهم ذبحوا  
الذكور واتسموا النساء والبنات بينهم وبين  
قبائلهم

ومن منذ ستة شهور امرت الحكومة ان

باللون الأسود «مسيحيون متضائقون» فأنقذوهم ، والأخرى بيضاء أيضاً وعليها صليب  
أحمر كبير وقد نصبناهما أمام البحر على ساريتين عاليتين ، وجعلت تحتها حراساً يراقبون  
الأفق عسى أن تمر سفينة فيلوحون لها بهما لتأتى إلى نجدتنا ، فمرّت أيام والأمطار  
متوالية والضباب متكاثف ولم يظهر أثر لسفينة .

وقد هاجمنا الترك عدة مرات ، ولكنهم لم يقتربوا إلينا مثل المرة الأولى ، وكانت لنا  
عليهم مزية الارتفاع فكنا ندرج عليهم صخوراً وأحجاراً تقتل منهم خلقاً كثيراً ، ولكن  
كانت ذخيرتنا الحربية تقل تدريجياً وهم قد عرفوا ذلك بالبداهة فكانوا يصرخون من

الوادي هازئين بنا ، ويقولون إن لم تسلموا اليوم فغداً ، فكانت أيامنا شاقة وليالينا طويلة .

وذات صباح ، بينما أنا جالس أفكر في عظة أشجع بها قومي وأعزبهم ، وإذا بهاتف يصرخ بأعلى صوته وهو يركض في المحلة مسرعاً نحو كوخى ويقول «يا قسيس . يا قسيس ، إن مركباً حربياً قد ظهر في عرض البحر وأجاب على إشاراتنا ، وهاهوآت لنجدتنا . فالحمد لله والشكر لله . إن الله قد استجاب صلواتنا ، فإننا إذ أشرنا إليهم براية الصليب الأحمر أجابونا بإشارة أخرى بالرايات . إنهم يقتربون الآن إلى الشاطئ وعن قريب يخلصوننا» .

وقد علم لنا بعدئذ أن هذه السفينة هي فرنساوية ذات الأربع مداخن . فهذه أنزلت أحد قواربها ، فما رآه بعض الشبان حتى ركضوا إلى الشاطئ ، وألقوا بأنفسهم في

تستعد قرانا للنفي . وبما اننا راينا ما جرى للمنيين قبلنا كما شرحناه لكم آنفاً لم نخضع لاوامرها بل تركنا بيوتنا واعتصمنا بالجبال . والان قارب طعامنا ان ينفد ونحن محاطون بمحصار من التترك وقد جرت لنا معهم خمس مواقع دموية اعطانا الله في جميعها النصر عليهم والان ننظر معركة مع اشد المارك واكثرها هولاً لانهم جمعوا قوات كثيرة لمهاجمتنا

فيا سيدي نتوسل اليك باسم المسيح ان تكرم وتنقلنا الى قبرص او الى اية بلاد حرة واعلم ان شعبنا نشيط لا يعرف الكسل ومستعد ان يحصل على خبزه بعرق جبينه اذا أُعطي له عمل .

وان كان هذا كثيراً فنكرم ان نعمل على الاقل نساءنا واطفالنا وشيوخنا وعجائزنا اما نحن الاقوياء فسلحونا وزودونا بالذخيرة اللازمة والطعام ونحن مستعدون ان نجارب بكل قواتنا الجيوش التركية . تكرم يا سيدي واسرع قبل قوات الفرسة . .

عن جميع المسيحيين المحاصرين  
القس دكران اندرياسيان

البحر سباحة إلى السفينة العظمى  
التي أرسلها الله لنجاتنا . أمّا نحن ،  
فبقلوب تكاد تُسمع نبضاتها عن بُعد  
أسرعنا إلى الشاطئ لنرى سفينة  
النجاة ، ونحن لا نُصدق عيوننا التي  
ترى . وحالاً ، أتت دعوة من  
الربان لوفد منا لينزل ويُقابله ويشرح  
له القضية ، ثم إنه في الوقت ذاته  
أرسل رسالة لاسلكية لأميرال  
الأسطول ولم يمض زمن طويل حتى  
ظهرت في عرض البحر الطرّادة  
الفرنساوية يتبعها عدة سفن حربية  
أخرى . فطيّب الأميرال قلوبنا  
بكلمات كانت مرهماً للجراح ،  
وعزّى قلوبنا وأصدر أمراً بإنزال كل  
شخص منا إلى السفن الحربية دون  
أن يترك أحداً ما من جماعتنا ، ثم  
طلبوا طرّادة إنكليزية فأتت  
واشتركت في نقلنا ، وحالاً أنزلنا  
إلى سفن النجاة ونقلنا إلى بورت  
سعيد في القطر المصري على أربع  
طرادات فرنساوية وواحدة

وقد مرّت أيام دون أن نرى فلما لسفينة لان الحرب  
جعلت حركة السفن التجارية وغيرها على الشاطئ في حكم  
العدم تقريباً فاقترح ان تجهز لنا النساء رايتين كبيرتين  
الواحدة على قماش ابيض وقد كتبت عليها بحروف كبيرة  
جداً باللون الاسود « مسيحيون متضائقون » فانقذوهم والاخرى  
بيضاء ايضاً وعالها صليب احمر كبير وقد نصبناها امام

البحر على ساريتين عاليين وجعلت تحتها حراساً يراقبون  
الانق عسى ان تمر سفينة فيلوحون لها بهما لناقي الي نجدتنا  
فمرّت ايام والامطار مثالية والضباب متكاثف ولم يظهر  
اثر السفينة

وقد هاجمنا الترك عدة مرات ولكنهم لم يترهبوا اليها  
مثل المرة الاولى وكانت لنا عليهم جزية الارتفاع فكانوا  
تدحرج عليهم صخوراً واحجاراً تقتل منهم خلقاً كثيراً ولكن  
كانت ذخيرتنا الحربية تقل تدريجياً وهم قد عرفوا ذلك  
بالبداهة فكانوا يصرخون من الوادي هازئين بنا وبقولون  
ان لم تسلموا اليوم فقلنا فكانت ابامنا شائعة ولياليها  
طويلة

وذات صباح بينما انا جالس افكر في عظة اشجع بها  
قومي واعزّهم واذا بهاتف يصرخ باعلى صوته وهو يركض  
في الخلة مسرعاً نحو كوخى ويقول « يا نسي . يا نسي .  
ان مركباً حريباً قد ظهر في عرض البحر واجاب على  
اشارتنا وما هو آت لنجدتنا . فالحمد لله والشكر لله . ان  
الله قد استجاب صلواتنا فاننا اذ اشرفنا اليهم براية الصليب  
الاحمر اجابونا باشارة اخرى بالرايات . انهم يقترهون  
الان الى الشاطئ وعن قريب يخلصوننا »

إنكليزية، ونحن الأرمن في محلة  
قد ضربت خيامها لنا خصيصاً بعناية  
الحكومة الإنكليزية وعلى حسابها  
الخاص .

وإننا ، لن ننسى أفضال المستر  
وليم هورنبيلور لاعتنائه العظيم  
بتنظيم محلتنا وترتيب مضاربنا  
ولجناب الكولونل فلجود \* وعقيلته  
المس رهل لأجل أتعابهم الكثيرة  
لأجل راحتنا . هذا، وقد أرسلت  
إلينا جمعية الصليب الأحمر الأرمنية  
ثلاثة أطباء وثلاث ممرضات ، مع  
العلم أنها جمعية مؤلفة حديثاً تحت  
رئاسة شرف المطران الغريغوري  
وإدارة المستر فرمانيان من شركة  
كوداك والبروفسر كاياياني السكرتير .

أمّا إحصاء النفوس من الأحياء  
منا فكالاتي :

عدد

٤١٣ أطفالاً من الرابعة فما دون

٥٠٥ بنات من ٤ - ١٤ سنة

\* الصحيح إجلود Elgood .

وقد علم لنا في الرابع من الشهر السابق

فرنساوية ذات الأربع مداخن . فهذه انزلت أحد قواربها  
فما رآه بعض الشباب حتى ركضوا الى الشاطئ والقوا بانفسهم  
في البحر سباحة الى السفينة العظمى التي ارسلها الله  
لنجاتنا . اما نحن فبقلوب تكاد نسمع نبضاتها عن بعد  
امرنا الى الشاطئ لنرسي سفينة النجاة ونحن لا نصدق  
عبرتنا التي نرى وحالاً انت دعوة من الربان لوند منا  
لينزل ويقابله وشرح له القضية ثم انه في الوقت ذاته  
ارسل رسالة لاسلكية لاميرال الاسطول ولم يمض زمن  
طويل حتى ظهرت في عرض البحر الطراد

الفرنساوية يتبعها عدة سفن حربية اخرى . فطيب الاميرال  
قلوبنا بكلمات كانت مرهلاً للجراح ومزياً قلوبنا واصدر  
امراً بانزال كل شخص منا الى السفن الحربية دون ان  
يترك احداً ما من جماعتنا ثم طلبوا طراد انكليزية فانت  
واستزكت في نقلنا وحالاً انزلنا الى سفن النجاة ونقلنا الى

بورث سعيدية القطر المصري على اليمين طرادات  
فرنساوية وواحدة انكليزية ونحن الاز في محلة قد ضربت  
خيامها لنا خصيصاً بعناية الحكومة الانكليزية وعلى حسابها  
الخاص

واننا لن ننسى افضال المستر ولیم هورنبيلور لاعتنائه  
العظيم بتنظيم محلتنا وترتيب مضاربنا ولجناب الكولونل فلجود  
وعقيلته المس رهل لأجل اتعابهم الكثيرة لأجل راحتنا  
هذا وقد ارسلت إلينا جمعية الصليب الاحمر الارمنية ثلاثة  
اطباء وثلاث ممرضات مع العلم انها جمعية مؤلفة حديثاً  
تحت رئاسة شرف المطران الغريغوري وإدارة المستر  
فرمانيان من شركة كوداك والبروفسر كاياياني السكرتير  
اما احصاء النفوس من الاحياء منا فكالاتي

عند	صبيانا من ٤ - ١٤ سنة	٦٠٦
اطفال آمن الزبنة فا دون	نساء من ١٤ فما فوق	١٤٤٩
بنات من ٤ - ١٤ سنة	رجالا من ١٤ فما فوق	١٠٧٦
صبيانا من ٤ - ١٤ سنة		٤٠٤٩
١٤٤٩ نساء من ١٤ فما فوق	الجملة	
١٠٧٦ رجالا من ١٤ فما فوق		
الجملة		٤٠٤٩

وقد صدر الأمر بنفينا يوم ١٣ يوليو ، وأعطى لنا ثمانية أيام للاستعداد للرحيل فهربنا واعتصمنا بجبل موسى وبقينا فيه محاصرين ومحاربين ٥٣ يوماً ، وسافرنا من هناك إلى بورسعيد في يومين فوصلنا يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩١٥ .

ونحن لا ننسى أن مخلصنا جىء به إلى مصر للسلامة والحماية ، وأن إخوة يوسف لم يكونوا أكثر منا شكراً لأجل الحنطة والقمح من مصر .

كما وإننا لا نقدر أن نفى شكراً

حضرات الأصدقاء الأمريكان والإنجليز والمصريين والفرنساويين والأرمن الذين باسم المسيح وتحت ظل الصليب الأحمر الذى نحن شعبه مدوا إلينا أيدي المساعدة والمحبة .

شاكر أفضال الله

القس دكران أندرياسيان

وقد صدر الأمر بنفينا يوم ١٣ يوليو سنة ١٩١٥  
ثمانية أيام للاستعداد للرحيل فهربنا واعتصمنا بجبل موسى  
وبقينا فيه محاصرين ومحاربين ٥٣ يوماً وسافرنا من هناك  
إلى بورسعيد في يومين فوصلنا يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩١٥  
ونحن لا ننسى أن مخلصنا جىء به إلى مصر للسلامة  
والحماية وأن إخوة يوسف لم يكونوا أكثر منا شكراً  
لأجل الحنطة والقمح من مصر

كما وإننا لا نقدر أن نفى شكراً حضرات الأصدقاء  
الأمريكان والفرنساويين والإنجليز والأرمن  
الذين باسم المسيح وتحت ظل الصليب الأحمر الذى نحن  
شعبه مدوا إلينا أيدي المساعدة والمحبة

شاكر أفضال الله

القس دكران أندرياسيان

( المهدى ) هذا وكل من تهزه الأريحية وبدفعه

الشعور الشريف لمساعدة هؤلاء الإخوة المتكويين الذين

المراسلات  
يُنْفِى ان تكون  
خالصة الاجرة باسم  
مدير الهدى  
٢٧ شارع توتيق ٢٢  
قصر

الوكلاء هم نظار  
كـتـخـانـات الاميركان  
في كل الجهات

# الهدى

لكي يهدي اقدمنا في طريق السلام ٧٩:١

الرب يهدي قلوبكم الى حبة الله انس ٣ = ٥

جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع

قيمة الاشتراك  
في السنة  
غرض صالح  
٣ داخل القطر المصري  
٢٥ في الخارج  
ترسل برسم  
المستقبل  
امين الصندوق العمومي  
للارسانية الاميركانية  
بالاسكندرية  
بالمخازنة بخصوص اشتراقات  
يهدى تاوتفيري وانات تكون  
برسم حضرته ايضا

لا تزال الحكومة تساعدهم بما هو ضروري جداً كالطعام  
والمأوى فنعلمه انه قد تالفت لجنة من حضرات المرسلين  
الامر بكان لقبول المساعدات مؤلفة من الدكتور فرنك  
هنري رئيس والدكتور جون جفن امين صندوق والقس  
ستيفن تروبردج سكرتير فكل من يرغب ارسال مساعدة  
فليرساها باسم جناب الدكتور جفن بالارسانية الاميركانية  
بالازبكية بمصر والامور اللازمة أكثر من غيرها الان  
هي اللبن لاجل الاطفال والمرضى وملابس ثقيلة للشتاء  
ومناشف وصابون والآت للصنائع كالنجارة وغيرها وهلم  
جرأ والله يجزي المحسنين خيراً

(الهدى) هذا، وكل من تهزه  
الأريحية، ويدفعه الشعور الشريف  
لمساعدة هؤلاء الإخوة المنكوبين  
الذين لا تزال الحكومة تساعدهم بما  
هو ضروري جداً كالطعام والمأوى،  
فنعلمه أنه قد تالفت لجنة من  
حضرات المرسلين الأمريكان لقبول  
المساعدات مؤلفة من الدكتور فرنك  
هنري رئيس والدكتور جون جفن  
أمين صندوق والقس ستيفن

تروبردج سكرتير . فكل من يرغب إرسال مساعدة، فليُرسَلها باسم جناب الدكتور جفن  
بالإرسالية الأمريكية بالأزبكية بمصر والامور اللازمة أكثر من غيرها الآن هي اللبن لأجل  
الأطفال والمرضى وملابس ثقيلة للشتاء ومناشف وصابون وآلات للصنائع كالنجارة  
وغیرها، وهلم جراً والله يُجزي المحسنين خيراً .



## أخبار إسحانه

وبسند ان المنعهد الأرمين ببله دور  
الأروام ولكن هولاء واثقون بأن حكومة  
أثينا تحافظ على الحياد حتى النهاية وبهذه  
المناسبة تلقيت من شخص عارف بالدخائل  
البيانات الآتية

لما تذرعت اليونان في آخر شهر سبتمبر  
ببعض التحركات العسكرية مقابل ما فعلته  
بلغاريا قال طلعت بك لسفير اليونان ما يلي :  
« لا تجعل حكومتكم الوسائل التي  
تذرعنا بها لنستأصل أفكار الأرمين  
بالانفصال عنا . فإذا شهرت اليونان  
السلاح في وجهنا أو وجه بلغاريا والعمل  
واحد في نظرنا نتخذ ضد الأورام الطرق  
والأساليب التي لا أستطيع الآن أن  
أوضحها وأطلعك عليها ، لأننا اعتمدنا  
دائماً على حيادكم . والذي أعتقد منذ  
الآن أنه يستحيل علينا في حالة خروجكم  
عن الحياد أن نضبط جماح الشعب الذي  
يكون كبيراً شديداً لاعتماده أنه يعتمد على  
قوة الجيش وأني لأمل أن تنزل حكومتكم  
هذا القول منزلة الاعتبار قبل أن تفقد  
حريتها» .

## أنباء الأستانة

وبعد أن اضطهد الأرمين جاء دور  
الأروام ، ولكن هولاء واثقون بأن حكومة  
أثينا تحافظ على الحياد حتى النهاية ،  
وبهذه المناسبة تلقيت من شخص عارف  
بالدخائل البيانات الآتية :

لما تذرعت اليونان في آخر شهر سبتمبر  
ببعض التحركات العسكرية مقابل ما فعلته  
بلغاريا قال طلعت بك لسفير اليونان ما  
يلي :

« لا تجعل حكومتكم الوسائل التي  
تذرعنا بها لنستأصل أفكار الأرمين  
بالانفصال عنا . فإذا شهرت اليونان  
السلاح في وجهنا أو وجه بلغاريا والعمل  
واحد في نظرنا نتخذ ضد الأورام الطرق  
والأساليب التي لا أستطيع الآن أن  
أوضحها وأطلعك عليها ، لأننا اعتمدنا  
دائماً على حيادكم . والذي أعتقد منذ

الآن أنه يستحيل علينا في حالة خروجكم عن الحياد أن نضبط جماح الشعب الذي يكون كبيراً شديداً لاعتماده أنه يعتمد على قوة الجيش وأني لأمل أن تنزل حكومتكم هذا القول منزلة الاعتبار قبل أن تفقد حريتها» .



موت مثريدانس الأول

أحد الملوك الذين

حكموا على أرمينية

ثارت الرعية على  
مثريدانس الأول، فحاول  
أن ينتحر بتجرع السم،  
ولكنه لم يميت فطلب من  
أحد عبيده أن يقتله فقتله .

موت مثريدانس الاول احد الملوك الذين حكموا على ارمينية

ثارت الرعية على مثريدانس الاول فحاول ان ينتحر بتجرع السم  
ولكنه لم يميت فطلب من احد عبيده ان يقتله فقتله

### اضطهاد الأرمن في تركيا

جاء في صحف البريد الأخير أن فظائع الأتراك في أرمينية بلغت حداً الأقصى وأن عدد القسوس الذين قتلهم الأتراك والأكراد في الأناضول يزيد على بضعة آلاف، وقد حرق الأكراد أسقف ديار بكر الأرمني حياً ووقفت الحكومة رئيس أساقفة نيقوديمية وأساقفة بروسه وقيصريه وسامسون وطربزون وحلب وسورية وبتليس وطوقات . وأعدمت أسقف سيواس رمياً بالرصاص وأسقف قره حصار وأسقف خربوط شنقاً .

### الأروام في البلاد العثمانية

أصدرت الحكومة العثمانية أمراً جديداً يقضى على الأروام الذين هاجروا من البلاد العثمانية أو طردوا من منازلهم لأسباب سياسية بمفاوضة اللجنة التي كلفت النظر في تسوية أملاكهم قبل مضي أربعة أشهر من هذا التاريخ، فإن لم يُفاوضوها في هذه المدة

### اضطهاد الأرمن في تركيا

جاء في صحف البريد الأخير أن فظائع الأتراك في أرمينية بلغت حداً الأقصى وأن عدد القسوس الذين قتلهم الأتراك

والأكراد في الأناضول يزيد على بضعة آلاف وقد حرق الأكراد أسقف ديار بكر الأرمني حياً ووقفت الحكومة رئيس أساقفة نيقوديمية وأساقفة بروسه وقيصريه وسامسون وطربزون وحلب وسورية وبتليس وطوقات . وأعدمت أسقف سيواس رمياً بالرصاص وأسقف قره حصار وأسقف خربوط شنقاً

الاروام في البلاد العثمانية  
اصدرت الحكومة العثمانية امرأجديداً  
يقضي على الاروام الذين هاجروا من  
البلاد العثمانية أو طردوا من منازلهم  
لاسباب سياسية بمفاوضة اللجنة التي  
كلفنا النظر في تسوية املاكهم قبل  
مضي اربعة اشهر من هذا التاريخ فان لم  
يفاضوها في هذه المدة يمت املاكهم  
لحساب الحكومة ووزعت على المهاجرين  
المسلمين . ويظهر من هذا القانون ان  
الباب العالي يعد هجرة الاروام هجرة  
نهائية وانه صادر املاكهم واظهر عزمه  
على امتلاكها من غير ان يدفع ثمناً لهم .  
وقد احدث هذا القانون تأثيراً سيئاً جداً  
في ايمنا وجعلت الصحف اليونانية تنبه  
الحكومة الى الاضرار التي تنشأ عن هذا  
القانون

بيعت املاكهم لحساب الحكومة ووزعت  
على المهاجرين المسلمين . ويظهر من هذا  
القانون أن الباب العالي يعد هجرة الأروام  
هجرة نهائية وأنه صادر أملاكهم وأظهر  
عزمه على امتلاكها من غير أن يدفع ثمناً  
لهم . وقد أحدث هذا القانون تأثيراً سيئاً  
جداً في آثينا وجعلت الصحف اليونانية  
تنبه الحكومة إلى الأضرار التي تنشأ عن  
هذا القانون .

## أرمينية

### والمسئلة الأرمينية

أرمينيا أو أرمينية بلاد واسعة إلى الشمال الشرقي من شبه جزيرة آسيا الصغرى يحدها شمالاً البحر الأسود والقوقاز وشرقاً بحر قزوين وجنوباً كردستان وغرباً آسيا الصغرى وهي ثلاثة أقسام أكبرها خاضع لتركيا وأصغرها للفرس وما بقي لروسيا . وقد اختلف الإحصائيون في تقدير عدد الأرمن فقال البعض أنهم يزيدون قليلاً على المليونين وقال غيرهم أنهم يناهزون الخمسة الملايين . والأرجح أنهم لا يزيدون كثيراً على ثلاثة ملايين منهم مليونان في تركيا والباقون في روسيا وفارس . وهم قوم أشداء البأس معروفون

## أرمينية

### والمسئلة الأرمينية

أرمينيا أو أرمينية بلاد واسعة إلى الشمال الشرقي من شبه جزيرة آسيا الصغرى، يحدها شمالاً البحر الأسود والقوقاز، وشرقاً بحر قزوين\*، وجنوباً كردستان، وغرباً آسيا الصغرى. وهي ثلاثة أقسام أكبرها خاضع لتركيا وأصغرها للفرس وما بقي لروسيا. وقد اختلف الإحصائيون في تقدير عدد الأرمن، فقال البعض إنهم يزيدون قليلاً على المليونين وقال غيرهم إنهم يناهزون الخمسة الملايين. والأرجح أنهم لا يزيدون كثيراً على ثلاثة ملايين منهم مليونان في تركيا والباقون في روسيا وفارس. وهم قوم أشداء البأس معروفون بجدهم وشجاعتهم وإقدامهم وفيهم ذكاء فطري يصل ببعض أفرادهم إلى درجة النبوغ.

\* الصحيح: بحر قزوين (الخنذر).

بجدهم وشجاعتهم وأقدامهم وفيهم ذكاء فطري يصل بعض أفرادهم الى درجة النبوغ وقد اختلف المؤرخون في اصل الشعب الارمني فزعم الاقدمون أنهم جاءوا من فريجية أو تساليا وذهب غيرهم الى أنهم من كيليكية أو من البلاد الواقعة على شمال البحر الاسود . وسواء كانوا من هذه البلاد أو من تلك فإنهم من أقدم الشعوب التاريخية . دليل أنهم كانوا معروفين لدى الآشوريين الذين كانوا يسمونهم « نابري » أو « أورارتو » أي « اهل اراراط » الوارد ذكرهم في التوراة . ويظهر أنهم كانوا في الاصل يسكنون

إلها اسمه « كلديس » ولذلك كانت الشعوب الأخرى تسميهم أحيانا كلديين ( وهم الكلدان أو الكلدانيين )  
ومهما يكن أصلهم فإنا لا نكاد نعرف عنهم شيئا يذكر قبل القرن السابع قبل الميلاد . يوم اجتاحت القبائل « الهندو جرمانية » بلاد أرمينية فتشتت الأرمن شذر مذر . نعرف عنهم شيئا إلا في القرن الخامس قبل الميلاد . وفي الواقع أن تاريخ أرمينية لا يمكن غربلته بحيث يتفصل عن تاريخ الممالك خضعت لها البلاد ولذلك يعتبره المؤرخون جزءا من تاريخ ممالك مادي وفارس و

وقد اختلف المؤرخون في أصل الشعب الأرمني ، فزعم الأقدمون أنهم جاءوا من فريجية أو تساليا ، وذهب غيرهم إلى أنهم من كيليكية أو من البلاد الواقعة على شمال البحر الأسود . وسواء كانوا من هذه البلاد أو من تلك ، فإنهم من أقدم الشعوب التاريخية . دليل أنهم كانوا معروفين لدى الآشوريين الذين كانوا يسمونهم « نابري » أو « أورارتو » أي « أهل أراراط » الوارد ذكرهم في التوراة . ويظهر أنهم كانوا في الأصل يعبدون إلهاً اسمه « كلديس » ولذلك كانت الشعوب الأخرى تسميهم أحيانا كلديين ( وهم غير الكلدان أو الكلدانيين ) .

ومهما يكن أصلهم ، فإننا لا نكاد نعرف عنهم شيئا يذكر قبل القرن السابع قبل الميلاد . يوم اجتاحت القبائل « الهندو جرمانية » بلاد أرمينية فتشتت الأرمن شذر مذر ، ولم نعرف

وبيرنطة وتركيا . ولما كان الأرمن يرجعون أصلهم إلى ابن يافث صعب فصل  
الحقيقي عن التاريخ الخرافي . أما الحقيقي فيبدأ على الأرجح من سنة ٥٤٦ قبل  
يوم غزا الملك كورش بلادهم وتغلب عليهم . وكان ملكهم ولد يدعى ديكران قيل  
رفيقاً لكورش في المدرسة وقد اشتهر في محاربة الفرس وما أتاه من الأعمال  
بذكره الركبان وأصبح اسمه مضرب الأمثال . وفي التقاليد الأرمنية أنه غزا بلاد

سب عليها ثم قام بعده ملوك آخرون وسعوا مملكة الأرمن وثبتوا دعائها إلى أن جاء  
الإسكندر في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فاجتاح أرمينية وكان عليها ملك من سلالة ديكران  
يقال له « واهي » أو « فاهي » ولم تسترد أرمينية استقلالها منذ ذلك اليوم إلا في عهد  
أردثاتير القصير فإن الملوك السلوقيين كانوا يقيمون عليها الولاية ويحكمونها بالاستبداد

عنهم شيئاً إلا في القرن الخامس قبل الميلاد .

وفي الواقع أن تاريخ أرمينية لا يمكن غربلته بحيث ينفصل عن تاريخ الممالك التي  
خضعت لها البلاد . ولذلك يعتبره المؤرخون جزءاً من تاريخ ممالك مادي وفارس —  
وبيرنطة وتركيا . ولما كان الأرمن يرجعون أصلهم إلى ابن يافث صعب فصل التاريخ  
الحقيقي عن التاريخ الخرافي . أما الحقيقي فيبدأ على الأرجح من سنة ٥٤٦ قبل الميلاد يوم  
غزا الملك كورش بلادهم وتغلب عليهم . وكان ملكهم ولد يدعى ديكران قيل إنه رفيقاً  
لكورش في المدرسة وقد اشتهر في محاربته للفرس وما أتاه من الأعمال حتى يذكره  
الركبان وأصبح اسمه مضرب الأمثال . وفي التقاليد الأرمنية أنه غزا بلاد — عليها  
ثم قام بعده ملوك آخرون وسعوا مملكة الأرمن وثبتوا دعائها إلى أن جاء الإسكندر في  
سنة ٣٢٨ قبل الميلاد ، فاجتاح أرمينية وكان عليها ملك من سلالة ديكران يُقال له « واهي »  
أو « فاهي » ولم تسترد أرمينية استقلالها منذ ذلك اليوم إلا في عهد أردثاتير القصير ، فإن  
الملوك السلوقيين كانوا يقيمون عليها الولاية ويحكمونها بالاستبداد ، والأرمن يترقبون



الامبراطور الروماني رومانوس ديوجينيس يقع أسيراً في يد الأتراك السلجوقيين  
في بلاد أرمينيا في سنة ١٠٧١. وكان من الثمن امسكوا أرمينيا

والأرمس يترقبون الفرص لتتوزع عليهم والتخلص من حكمهم إلى أن سنحت لهم الفرصة

الفرص للثورة عليهم والتخلص من حكمهم إلى أن سنحت لهم الفرصة في سنة ١٩٠  
قبل الميلاد . ذلك أن سكيبيو أفريقانوس القائد الروماني الشهير انتصر على أنطيوخوس  
الكبير ملك السلوقيين وكان زاريادريس وارتكياس الأرمينيان يحكمان على أرمينية الغربية

في سنة ١٩٠ قبل الميلاد . ذلك أن سكيو افرقائوس القائد الروماني الشهير انتصر على أنطيوخوس الكبير ملك السلوقيين وكان زاراديريس وارتكيباس الأرمينيان يحكمان على أرمينية الغربية والشرقية فاستغما الفرصة وشقا عصا الطاعة على أنطيوخوس معلنين

استقلالهما . ولكتهما لم يتمتا بذلك الاستقلال طويلاً فان أنطيوخوس أيفانيس الرابع أصلاهما حرباً شديدة فأسر ارتكيباس واسترد البلاد الى حكم السلوقيين . وفي منتصف المئة الثانية قبل الميلاد غزا « أرشاقا » الرابع ( ملك الفرثيين - ويسميه اليونان مثریدانس الأول ) بلاد أرمينية فأخضعها وأقام أخاه فالارساس ( « وعرشاق » الأول ) ملكاً عليها فحكمت أسرته على أرمينية من سنة ١٤٩ قبل الميلاد الى سنة ٤٢٨ بعد الميلاد . وفي أيام ديكران الثاني (١) حفيد « وعرشاق » الأول بلغت أرمينية أوج مجدها فضمت إليها أرمينية الغربية وخضعت لها جميع الأقاليم المجاورة . ويظهر أن التقاليد قد خلطت بين ديكران الأول وديكران الثاني فنسبت الى كل منهما أموراً تتعلق بالآخر . ولا شك أن ديكران الثاني كان اعظم ملوك الشرق في أيامه ولكن صلته بجمبه مثریدانس الكبير كانت شؤماً عليه وعلى مملكته فان رومية حاربه وتقلبت عليه ففقدت أرمينية

والشرقية فاستغما (\*) الفرصة وشقا عصا الطاعة على أنطيوخوس معلنين استقلالهما . ولكنهما لم يتمتا بذلك الاستقلال طويلاً ، فإن أنطيوخوس أيفانيس الرابع أصلاهما حرباً شديدة فأسر ارتكيباس واسترد البلاد إلى حكم السلوقيين . وفي منتصف المئة الثانية قبل الميلاد غزا « أرشاقا » الرابع ( ملك الفرثيين - ويسميه اليونان مثریدانس الأول ) بلاد أرمينية فأخضعها وأقام أخاه فالارساس ( « وعرشاق » الأول ) ملكاً عليها فحكمت أسرته على أرمينية من سنة ١٤٩ قبل الميلاد إلى سنة ٤٢٨ بعد الميلاد . وفي أيام ديكران الثاني (١) حفيد « وعرشاق » الأول بلغت أرمينية أوج مجدها فضمت إليها أرمينية الغربية وخضعت لها جميع الأقاليم المجاورة . ويظهر أن التقاليد قد خلطت بين ديكران الأول وديكران الثاني فنسبت إلى كل منهما أموراً تتعلق بالآخر .

(\*) الصحيح : فاغتما .

(١) حكم من سنة ٩٠ - ٥٥ قبل الميلاد .

جانباً كبيراً من أملاكها وعادت في سنة ٦٦ قبل الميلاد الى الحدود التي كانت عليها قديماً . ولما ملك ارتافاسداس ابن ديكران الثاني اخذ يدس الدسائس على رومية متأماً عليها مع مرقس أنطونيوس فسبق الى رومية وأمرت كليوباترة بقطع رأسه ( في سنة ٣٠ ق . م . ) ومنذ ذلك الحين أصيبت أرمينية بالنكبات المتوالية فان كلا الفرثيين والرومانيين

حاولوا الاستيلاء عليها . وفي سنة ١١٤ لتبديد غزاهما الإمبراطور راجانوس الثاني فإخضعها وأقام عليها ملكاً من أهلها . واتفق في سنة ٢٣٨ للميلاد أن رجلاً من الأرمن قتل كسرى الكبير ملك الفرس ومنذ ذلك الحين دخلت أرمينية في حوزة الفرس . وفي سنة ٢٥٩ للميلاد ارتقى ثيريدانس الثالث ابن كسرى الى العرش . وكان قد هذب في رومية وتخلق باخلاق أهلها . وساعده رومية للحصول على العرش فبدأ حكمه باضطهاد المسيحيين ولكنه اهتدى أخيراً الى الديانة المسيحية فصرف كل همته ووجه كل قواه لتحسين حال المسيحيين واصلاح ما أفسده عليهم بالاضطهاد حتى كانت أرمينية اول مملكة في التاريخ دانت بالديانة المسيحية . ومنذ ذلك الحين تمكنت ربط الصداقة بين ثيريدانس واليونان ولكنها توترت بينه وبين رومية وبارس حتى كانت سنة ٣٨٧ للميلاد إذ ضُمَّت

ولا شك أن ديكران الثاني كان أعظم ملوك الشرق في أيامه ولكن صلته بحميه مثيردانس الكبير كانت شؤماً عليه وعلى مملكته ، فإن رومية حاربتة وتغلبت عليه ففقدت أرمينية جانباً كبيراً من أملاكها ، وعادت في سنة ٦٦ قبل الميلاد إلى الحدود التي كانت عليها قديماً . ولما ملك ارتافاسداس ابن ديكران الثاني أخذ يدس الدسائس على رومية متأماً عليها مع مرقس أنطونيوس ، فسبق إلى رومية وأمرت كليوباترة بقطع رأسه ( في سنة ٣٠ ق . م . ) ومنذ ذلك الحين أصيبت أرمينية بالنكبات المتوالية فإن كلا الفرثيين والرومانيين حاولوا الاستيلاء عليها . وفي سنة ١١٤ للميلاد غزاها الإمبراطور راجانوس بجيش كبير فأخضعها وأقام عليها ملكاً من أهلها . واتفق في سنة ٢٣٨ للميلاد أن رجلاً من الأرمن قتل كسرى الكبير ملك الفرس ، ومنذ ذلك الحين دخلت أرمينية في حوزة

مقاطعات أرمينية الشرقية إلى فارس والغربية إلى رومية . وفي سنة ٤٢٩ سعى الأرمن لعزل أرتخشستا الرابع ( ارتاكسيس ) وهو آخر سلالة الأرشاقين فم لهم ذلك وضمت البلاد إلى فارس لعهد الملك بهرام شاه الخامس فحكمها المرازبة حتى سنة ٦٣٢ للميلاد وكان معظم أولئك المرازبة من أصل أرمني . على أن سياستهم كانت شؤماً على البلاد

(١) حكم من سنة ٩٠ — ٥٥ قبل الميلاد

الفرس . وفي سنة ٢٥٩ للميلاد ارتقى ثيربدانس الثالث ابن كسرى إلى العرش . وكان قد تهدب في رومية وتخلق بأخلاق أهلها . وساعدته رومية للحصول على العرش فبدأ حكمه باضطهاد المسيحيين ، ولكنه اهتدى أخيراً إلى الديانة المسيحية فصرف كل همته ووجه كل قواه لتحسين حال المسيحيين وإصلاح ما أفسده عليهم بالاضطهاد ، حتى كانت أرمينية أول مملكة في التاريخ دانت بالديانة المسيحية . ومنذ ذلك الحين ، تمكنت ربط الصداقة بين ثيربدانس واليونان ولكنها توترت بينه وبين رومية وفارس حتى كانت سنة ٣٨٧ للميلاد إذ ضمت مقاطعات أرمينية الشرقية إلى فارس والغربية إلى رومية . وفي سنة ٤٢٩ سعى الأرمن لعزل أرتخشستا الرابع (أرتاكسيس) وهو آخر سلالة الأرشاقين ، فتم لهم ذلك وضمت البلاد إلى فارس لعهد الملك بهرام شاه الخامس ، فحكمها المرازبة حتى سنة ٦٣٢ للميلاد ، وكان معظم أولئك المرازبة من أصل أرمني . على أن سياستهم كانت شؤماً على البلاد إذ وقعت فيها الاضطرابات العديدة في الداخل وفي الخارج وعانى المسيحيون أشد أنواع الاضطهاد وأفضعها وحدثت الثورات العديدة وأهمها ثورة قاراتان .

وفي سنة ٦٢٤ للميلاد ، غزا هرقل ملك الروم بلاد أرمينية وعقبه المسلمون في سنة ٦٣٧ فاجتاحوها وأخضعوها حتى سنة ٨٥٥ للميلاد ؛ إذ استردت أرمينية شيئاً من استقلالها بهمة البغرنبيين (١) ثم عاد الروم في الربع الأخير من القرن الحادي عشر ،

وقعت فيها الاضطرابات العديدة في الداخل وفي الخارج وعانى المسيحيون اشد أنواع الاضطهادات واقطعها وحدثت الثورات العديدة واهمها ثورة فارانان وفي سنة ٦٢٤ للميلاد غزا هرقل ملك الروم بلاد أرمينية وعقبه المسلمون في سنة ٦٣٧ فاجتاحوها وأخضعوها حتى سنة ٨٥٥ للميلاد اذ استردت ارمينية شيئاً من استقلالها مهمة البغرابيين<sup>(١)</sup> ثم عاد الروم في الربع الاخير من القرن الحادي عشر فاستولوا على قسم منها واستولى الأتراك السلجوقيون على القسم الاخر. واتفق ان الارمن الذين هربوا من ظلم الأتراك عبروا نهر الفرات واستعمروا منحدرات جبال الامانوس والطورس وأنشأوا لهم دولة مستقلة لم تلبث ان اتسعت حتى ضمت كبدوكية

فاستولوا على قسم منها واستولى الأتراك السلجوقيون على القسم الآخر . واتفق أن الأرمن الذين هربوا من ظلم الأتراك عبروا نهر الفرات واستعمروا منحدرات جبال الأمانوس والطورس وأنشأوا لهم دولة مستقلة لم تلبث أن اتسعت حتى ضمت كبدوكية وكيليكية حتى سواحل البحر المتوسط . وكانت هذه المملكة (وتعرف بأرمينية الصغرى) آخر حصن للمسيحيين في الشرق . وقد لعبت في حروب الصليبيين دوراً مهماً . وعقدت مع المغول محالفة لمحاربة دولة المماليك في مصر . ولكن المغول لم يلبثوا أن دخلوا في الإسلام ثم دالت سلطة الصليبيين فبقيت أرمينية الصغرى عرضة للانتقام المماليك فلم ينقض القرن الرابع عشر للميلاد ، حتى خضعت لهم . وفي سنة ١٦٠٤ اجتاح الفرس البلاد وسبوا أربعين ألفاً من الأرمن إلى بلادهم ، ومنذ ذلك الحين لم تقم للدولة الأرمينية قائمة فامتزج تاريخها بتاريخ الأتراك والفرس والروس .

### المسئلة الأرمينية

كانت المسئلة الأرمينية من جملة المسائل التي شغلت دول أوروبا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، لأن الأتراك كانوا ولا يزالون كلما أرادوا الانتقام من المسيحيين أو من



نساء ارمنيات يحكن السجاد

وكليكية حتى سواحل البحر المتوسط . وكانت هذه المملكة ( وتعرف بارمينية الصغرى )  
 آخر حصص للمسيحيين في الشرق وقد لعبت في حروب الصليبيين دوراً مهماً . وعقدت  
 مع المغول تحالفات لمحاربة دولة المماليك في مصر . ولكن المغول لم يلبثوا ان دخلوا في  
 الاسلام ثم دالت سلطة الصليبيين فبقيت ارمنية الصغرى عرضة لانتقام المماليك فلم  
 يقم القرن الرابع عشر للميلاد حتى خضعت لهم وفي سنة ١٦٠٤ احتاج الفرس  
 البلاد وسبوا اربعين الفا من الارمن الى بلادهم ومنذ ذلك الحين لم يهتم للدولة الارمنية  
 فأنه قامترج تاريخها بتاريخ الارراك والفرس والروس

(١) قبل ايام من سلالة أميديه وودي

الدول المسيحية عمدوا إلى اضطهاد الأرمن وذبحهم بالألوف .

والمقصود من المسئلة الأرمنية السياسة التي جرت عليها تركيا منذ أوائل عهد عبد

## المسئلة الارمنية

كانت المسئلة الارمنية من جملة المسائل التي شغلت دول اوربا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر لان الاتراك كانوا ولا يزالون كما أرادوا الانتقام من المسيحيين أو من الدول المسيحية عمدوا الى اضطهاد الارمن وذبحهم بالالوف والمقصود من المسئلة الارمنية السياسة التي جرت عليها تركيا منذ اوائل عهد عبد الحميد حتى هذا اليوم . وقد تقلبت هذه المسئلة في ادوار واطوار مختلفة ولكن الاعراض التي كانت ترافقها في جميع حالاتها هي واحدة وتنعني بها ظهور الحكم الاستبدادي بأشد ظواهره وأفضائه الى سفك دماء الأبرياء من رجال ونساء وأطفال وتختلف المسئلة الارمنية عن أخواتها من المسائل التي نشأت في تركيا - كالمسئلة الكريتية والمسئلة المكدونية وخلافهما - باعتبار مركز الارمن في تركيا وموقفهم الحرج فيها . ذلك أنهم ليس لهم دولة تنظر إليهم وتحميهم من ظلم الأتراك . وهذا الذي شجع الأتراك على اضطهادهم وهدر دمائهم . فالبلغار في تركيا مثلاً كانوا ينظرون الى صوفيا واليونان الى أثينا والسريين الى بلغراد . واثرومانيين الى بخارست . وأما

الحميد حتى هذا اليوم . وقد تقلبت هذه المسئلة في أدوار وأطوار مختلفة ، ولكن الأغراض التي كانت ترافقها في جميع حالاتها هي واحدة ، وتعني بها ظهور الحكم الاستبدادي بأشد ظواهره وأفضائه إلى سفك دماء الأبرياء من رجال ونساء وأطفال .

وتختلف المسئلة الأرمنية عن أخواتها من المسائل التي نشأت في تركيا - كالمسئلة الكريتية والمسئلة المكدونية وخلافهما - باعتبار مركز الأرمن في تركيا وموقفهم الحرج فيها . ذلك أنهم ليس لهم دولة تنظر إليهم وتحميهم من ظلم الأتراك . وهذا الذي شجع الأتراك على اضطهادهم وهدر دمائهم . فالبلغار في تركيا مثلاً كانوا ينظرون إلى صوفيا واليونان إلى أثينا والسريين إلى بلغراد والرومانيين إلى بخارست . وأما الأرمن فلم يكن لهم دولة ينظرون إليها أو يعتمدون عليها فهم أشبه بالألبانيين والفرق بينهم وبين هؤلاء أن

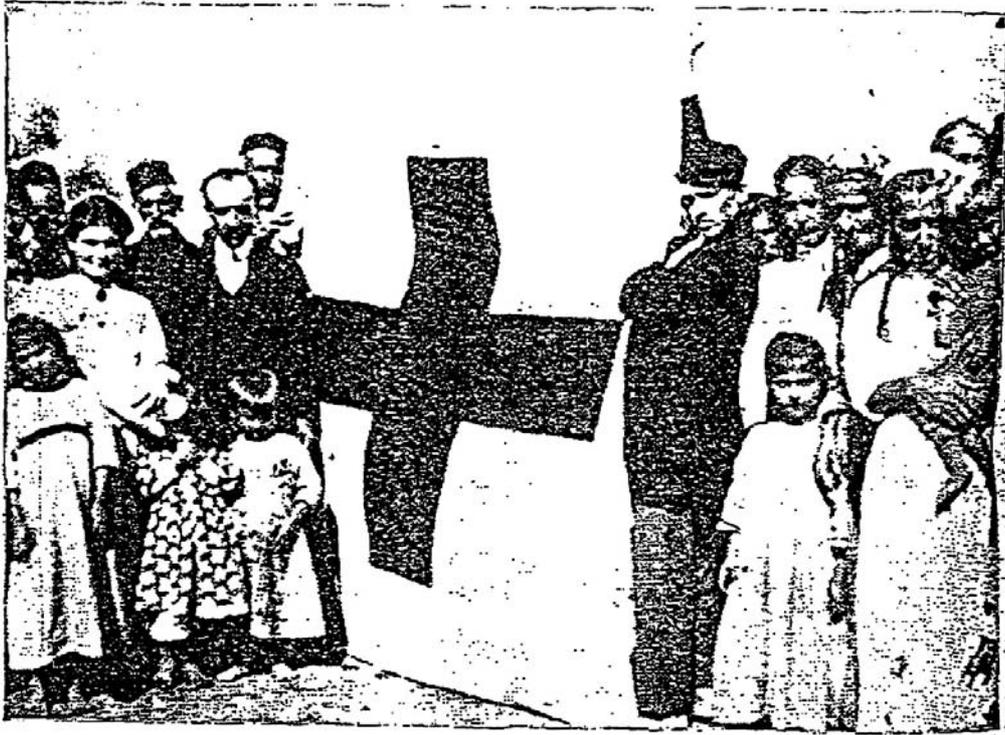
الأرمن فلم يكن لهم دولة ينظرون إليها أو يعتمدون عليها فهم أشبه بالألبانيين والفرق بين  
وبين هؤلاء أن الألبانيين لم يكونوا يثقون بوعود الأتراك ولا ألقوا عنهم أسلحتهم حالة أن  
الأرمن كانوا كلما طلبت الحكومة أسلحتهم خضعوا لأوامرها خوفاً من نقيمتها إلا جماعات منهم  
كانوا لا يركنون إلى وعودها ولا يثقون بأقوالها . ومما ضر الأرمن وسهل على  
الأتراك اضطهادهم الأسباب الآتية : -

- (١) أن الأرمن لم يكن لهم دولة يلتجئون إليها
  - (٢) أن الأرمن ينقسمون إلى ثلاث طوائف وهم : الكاثوليك والغريغوريون  
والبروتستانت وكثيراً ما كانت آراء هذه الطوائف متناقضة
  - (٣) أن الأرمن مشتتون في تركيا وروسيا وبلاد فارس وليس من مصلحة الروس  
أو الفرس مساعدة الأرمن الذين في تركيا لنيل الاستقلال الذي ينشدونه
  - (٤) أن معظم الأرمن مشتتون بين قبائل الأكراد المتوحشين فكانت الحكومات  
كلما أرادت الانتقام منهم هاجت عليهم الأكراد وكثيراً ما سلحت بعض الطوائف  
للاقتضاض عليهم ومحاربتهم
- وبلما رأى الأرمن حالتهم هذه رفعوا إلى مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ عريضة يطلبون  
فيها منحهم استقلالاً إدارياً وإنشاء ولاية يحكمها حاكم مسيحي ويكون نظامها شبيهاً

الألبانيين لم يكونوا يثقون بوعود الأتراك ولا ألقوا عنهم أسلحتهم حالة أن الأرمن كانوا  
كلما طلبت الحكومة أسلحتهم خضعوا لأوامرها خوفاً من نقيمتها إلا جماعات منهم كانوا  
لا يركنون إلى وعودها ولا يثقون بأقوالها . ومما ضر الأرمن وسهل على الأتراك  
اضطهادهم الأسباب الآتية :-

- (١) إن الأرمن لم يكن لهم دولة يلتجئون إليها .
- (٢) إن الأرمن ينقسمون إلى ثلاث طوائف وهم : الكاثوليك والغريغوريون  
والبروتستانت ، وكثيراً ما كانت آراء هذه الطوائف متناقضة .
- (٣) إن الأرمن مشتتون في تركيا وروسيا وبلاد فارس ، وليس من مصلحة الروس أو

جبل لبنان . فكان جواب مؤتمر برلين على هذه العريضة وعوداً عرقوية مؤداها ان الدول ستم بمسئلة الارمنية ونلج على تركيا باجراء الاصلاحات المعقولة التي يظلمها الارمن . وعلى ائردلك ارسلت بريطانيا العظمى مندوبين للاطلاع على حالة الارمن وارسال تقرير مستوفى عنهم . ولكن انكترأ لم نلق تعضيداً من الدول فاضطرت الى اغفال المسئلة الارمنية لاسيا وان يسارك سى لمل الدول على عدم العرض لشؤون تركيا



رأية العليب الاحمر الذي اتخذ مهاجري الارمن في بورسعيد وبلغ عددهم نحو خمسة آلاف

الفرس مساعدة الأرمن الذين فى تركيا لنيل الاستقلال الذى ينشدونه .

(٤) إن معظم الأرمن مشتتون بين قبائل الأكراد المتوحشين ، فكانت الحكومة كلما أرادت الانتقام منهم هاجت عليهم الأكراد ، وكثيراً ما سلّحت بعض الطوائف للانقضاض عليهم ومحاربتهم .

وفي سنة ١٨٨٩ ظهرت بوادر المذابح الارمنية فوصلت اخبارها الى انكلترا وأحدثت في الشعب الانكليزي استياء عظيماً . ووجهت انكلترا انظار عبد الحميد الى تلك الفظائع فوعدها بإرجاع الامن الى نصابه وانصاف الارمن . الا ان وعده هذا كان كسائر مواعيد الدولة التركية . واذ ألحت انكلترا بوجوب الإسراع في انصاف الارمن وإيقاف المذابح عند ذلك الحد . اتصلت تركيا من تبعة تلك الاضطهادات وألقت اللوم على الأكراد . ثم تظاهرت بالاهتمام بالامر . فامرت بالقاء القبض على موسى بك زعيم الأكراد وبدأت بمحاكمته . فظنت انكلترا وسائر دول أوربا ان الامر قد انتهى . ولكن محاكمة موسى بك أسفرت عن تبرئته الامر الذي اثار ثأراً انكلترا مرة أخرى فتلقت تركيا المثلة بان تفت موسى بك

ولما رأى الأرمن حالتهم هذه رفعوا إلى مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ عريضة يلتمسون بها منحهم استقلالاً إدارياً وإنشاء ولاية يحكمها حاكم مسيحي ، ويكون نظامها شبيهاً بجبل لبنان . فكان جواب مؤتمر برلين على هذه العريضة وعوداً عرقوبية مؤداها ، أن الدول ستهتم بالمسئلة الأرمنية وتلح على تركيا بإجراء الإصلاحات المعقولة التي يطلبها الأرمن . وعلى إثر ذلك ، أرسلت بريطانيا العظمى مندوبين للاطلاع على حالة الأرمن وإرسال تقرير مستوفى عنهم . ولكن إنكلترا لم تلق تعضيداً من الدول فاضطرت إلى إغفال المسئلة الأرمنية لا سيما وأن بسمارك سعى لحمل الدول على عدم التعرض لشؤون\* تركيا .

وفي سنة ١٨٨٩ ، ظهرت بوادر المذابح الأرمنية فوصلت أخبارها إلى إنكلترا وأحدثت في الشعب الإنكليزي استياء عظيماً . ووجهت إنكلترا أنظار عبد الحميد إلى تلك الفظائع فوعدها بإرجاع الأمن إلى نصابه وإنصاف الأرمن . إلا أن وعده هذا كان كسائر مواعيد الدولة التركية . واذ ألحت إنكلترا بوجوب الإسراع في إنصاف الأرمن وإيقاف المذابح عند ذلك الحد اتصلت تركيا من تبعة تلك الاضطهادات وألقت اللوم على الأكراد . ثم

\* الصحيح : لشئون .

على أن نفي موسى بك كان بمثابة ذر الرماد في عيون أوروبا فإن بعض الأتراك الذين كانوا قد نزحوا من البلقان على إثر حوادث سنة ١٨٧٨ كانوا لا يفتأون حاقدين على المسيحيين يلتمسون فرصة للانتقام ولم يجدوا سنداً لمطرتهم أفضل من الأرمن . وكان الأكراد أيضاً حاقدين على هؤلاء بسبب نفي زعيمهم موسى بك فلم تأت سنة ١٨٩٤ إلا ونار المذابح الأرمنية قد اشتعلت مرة أخرى فظل الأرمن ثلاثة أسابيع متوالية عرضة لخناجر الأكراد وسيوف الباشيزق بقيادة زكي باشا فدمرت المدن والقرى وذبح الأرمن كما تذبح الأغنام وارتكب الأتراك من الفظائع ما تشمئز منه نفس نيرون . ولما احتجت أوروبا على هذه الفظائع كان جواب عبد الحميد أن قلّد زكي بك الأوسمة على ما « آذاه من الخدمات الجليلة لتركيا » . واذ ذلك طلبت بريطانيا العظمى من تركيا أن تؤلف لجنة لتحقيق أسباب تلك الفظائع يكون فيها مندوبون من قبل إنكلترا وفرنسا وروسيا .

تظاهرت بالاهتمام بالأمر ، فأمرت بألقاء القبض على موسى بك زعيم الأكراد وبدأت بمحاكمته . فظنت إنكلترا وسائر دول أوروبا أن الأمر قد انتهى . ولكن محاكمة موسى بك أسفرت عن تبرئته ، الأمر الذي أثار ثائرة إنكلترا مرة أخرى فتلافت تركيا المسئلة بأن نفت موسى بك .

على أن نفي موسى بك كان بمثابة ذر الرماد في عيون أوروبا ، فإن بعض الأتراك الذين كانوا قد نزحوا من البلقان على إثر حوادث سنة ١٨٧٨ كانوا لا يفتأون حاقدين على المسيحيين يلتمسون فرصة للانتقام ، ولم يجدوا سنداً لمطرتهم أفضل من الأرمن . وكان الأكراد أيضاً حاقدين على هؤلاء بسبب نفي زعيمهم موسى بك ، فلم تأت سنة ١٨٩٤ إلا ونار المذابح الأرمنية قد اشتعلت مرة أخرى ، فظل الأرمن ثلاثة أسابيع متوالية عرضة لخناجر الأكراد وسيوف الباشيزق\* بقيادة زكي باشا ، فدمرت المدن والقرى وذبح الأرمن كما تُذبح الأغنام ، وارتكب الأتراك من الفظائع ما تشمئز منه نفس نيرون . ولما احتجت أوروبا على هذه الفظائع كان جواب عبد الحميد أن قلّد زكي بك الأوسمة على ما

\* الباشيزوق = الجنود المرتزقة .

ولكن تركيا ضربت تقرير تلك اللجنة عرض الحائط . فعرضت الدول المذكورة على الباب العالي لائحة لإجراء الإصلاحات في الولايات الأرمنية وعقد الأرمين المؤتمرات العديدة في لندن وباريس وقاموا في ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٩٥ بمظاهرة في الأستانة كانت نتيجةها تسويد سمعة الأرمين أمام دول أوروبا إذ وجدت تركيا عذراً لتأديبهم فأدبتهم إلى حد الانتقام الهائل وأثارت عليهم الجنود والأهالي في الأستانة وطرابزون وغيرها . وفيما كان السفراء في الأستانة يعدون مشروعاً لإجراء الإصلاحات في الولايات الأرمنية وقعت مذابح جديدة في آسيا الصغرى فاقت كل ما سبقها في هولها وشدتها . فقام الأتراك والجنود والأكراد على الأرمين المساكين وحزوا أعناقهم كما تحز أعناق الأغنام حتى جرت دماؤهم أنهاراً وذبحت الألوف من الرجال والنساء والأطفال بطرق تقشع منها الأبدان . وكان إنهاك أعراض العذارى أمام آبائهم وأمهاتهم وعلى قوارع الطرق

«أداه من الخدمات الجليلة لتركيا» . وإذ ذاك طلبت بريطانيا العظمى من تركيا أن تؤلف لجنة لتحقيق أسباب تلك الفظائع يكون فيها مندوبون من قبل إنكلترا وفرنسا وروسيا . ولكن تركيا ضربت تقرير تلك اللجنة عرض الحائط . فعرضت الدول المذكورة على الباب العالي لائحة لإجراء الإصلاحات في الولايات الأرمنية ، وعقد الأرمين المؤتمرات العديدة في لندن وباريس وقاموا في ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٩٥ بمظاهرة في الأستانة كانت نتيجةها تسويد سمعة الأرمين أمام دول أوروبا ؛ إذ وجدت تركيا عذراً لتأديبهم فأدبتهم إلى حد الانتقام الهائل وأثارت عليهم الجنود والأهالي في الأستانة وطرابزون وغيرها .

وفيما كان السفراء في الأستانة يعدون مشروعاً لإجراء الإصلاحات في الولايات الأرمنية ، وقعت مذابح جديدة في آسيا الصغرى فاقت كل ما سبقها في هولها وشدتها . فقام الأتراك والجنود والأكراد على الأرمين المساكين وحزوا أعناقهم كما تحز أعناق الأغنام حتى جرت دماؤهم أنهاراً وذبحت الألوف من الرجال والنساء والأطفال بطرق تقشع منها الأبدان . وكان إنهاك أعراض العذارى أمام آبائهم وأمهاتهم وعلى قوارع

أهون تلك المصائب . واستمرت المذابح في شهري أكتوبر ونوفمبر من تلك السنة حتى تكرست أشلاء الأرمن على بطاح آسيا الصغرى وتعالى صراخهم إلى السماء . وكان موظفو الباب العالي يديرون تلك المذابح بدقة وشدة لا مزيد عليهما وشاكر باشا يصدر أوامره بالذبح والقتل وعدم التراخي . قال السفير الإنكليزي في تقرير رفعه إلى حكومته إن بلاداً تزيد مساحتها على مساحة الجزائر البريطانية قد أصبحت قاعاً صفصفاً خالياً من السكان وقد صبغت تربتها بالدماء ، وأن عدد الذين ذُبحوا من الأرمن في خلال ستة أسابيع لا يقل عن ثلاثين ألفاً من الرجال والنساء والأطفال ، وأن المذابح كانت لا تزال سائرة سيرها الفظيع وأنه بلغ عدد الذين ذُبحوا داخل كنيسة أورفا فقط ثلاثة آلاف

الطرق أهون تلك المصائب . واستمرت المذابح في شهري أكتوبر ونوفمبر من تلك السنة حتى تكرست أشلاء الأرمن على بطاح آسيا الصغرى وتعالى صراخهم إلى السماء . وكان موظفوا\* الباب العالي يديرون تلك المذابح بدقة وشدة لا مزيد عليهما . وشاكر باشا يصدر أوامره بالذبح والقتل وعدم التراخي . قال السفير الإنكليزي في تقرير رفعه إلى حكومته إن بلاداً تزيد مساحتها على مساحة الجزائر البريطانية قد أصبحت قاعاً صفصفاً خالياً من السكان وقد صبغت تربتها بالدماء ، وأن عدد الذين ذُبحوا من الأرمن في خلال ستة أسابيع لا يقل عن ثلاثين ألفاً من الرجال والنساء والأطفال ، وأن المذابح كانت لا تزال سائرة سيرها الفظيع وأنه بلغ عدد الذين ذُبحوا داخل كنيسة أورفا فقط ثلاثة آلاف نفس عدا الذين ذُبحوا في مواضع أخرى ، ولا تزال جدران هذه الكنيسة مملوطة حتى هذا اليوم بدماء الذين ذُبحوا داخل الكنيسة .

كل ذلك والدول صامته لا تحرك ساكناً خوفاً من فتح المسئلة الشرقية ، وكان كل ما فعلته أنها حذرت الباب العالي من إيقاع الأذى بأحد رعاياها ، ولم يكن يصعب على الباب العالي اجتناب المشاكل الدولية ، لأن المذابح كانت منظمة تنظيمياً دقيقاً بحيث لا

\* الصحيح : موظفو .

تهدد عدا الذين ذبحوا في مواضع اخرى ولا تزال جدران هذه الكنيسة ملطخة حتى  
هذا اليوم بدماء الذين ذبحوا داخل الكنيسة  
كل ذلك والدول صامتة لا تحرك ساكناً خوفاً من فتح المسئلة الشرقية وكان كل  
ما فعلته انها حذرت الباب العالي من ايقاع الاذى باحد رعاياها ولم يكن يصعب على  
الباب العالي اجتناب المشاكل الدولية لان المذاهب كانت منظمة تنظيماً دقيقاً بحيث لا يتكبد



عائلة ارمنية من المهاجرين في مضارب بورسعيد

يُنكب بها إلا الأرمن ومما يثبت ذلك كثرة الألواف الذين ذبحوا من الأرمن مع عدم وقوع  
الحيف على أحد من الرعايا الأجانب.

بما إلا الأرمن و مما يثبت ذلك كثرة الألوف الذين ذبحوا من الأرمن مع عدم وقوع  
الجيف على أحد من الرعايا الأجانب  
ولما ضاقت السبل بوجه الأرمن دفع اليأس بعضهم عن يقيمون بالأستانة إلى ركوب  
من الشطط فهجموا على البنك العثماني وتهددوا أن ينسفوه ما لم يتولّ السفراء حمايتهم .  
فوعدوا بذلك وأقلهم سفينة فرنسوية لم تكذب تبارح مياه الأستانة حتى عمد السلطان إلى

الانتقام من أبناء جنسهم الأبرياء فأمر بمذبحة عامة في ٢٧ أغسطس سنة ١٨٩٦ فعدت  
الأستانة وتخضبت بدماء من كان قد بقي من الأرمن المساكين وكانت العساكر تدخل  
بيوتهم عنوة فتخرجهم هم ونساءهم وأولادهم وأطفالهم إلى الشوارع وبعد أن ينتهكوا  
أعراض نساءهم وبناتهم على مرأى منهم يجزّون أعناقهم بفضاعة ما أنزل الله بها من سلطان .  
قيل أنه بلغ عدد الأرمن الذين ذبحوا في الأستانة في يومي ٢٧ و ٢٨ أغسطس من  
تلك السنة ستة آلاف نفس على أقل تقدير

ولما ضاقت السبل بوجه الأرمن دفع اليأس بعضهم ممن يقيمون بالأستانة إلى ركوب  
متن الشطط فهجموا على البنك العثماني ، وتهددوا أن ينسفوه ما لم يتولّ السفراء  
حمايتهم . فوعدوا بذلك وأقلهم سفينة فرنسوية لم تكذب تبارح مياه الأستانة حتى عمد  
السلطان إلى الانتقام من أبناء جنسهم الأبرياء ؛ فأمر بمذبحة عامة في ٢٧ أغسطس سنة  
١٨٩٦ ، فعدت الأستانة وتخضبت بدماء من كان قد بقي من الأرمن المساكين ، وكانت  
العساكر تدخل بيوتهم عنوة فتخرجهم هم ونساءهم وأولادهم وأطفالهم إلى الشوارع  
وبعد أن ينتهكوا أعراض نساءهم وبناتهم على مرأى منهم يجزّون أعناقهم بفضاعة ما أنزل  
الله بها من سلطان . قيل إنه بلغ عدد الأرمن الذين ذبحوا في الأستانة في يومي ٢٧ و ٢٨  
أغسطس من تلك السنة ستة آلاف نفس على أقل تقدير .

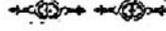
فلما رأى السفراء حرج الموقف خافوا لئلا يجيء دورهم ودور رعاياهم أيضاً ،  
فاجتمعوا وتفاوضوا في الأمر ثم أرسلوا مذكرة شديدة إلى الباب العالي ألحوا فيها

فلما رأى القراء حرج الموقف خافوا لئلا يجي دورهم ودور رعاياهم ايضاً فاجتمعوا  
وتفاوضوا في الامر ثم ارسلوا مذكرةً شديدة الى الباب العالي الحوا فيها بوجوب إيقاف  
تلك الفظائع في الحال . ويظهر ان السلطان انس من لهجة مذكرتهم في هذه المرة شيئاً  
من العزم فامر بإيقاف المذابح للحال . ولما وصلت اخبارها الى أوروبا هاج لها رجال السياسة  
وماجوا وكان أشدهم عطفاً على الأرمن المستر غلادستون ولكن وقوف روسيا وألمانيا  
في وجهه غل يديه (١) فلم يستطع ان يخرج وعيده الى حيز العمل وكان جل ما اتاه  
التي في ليقزبول خطبة سياسية سُمي بها عبد الحميد بالقاتل السفاح « والسلطان الاحمر »  
على بيان الدول وجدت بعد ذلك من المشاكل ما الهاها عن المسئلة الارمنية لا سب  
وان الاختبار علمها باستحالة الاتفاق على اتباع سياسة التشديد مع تركيا فان الدول ذات  
المطامع كانت تأبى اغضاب تركيا وهكذا أهمل الأرمن وتركوا ليحلوا مسلتهم بانفسهم  
وفي سنة ١٩٠٩ تجددت المذابح الارمنية على اثر اعلان الدستور في تركيا فوقت  
الفظائع العظيمة في ولاية ادرنة ولكنها لم تطل مدتها ولا اتسع نطاقها والارجح ان  
السلطان عبد الحميد هو الذي اثارها كما اثار المذابح التي سبقها . غير ان جميع ما وقع في  
الثلاثين السنة الماضية من المذابح ليس شيئاً يذكر في جانب الفظائع التي تجري اليوم في  
بلاد الأرمن المساكين فان الاخبار مجمعة على وقوع مذابح نهون في جنب اصغرها انظ  
المذابح السابقة واهولها . ونحن نتمسك القلم عن تفصيلها لانها مما يفتت الالكاد وسيبسط

بوجوب إيقاف تلك الفظائع في الحال . ويظهر ان السلطان انس من لهجة مذكرتهم في  
هذه المرة شيئاً من العزم ، فأمر بإيقاف المذابح للحال . ولما وصلت أخبارها إلى أوروبا هاج  
لها رجال السياسة وماجوا وكان أشدهم عطفاً على الأرمن المستر غلادستون ، ولكن  
وقوف روسيا وألمانيا في وجهه غل يديه (١) فلم يستطع أن يخرج وعيده إلى حيز العمل ،

(١) كانت ألمانيا تتوقع الحصول على امتيازات في آسيا الصغرى ، فلم يكن من مصلحتها مشاكسة  
تركيا . وأما روسيا فكانت كلما طلبت منها إنكلترا معاونتها لتحرير الأرمن تقول «إننى لا أريد أن  
أخلق في الأناضول بلغاريا أخرى» .

## التاريخ اللثام عن مرتكبيها والمحرضين عليها ويفضح أسراراً كانت تفضل المانيا وحليفاتها لو بقيت في زوايا الكتمان



(١) كانت المانيا تتوقع الحصول على امتيازات في اانيا الصغرى فلم يكن من مصلحتها مناقشة تركيا . واما روسيا فكانت كلنا طلبت منها انكسار مبادئها لتحرير الارمن تقول « اني لا اريد ان اخلق في الاناضول بلقاريا اخرى »

وكان جل ما أتاه أنه ألقى في ليثربول خطبة سياسية سُمي بها عبد الحميد بالقاتل السفاح «والسلطان الأحمر» .

على أن الدول وجدت بعد ذلك من المشاكل ما ألهاها عن المسئلة الأرمنية ، لا سيما وأن الاختبار علمها باستحالة الاتفاق على اتباع سياسة التشديد مع تركيا فإن الدول ذات المطامع كانت تأبى إغضاب تركيا ، وهكذا أهمل الأرمن وتركوا ليحلوا مسئلتهم بأنفسهم .

وفى سنة ١٩٠٩ ، تجددت المذابح الأرمنية على إثر إعلان الدستور فى تركيا ، فووقت الفظائع العظيمة فى ولاية أدرنة\* ، ولكنها لم تطل مدتها ولا اتسع نطاقها والأرجح أن السلطان عبد الحميد هو الذى أثارها كما أثار المذابح التى سبقتها . غير أن جميع ما وقع فى الثلاثين السنة الماضية من المذابح ليس شيئاً يذكر فى جانب الفظائع التى تجرى اليوم فى بلاد الأرمن المساكين ، فإن الأخبار مُجمعة على وقوع مذابح تهون فى جنب أصغرها أفظع المذابح السابقة وأهولها . ونحن نمسك القلم عن تفصيلها لأنها مما يُفتت الأكباد وسيميط التاريخ اللثام عن مُرتكبيها والمحرضين عليها ، ويفضح أسراراً كانت تُفضل ألمانيا وحليفاتها لو بقيت فى زوايا الكتمان .

\* الصحيح : أضنة .

## الفضائع التركية

### فى أرمينيا

اتصل باللورد برايس كتاب ورد له من أحد أصدقائه فى تفليس يصف به الكاتب ما ارتكبه الجنود التركية من الفضائع فى الأرمن بالاشتراك مع الضباط الألمان . وهاك بعض ما جاء فى ذلك الكتاب الذى نشرته الصحافة الإنكليزية لما احتل الروس مدينة وان وطردها حاكمها العسكرى جودت بك مع جنوده البالغة ثمانية آلاف جندى فروا إلى مدينة سرت ، وهناك ذبحوا أكثر أهاليها . وفى ٢٥ يونيو من هذه السنة أحرق الجيش التركى بمدينة بتليس وقطعوا خطوط المواصلات بينها وبين القرى التى يسكنها الأرمن فى ضاحتها ، وألقت الجنود القبض على الرجال البالغين وأخذتهم إلى خارج المدينة ، وهناك أعدمتهم رمياً بالرصاص ودفنت جثثهم فى الخنادق التى أمروا قبل إعدامهم بحفرها للجنود وارتكب الجنود المنكرات بالنساء والبنات ، وطردها من تلك

## الفضائع التركية

### فى أرمينيا

أصل باللورد برايس كتاب ورد له من أحد أصدقائه فى تفليس يصف به الكاتب ما ارتكبه الجنود التركية من الفضائع فى الأرمن بالاشتراك مع الضباط الألمان . وهاك بعض ما جاء فى ذلك الكتاب الذى نشرته الصحافة الإنكليزية لما احتل الروس مدينة وان وطردها حاكمها العسكرى جودت بك مع جنوده البالغة ثمانية آلاف جندى فروا إلى مدينة سرت وهناك ذبحوا أكثر أهاليها وفى ٢٥ يونيو من هذه السنة أحرق الجيش التركى بمدينة بتليس وقطعوا خطوط المواصلات بينها وبين القرى التى يسكنها الأرمن فى ضاحتها وألقت الجنود القبض على الرجال البالغين وأخذتهم إلى خارج المدينة وهناك أعدمتهم رمياً بالرصاص

الجهة الذين لم يذبحوهم من الأهالي ، وأغرقوا منهم جمعاً بنهر دجلة ، وحاول متطوعو الأرمن مقاومة الجنود التركية عبثاً لأن هذه الجنود صدتهم ، وكثير من الأرمن لما فرغت منهم جعبة الرصاص انتحروا خوفاً من الوقوع بأيدي الجنود ، وطلبت من مدينة موش السلطة العسكرية من الأهالي الأرمن أن يسلموا إليها سلاحهم ويقوموا بدفع جزية كبيرة .

ولكن الأرمن رفضوا وتحصنوا مع زعيمهم چوتويان في كنيسة هناك ، وفي بعض منازل واستمروا على المقاومة أربعة أيام ، ولكن الأتراك أتوا ببطاريات من المدافع بإدارة ضباط المانيين ودمروا المعقل التي لجأ إليها الأرمن وذبحوا كل من كان فيها وسبت العساكر النساء وجاءوا\* بهن إلى مكان خارج المدينة وأحرقوهن مع أطفالهن . وهكذا ، عوملت النساء والأطفال في قرى البحارى ومقره كوم وخاسكچلى .

\* الصحيح : جاءوا .

ودفنت جثثهم في الخنادق التي اسروا قين أعدائهم بحفرها للجنود وارتكب الجنود المنكورات بالنساء والبنات وطردوا من تلك الجهة الذين لم يذبحوهم من الأهالي وأغرقوا منهم جمعا بنهر دجلة وحاول متطوعو الارمن مقاومة الجنود تركية عبثاً لان هذه الجنود صدتهم وكثير من الارمن لما فرغت منهم جعبة الرصاص انتحروا خوفاً من الوقوع بأيدي الجنود وطلبت من مدينة موش السلطة العسكرية من الاهالي الارمن ان يسلموا اليها سلاحهم ويقوموا بدفع جزية كبيرة

ولكن الارمن رفضوا وتحصنوا مع زعيمهم چوتويان في كنيسة هناك وفي بعض منازل واستمروا على المقاومة أربعة أيام ولكن الأتراك أتوا ببطاريات من المدافع بإدارة ضباط المانيين ودمروا المعقل التي لجأ إليها الأرمن وذبحوا كل من كان فيها وسبت النساء وجاءوا\* بهن إلى مكان خارج المدينة وأحرقوهن مع أطفالهن وهكذا عوملت النساء والأطفال في قرى البحارى ومقره كوم وخاسكچلى



## في أرمينيا

لا يزال الروس يتقدمون في أرمينيا زاحفين على خطوط أرضهم وقد أسروا  
هدداً كبيراً من الأتراك وغنموا مقادير عظيمة من الذخائر والمعدات

## في أرمينيا

لا يزال الروس يتقدمون في أرمينيا زاحفين على خطوط أرضهم ، وقد أسروا عدداً  
كبيراً من الأتراك وغنموا مقادير عظيمة من الذخائر والمعدات .

العدد ٥٢٥١ ٢٩ يناير

جريدة رومانية تجارية اذية

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Étranger P.T. 150  
pour la France P.T. 80

INSERTEMENTS  
S.P.T. La ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
1 " " " 2<sup>me</sup> " " " 3<sup>me</sup> " " " page  
2 " " " 4<sup>me</sup> " " " 5<sup>me</sup> " " " page

Adresse: **التيران القاهراني**  
Télégraphique: **TAKLA**  
ou **"أهرام" أو "الأهرام"**  
PYRAMIDES

Administrateur: RACHID SCHEMEL

SELIM TAKLA FONDATEUR

**الأهرام**

سليم تكل مؤسس جريدة الأهرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام  
مسابقتها وبديها مسابقتها في تكل باشا  
في الأهرام  
من سنة ١٥٠٠ قرناً ومن نصف سنة ٨ قرناً  
وثنى السنة الواحدة خمسة مائة  
في المكاتب  
بأن أن تقرر خاتمة الأهرام باسم في إدارة الأهرام في بشارة الزول  
بدا الأهرام في أول ونصف كل شهر ولا ترد في مسائل  
لأرهابها نشرت ، ولم نشر فيجب أن تكون واضحة الأسماء  
في الإعلانات  
أهرام ، على الإعلانات في الصفحة الأولى ثمانية قرش في الثانية وثلاثة واثنا  
كوبية في الرابعة قرشان والأدارة تتحمل في الجزء الإعلانات  
التي لا تتكرر نشرها من سنة ونصف  
مدير إدارة الجريدة وشيد شميل



## حوث مذابح الأرمين

باريس في ١٥ فبراير

رأس الكردينال أمييت رئيس أساقفة باريس في كنيسة ماديين مظاهرة ضد مذابح الأرمين . وقد منحت مؤتمرا من الأرمين الاستقلال طبقاً لمعاهدة برلين

### حول مذابح الأرمين

باريس في ١٥ فبراير

رأس الكردينال أمييت رئيس أساقفة باريس في كنيسة ماديين مظاهرة ضد مذابح الأرمين . وقد طلب المجتمعون الأرمين الاستقلال طبقاً لمعاهدة برلين \*.

العدد ٥٣٥١ ٢٩ فبراير

جريدة رومانية تجارية ادبية

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Étranger P.T. 150  
pour un an " 80  
" six mois

INSERITIONS  
S.P.T. la ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
1<sup>re</sup> " " " 2<sup>me</sup> et 3<sup>me</sup> page  
2<sup>me</sup> " " " 1<sup>re</sup> page

التنوان التلغرافي  
TAKLA أو «الأهرام»  
PYRAMIDES

Administrateur: RACHID SCHEMEIL

الأهرام

سليم تكل مؤسس جريدة الأهرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام  
ماتب استخبارات مدير سياستها في تكل باشا  
في الاشتراك  
في سنة ١٥٠٠ قرناً ومن نصف سنة ٨ قرناً  
وثنى السنة الواحدة خمسة ماريات  
في المكاتب  
دب ان تمدد حالة الأبرياء باسم في أدارنا الأهرام في بشارة الزول  
بدأ الاشتراك في الأول ونصف كل شهر ولا ترد الزمائل  
لأربابها بشرت . لم تشر ويجب ان تكون واضحة الامضاء  
في الإعلانات  
إبرء . غير الإعلان في الصفحة الأولى ثمانية قرش في الثانية وأربعة  
قرش في الثالثة ورشان والأدارة تستأجل في الجزء الإعلانات  
التي يتكرر نشرها من سنة ونصف  
مدير إدارة الجريدة رشيد شميل

\* لم يطلب الأرمين في مؤتمر برلين ١٨٧٨ استقلالاً أو حكماً ذاتياً ، وانحصرت مطالب الأرمين في إصلاح أحوال الولايات التي يقطنونها وحمايتهم من تعديت الأكراد والجراسكة حسبما نصت المادة (٦١) من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

(ذبح الأرمن)

ذبح الأرمن

جاء مؤخرًا من بلاد الأرمن بتوكيا الدكتور  
مكتوتن المرسل من البورد الاميركاني في اسيا الصغرى  
يقال انه قبل الحرب كان للمرسلين في بلاد الارمن ١٤٨  
مركزاً و ٣٩٩ مرسلين و ١٥٨ كنيسة منتظمة و ١٣١٠  
عمال وطنيين و ٢٦٠٠ تلميذ تلميذة في ٤٥ مدرسة  
وكلية و ٦٠ ألفاً من البروتستانت والتبع ولكن اليوم قد  
تبدد شمل كل هذا القطيع وهلك أكثر من مليون ارمني  
مسيحي فواسفاه عليكم ايها الارمن الساكنين لقد ملائم  
كأس جرائم تركيا حتى فاض . فمتى تنتقم ايها الرب الاله  
لدماء عبيدك الابرياء ؟

جاء مؤخرًا من بلاد الأرمن بتوكيا  
الدكتور مكتوتن المرسل من البورد  
الأميركاني في آسيا الصغرى ، فقال  
إنه قبل الحرب كان للمرسلين في  
بلاد الأرمن ١٤٨ مركزاً و ٣٩٩  
مرسلين و ١٥٨ كنيسة منتظمة  
و ١٣١٠ عمال وطنيين و ٢٦٠٠  
تلميذ وتلميذة في ٤٥ مدرسة  
وكلية و ٦٠ ألفاً من البروتستانت  
والتبع ولكن اليوم ، قد تبدد شمل  
كل هذا القطيع وهلك أكثر من  
مليون أرمني مسيحي . فواسفاه\*  
عليكم أيها الأرمن الساكنين ، لقد  
ملائم كأس جرائم تركيا حتى فاض  
. فمتى تنتقم أيها الرب الاله لدماء  
عبيدك الأبرياء؟

\* الصحيح : فواسفاه .



## الحرب في أرمينيا

أرسل مكاتب جريدة المورنن بوست الخاص ببتروغراد إلى جريدته يقول إن الجيش الروسي الذي يقاتل في الميادين الآسيوية يفوز كل يوم بانتصارات جديدة، ويظهر أن النكبة الفادحة التي حصلت بقلب الجيش التركي كانت عظيمة جداً، فقد كان هذا الجيش ممتداً على خط يبلغ طوله نحو ٦٠ ميلاً وقد انتهى القتال، ففر الأتراك مذعورين لا ينوون على المجيء وتركوا وراءهم المدافع والذخائر وكل ما كبر حجمه وثقل وزنه . فجد الروس في مطاردتهم مطاردة شديدة، وأنزلوا بهم نكبة فادحة . وقد كان القتال أشبه بمجزرة عظيمة وصل الروس كوبري كوى بعد أن أسروا حاميتها واستولوا على حصونها المنيعة . وظهر أن الحامية أخذت على حين فجأة ولم يكن تنتظر مثل ذلك الانكسار الهائل لقلب الجيش ، فلم تستطع المقاومة . ولاشك

## الحرب في أرمينيا

أرسل مكاتب جريدة المورنن بوست الخاص ببتروغراد إلى جريدته يقول إن الجيش الروسي الذي يقاتل في الميادين الآسيوية يفوز كل يوم بانتصارات جديدة، ويظهر أن النكبة الفادحة التي حصلت بقلب الجيش التركي كانت عظيمة جداً، فقد كان هذا الجيش ممتداً على خط يبلغ طوله نحو ٦٠ ميلاً وقد انتهى القتال، ففر الأتراك مذعورين لا ينوون على المجيء وتركوا وراءهم المدافع والذخائر وكل ما كبر حجمه وثقل وزنه . فجد الروس في مطاردتهم مطاردة شديدة، وأنزلوا بهم نكبة فادحة . وقد كان القتال أشبه بمجزرة عظيمة وصل الروس كوبري كوى بعد أن أسروا حاميتها واستولوا على حصونها المنيعة . وظهر أن الحامية أخذت على حين فجأة ولم يكن تنتظر مثل ذلك الانكسار الهائل لقلب الجيش ، فلم تستطع المقاومة . ولاشك

توترند المحصور في كوت قيسر. و  
البريطانيين الزاحفين على بغداد  
وهدأ أوسان القيصر تلغرافاً إلى  
جيش القوقاز يشكر فيه الجيش على  
العظيم الذي أوتيه ويهنئه على همته الباهرة  
ويرجو له التوفيق في الأعمال المقبلة. وفي  
ذلك إشارة إلى أن الجيش الروسي لن يقف  
عند الحد الذي بلغه بنى سنوغرفي في  
أما الغنائم التي وقعت بيد الروس  
جددا وهي تشمل الأسرى والمضارب  
والمستودعات والمضارب وكل  
وتملقاتها ومعظم ما يتعلق  
الروس سليماً. أما عدد القتلى  
لأن قرار الأتراك حول القتال  
هائلة حتى تكردست أشلاء  
الشرق وفي الأودية ومعابر الجبال

أن انكسار العثمانيين في هذه الجهة سيؤثر  
في حرب العراق تأثيراً كبيراً ، فيضطر  
الأتراك إلى سحب جانب من قواتهم من  
هناك لصد تيار الروس الجارف لأن العراق  
في الحالة الحاضرة أقرب نقطة إلى أرمينيا.  
والمأمول أن يخف الضغط عن الجنرال  
توترند المحصور في كوات ففشلت مهمة  
البريطانيين الزاحفين على بغداد .

وقد أرسل القيصر تلغرافاً إلى قائد  
جيش القوقاز يشكر فيه الجيش على النصر  
العظيم الذي أوتيه ويهنئه على همته  
الباهرة ويرجو له التوفيق في الأعمال  
المقبلة ، في ذلك إشارة إلى أن الجيش

الروسي لن يقف عند الحد الذي بلغه بنى سنوغرفي أرمينيا .

أما الغنائم التي وقعت بيد الروس كثيرة جداً ، وهي تشمل الأسرى والمدافع والذخائر  
والمستودعات والمضارب وكل لوازمها ومتعلقاتها ؟ الروس سليماً . أما عدد القتلى  
لأن قرار الأتراك حول القتال إلى \_\_\_\_\_ هائلة حتى تكردست أشلاء  
القتلى على متن الطرق وفي الأودية ومعابر الجبال .



## أرضروم وما حولها

## مصاعب الحرب في القوقاز

تتجه أنظار العالم اليوم إلى ما يجري في ميدان القوقاز من الحوادث الجسام وكانت الحرب قد هجمت ، فظلت ردحاً من الزمن ثم عادت فاشتدت فجأة وأظهر الروس مرة أخرى مزاياهم الحربية في هذا الصراع القاتل . وقد حملوا اليوم أرضروم قيمة انتصارهم ، وعزموا أن يحتلوها كما احتلوها منذ نحو أربعين عاماً ، وذلك لما في احتلالها من التأثير الكبير في ترجيح كفة الحرب بينهم وبين الأتراك إلى درجة لا يُستطاع معها مقاومة القدر المحتوم .

كانت أرضروم منذ أقدم الأزمنة حصناً من أشهر حصون العالم ، وقد تقلبت عليها الدول العديدة من رومان وروم وأتراك . وقد استولى عليها هؤلاء منذ سبع مئة سنة ، ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لاتزال الراية العثمانية خافقة على

أرضروم وما حولها  
مصاعب الحرب في القوقاز

تتجه أنظار العالم اليوم إلى ما يجري في ميدان القوقاز من الحوادث الجسام وكانت الحرب قد هجمت هناك ردحاً من الزمن ثم عادت فاشتدت فجأة وأظهر الروس مرة أخرى مزاياهم الحربية في هذا الصراع القاتل ، وقد حملوا اليوم أرضروم قيمة انتصارهم ، وعزموا أن يحتلوها كما احتلوها منذ نحو أربعين عاماً ، وذلك لما في احتلالها من التأثير الكبير في ترجيح كفة الحرب بينهم وبين الأتراك إلى درجة لا يُستطاع معها مقاومة القدر المحتوم .

كانت أرضروم منذ أقدم الأزمنة حصناً من أشهر حصون العالم وقد تقلبت عليها الدول العديدة من رومان وروم وأتراك . وقد استولى عليها هؤلاء منذ سبع مئة سنة ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لاتزال الراية العثمانية خافقة على

أرضروم فأنه يتكونها الضيق الوحيد الموجد ووحياً يتكاتف ولا يخفى أن تحت الجيش الروسي في القوقاز يتد على مدى سبعم مئة ميل معظمه في الأودية والجبال لأن البلاد كلها عبارة عن سفلة هضاب ومرتععات ولا يمكن البناء بأعين

أسوارها .

وأهمية أرضروم قائمة بكونها الطريق الوحيد الموصل روسيا بتركيا ، ولا يخفى أن خط الجيش الروسى فى القوقاز يمتد على مدى سبع مئة ميل معظمه فى الأودية والجبال ؛ لأن البلاد كلها عبارة عن سلسلة هضاب ومرتفعات ، ولا يمكن القيام بأعمال حربية إلا فى جزء قليل منها . وفى الواقع ليس ثمت إلا طريق واحد يمكن تموين الجيوش منه ، وهو طريق التجارة القديم بين أرضروم وقارص . وفى هذا الطريق وقعت المعارك الأولى بين الروس والأتراك فى الحرب الحاضرة ؛ إذ بدأ الأتراك بالهجوم وانتهوا بالتقهقر ، وكان أشد القتال يومئذ - كما هو اليوم - بين أرضروم وقارص ليس لأن الصدفة جعلت القتال هنالك ، بل لأن جغرافية البلاد حكمت بذلك والجيوش إنما تستطيع القتال حيث يمكن انتقال .

مواصلاته للقوقاز

وليس المقصود من ميدان القتال فى

حربية إلا فى جزء قليل منها وفى ثلثها ليس ثمت إلا طريق واحد يمتد بين الجيوش منه وهو طريق القوقاز يمتد بين أرضروم وقارص . وفى هذا الطريق وقعت المعارك الأولى بين الروس والأتراك فى الحرب الحاضرة إذ بدأ الأتراك بالهجوم وانتهوا بالتقهقر . وكان أشد القتال يومئذ - كما هو اليوم - بين أرضروم وقارص ليس لأن الصدفة جعلت ثمت القتال فى لأن جغرافية البلاد حكمت بذلك والجيوش إنما تستطيع القتال حيث يمكن انتقال

مواصلاته للقوقاز

وليس المقصود من ميدان القتال فى القوقاز مجرد جبال القوقاز وحدها بل إن ميدان القتال يشمل بلاد واسعة مشهورة بوعروها وجبالها . وفى الواقع إن ميدان القوقاز يمتد اليوم على مسافة عدة أميال إلى جنوبي بلاد القوقاز نفسها . ومدينة تبليس ( قاعدة الجيش الروسى ) واقعة إلى جنوبي جبال القوقاز وعلى بعد أميال عديدة منها . وإلى الجنوب منها مدينة قزوين وهي من جملة الملقود الروسية . أما جبال القوقاز التي يجتازها الروس مؤخرا فى تلك الجبهات فهي تلوج أرمينيا المشهورة بوعروها وتحتها بم إن جبال القوقاز نفسها تأثيرا سينا فى الأعمال الحربية وهي أن تعوق حركات الروس وتريدنى صوبه مواصلاتهم لأن تلك

الجبال من أعظم السدود والحوائل الطبيعية في العالم كله ولا يمتد إلا جبال الهملايا الشامخة . ومع أن لروسيا أملاكاً واسعة إلى جنوبي جبال القوقاز وهي في حوزتها منذ نحو قرن كامل وهي لم تستطع حتى الآن أن تُنشئ لنفسها طريقاً في وسط هذه الجبال غير الطريق القديم المشهور المعروف بمضيق دارين وهو يخرق جبال القوقاز في وسطها ويبلغ عمقه وبأخرى الجبال القائمة كنور شاهق على جانبيه خمسة آلاف قدم ، وكان الرومانيون يسمونه «أبواب القوقاز» ، أما السكة الحديدية المعروفة بسكة التي تصل وروسيا بأوروبا فلا تخرق جبال القوقاز بل تسير في طريق متعرجة على سواحي بحر قزوين وسهول باكور . وهذا الخط هو الطريق الوحيد لتحويل الحبوب الروسية إلى جنوبي القوقاز عند حدودها على اتصال باكور ببيتها بلنوم على البحر

القوقاز مجرد جبال القوقاز وحدها ، بل إن ذلك الميدان يشمل بلاداً واسعة مشهورة بوعورها وجبالها . وفي الواقع ، إن ميدان القوقاز يقع اليوم على مسافة عدة أميال إلى جنوبي بلاد القوقاز نفسها . ومدينة تفليس (قاعدة الجيش الروسي) واقعة إلى جنوبي جبال القوقاز وعلى بعد أميال عديدة منها . وإلى الجنوب منها مدينة قارص ، وهي من حصون الحدود الروسية . أما جبال الثلوج التي اجتازها الروس مؤخراً في تلك الجهات ، فهي ثلوج أرمينيا المشهورة بهولها وشدتها .

ثم إن لجبال القوقاز نفسها تأثيراً سيئاً في الأعمال الحربية وهي أنها تعوق حركات الروس وتزيد في صعوبة

مواصلاتهم لأن تلك الجبال من أعظم السدود والحوائل الطبيعية في العالم كله ولا يمتد إليها إلا جبال الهملايا الشامخة . ومع أن لروسيا أملاكاً واسعة إلى جنوبي جبال القوقاز وهي في حوزتها منذ نحو قرن كامل وهي لم تستطع حتى الآن أن تُنشئ لنفسها طريقاً في وسط هذه الجبال غير الطريق القديم المشهور المعروف بمضيق دارين وهو يخرق جبال القوقاز في وسطها ، ويبلغ عمقه وبأخرى الجبال القائمة كنور شاهق على جانبيه خمسة آلاف قدم ، وكان الرومانيون يسمونه «أبواب القوقاز» ، أما السكة الحديدية المعروفة بسكة

الأسود وهو بحر بتفليس عاصمة القوقاز  
ثم يتفرع منه خط إلى قارص . ومنذ  
سنتين أنشأت الحكومة الروسية فرعاً  
آخر إلى ساريكيش الواقعة على الحدود  
فكان ذلك عظيم المساعدة في هذه الحرب  
من جانب أرمينيا

على أن عبء الروس بهذا الاعتبار  
أخف حملاً من عبء الأتراك فإنه ليس في  
شرق آسيا الصغرى خطوط حديدية تصل  
بالبحر الأسود الروسية ولذلك يضطر الأتراك  
لنقل مهمات الجيش وذخائره بطريق البر  
وفي وقت من التأخير العظيم ما فيه لأن  
الطرق كلها عبارة عن سلسلة وعور وجبال  
حتى أن هناك طرق أخرى وهو طريق  
البحر الأسود فإن ميناء طرابزون تبعد  
بضعة أيام فقط عن أرضروم . وقد أدرك  
الروس ذلك فسعوا لعرقلة سفن الأتراك  
وقد أشك أن البحر عليهم . ولا شك أن  
البحر الأسود التي أغرقوها في البحر  
الأسود على سواحل آسيا الصغرى كانت

«ترانسقوقازيا\* أوريا» ؛ والتي تصل  
روسيا بأوريا فلا تخترق جبال القوقاز بل  
تسير في طرق متعرجة على شواطئ بحر  
قزوين وسهول باكو . وهذا الخط هو  
الطريق الوحيد لتمويل الجيش الروسي .  
وإلى جنوبى القوقاز خط حديدى يصل  
باكو بميناء باطوم على البحر الأسود وهو  
يمر بتفليس عاصمة القوقاز ثم يتفرع منه  
خط إلى قارص . ومنذ سنتين أنشأت  
الحكومة الروسية فرعاً آخر إلى  
ساريكيش الواقعة على الحدود ، فكان  
ذلك عظيم المساعدة في هذه الحرب .

### هضاب أرمينيا

على أن عبء الروس بهذا الاعتبار  
أخف حملاً من عبء الأتراك ، فإنه ليس  
في شرقى آسيا الصغرى خطوط حديدية

تصل بالحدود الروسية ، ولذلك يضطر الأتراك لنقل مهمات الجيش وذخائره بطريق البر ،  
وفى ذلك من التأخير العظيم ما فيه . لأن الطرق كلها عبارة عن سلسلة وعور وجبال  
على أن هنالك طريقاً آخر وهو طريق البحر الأسود ، فإن ميناء طرابزون تبعد بضعة أيام  
فقط عن أرضروم . وقد أدرك الروس ذلك فسعوا لعرقلة سفن الأتراك وقطع طريق البحر  
عليهم . ولا شك أن المراكب العديدة التي أغرقوها فى البحر الأسود على سواحل آسيا

\* ترانسقوقازيا = فيما وراء القوقاز .

الصفري كانت من أكثر الأسباب التي أدت إلى انكسار الأتراك الأخير .

ولا يمكن إدراك الصعاب التي تحول دون القتال في هضاب أرمينيا إلا بدرس جغرافية تلك البلاد والمدن التي أهمها أرضروم . ولا يخفى أن هذه المدينة تعلو ٥٥٠٠ قدم عن سطح البحر ، ومع ذلك فهي واقعة في وسط سهل وعلى كذب منها جبال أراراط التي يبلغ ارتفاعها ١٧ ألف قدم ، أي أنها أعلى من جبال بلان (الجبل الأبيض) بأكثر من ألف ومئتي قدم . ثم إن بلاد أرمينيا كلها عبارة عن جبال يتخللها بعض السهول التي يكاد يتعذر السير فيها . وليس ثمت طرق للمواصلات وهذا مما يجعل إخضاعها من أشق الأمور

من أكثر الأسباب التي أدت إلى انكسار الأتراك الأخير

ولا يمكن إدراك الصعاب التي تحول دون القتال في هضاب أرمينيا إلا بدرس جغرافية تلك البلاد والمدن التي أهمها أرضروم . ولا يخفى أن هذه المدينة تعلو ٥٥٠٠ قدم عن سطح البحر ومع ذلك فهي واقعة في وسط سهل وعلى كذب منها جبال أراراط التي يبلغ ارتفاعها ١٧ ألف قدم ، أي أنها أعلى من جبال بلان (الجبل الأبيض) بأكثر من ألف ومئتي قدم . ثم إن بلاد أرمينيا كلها عبارة عن جبال يتخللها بعض السهول التي يكاد يتعذر السير فيها . وليس ثمت طرق للمواصلات وهذا مما يجعل إخضاعها من أشق الأمور التي غزتها منذ أقدم الأزمنة حتى الآن . وكثيراً ما التجأ إليها الفارون من وجه الظلم واعتصموا بمعقلها الطبيعية

على الدول التي غزتها منذ أقدم الأزمنة حتى الآن ، وكثيراً ما التجأ إليها الفارون من وجه الظلم واعتصموا بمعقلها الطبيعية .

### أرضروم وحصونها

أما أرضروم ، فإنها تتحكم بالطريق الوحيد الذي يخترق أرمينيا من الحدود الروسية ، ومما يدل على شدة البرد هنالك أن درجة ٢٢ تحت الصفر أمر اعتيادي جداً في فصل الشتاء ، بل هو أقل مما ينتظر من اشتداد البرد . وقد اجتاز الروس تلك البلاد متجهين نحو

أرضروم والأحوال الجوية على مثل تلك الشدة المتناهية . ولما انكسر الأتراك بقرب بحيرة تور توم كانوا على بعد نحو خمسين ميلاً من أرضروم . بينهم وبينها معابر جبال مكسوة بالثلوج المتراكمة . ولا شك أن الروس كانوا يضايقونهم ويدفعونهم أمامهم من عدة جهات . على أن طبيعة القتال في تلك الجهات لا بد أن تتوقف على طبيعة البلاد نفسها . ولا يخفى أن أرضروم تبعد عن قارص نحو مئة وأربعين ميلاً ، وليس بينهما طريق سوى ساريكميش ، ومن ساريكميش تتعرج الطريق بين الهضاب ومعابر الجبال المكسوة بالثلوج . أما كوبرى كوى ، فموقع حصين يشرف على مياه نهر أراكسيس ، وإلى الجنوب منه يبدأ وادي الفرات . وإلى جنوبى أرضروم خط حسن قلعة وهو الخط الثانى الذى سقط بيد الروس فى هجومهم الأشرس على الأتراك . ولم يكن هؤلاء يتقهقرون من هنالك حتى هاجمهم الروس فى بويونا (ومعنى هذا الاسم عنق الجمل إشارة إلى شكل

أرضروم وحسبها

أما أرضروم فأنها تتحكم بالمضيق الوحيد الذى يخترق أرمينيا من الحدود الروسية ومما يدل على شدة البرد هنالك

أن ذريرة ٢٢ تحت الصفر امرأ عتيادي جداً في فصل الشتاء بل هو أقل مما ينتظر من اشتداد البرد . وقد اجتاز الروس تلك البلاد متجهين نحو أرضروم والأحوال الجوية على مثل تلك الشدة المتناهية . ولما انكسر الأتراك بقرب بحيرة تور توم كانوا على بعد نحو خمسين ميلاً من أرضروم . بينهم وبينها معابر جبال مكسوة بالثلوج المتراكمة . ولا شك أن الروس كانوا يضايقونهم ويدفعونهم أمامهم من عدة جهات . على أن طبيعة القتال في تلك الجهات لا بد أن تتوقف على طبيعة البلاد نفسها . ولا يخفى أن أرضروم تبعد عن قارص نحو مئة وأربعين ميلاً ، وليس بينهما طريق سوى ساريكميش ، ومن ساريكميش تتعرج الطريق بين الهضاب ومعابر الجبال المكسوة بالثلوج . أما كوبرى كوى ، فموقع حصين يشرف على مياه نهر أراكسيس ، وإلى الجنوب منه يبدأ وادي الفرات . وإلى جنوبى أرضروم خط حسن قلعة وهو الخط الثانى الذى سقط بيد الروس فى هجومهم الأشرس على الأتراك . ولم يكن هؤلاء يتقهقرون من هنالك حتى هاجمهم الروس

في - دوه بويون ، ( ومعنى هذا الاسم عتق  
الجنس اشارة الى شكل الأرض هناك )  
وهذا الموضع شيرقي ارضهم قليلا وكان  
الاثرا قد أنشأوا حوله الاستحكامات  
التيهة قبل الحرب لحماية ارضهم فيها  
وقد اقام فيها الالمان المدافع بحسب أحدث  
الذوق الفنية العسكرية . ولا جدال في ان  
تعد المدافع والذخائر الى ارضهم - سواء  
كانت لاجل الهجوم أو للدفع - من اشد  
الامور وأصعبها . والاستيلاء على دوه  
بويون ، لا يتجزء سقوط ارضهم فيها  
إلا اذا كان للمهاجم مدافع ضخمة لضرب  
الحصون . وقد سبق للروس ان استولوا في  
سنة ١٨٧٧ على دوه بويون ، ولكنهم  
لم يستطيعوا اخذ ارضهم وإنما احتلوا  
بياتن ، هدنة واقاموا بها ليحملوا الاثرا

على تنفيذ الشروط التي تمهدوا بها  
هذا ولا تنحصر أهمية ارضهم في  
كونها حصناً منيعاً فقط بل هي مركز  
تجاري مهم وقد كانت كذلك منذ أقدم  
الأزمنة . واعتبرها الأقدمون صلة بين  
الشرق والغرب . أما اتصالها بالغرب  
فمن طريق طرزيون على ساحل البحر  
الأسود . وهي متصلة شرقاً بترافان الواقعة  
من الشرق الأسمى وسوريا وبلاد المجر  
وقد اشتهرت بقرتها وسجاداتها . أما  
أبيتها وشوارعها فمن الشرق القديم وليس

الأرض هنالك) ، وهذا الموضع شرقي  
أرضهم قليلاً ، وكان الأتراك قد أنشأوا  
حوله الاستحكامات المنيعة قبل الحرب  
لحماية أرضهم نفسها ، وقد أقام فيها  
الالمان المدافع بحسب أحدث الطرق الفنية  
العسكرية . ولا جدال في أن نقل المدافع  
والذخائر إلى أرضهم - سواء كان لأجل  
الهجوم أو الدفاع - من أشق الأمور  
وأصعبها . والاستيلاء على دوه بويون لا  
يستلزم سقوط أرضهم نفسها إلا إذا كان  
للمهاجم مدافع ضخمة لضرب الحصون .  
وقد سبق للروس أن استولوا في سنة  
١٨٧٧ على «دوه بويون» ، ولكنهم لم  
يستطيعوا أخذ أرضهم وإنما احتلوا في  
أثناء هدنة وأقاموا بها ليحملوا الأتراك على  
تنفيذ الشروط التي تعهدوا بها .

هذا ، ولا تنحصر أهمية أرضهم في  
كونها حصناً منيعاً فقط ، بل هي مركز  
تجاري مهم ، وقد كانت كذلك منذ أقدم  
الأزمنة واعتبرها الأقدمون صلة بين الشرق  
والغرب . أما اتصالها بالغرب فمن طريق

فيها شجرة خضراء، ويُقدر عدد سكانها بنحو ٨٠ ألف يتكلمون ثلث لغات مختلفة كالتركية والقوقازية والتكردية والأرمنية وهم مسلمون ونصارى ويهود من تتر وقرس وأرمن وكلدان وخلافهم.

طرابزون على ساحل البحر الأسود . وهى منتهى طرق القوافل الوافدة من الشرق الأقصى وسوريا وبلاد العجم ، وقد اشتهرت بأقمشتها وسجاداتها . أما أبنيتها وشوارعها فمن الطرز القديم ، وليس فيها شجرة خضراء ويُقدر عدد سكانها بنحو ٨٠ ألف يتكلمون لغات مختلفة كالتركية والقوقازية والكردية والأرمنية وهم مسلمون ونصارى ويهود من تتر \* وقرس وأرمن وکلدان وخلافهم .

العدد ٥٢٥١ ٢٩ ٢٢٢٢ رقم

جريدة رديا سياسية تجارية ادبية

١٠ اشهر

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Étranger P.T. 150  
sur un an " SIX mois " 80

INSÉRITIONS  
S.P.T. La ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
1 " " 2<sup>de</sup> " " 1<sup>re</sup> page  
2 " " 1<sup>re</sup> page

العنوان التجاري  
TAKLA  
PYRAMIDES  
"تلا" أو "الأهرام"

Administateur: RACHID SCHEMEL

الأهرام

سليم تلا مؤسس جريدة الأهرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام  
مساب امتيازها ودير سياستها في تلا باشا  
في الاشتراك  
١٥ سنة \* ١٥ قرناً ومن نصف سنة \* ٨ قرناً  
وفي السنة الرابعة خمسة ماركات  
في المكاتب  
يرب ان تمدد خاتمة الاجرة باسم في ادارة الأهرام في بشارة الورق  
بدأ الاشتراك في اول ونصف كل شهر ولا ترد أو مسائل  
لا رايها بشرت . لم تُشتر بوجوب ان تكون واضحة الاسماء  
في الاعلانات  
اجرة \* في الاعلانات الصحفية الاولى ثمانية ليرين في الثانية وانما  
الاجرة في الاشهر الثلاثة الاولى والاعلانات تنسأل في اجرة الاعلانات  
ان يتفقوا ثلثهما من سنة وربعها  
مدير ادارة الجريدة وشيد شيميل

\* تتر = آذريون .



## النزلاء الأرمن في باريس ما يرونه في فوز الروس

باريس في ١٨ فبراير

نشر «الجورنال» مقالة ضافية عن شعور الأرمن نزلاء باريس و، انهم بمناسبة سقوط أرضروم . وقد تضمنت انهم جميعاً يرون هذا النصر فاتحة إنقاذهم . ولكنهم يخشون ان يزداد انتقام الأتراك من أبناء جنسهم مدفوعين بعوامل السخط والألم بعد انكسارهم .

### النزلاء الأرمن في باريس

### ما يرونه في فوز الروس

باريس في ١٨ فبراير

نشر «الجورنال» مقالة ضافية عن شعور الأرمن نزلاء باريس ونوابهم بمناسبة سقوط أرضروم . وقد تضمنت أنهم جميعاً يرون هذا النصر فاتحة إنقاذهم ، ولكنهم يخشون أن يزداد انتقام الأتراك من أبناء جنسهم مدفوعين بعوامل السخط واليأس بعد انكسارهم .



## استيلاء الروس على أرضروم عدد الحامية ومدافع القلعة

بتروغراد في ١٧ فبراير

نشرت الجريدة الرسمية بلاغاً عن أرضروم قُدِّرت فيه الحامية العثمانية بثمبئة ألف رجل وأما مدفعية الدفاع فهي موزعة كما يأتي : ٤٦٧ مدفعاً في حصون الأمامية و٤٧٤ مدفعاً في حصون خط الدفاع الثاني أو الداخلي وكان هناك فوق ذلك ٢٠٠ مدفعاً من مدافع الميدان

### استيلاء الروس على أرضروم

### عدد الحامية ومدافع القلعة

بتروغراد في ١٧ فبراير

نشرت الجريدة الرسمية بلاغاً عن أرضروم ، قُدِّرت فيه الحامية العثمانية الهزيمة بمئة ألف رجل ، وأما مدفعية الدفاع فهي موزعة كما يأتي : ٤٦٧ مدفعاً في الحصون الأمامية و٣٧٤ مدفعاً في حصون خط الدفاع الثاني أو الداخلي ، وكان هناك فوق ذلك ٢٠٠ مدفعاً من مدافع الميدان .

### تفاصيل الاستيلاء على أرضروم

بتروغراد في ١٨ فبراير

يؤخذ من بلاغات وصلت في الليل أن الأتراك لما رأوا حرج موقف الحامية في أرضروم

# تفاصيل الاسم تيلاء على ارضروم

بمروغراد في ١٨ فبراير

يؤخذ من بلاغات وصات في المائل ان الاتزان ما وناو اج - مو تف الخوية  
فها نومروم حازوا ان يرسلوا اليها النجدات ولكنها لم تصل في اوقت الملائم وقد فر  
معظم جنود الحامية

حاولوا أن يرسلوا إليها النجدات ، ولكنها لم تصل في الوقت الملائم وقد فر معظم جنود  
الحامية .

العدد ٥٢٥١ ١٩٤٩

جريدة رومانية تجارية ادبية

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Europe et l'Étranger P.T. 150  
« six mois » 80

INSERCTIONS  
S.P.T. la ligne à la 1<sup>re</sup> page,  
1 " " 2<sup>me</sup> et 3<sup>me</sup> page  
2 " " 1<sup>re</sup> page

المنوان التجاري  
TAKLA  
ou  
PYRAMIDES  
«تلا» أو «الإحرام»

Administreur: RACHID SCHEMEIL

١٢

الإحرام

سليم تلا مؤسس جريدة الإحرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الإحرام  
محاب امتيازها ومدير سياستها في تلا باشا  
في الإشتراك  
في سنة ١٩٥٠ قرناً ومن نصف سنة ٨ قرناً  
وتن أسسة الأمد خمسة مليارات  
في المكتبات  
إب ان لندن خامة الأبره ناصر في إدارة الإحرام في بشارة الزول  
يبدأ الإشتراك شهر اول ونصف كل شهر ولا ترم أو رسائل  
لأوروبا نشرت ولم تُشترى ويجب ان تكون واضحة الأسماء  
في الإعلانات  
إبره - على الإعلانات في الصحبة اول ثمانية قرش على الثانية والثالثة  
أربعة على الرابعة قرش والادارة تتعامل في ابره الإعلانات  
التي يشترى ثمرها من سنوية وربعها  
مدير إدارة الجريدة وشيد شيرلي



## أرضروم

### تاريخها وموقعها وجغرافيتها

أرضروم ، وتُلفظ بالتركية أرزروم (وكذلك بالأفرنجية) ويقول بعض المؤرخين إن اللفظ مُعدَّل عن - أرض الروم - هي مدينة قديمة كان يُسميها الأرمن القدماء غابرين وذكرها مؤرخو الرومان فارانيس ومؤرخو العرب باسم سُميت فاليقلا في العصور الأولى للميلاد باسم حصن بناه فيها القيصر تيودوسيوس الأصغر في القرن الخامس ، وسماه تيودوسيوس وكان بجوار الحصن مدينة للرومان اسمها «أرزن الروم» رُكب منها اسم أرضروم الذي يلفظه الأتراك «أرزروم» أو تُلفظ الضاد زايا في اللغة التركية ويلفظها الأجانب كما يلفظها الأتراك .

ويقول المؤرخون إن أرضروم الحالية هي غير «أرض الروم» ، فإن السلجوقيين الذين أغاروا على «أرزن الروم» الأصلية



الذي يلفظه الأتراك «أرزروم» أو تُلَفِّظُ الضاد زايا في اللغة التركية ويلفظها الأجانب كما يلفظها الأتراك .

ويقول المؤرخون إن أرضروم الحالية هي غير «أرض الروم» ، فإن السلجوقيين الذين

اغاروا على «ارزن الروم» الاصلية عام ١٢٠١ مدمروها وأزالوها من خريطة الوجود ، فاضطر أهلها إلى الهجرة والالتجاء إلى حصن «تيودوسيوبوليس» القريب منها وسكنوه وأطلقوا عليه اسم مدينتهم الاصلية ووصل العرب في فتوحاتهم إليها في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ثم استولى عليها في عهد الشاه إسماعيل في القرن التاسع للهجرة ثم فتحها السلطان سليم العثماني وضمها إلى السلطنة العثمانية في القرن العاشر الهجري ، فبقيت في حكم آل عثمان إلى اليوم .

وتقع مدينة أرضروم في وسط ولاية أرضروم إحدى ولايات تركية آسيا التي تحتوي على منابع نهر الفرات ، ويخرج منها نهران صغيران هما «شوروك وأراس» ومساحتها الآن ١٩٦٠٠ ميل مربع وسكانها حالياً ٦٤٥٥٠٠ نفس وأرضها خصبة وتتخلل أرضها الغابات الكثيفة والأحراش الكثيرة ، وفيها معادن الحديد وملاحات واسعة وينابيع للمياه الكبريتية والملحية ، ويوجد بها أيضاً الملح والفحم الحجري .

وتقع مدينة أرضروم في وسط ولاية أرضروم إحدى ولايات تركية آسيا التي تحتوي على منابع نهر الفرات ويخرج منها نهران صغيران هما «شوروك وأراس» ومساحتها الآن ١٩٦٠٠ ميل مربع وسكانها حالياً ٦٤٥٥٠٠ نفس وأرضها خصبة وتتخلل أرضها الغابات الكثيفة والأحراش الكثيرة وفيها معادن الحديد وملاحات واسعة وينابيع للمياه الكبريتية والملحية ، ويوجد بها أيضاً الملح والفحم الحجري .

وتقع مدينة أرضروم في وسط ولاية أرضروم إحدى ولايات تركية آسيا التي تحتوي على منابع نهر الفرات ، ويخرج منها نهران صغيران هما «شوروك وأراس» ومساحتها الآن ١٩٦٠٠ ميل مربع وسكانها حالياً ٦٤٥٥٠٠ نفس وأرضها خصبة وتتخلل أرضها الغابات الكثيفة والأحراش الكثيرة ، وفيها معادن الحديد وملاحات واسعة وينابيع للمياه الكبريتية والملحية ، ويوجد بها أيضاً الملح والفحم الحجري .

وتقع العاصمة (أرضروم) في سهل خصب  
يروي بمياه نهر كاراسو (الفرات الغربي) وتبعد  
بنحو ١٢٠ ميلاً جنوب غربي «طربيزون»  
الواقعة على البحر الأسود وهي الميناء التي منها  
تصدر تجارة أرضروم ومنها تجيء التجارة  
الواردة من بلاد البحر الأسود وغيره. وكانت  
أرضروم السور المنيع والحصن الحصين للأرمن  
في عهد الدولة البيزنطية. وكانت في سابق  
الأيام مركزاً عظيماً للتجارة ومنها تصدر المواشى  
والخيل والبغال والأغنام والغراء والقمح وبزر  
الكتان والجوز بما يبلغ قيمته ستين ألف جنيه  
وتبلغ وارداتها في العام مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه.  
وأهم الصناعات فيها المصنوعات الحديدية  
والنحاسية. وعدد سكان مدينة أرضروم في  
سابق العصور كان يبلغ ١٣٠ ألفاً. انحط  
بسبب الحروب التي دهمتها بين الروم والترك

والزلازل التي انتابتها فخربتها واهلكت أهلها  
فصار ١٥ ألفاً ولكنها في العهد الأخير قصدها  
السكان فمرت واتسع نطاقها في الأزمان الحاضرة  
ونصف السكان من الكرد والترك وربعهم من  
الأرمن والربع الآخر من الكاثوليك الأرمن

وتقع العاصمة (أرضروم) في سهل  
خصب يروي بمياه نهر كاراسو (الفرات  
الغربي)، وتبعد بنحو ١٢٠ ميلاً جنوب  
غربي «طربيزون» الواقعة على البحر  
الأسود، وهي الميناء التي منها تُصدر تجارة  
أرضروم، ومنها تجيء التجارة الواردة من  
بلاد البحر الأسود وغيره. وكانت  
أرضروم السور المنيع والحصن الحصين  
للأرمن في عهد الدولة البيزنطية. وكانت  
في سابق الأيام مركزاً عظيماً للتجارة  
ومنها تُصدر المواشى والخيول والبغال  
والأغنام والغراء والقمح وبزر\* الكتان  
والجوز بما يبلغ قيمته ستين ألف جنيه وتبلغ  
وارداتها في العام مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه.  
وأهم الصناعات فيها المصنوعات الحديدية  
والنحاسية. وعدد سكان مدينة أرضروم  
في سابق العصور كان يبلغ ١٣٠ ألفاً، ثم  
انحط بسبب الحروب التي دهمتها بين  
الروس والترك، والزلازل التي انتابتها  
فخربتها وأهلكت أهلها فصار ١٥ ألفاً.  
ولكنها في العهد الأخير قصدها السكان  
فعمرت واتسع نطاقها في الأزمان الحاضرة

\* الصحيح: بذر.

## والطوائف المسيحية الأخرى

وقد كان استيلاء الأتراك عليها في عام ١٨١٧

ثم استولى عليها الروس عنوة بعد حرب يشيب

من هولها الولدان عام ١٨٦٩ وبعدئذ استردتها

العثمانيون في السنة عينها ثم حاول الروس غزوها

في عام ١٨٧٧ فلم يفلحوا ولكنهم في أثناء الهدنة

التي عقدت بينهم سقطت في أيديهم عام ١٨٧٨

ثم ردت إلى تركيا بموجب معاهدة برلين

أما موقع المدينة الجغرافي فملي نهر « كره

سو » في الطرف الشرقي من سهل منبسط

يرتفع عن سطح البحر بنحو ستة آلاف قدم

وطوله نحو ٣٠ ميلاً وعرضه ١٢ ميلاً وتكتنفها

سلسلة جبال مستديرة وعرة المسالك كثيرة

المآذق ويزيد ارتفاع بعضها عن سطح البحر

أكثر من عشرة آلاف قدم وتوجد في شرقها

سلسلة جبال «روه بويون» التي تمر بين

الطريق الموصلة إلى «قرص» وفي الجهة

الجنوبية سلسلة جبال بلندوكن التي تخرج منها

الينابيع المعدنية التي يرتوي منها أهل المدينة

وفي شمال المدينة نهر «كره سو» الذي يجري

في سهل كثير الأكام والمستنقعات. وتبعد عن

ونصف السكان من الكرد والترك وربعهم

من الأرمن والربع الآخر من الكاثوليك

الأرمن والطوائف المسيحية الأخرى .

وقد كان استيلاء الأتراك عليها في عام

١٨١٧ ، ثم استولى عليها الروس عنوة

بعد حرب يشيب من هولها الولدان عام

١٨٦٩ . وبعدئذ استردتها العثمانيون في

السنة عينها ثم حاول الروس غزوها في

عام ١٨٧٧ ، فلم يفلحوا ولكنهم في أثناء

الهدنة التي عقدت بينهم سقطت في

أيديهم عام ١٨٧٨ ، ثم ردت إلى تركيا

بموجب معاهدة برلين .

أما موقع المدينة الجغرافي ، فعلى نهر

«كره سو» في الطرف الشرقي من سهل

منبسط يرتفع عن سطح البحر بنحو ستة

آلاف قدم وطوله نحو ٣٠ ميلاً وعرضه

١٢ ميلاً ، وتكتنفها سلسلة جبال

مستديرة ، وعرة المسالك كثيرة المآذق

ويزيد ارتفاع بعضها عن سطح البحر أكثر

من عشرة آلاف قدم ، وتوجد في شرقها

سلسلة جبال «روه بويون» التي تمر بين

الطريق الموصلة إلى «قرص» . وفي الجهة

الجنوبية سلسلة جبال بلندوكن التي تخرج منها الينابيع المعدنية التي يرتوى منها أهل المدينة وفي شمال المدينة نهر «كره سو» الذي يجرى في سهل كثير الآكام والمستنقعات . وتبعد عن الأستانة ٣٦٦ ميلاً والمسافة بينها وبين جبل «آارات» ١٥٥ ميلاً ، ويُقال إنه جبل «الجودي» الوارد ذكره في القرآن - واستوت على وقت الطوفان) . وليست المدينة في ذاتها من وجهة العمران بذات فخامة في البناء أو جمال في التنظيم ولكنها على النمط الشرقي القديم ضيقة الشوارع مزدحمة المنازل مبنية بالحجر المعتم واللبن والأخشاب وتسقى من مياه الصهاريج التي تُخزن فيها مياه الينابيع وأجمل مبانيها مبانها كنيسة للأرمن الأرثوذكس .

أما وصف أرضروم الحربى ، فهى موقع منيع ومعقل مكين وحصن عظيم ، ويقف في مركز خطير الشأن على ملتقى الطرق المتفرعة إلى قرص وأولتى طرابزون وإيران وإلى الحدود الشمالية العثمانية والشرقية والأناطول من الغرب وفى الشمال الشرقي منها حدود روسيا وجبال القوقاز . وفى الجنوب الشرقي ولاية وان . وفى الجنوب ولاية ديار بكر . وفى الشمال الغربي ولاية طرابزون . وفى الجنوب الغربي ولاية سيواس ومعدرة العزيز

وفى الشمال الشرقى منها حدود روسيا  
وجبال القوقاز . وفى الجنوب الشرقى  
ولاية وان . وفى الجنوب ولاية ديار بكر .  
وفى الشمال الغربى ولاية طرايزون . وفى  
الجنوب الغربى ولاية سيواس ومعمورة  
العزير .

وتحيط بمدينة أرضروم متاريس ترابية  
محمية بقلاع مقامة على الآكام تشرف  
على المتاريس وتحميها قلاع أخرى على  
أكام «دوه بويون» فيتكون من هذه القلاع  
سلسلة استحکامات منيعة ، ويحيط بها  
من الجهة الخلفية القديمة سور يتألف من  
ثلاثة جدران ضخمة يبلغ ارتفاعه نحو  
العشرة أمتار وقلعة حصينة مقامة على  
ربوة عالية تحميها وتزيدها منعة .  
ولارتفاع أرضروم الزائد تكون البرودة  
فيها فى زمن الشتاء بالغة جداً لا يُطاق،  
فتبلغ درجة البرودة إلى ٢٥ تحت الصفر،  
ولا تزيد الحرارة فى الصيف عن ٢٥ درجة  
بمقياس سنتجراد .

وتسمى الطوابى المؤلفة من سلسلة آكام  
دوه بويون حسب ترتيب موقعها «شطرلى

وتحيط بمدينة أرضروم متاريس ترابية محمية  
بقلاع مقامة على الآكام تشرف على المتاريس  
وتحميها قلاع أخرى على آكام «دوه بويون»  
فيتكون من هذه القلاع سلسلة استحکامات منيعة  
ويحيط بها من الجهة الخلفية القديمة سور  
يتألف من ثلاث جدران ضخمة يبلغ ارتفاعه  
نحو العشرة أمتار وقلعة حصينة مقامة على ربوة  
عالية تحميها وتزيدها منعة . ولارتفاع أرضروم  
الزائد تكون البرودة فيها فى زمن الشتاء بالغة جداً  
لا يُطاق فتبلغ درجة البرودة إلى ٢٥ تحت  
الصفر ولا تزيد الحرارة فى الصيف عن ٢٥  
درجة بمقياس سنتجراد

وتسمى الطوابى المؤلفة من سلسلة آكام  
دوه بويون حسب ترتيب موقعها «شطرلى  
— اخليخان — طوباجك — بني كوى  
منطلقه — الالايه» ثم توجد استحکامات  
دوه بويون وتتألف من حصن ديزون وطوابى  
احمد طاغ واوزون احمد وتقع جنوبي الطريق

المتد بين أرضروم وحسن قاعه . وفى شمال  
طريق حسن قاعه توجد طوابى «تفتون تبه»  
والى الشمال الشرقى منها استحکامات بيوك

بويون طاغ وتآلف من ثلاث طواب وفي  
غربيها استحكامات بيوك بويون . ويوجد  
حصون أخرى تمتد من الشمال إلى الجنوب  
وهي بحسب ترتيبها ( هفنا - سوبان دادا  
- سرشلي ) ويليهما خط حصون آخر يمتد من  
الشرق إلى الغرب وهي ( عزيز جي - مجيدجي  
- قزاق - سرونيشاك ) وفي جنوب طريق  
حسن قلعه يوجد حصن ابهالي وإلى الجنوب  
الغربي حصن كرمتلي . ويليه حصن بلندوكن .  
وكلها تحمي المدينة من الشرق والشمال والجنوب  
الشرقي .

هذه هي أرضروم وحصونها ولكن الأخبار  
التي جاءت عن معاركها وسقوطها لم تتضمن  
سوى ذكر ( حسن قلعه ) ولذلك كان أمر  
سقوطها غامضاً لا يفهم السر فيه ولا كيف  
دارت رحى المارك فيه حتى انتهت بهذه  
النتيجة

- أخليخان - طوباچك - بني كوى -  
متخله - الالاتيه » ثم توجد استحكامات  
دوه بويون وتآلف من حصن دبزون  
وطوابي أحمد طاغ وأوزون أحمد ، وتقع  
جنوبى الطريق الممتد بين أرضروم وحسن  
قلعه . وفي شمال طريق حسن قلعه توجد  
طوابي « تفتنون تبه » وإلى الشمال الشرقي  
منها استحكامات بيوك بويون طاغ ،  
وتآلف من ثلاث طواب وفي غربيها  
استحكامات بيوك بويون . ويوجد  
حصون أخرى تمتد من الشمال إلى  
الجنوب وهي بحسب ترتيبها ( هفنا -  
سوبان دادا - سرشلي ) ويليهما خط حصون  
آخر يمتد من الشرق إلى الغرب وهي ( عزيز  
جي - مجيدجي - قزاق - سرونيشاك ) وفي  
جنوب طريق حسن قلعه يوجد حصن  
ابهالي وإلى الجنوب الغربي حصن  
كرمتلي . ويليه حصن بلندوكن . وكلها  
تحمي المدينة من الشرق والشمال والجنوب  
الشرقي .

هذه هي أرضروم وحصونها ، ولكن الأخبار التي جاءت عن معاركها وسقوطها لم  
تتضمن سوى ذكر ( حسن قلعه ) ، ولذلك كان أمر سقوطها غامضاً لا يفهم السر فيه ولا  
كيف دارت رحى المعارك فيه حتى انتهت بهذه النتيجة .



# عواطف الارمن نحو روسيا آمالهم في فوز الروس

أثينا في ٢٩ فبراير

أقام النزلاء الارمن في بيريه حفلة ابتهاج وشكر بمناسبة انتصار الروس في القوقاز، وقدمت اللجنة التي سعت بإقامة هذه الحفلة إلى معتمد روسيا السياسي الذي حضرها خطاب تهنئة ليرفعه إلى القيصر وقد عبرت فيه عن إخلاص الارمن واملتهم الابدي بروسيا التي أرادوا أن يبذلوا دماءهم إلى جانب جنودها الذين قاتلوا معهم في سبيل الحرية والمدنية

عواطف الأرمين نحو روسيا

آمالهم في فوز الروس

أثينا في ٢٩ فبراير

أقام النزلاء الأرمين في بيريه حفلة ابتهاج وشكر بمناسبة انتصار الروس في القوقاز، وقدمت اللجنة التي سعت بإقامة هذه الحفلة إلى معتمد روسيا السياسي الذي حضرها خطاب تهنئة ليرفعه إلى القيصر، وقد عبرت فيه عن إخلاص الأرمين وتعلقهم الأبدي بروسيا التي أرادوا أن يبذلوا دماءهم إلى جانب جنودها الذين قاتلوا معهم في سبيل الحرية والمدنية.

# حول تحرير ارمينيا

وقد ختم الخطاب بهذه الكلمات : ليحي القيصر محرر ارمينيا . وقد ألقى المعتد  
الروسي خطاباً شكر فيه النزلاء الارمن ، وأكد ثقته بأن الجيوش الروسية ستحرر  
ارمينيا سريعاً ثم تحريراً دائماً دائماً

## حول تحرير ارمينيا

وقد ختم الخطاب بهذه الكلمات : ليحي القيصر محرر ارمينيا . وقد ألقى المعتد  
الروسي خطاباً شكر فيه النزلاء الارمن ، وأكد ثقته بأن الجيوش الروسية ستحرر ارمينيا  
سريعاً تحريراً دائماً دائماً .

عدد ٥٣٥١ ٢٩ ديسمبر

جريدة رومانية سياسية تجارية ادبية

AL-AHRAM (PYRAMIDES)  
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS  
pour l'Étranger P.T. 150  
" six mois " 80

INSERCTIONS  
P.T. La ligne à la 1<sup>re</sup> page, 1  
" " " " 2<sup>de</sup> " " " 3<sup>de</sup> " page  
" " " " 1<sup>re</sup> page

التراخيص  
TAKLA  
PYRAMIDES  
"تلا" أو "الأهرام"

Administrateur: RACHID SCHEMEL

SELIM TAKLA FONDATEUR

الأهرام

سليم تلا مؤسس جريدة الأهرام  
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام  
مسابقات رياضية وفنون رياضية في تلا باشا  
في الاشتراك  
أرمنية • ١٥ قرناً ومن نصف سنة • ٨ قرناً  
وفي السنة الرابعة خمسة مائة  
في المكاتب  
رب ان ترون خاصة الاميرة باسم في اذار تلاهرام في بشارة الازر  
بدأ الاشتراك في اول ونصف كل شهر ولا ترمي الازر  
لا رايها نشرت ولم نشر ويجب ان تكون واضحة الاسماء  
في الامارات  
اميرة • في الامارات في الصفحة الاولى في اذار تلاهرام في اذار  
كوبية في الامارات في اذار تلاهرام في اذار الامارات  
الاشهر في اذار تلاهرام في اذار  
مدير ادارة الجريدة وشيد شميل

(من هم الأرمن ؟)

✱ من هم الأرمن ؟ ✱

(١) تاريخهم

(١) تاريخهم

كثير الكلام في هذه الأيام عن الأرمن وما حل بهم ، فأردنا أن نُبيِّن للقرءاء بناءً على المعلومات الأكيدة لدينا كما وردت في إنسكلوبيديا الإرساليات أصل هذا الشعب المظلوم .

كثير الكلام في هذه الأيام عن الأرمن وما حل بهم فأردنا أن نبيِّن للقرءاء بناءً على المعلومات الأكيدة وردت في إنسكلوبيديا الإرساليات أصل هذا الشعب المظلوم

فإذا أردنا التدقيق في اللفظ المؤدى للمعنى ، نستطيع أن نقول إنه لا توجد اليوم بلاد اسمها أرمنية ، وإنما تُطلق الكلمة الآن إما جغرافياً أو سياسياً على إقليم معلوم وبالأخص على البلاد الواقعة حول

فإذا أردنا التدقيق في اللفظ المؤدى للمعنى ، نستطيع أن نقول إنه لا توجد اليوم بلاد اسمها أرمنية وإنما تُطلق الكلمة الآن إما جغرافياً أو سياسياً على إقليم معلوم وبالأخص على البلاد الواقعة حول بحيرة وان في تركيا آسيا وممتدة منها شمالاً وجنوباً بغرب . أما أرمنية القديمة ، فكانت تتغير حدودها على الدوام تبعاً للوقائع الحربية . أما البلاد الواقعة منها الآن في المملكة العثمانية ، التي يطلق عليها اسم كردستان فما هي إلا خليط من الأرمن والترك والروس والمعجم والأكراد والشركس واليونانيين والنسطوريين واليزيديين واليهود والنوريين واليهود

بحيرة وان في تركيا آسيا وممتدة منها شمالاً وجنوباً بغرب . أما أرمنية القديمة ، فكانت تتغير حدودها على الدوام تبعاً للوقائع الحربية . أما البلاد الواقعة منها الآن في المملكة العثمانية والتي يُطلق عليها اسم كردستان ، فما هي إلا خليط من الأرمن والترك والروس والمعجم والأكراد والشركس واليونانيين والنسطوريين واليزيديين والسوريين واليهود\* .

أما تاريخ أرمنية القديم فمُحاط بالخرافات والأوهام حتى يصعب على الباحث أن

\* احتل العثمانيون ست ولايات أرمنية صارت تُسمى «إرمنستان» أو «أرمنية الغربية» .

أما فارجح أرمينية القاصم فصاحه بأشورانيي والاسلام  
حتى يصعب على الباحث ان يستخرج منه الحقيقة خالصة  
من كل شائبة . ومعلوم تاريخياً انه في العصر الاشوري  
والمادي كانت توجد حول بحيرة وان مملكة عظيمة منظمة  
ذات قوة حربية كبرى وقد اشدت ساعدها حتى صارت  
قذى في عين المملكة المادية وكانت معروفة عند الاشوريين  
من اوائل القرن التاسع قبل المسيح وكان سكانها من اربع  
أم وهم المابيريون والاوراديون والمنيمون والحثيون  
وقد حافظت هذه الامم على استقلالها حتى عصر الملك  
اشور بني بال سنة ٦٤ ق م . وفي ذلك الوقت خضع  
ملكهم للنير الاشوري . ولكن في وقت هيرودس يظهر انه  
دخل البلاد شعب جديد لا يعرف احد بالتاكيد أصله  
وادخل معه لغة جديدة وعوائد وأسماء جديدة وديانة  
ايضاً جديدة . ويظن هيرودس وستيفن انه جاء من  
فريجية . على ان لغته وديانته تظهران انه من ميديا . وإنما  
يُلم شيء واحد بالتاكيد وهو ان الثورانيين القدماء قد

يستخرج منه الحقيقة خالصة من كل  
شائبة . ومعلوم تاريخياً أنه في  
العصر الآشوري والمادي كانت  
توجد حول بحيرة وان مملكة عظيمة  
منظمة ذات قوة حربية كبرى ، وقد  
اشدت ساعدها حتى صارت قذى في  
عين المملكة المادية ، وكانت معروفة  
عند الآشوريين من أوائل القرن  
التاسع قبل المسيح ، وكان سكانها  
من أربع أم وهم المابيريون  
والأوراديون والمنيمون والحثيون .

وقد حافظت هذه الأمم على  
استقلالها حتى عصر الملك آشور

بني بال سنة ٦٤ ق م . وفي ذلك الوقت ، خضع ملكهم للنير الآشوري . ولكن في  
وقت هيرودس يظهر أنه دخل البلاد شعب جديد لا يعرف أحد بالتاكيد أصله وأدخل معه  
لغة جديدة وعوائد وأسماء جديدة وديانة أيضاً جديدة . ويظن هيرودس وستيفن أنه  
جاء من فريجية . على أن لغته وديانته تُظهران أنه من ميديا . وإنما يعلم شئ واحد  
بالتاكيد وهو أن الثورانيين القدماء قد زالت دولتهم في ذلك الحين ، وتكوّنت الأمة  
الأرمنية في ذلك الوقت من القبائل الآرية الحاكمة والسكان الثورانيين الأصليين . والكلمة  
أرمنية قد ورد ذكرها في الكتاب المقدس في إش ٣٧ : ٣٨ و مل ١٩ : ٣٧ التي تُرجمت  
خطأ «أرض أراراط» . أمّا المؤرخون الأولون ، فقد كتبوا لنا تاريخ ستة عشر قرناً قبل

هالت دونتهم لى ذلك اهلين ونحوات الامه الارمنييه لى  
 ذاك الوقت من القبائل الآرية الحاكمة والكان الثورانيين  
 الاصليين والكلحة ارمينية فدورد ذكرها في الكتاب المقدس  
 في اش ٣٧: ٣٨ و ٢ مل ١٩: ٣٧ التي ترجمت خطأ  
 « ارض اراراط » . اما المؤرخون الاولون فقد كتبوا لنا  
 تاريخ ستة عشر قرناً قبل المسيح مع انه لا يوجد في التواريخ  
 المعاصرة ما يؤيد صحة مدعاهم وحسب قولهم يكون اول  
 حاكم لارميينه هابك بن تهرمه بن جوس بن يافث بن  
 نوح و يقول مؤرخوهم ايضاً انه في ايام السبي هاجر بعض  
 اليهود الى جبال ارمينيه وتزوجوا مع الارمن . وان احد  
 ملوك لارمن المدعو تيكران او تيجرانى كان حليف كورش  
 وصديقه وخلفه في الملك فاهما كنى الذي نظمو له عدة قصائد  
 وكتبوا عن نصراته قصصاً كثيرة ثم الهوه بعد موته  
 ومن المعروف ان ارمينيه صارت حليفة روميه في سنة  
 ٦٧ ق م ولكن ملكهم اردافاز تمرد على روميه فقام عليه  
 يومبي وحاربه وامره وقطعت راسه في الاسكندريه الملكة  
 كليوباترا سنة ٣٠ ق م . وصارت ارمينيه من ذلك الوقت  
 خاضعة لروميه ولكنها كانت في اضطراب وثورات مدة  
 قرنين ونصف

المسيح مع أنه لا يوجد في التواريخ  
 المعاصرة ما يؤيد صحة مدعاهم  
 وحسب قولهم يكون أول حاكم  
 لأرمينية هايك بن توجرمه بن جومر  
 بن يافث بن نوح ، ويقول  
 مؤرخوهم أيضاً إنه في أيام السبي  
 هاجر بعض اليهود إلى جبال أرمينية  
 وتزوجوا مع الأرمن . وإن أحد  
 ملوك الأرمن المدعو تيكران أو  
 تيجرانس كان حليف كورش  
 وصديقه وخلفه في الملك فاهما كنى  
 الذي نظموا له عدة قصائد وكتبوا  
 عن نصراته قصصاً كثيرة ثم الهوه  
 بعد موته .

ومن المعروف أن أرمينية صارت  
 حليفة رومية في سنة ٦٧ ق م ،

ولكن ملكهم أردافاز تمرد على رومية ، فقام عليه يومبي وحاربه وأسرته وقطعت رأسه  
 في الإسكندرية الملكة كليوباترا سنة ٣٠ ق م . وصارت أرمينية من ذلك الوقت خاضعة  
 لرومية ، ولكنها كانت في اضطراب وثورات مدة قرنين ونصف .

ثم إن بلاد الفرس قصدت أن تلاشى من أرمينية الديانة المسيحية وتجعل المجوسية بدلاً  
 منها ، فأوقعت على الأرمن اضطهادات مريعة وغزوات مهلكة . ومن سنة ٦٣٢ - ٨٥٩ م

أولاً بالعثمانيين ثم بالروس. وكانت أرمينيا  
الديانة المسيحية وتجهل الجوسية بدلاً منها. فاقترنت على الأرمن  
اضطهادات صعبة وغزوات مهلكة. ومن سنة ٦٣٢-٨٥٩م  
كانت أرمينية مسرح عراك بين المملكة الرومانية الشرقية  
والحكام المسلمين فكانت تارة بيد هذا وأخرى بيد ذلك  
تابعة بالطبع لمن غاب ولكنها مع كل ذلك حفظت استقلالها  
على نوع ما حتى سنة ١٣٧٥م حين أسر المصريون ليون  
السادس آخر ملوك أرمينية ونفوه من البلاد.

ومن هذا الوقت فقدت أرمينية استقلالها القومي كاملاً  
وألحق جانب كبير منها بتركيا بينما بقي الجانب الشرقي  
منها خاضعاً للعجم والشمال الشرقي للروس. وفي سنة ١٨٧٨  
ضمت روسيا جانباً كبيراً من تلك البلاد.

أما حالة الأرمن أديباً فهي مثل سائر الأمم الشرقية  
التي هي واحدة منها. فهم شعب فلاحة وصناعة وتجارة ومالية  
ويمتازون بالانتصاف والتدقيق في معاملاتهم المالية ولا يقدر

كانت أرمينية مسرح عراك بين  
المملكة الرومانية الشرقية والحكام  
المسلمين ، فكانت تارة بيد هذا  
وأخرى بيد ذلك تابعة بالطبع لمن  
غلب ، ولكنها مع كل ذلك حفظت  
استقلالها على نوع ما حتى سنة  
١٣٧٥ م حين أسر المصريون \* ليون  
السادس آخر ملوك أرمينية ونفوه من  
البلاد .

ومن هذا الوقت ، فقدت أرمينية  
استقلالها القومي كاملاً وألحق جانب  
كبير منها بتركيا ، بينما بقي الجانب  
الشرقي منها خاضعاً للعجم  
والشمال الشرقي للروس . وفي

سنة ١٨٧٨ ضمت روسيا جانباً كبيراً من تلك البلاد .

أما حالة الأرمن أديباً ، فهي مثل سائر الأمم الشرقية التي هي واحدة منها . فهم شعب  
فلاحة وصناعة وتجارة ومالية ويمتازون بالانتصاف والتدقيق في معاملاتهم المالية ولا يقدر  
على مباراتهم في بلاد تركيا الآسيوية في التجارة والصناعة والمقدرة على الأشغال  
والأعمال العمومية إلا اليونان . ورغمما عن الظلم الشديد والفقر الذي ما عليه من مزيد  
في كل بلاد الأتراك ، فإن الأرمن لغاية تاريخ المذابح المشهورة سنة ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ كانوا  
أهل يسار وشرف ومتفوقين على كل القبائل المحيطة بهم .

\* المقصود بالمصريين هنا دولة المماليك التي تحكم مصر آنذاك .

على مباراتهم في بلاد تركيا الآسيوية في التجارة والصناعة  
والقدرة على الأشغال والأعمال العمومية إلا اليونان. ورغماً  
عن الظلم الشديد والفقر الذي ما عليه من مزيد في كل  
بلاد الأتراك فإن الأرمن لغاية تاريخ المذابح المشهورة  
سنه ١٨٩٥ و ١٨٩٦ كانوا أهل يسار وشرف ومتفوقين  
على كل القبائل المحيطة بهم

أما عدد الأرمن فبين مليونين وثلاثة ملايين يقطن  
ثلاثهم في بلاد الأتراك والباقي في روسيا والعجم والهند  
والصين وأفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية وبلاد  
أخرى. ومن الغريب أنهم كاليهود يحافظون على قوميتهم  
على قوميتهم فقلما يتزوجون مع الأمم الأخرى وحيثما تفرقوا  
يخدم شعباً ممتازاً معزلاً عن بقية الشعوب إلا في ما ندر  
( له بقية )

أما عدد الأرمن ، فبين مليونين  
وثلاثة ملايين يقطن ثلاثهم في بلاد  
الترك والباقيون في روسيا والعجم  
والهند والصين وأفريقيا وأوروبا  
وأمركا الشمالية والجنوبية وبلاد  
أخرى . ومن الغريب أنهم كاليهود  
يُحافظون أشد المحافظة على قوميتهم  
فقلما يتزوجون مع الأمم الأخرى ،  
وحيثما تفرقوا تجدهم شعباً ممتازاً  
معزلاً عن بقية الشعوب إلا في ما  
ندر .

( له بقية )

المراسلات  
يذني ان تكون  
خالصة الاجرة باسم  
مدير الهدى  
٢٧ شارع توتيق ٢٢  
قصر  
الوكلاء هم نظار  
كتبخانات الاميركان  
في كل الجهات

# الهدى

لبي هدي اقدمنا في طريق السلام ل٧٩:١

الرب هدي قلوبكم الى محبة الله وتس ٣ = ٥

جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع

قيمة الاشتراك  
في السنة  
غرش صاغ  
٣٠ داخل القطر المصري  
٢٥ في الخارج  
توسل بوسم  
المستتر بل  
امين الصندوق العمومي  
للارسلالية الاميركانية  
بالاسكندرية  
بالخايرة يخصص اشراكات  
جديدا. تاوتفيري واثبات تكون  
بوسم حضرتته ايضا



### خريطة ميدان القتال بين الروس والترک في أرمينيا

يرى القراء في تلغرافات اليوم خبر سقوط مدينة بتليس في يد الروس ومدينة بتليس هي قعدة الولاية المسماة باسمها ومن مدن آسيا الصغرى الشهيرة وفي هذه الخريطة بين مرفقة بين ولاية وان وأرضروم وقد نشرنا كما يرى القارئ فضلاً عن أحوال الجيوش العثمانية في هذا الميدان بعد سقوط أرضروم وورد في تلغرافاتنا التي نشرناها أمس خبر حصر الروس لمدينة طرايزون برا وبحرا لذلك ننشر هذه الخريطة يستعرضه القارئ في مرفقة القتال.

### خريطة ميدان القتال بين الروس والترک في أرمينيا

يرى القراء في تلغرافات اليوم خبر سقوط مدينة بتليس في يد الروس ، ومدينة بتليس هي قاعدة الولاية المسماة باسمها ومن مدن آسيا الصغرى الشهيرة . وفي هذه الخريطة بيان موقعها بين ولاية وان وأرضروم ، وقد نشرنا كما يرى القارئ فضلاً عن أحوال

## بعد سقوط أرضروم نجدة الجيش العثماني

في تنمر ألبانيا انحصارية ان جمال باشا  
وليمان ودين سندرس اسرعا نجدة الجيش  
العثماني في جهات أرضروم وان انور باشا  
ذاته ذاهب على رأس الامداد ومفاد هنا  
تلغراف ان النجدة ترسل من سوريا  
ومن الأستانة في وقت واحد ولدينا في  
البحر البيريد تلغراف من بتروغراد إلى  
الكوربري ديلاسيرا ان الفيلق العثماني الذي  
توجه من أرضروم متجهاً إلى الجنوب هو  
في الحقيقة محصور لوجود القوات الروسية  
في مدينة موش والتيتق الذي اتجه إلى مدينة  
أرضروم ذاتها بعد معركة حول تلك  
المدينة كان نصيبه نسبة التيتق الأول  
الاحتلال، طرابزون قده بدأ في ٢٣  
فبراير والنرض من اتقد قوة من الجيش  
العثماني في هذه الأثناء من موش التيتق على هذه  
القوة بحاجة إلى القنائر والمؤن فهينتون  
تندية تخفة ان في اقوة في قبضة الروس  
الاحتلال الا ان في أرضروم فان  
الروس قدروها باربعين يوماً من قتل وجرح  
واسير واما الحكومة العثمانية فلم تم تسر

الجيش العثمانية في هذا الميدان بعد  
سقوط أرضروم . ورد في تلغرافاتنا التي  
نشرناها أمس خبر حصر الروس لمدينة  
طرابزون براً وبحراً ، لذلك ننشر هذه  
الخريطة ليسترشد القراء إلى مواقع القتال .

### بعد سقوط أرضروم

#### نجدة الجيش العثماني

في تلغرافاتنا الخصوصية ، أن جمال  
باشا وليمان فون سندرس أسرعا لنجدة  
الجيش العثماني في جهات أرضروم ، وأن  
أنور باشا ذاته ذاهب على رأس الإمداد  
ومفاد هذا التلغراف أن النجدة ترسل من  
سوريا ومن الأستانة في وقت واحد .  
ولدينا في أخبار البريد تلغراف من  
بتروغراد إلى الكوربري دللاسيرو أن  
الفيلق العثماني الذي أتى من أرضروم  
متجهاً إلى الجنوب هو في الحقيقة محصور  
لوجود القوات الروسية في مدينة موش ،  
والفيلق الذي اتجه إلى مدينة أرضروم ذاتها  
بعد المعركة حول تلك المدينة كان نصيبه  
نصيب الفيلق الأول .

أما إخلاء طرابزون ، فإنه بدأ في ٢٣ فبراير ، والغرض منه إنقاذ قوة من الجيش العثماني هناك ، لا تقل عن مئة ألف مقاتل ، وهذه القوة بحاجة إلى الذخائر والمؤن ، فهما يخلون المدينة مخافة أن تقع القوة في قبضة الروس .

أما خسائر الأتراك في أرضروم ، فإن الروس قدروها بأربعين ألفاً من قتل وجريح وأسير . وأما الحكومة العثمانية ، فإنها لم تنشر شيئاً في بلاغاتها الرسمية عن سقوط أرضروم حتى أن الماجور مورات الألماني الذي يُعد من النقاد الحريين كتب في البرلينز قاجبلاط على ما جاء في تلغراف إلى الطان من أمستردام يمتدح براعة الغرنديق نقولا ، ويبين أهمية أرضروم سياسياً وعسكرياً ، وهي المعقل الحصين الوحيد في تلك الجهات ، ويشك الكاتب الألماني من سكوت الترك في بلاغاتهم الرسمية على هذا الحادث الخطير ، واكتفائهم بذكر خسائر الروس قبل سقوط أرضروم ، على أن البلاغات الروسية صحيحة ويحق لألمانيا وهي

شيثاً في بلاغاتها الرسمية عن سقوط أرضروم حتى إن الماجور مورات الألماني الذي يُعد من التت داخريين كتب في البرلينز بوجه لاحت حتى ما يابلي لترف أن لا يفتن من أمستردام يتتد براعة الغرنديق نقولا ويبين أهمية أرضروم سياسياً وعسكرياً وهي المعقل الحصين الوحيد في تلك الجهات ويشك الكاتب الألماني من سكوت الترك في بلاغاتهم الرسمية على هذا الحادث الخطير .

واكتفائهم بذكر خسائر الروس قبل سقوط أرضروم حتى إن البلاغات الرسمية صحيحة ويحق لا التبادهي مرتبطة بتركيما ان تعرف الحقيقة ويترقم الكاتب ان تكون نتيجة سقوط أرضروم نشوب الثورة في روسيا يوم ٢٣ فبراير تمقت دوائر التت فكانت لمرافقته للثورة انتفعت في مضمورة الميز فتقتل كثير من الازمن ومن التت اسقف الازمن التتويك ايفرايمون وشاقد جنس التتوما الروسي في ٢٣ فبراير التي وزير الخارجية الروسية . ساستوف خضابا بما لكل التتونت والاحوال وما وحسن ان مسائل تركيا فان مانحه :

مرتبطة بتركيا أن تعرف الحقيقة، ويتوقع الكاتب أن تكون نتيجة سقوط أرضروم نشوب الثورة في أرمينيا كلها. وفي ٢٢ فبراير، تلقت دوائر الفاتيكان تلغرافاً بأن الثورة اتخذت في معمورة العزيز\*، فقتل كثيرون من الأرمن ومن القتلى أسقف الأرمن الكاثوليك إيفرايفون .

ولما عُقد مجلس الدوما الروسي في ٢٣ فبراير، ألقى وزير الخارجية الروسية ساسانوف خطاباً جامعاً لكل الشؤون والأحوال ، ولما وصل إلى مسائل تركيا قال ما نصه :

«في ١٥ فبراير سقطت مدينة أرضروم وجنوده تسير إلى الأمام متغلبة على أصعب العقبات ، ومنذ انسحابنا من مدينة وان ضاعف الترك في تعذيب الأرمن واضطهادهم ، ولقد بسطت لكم قبل الآن الآلام التي لا تُوصف وقد قاساها الشعب الأرمني التعس . فالترك على ما يظهر يتبعون حلمهم القديم بأن يستأصلوا العنصر الأرمني استئصلاً بين سمع الألمان

\* معمورة العزيز = خربوط .

وفي ١٥ فبراير سقطت مدينة أرضروم وجنوده تسير إلى الأمام متغلبة على أصعب العقبات ومنذ انسحابنا من مدينة وان ضاعف الترك في تعذيب الأرمن واضطهادهم ولقد بسطت لكم قبل الآن الآلام التي لا تُوصف وقد قاساها الشعب الأرمني التعس . فالترك على ما يظهر يتبعون حلمهم القديم بأن يستأصلوا العنصر الأرمني استئصلاً بين سمع الألمان وبصبرهم وعلى رضى منهم وذلك لأن هذا العنصر الأرمني لا يقبل أن يبقى في المشرق الإسلامي هناك فهو لا يزال حائلاني وجهه للمذمعة الأناطية في تركيا

والحفظ التي وحدهم الوزراء الألمان  
وتنقروا عليها مع عدمهم بجزيرة صليب  
تخلق عنا ونحن نمرقها كل المعرفة فهذه  
الحفظ قد ت على انماط واساليب منة  
متميزة الثانية وهي تأليف سلطنة كبيرة  
تكون امانية ابلانية. تبندى من مصب  
نهر الابيسكو ال سنح انخليج الفانوس  
وهذه السلطنة التي تحتاج الى خيفة من امة  
للتعايش التاريخية يكون خليقتهم الخبيثي في  
برلين وهذا الخليفة الاباني يقضي على روسيا  
وانكلترا ، اه

وبصرهم وعلى رضى منهم ، وذلك لأن هذا العنصر الأرمنى لا يقبل أن يفنى فى العنصر الإسلامى هناك ، فهو لا يزال حائلاً فى وجه المطامع الألمانية فى تركيا .

والخطط التى وضعها الوزراء الألمان واتفقوا عليها مع علمائهم وجنودهم لا تخفى عنا ، ونحن نعرفها كل المعرفة ، فهذه الخطط تقررت على أنماط وأساليب معينة مقررة ألمانية ، وهى تأليف سلطنة كبيرة تكون ألمانية إسلامية تبتدئ من مصب نهر الإيسكو إلى ساحل الخليج الفارسى ، وهذه السلطنة التى تحتاج إلى خليفة مراعى للتقاليد التاريخية يكون خليفتها الحقيقى فى برلين ، وهذا الخليفة الألمانى يقضى على روسيا وإنكلترا» اهـ

وفى أخبار جنيفاً أن أركان حرب الجيش العثمانى اضطر بعد أسبوع كامل من سقوط أرضروم إلى نشر بلاغ يُنكر فيه أهمية الحادث فقال فى بلاغه :

«انسحب الجيش العثمانى إلى مواقع جديدة اختارها غربى أرضروم بعد أن

وفى أخبار جنيفاً أن أركان حرب الجيش العثمانى اضطر بعد أسبوع كامل من سقوط أرضروم إلى نشر بلاغ يُنكر فيه أهمية الحادث فقال فى بلاغه

وانسحب الجيش العثمانى إلى مواقع جديدة اختارها غربى أرضروم بعد أن جعل مواقفه الأولى الواقعة على ١٥ كيلو متراً شرقى تلك المدينة بلاقائمة ولاجدوى وراءه على ٥٠ مدفاً تدبّياً لم يستطع تقديمها لنا أرضروم ذاتها وهى مدينة متروحة هامة لها ،

هذا هو البلاغ الذى يمكن اهل الاستانة استخراج ما منه حقيقة وورد فى تنريف من اثينا ان الخبر وقع على اهل الاستانة كأنما عنة فقام جمهور كبير بمظاهرات عديدة ضد رجال الحكومة وقد قبضت الحكومة على كثيرين ومن قبض عليهم احمد رسالتهم .

ويقول مر اسل انه انى ماينى في اودس انه بقى من اخبار الاستانة ان تتنزم به يتبادر ان حرب الجيش التركى لا يكون حرب الجيش الالمانى على ما يقوه به الجيش التركى في المستقبين فالتترك يريدون تحويل كل قواتهم ان نجمة ارضروم را حمل جملة مصره الالمان

يتمسكون بإرسال حملة إلى مصر دون نظر  
إلى ما حل بالترك في القوقاز وانتهى الأمر  
بأن سلم الألمان مطالب الترك وتبرأوا  
توكلت القوات التي حشدت في سوريا  
لأنهم الجيش في البصرة .

وردت الطمان على صحف برلين التي  
قالت إن الجيش التركي سيقصد القوات  
المنه في وسط الأناضول فقدت إن نسبة  
تأخرت بصورة بين الروس مزقوا بين ١٠٠  
التي تقي نزوح في موعده منيه ولا يتغير  
يريد أن يبعثوا على ثلاثة من  
الذين وإن ذراعهم الهزيمة والذين انضم  
مهمتهم من الجيش التركي في كركف وادني  
وهو روس القوات كبيرة في حجة بتبني  
وحدود برلين في مصر - من على العراق

جعل مواقفه الأولى الواقعة على ١٥ كيلو  
متراً شرقى تلك المدينة بلا فائدة ، ولا  
جدوى وتعطل ٥٠ مدفعاً قديماً لم يستطع  
نقلها . أما أرضروم ذاتها وهي مدينة  
مفتوحة فلا أهمية لها» .

هذا هو البلاغ التركي ، ولكن أهل  
الأستانة استخرجوا منه الحقيقة ، وورد في  
تلغراف من أثينا أن الخبر وقع على أهل  
الأستانة كالصاعقة ، فقام جمهور كبير  
بمظاهرات عديدة ضد رجال الحكومة ،  
وقد قبضت الحكومة على كثيرين ومن  
المقبوض عليهم أحمد رضا المشهور .

ويقول مراسل الدالي مايل أوديسا إنه  
تبقى من أخبار الأستانة أن الخلاف تم بين  
أركان حرب الجيش التركي وأركان حرب

الجيش الألماني على ما يقوم به الجيش التركي في المستقبل ، فالترك يريدون تحويل كل  
قواتهم إلى جهة أرضروم وإهمال جملة مصر . والألمان يتمسكون بإرسال حملة إلى  
مصر دون نظر إلى ما حل بالترك في القوقاز ، وانتهى الأمر بأن سلم الألمان بمطالب الترك  
وتقدر أن ترسل القوات التي حشدت في سوريا لإنقاذ الجيش في البصرة .

وردت الطمان على صحف برلين التي قالت إن الجيش الروسي سيلقى صعاباً وقوات  
أمامه في وسط الأناضول ، فقالت إن المسألة محصورة مزقوا الروس ١٠٠ ألف مقاتل



(من هم الأرمن؟)

(٢) ديانتهم

يزعم مؤرخو الأرمن أن كنيستهم يرجع عهداً إلى المسيح ، فيقول مؤرخهم موسى الخوريني إن أبجر أو إيجاروس ملك إيدساً ، إذ سمع عن أعمال يسوع من طاضيوس أحد السبعين تلميذاً الذين أرسلهم يسوع للتبشير قبل الصلب اهتدى إلى المسيحية على يديه ، وطلب منه أن يُعمده . ويقول الأرمن إن أبجر هذا هو ملكهم مع أن تاسيتوس يقول عنه إنه ملك العرب .

ولكن من المؤكد أن الأرمن لم يقبلوا المسيحية كاملة إلا في القرن الرابع . ففي أوائل ذلك القرن ، ذهب إلى بلاط ملكهم غريغوريوس المنير وبشر بالإنجيل ، ومن ذلك

✽ من هم الأرمن ؟ ✽

(٢) ديانتهم

يزعم مؤرخو الأرمن أن كنيستهم يرجع عهداً إلى المسيح فيقول مؤرخهم موسى الخوريني إن إيجاروس ملك إيدساً إذ سمع عن أعمال يسوع من طاضيوس أحد السبعين تلميذاً الذين أرسلهم يسوع للتبشير قبل الصلب اهتدى إلى المسيحية على يديه وطلب منه أن يعمده . ويقول الأرمن إن إيجار هذا هو ملكهم مع أن تاسيتوس يقول عنه إنه ملك العرب

ولكن من المؤكد أن الأرمن لم يقبلوا المسيحية كاملة إلا في القرن الرابع . ففي أوائل ذلك القرن ذهب إلى بلاط ملكهم غريغوريوس المنير وبشر بالإنجيل ومن ذلك الوقت صارت المسيحية دين البلاد الرسمي . ولهذا السبب يطلق الأرمن على كنيستهم لقب « الكنيسة الغريغورية » أو كما يدعونها في لغتهم « الكنيسة المنيرة » (لوسافور شاغان )

وما كان الاضطهاد الا ليعزز مقام الكنيسة كما هي العادة في كل زمان ومكان نصارت الديانة المسيحية جزءاً من الحياة القومية ولا سيما في الممالك التركية حيث تعتبر كل جماعة دينية اعتباراً سياسياً وبالخصوص الأرمن فانهم ينظرون اليهم أكثر من ذلك حتى أصبحت الكنيسة والامة جزءاً لا يتجزأ . ولكن من الأسف قد نسرت إليها عدة

الوقت صارت المسيحية دين البلاد الرسمي . ولهذا السبب ، يطلق الأرمن على كنيستهم لقب « الكنيسة الغريغورية » أو كما يدعونها في لغتهم « الكنيسة المنيرة » (لوسافور

شاغان).

آراء ومذاهب كما في بعض الكنائس القديمة وأصبحت لدى الشعب كأنها عقائد جهرية. فمن معتقدات الكنيسة الغريغورية ما يأتي

«١» يعتقدون أن الروح القدس ينبثق من الآب فقط  
«٢» يعتقدون بالسبعة أسرار الكنسية مع أنهم يخلطون العماد والتثبيت والمسحة معاً دفعة واحدة كما يفعل القبط الأرثوذكس

«٣» يعمدون الأطفال بعد ثمانية أيام من ولادتهم أو قبل أو بعد بقليل ويغسطونهم ثلاث مرات ويتناولونهم من العشاء الرباني

«٤» يعتقدون بالاستحالة ويسجدون للمعمدين المقدسين كما يسجدون لله

«٥» يستعملون خبزاً بدون خميرة ويغمسونه في الخمر ويتناولونه للشعب الذين لا يجوز لهم أن يلمسوا بأيديهم بل يتناولونه من يد الكاهن

«٦» يضربون لاجل الموتى (القداديس) ولكنهم ينكرون المظهر

«٧» يمارسون الاعتراف الجهاري أمام الكاهن الذي يضع عليهم تاليميات حسب ذنوبهم ويغضبهم حلاً من

وما كان الاضطهاد إلا يُعزز مقام الكنيسة كما هي العادة في كل زمان ومكان ، فصارت الديانة المسيحية جزءاً من الحياة القومية ولا سيما في المملكة التركية حيث تعتبر كل جماعة دينية اعتباراً سياسياً وبالخصوص الأرمن ، فإنهم ينظرون إليهم أكثر من ذلك حتى أصبحت الكنيسة والأمة جزءاً لا يتجزأ . ولكن من الأسف ، قد تسربت إليها عدة آراء ومذاهب كما في بعض الكنائس القديمة وأصبحت لدى الشعب كأنها عقائد جوهرية . فمن معتقدات الكنيسة الغريغورية ما يأتي :

«١» يعتقدون أن الروح القدس ينبثق من الآب فقط .

«٢» يعتقدون بالسبعة أسرار الكنسية ، مع أنهم يخلطون العماد والتثبيت والمسحة معاً دفعة واحدة كما يفعل القبط الأرثوذكس .

«٣» يعمدون الأطفال بعد ثمانية أيام من ولادتهم أو قبل أو بعد بقليل ، ويغسطونهم ثلاث مرات ويتناولونهم من العشاء الرباني .

- «٤» يعتقدون بالاستحالة ،  
ويسجدون للعنصرين المقدسين كما  
يسجدون لله .
- «٥» يستعملون خبزاً بدون  
خميرة ، ويغمسونه في الخمر  
ويناولونه للشعب الذين لا يجوز  
لهم أن يلمسوه بأيديهم ، بل  
يتناولونه من يد الكاهن .
- «٦» يصلون لأجل الموتى  
(القداديس) ، ولكنهم ينكرون  
المظهر .
- «٧» يمارسون الاعتراف الجهارى  
أمام الكاهن الذى يضع عليهم  
تأديبات حسب ذنوبهم ويمنحهم  
حلاً من خطياهم ، ولكنه لا يعطيهم  
غفرانات وإباحات مثل الكاثوليك .
- «٨» يصلون للعدراء مريم للقديسين ، ولهم إيمان شديد فى شفاعتهم . ويرفضون مثل  
الأرثوذكس التماثيل ويستعملون الصور (الأيقونات) .
- «٩» يعتقدون بدوام عذراوية مريم «أم الإله» كما يدعونها .
- «١٠» يعتبرون المعمودية والتجديد شيئاً واحداً . وليس لهم فكر عن الولادة الثانية ،  
بل يعتقدون أن كل من يتناول من الأسرار المقدسة ويؤدى فرض التوبة الذى يضعه على

خطاياهم . ولكنه لا يعطيهم غفرانات وإباحات مثل  
الكاثوليك .

«٨» يصلون للعدراء مريم للقديسين ولم أيمان  
شديد فى شفاعتهم . ويرفضون مثل الأرثوذكس التماثيل  
ويستعملون الصور (لايقونات)

«٩» يعتقدون بدوام عذراوية مريم «أم الإله» كما  
يدعونها

«١٠» يعتبرون المعمودية والتجديد شيئاً واحداً . وليس  
لهم فكر عن الولادة الثانية بل يعتقدون أن كل من يتناول  
من الأسرار المقدسة ويؤدى فرض التوبة الذى يضعه  
عليه الكاهن . ويقوم باصوام الكنيسة و يعمل أعمالاً صالحة  
مخلصين ولا عمالة

«١١» يعتقدون أن الخطية الأصلية تزول بالمعمودية  
أما الفعلية فتزول بالاعتراف والفرض الكنائسي الذى  
يفضه الكاهن على المعترف

ثم انهم يصلون فى الكنائس كل صباح وكل مساء  
عند شروق الشمس ، وعند غروبها على مدار السنة ويبنون  
مدابحهم لجهة الشرق ويمارسون الامرار المقدسة (العشاء

«٨» يصلون للعدراء مريم للقديسين ، ولهم إيمان شديد فى شفاعتهم . ويرفضون مثل  
الأرثوذكس التماثيل ويستعملون الصور (الأيقونات) .

«٩» يعتقدون بدوام عذراوية مريم «أم الإله» كما يدعونها .

«١٠» يعتبرون المعمودية والتجديد شيئاً واحداً . وليس لهم فكر عن الولادة الثانية ،  
بل يعتقدون أن كل من يتناول من الأسرار المقدسة ويؤدى فرض التوبة الذى يضعه على

الكاهن ويقوم بأصوام الكنيسة ويعمل أعمالاً صالحة يخلص ولا محالة .

« ١١ » يعتقدون أن الخطية الأصلية تزول بالمعمودية ، أمّا الفعلية فتزول بالاعتراف والفرض الكنائسى الذى يضعه الكاهن على المعترف .

ثم إنهم يصلون فى الكنائس كل صباح وكل مساء عند شروق الشمس وعند غروبها على مدار السنة ، ويبنون مذابحهم لجهة الشرق ويمارسون الأسرار المقدسة (العشاء الربانى) مرتين فى الأسبوع

ولكن الشعب لا يتناول منها عادة إلاّ مرتين فى السنة . ويمارسون صلاة القديس كفرض كنائسى وطقس واجب ولا يجوز لأحد الشعب أن يتناول ما لم يعترف أولاً على الكاهن .

وكانت الكنيسة تحت رئاسة شخص واحد روحياً يدعو الكاثوليكوس الذى هو الأسقف الأول ، وكان يقيم عادة فى سيواس . ولكن نظراً للمخاضات والأحزاب بين الشعب ، أقيم ثلاثة أشخاص فى هذه الوظيفة ووظيفة الكاثوليكوس عندهم كوظيفة البطريرك عند القبط الأرثوذكس ، فهو وحده الذى يرسم الأساقفة ويكرس الزيت المقدس «الميرون» الذى يستعمل لأغراض شتى فى الكنيسة مثل مسح المتعمدين وتكريس الكنائس

وما أشبه .

كنائسي أكثر مما للأسقف ولكن له نفوذ صيامي لدى الحكومة وعلى كل الأرمن الفريغوريين سجة المسائل الدينية والسياسية وتعتبر الحكومة البطررك الذي في الأستانة بحكم وظيفته الرئيس الذي للكنيسة الأرمنية في بلاد الترك .  
أما الكهنة فيصرح لهم بالزواج قبل الرسامة ولكن إذا ماتت زوجة الكاهن فلا يثنى ولا يمكن للكاهن أن يصير أسقفاً إلا بعد موت زوجته .

وعلاوة على الكاثوليكوس ، فإنه يوجد في تركيا بطرركان يقيم أحدهما في الأستانة والآخر في القدس «أورشليم» ، وهاتان الوظيفتان أوجدتها الحكومة التركية لأغراض سياسية فقط . وليس لأحد هذين البطرركين مقام كنائسي أكثر مما للأسقف ، ولكن له نفوذ سياسي لدى الحكومة وعلى كل الأرمن الفريغوريين في المسائل الدينية والسياسية ، وتعتبر الحكومة البطررك الذي في الأستانة بحكم وظيفة الرئيس الذي للكنيسة

### ( ٣ ) عمل الإرساليات بينهم

قد وجدت صعوبات جمّة في طريق عمل الإرسالية بين الأرمن منها ( ١ ) الفكر بأن الكنيسة متداخلة في حياة الأرمن القومية لدرجة أن من يخرج من الكنيسة يعتبر مارقاً عن الجنسية ( ٢ ) إن الكنيسة مسيحية ولو بالاسم على أن الحياة المسيحية ليست هي مجرد الاعتراف بالمسيحية « ٣ » الاضطهاد والسلب المريعان الحالآن بالأرمن مهاجرة شبانهم إلى الغرب هرباً من الاضطهاد والمذابح .

الأرمنية في بلاد الترك . أمّا الكهنة ، فيُصرح لهم بالزواج قبل الرسامة ولكن إذا ماتت زوجة الكاهن فلا يثنى ولا يمكن للكاهن أن يصير أسقفاً إلا بعد موت زوجته .

### ( ٣ ) عمل الإرساليات بينهم

قد وُجدت صعوبات جمّة في طريق عمل الإرسالية بين الأرمن منها ( ١ ) الفكر بأن الكنيسة متداخلة في حياة الأرمن القومية لدرجة أن من يخرج من الكنيسة يعتبر مارقاً عن الجنسية ( ٢ ) إن الكنيسة مسيحية ولو بالاسم ، على أن الحياة المسيحية ليست هي مجرد الاعتراف بالمسيحية ( ٣ ) الاضطهاد والسلب المريعان الحالآن بالأرمن ( ٤ ) مهاجرة شبانهم

إلى الغرب هرباً من الاضطهاد  
والمذابح .

على أنه كان للمرسلين مشجعات  
عديدة للعمل بين الأرمن منها (١)  
طبيعة القوم الدينية واعتبارهم  
الكتاب المقدس كلمة الله (٢)  
رغبتهم العامة في التهذيب والمعرفة  
(٣) علاقة الأرمن الخصوصية  
بالأربعة عشر مليوناً الذين  
يُجاورونهم من الأجناس الأخرى ،  
والذين لا يسهل تبشيرهم إلاً  
بواسطة الكنيسة الأرمنية الإنجيلية  
(٤) حدوث نهضة بين عامة الأرمن

على الله الخالق من جهة علاقة تهذيب القوم  
الأرمن منها (١) طبيعة القوم الدينية واعتبارهم الكتاب  
المقدس كلمة الله (٢) رغبتهم العامة في التهذيب والمعرفة  
(٣) علاقة الأرمن الخصوصية بالأربعة عشر مليوناً الذين  
يُجاورونهم من الأجناس الأخرى والذين لا يسهل تبشيرهم  
إلاً بواسطة الكنيسة الأرمنية الإنجيلية (٤) حدوث نهضة  
بين عامة الأرمن من وقت دخول الإنجيل بينهم فتركوا  
كثيراً من الخرافات والطقوس والتفتوا إلى تهذيب أبنائهم  
وبنائهم التفاتاً يضمن لهم مستقبلاً حسناً (٥) حدوث نهضة  
بين الشعب اضطرت الأساقفة والكهنة أن يعطوا بالإنجيل  
في بعض الأحيان ، وإنك تجد كثيراً من مواعظهم ذا نغمة  
إنجيلية محضة ومشحونة بنصائح مفيدة ومؤدية للبينان .  
وموجود اليوم أكثر من عشرين ألف أرمني في تركيا أعضاء  
في الكنائس الإنجيلية وكثيرون غيرهم قد استناروا بواسطة  
الإنجيليين ؛ بواسطة عمل الإرساليات البروتستانتية

من وقت دخول الإنجيل بينهم ، فتركوا كثيراً من الخرافات والطقوس والتفتوا إلى تهذيب  
أبنائهم وبنائهم التفاتاً يضمن لهم مستقبلاً حسناً (٥) حدوث نهضة بين الشعب اضطرت  
الأساقفة والكهنة أن يعطوا بالإنجيل في بعض الأحيان . وإنك تجد كثيراً من مواعظهم ذا  
نغمة إنجيلية محضة ومشحونة بنصائح مفيدة ومؤدية للبينان . وموجود اليوم أكثر من  
عشرين ألف أرمني في تركيا أعضاء في الكنائس الإنجيلية ، وكثيرون غيرهم قد استناروا  
بواسطة الإنجيليين بواسطة عمل الإرساليات البروتستانتية .



## وبعد أرضروم ؟

ما هي الطرق التي يمهد لها سقوط

أرضروم للروس

نشرت جريدة التيمس مقالة افتتاحية بعنوان أرضروم وما بعدها بينت فيها أهمية سقوط أرضروم بين الوجهة الحربية وتأثير ذلك في خطة الأتراك قالت :

لاتزال الأنباء المتعلقة بسقوط أرضروم ترن في جميع أنحاء العالم وقد حاول الأتراك أن يقللوا من أهمية سقوطها حتى قالوا في البلاغ الذي أصدره عنها : «لم يحدث شيء يستحق الأهمية» ! ولكن الصحف الألمانية لم تستطع أن تخفي اضطرابها وسخطها ، فكتبت جريدة كولون غزيت مقالة عليها مسحة رسمية ألقت بها اللوم على الأتراك . ولسنا نعلم هل يُير أنور باشا باللهجة الجديدة التي يسميها اليوم من سادته الألمان الذين قد جعلوه سادته لطرقة اللوم والتبكيك . ولا شك أن يومه له في غير محله فن أنشولين عن سقوط أرضروم حقيقة هو القواد الألمان الذين يدعمون تقليد الأمور في الاستتار . هم يسرون بتركيا أي جنتهم الأخرى سيف

## وبعد أرضروم ؟

ما هي الطرق التي يمهد لها سقوط

أرضروم للروس

نشرت جريدة التيمس مقالة افتتاحية بعنوان أرضروم وما بعدها بينت فيها أهمية سقوط أرضروم بين الوجهة الحربية وتأثير ذلك في خطة الأتراك فقالت :

لاتزال الأنباء المتعلقة بسقوط أرضروم ترن في جميع أنحاء العالم ، وقد حاول الأتراك أن يقللوا من أهمية سقوطها حتى قالوا في البلاغ الذي أصدره عنها : «لم يحدث شيء يستحق الأهمية» ! ولكن الصحف الألمانية لم تستطع أن تخفي اضطرابها وسخطها ، فكتبت جريدة كولون غزيت مقالة عليها مسحة رسمية ألقت بها اللوم على الأتراك . ولسنا نعلم هل يُير أنور باشا باللهجة الجديدة التي يسميها اليوم من سادته الألمان الذين قد جعلوه سادتنا لطرقة اللوم والتبكيك ، ولا شك أن لومهم له في غير محله ، فإن

المسئولين عن سقوط أرضروم حقيقة هم القواد الألمان الذين بيدهم مقاليد الأمور في الأستانة ، وهم يسيرون بتركيا إلى حتفها المحتوم وقد بلغ من ذكاء أولئك القواد أنهم لووا ذراع الغرندوق نقولا ، ولم يحسبوا لهم حساباً وعينوا لأرضروم والياً ألمانياً هو ضابط برتبة كولونيل ثم أوهموا الأتراك بأن الأمور تجري طبق المارشال فون دوغولنز ، فقد بلغ منه أنه لم يقدر للعواقب حساباً بل ظل متوجهاً نحو بغداد حتى بعد سماعه بتحريك الروس وتوجههم نحو أرضروم . وكان الألمان يطلبون ويزمرون بما سيأتونه من - الجسام في كل جهات المملكة العثمانية - ماعدا جهة القوقاز التي كانت في نظرهم أقل الجهات شأناً . ففي سلانيك كانوا يريدون أن يسوقوا الأتراك والجنود الحلفاء إلى البحر . وفي جنوبي فلسطين سيجمعون جيشاً يسوقونه في وسط سيناء يشقوا به طريقاً إلى القناة وفي العراق ————— فنالوا أنهم سيهاجمون الغزاة الإنكليز ويرمون بكتائبهم إلى خليج العجم .

بلغ من ذكاء أولئك القواد أنهم ذراع الغرندوق نقولا ولم يحسبوا لهم حساباً وعينوا لأرضروم والياً ألمانياً هو ضابط برتبة كولونيل ثم أوهموا الأتراك بأن الأمور تجري طبق المارشال فون دوغولنز ، فقد بلغ منه أنه لم يقدر للعواقب حساباً بل ظل متوجهاً نحو بغداد حتى بعد سماعه بتحريك الروس وتوجههم نحو أرضروم . وكان الألمان يطلبون ويزمرون بما سيأتونه من - الجسام في كل جهات المملكة العثمانية - ماعدا جهة القوقاز التي كانت في نظرهم أقل الجهات شأناً . ففي سلانيك كانوا يريدون أن يسوقوا الأتراك والجنود الحلفاء إلى البحر . وفي جنوبي فلسطين سيجمعون جيشاً يسوقونه في وسط سيناء يشقوا به طريقاً إلى القناة وفي العراق ————— فنالوا أنهم سيهاجمون الغزاة الإنكليز ويرمون بكتائبهم إلى خليج العجم .

يبدونهم الجنود الحلفاء إلى البحر . وفي جنوبي فلسطين سيجمعون جيشاً يسوقونه في وسط سيناء يشقوا به طريقاً إلى القناة وفي العراق ————— فنالوا أنهم سيهاجمون الغزاة الإنكليز ويرمون بكتائبهم إلى خليج العجم . وفي جنوبي فلسطين سيجمعون جيشاً يسوقونه في وسط سيناء يشقوا به طريقاً إلى القناة وفي العراق ————— فنالوا أنهم سيهاجمون الغزاة الإنكليز ويرمون بكتائبهم إلى خليج العجم .



من تحرير أرمينيا  
كانت قوة الأتراك  
يهاجمون  
العثمانية  
من تحرير أرمينيا  
الأرمنية  
سقوط المدينة في يد الروس . ثم إلى البحر

يهاجمون

العثمانية

من تحرير أرمينيا

الأرمنية

أرض روم من

في تركيا

من أوساط إلى مزية هذه النجادات

سقوط المدينة في يد الروس . ثم إلى البحر



## الأرمن بصحراء العراق

### وسوريا

روى أحد السياح الذين مروا حديثاً بصحراء العراق قادمين من بلاد الشام ، أنهم لما وصلت قوافلهم إلى صحراء دير الزور رأوا الأرمن الذين أخرجوا من ديارهم في بلاد الأناضول منتشرين في طول تلك الصحراء وعرضها ، وهم في أشد حال من البؤس والفقر والفاقة . قال محدثنا إنا مكثنا سائرين في الصحراء ١٢ يوماً كاملاً في تربةقة واحدة خلت منهم ولم تر شاباً واحداً بينهم ، فهم جموع من النساء والأطفال الصغار والشيوخ المقعدين وكل ما معهم بعض الحمير والدجاج والماعز وقوتهم مما تنبت تلك الأرض ودفئهم\* بما فيها من هشيم وحطب ، وقد تقطعت بهم أسباب الاتصال بالقري والمدن والعالم المتمدن .

أما الأرمن في بلاد سوريا ، فإنهم كسائر أهلها لا ينالهم ضر ولا ينتابهم شر ، فهم مرتاحون آمنون مطمئنون وأهالي سوريا جميعاً يحنو الآن بعضهم على بعض كالإخوة لأم واحدة .

\* الصحيح : ودفؤهم .

## الأرمن بصحراء العراق وسوريا

روى أحد السياح الذين مروا حديثاً بصحراء العراق قادمين من بلاد الشام أنهم لما وصلت قوافلهم إلى صحراء دير الزور رأوا الأرمن الذين أخرجوا من ديارهم في بلاد الأناضول منتشرين في طول تلك الصحراء وعرضها وهم في أشد حال من البؤس والفاقة . قال محدثنا إنا مكثنا سائرين في الصحراء ١٢ يوماً كاملاً في تربةقة واحدة خلت منهم ولم تر شاباً واحداً بينهم فهم جموع من النساء والأطفال الصغار والشيوخ المقعدين وكل ما معهم بعض الحمير والدجاج والماعز وقوتهم مما تنبت تلك الأرض ودفئهم\* بما فيها من هشيم وحطب وقد تقطعت بهم أسباب الاتصال بالقري والمدن والعالم المتمدن .

أما الأرمن في بلاد سوريا فإنهم كسائر أهلها لا ينالهم ضر ولا ينتابهم شر ، فهم مرتاحون آمنون مطمئنون وأهالي سوريا جميعاً يحنو الآن بعضهم على بعض كالإخوة لأم واحدة .



## تقدم الروس في أرمينيا تأثيره في الأستانه وصوفيا

سلانيك في ١٤ مارس - لمراسل الأهرام الخصوصي

تدل الأنباء الواردة من الأستانه وصوفيا الى هذه المدينة على ان الأخبا  
تصل الى بلاد تركيا وبلغاريا عن نجاح الروس وتقدمهم في أرمينية، وعن فشل  
امام فردون تحدث رجبا في نفوس السكان في تينك العاصمتين وم يدركون  
هذه الحوادث كما الإدراك

تقدم الروس في أرمينيا

تأثيره في الأستانه وصوفيا

سلانيك في ١٤ مارس - لمراسل الأهرام الخصوصي

تدل الأنباء الواردة من الأستانه وصوفيا إلى هذه المدينة على أن الأخبار تصل إلى بلاد  
تركيا وبلغاريا عن نجاح الروس ، وتقدمهم في أرمينية ، وعن فشل أمام فردون تُحدث  
رجباً في نفوس السكان في تينك العاصمتين ، وهم يُدركون هذه الحوادث كل الإدراك .



## أرضروم - كوت - بغداد

نشرت مجلة الشرق الأدنى مقالة  
رئيسية بهذا العنوان فقالت :-

إذا لم تكن جميع الأدلة مخطئة ، كان  
استيلاء الروس على أرضروم فاتحة تغيير  
كبير في حالة الحرب في تركيا . ولا حاجة  
بنا لأن نتمادى في المغالاة فيما ينتظر  
وقوعه ومالبست في أوربا . وسقوطها هو  
مصيبة على تركيا لا على ألمانيا ومع أن  
دولتي الوسط لا يسترعيا أن تريا الكوارث  
تحقيق بحكومة من الحكومتين المتحالفتين  
معهما والعاملتين بإرادتهما ولكنهما  
منهمكتان بمصائب لا تقل عن تلك جسامة  
وإن تكن تختلف نوعاً في بلادهما نفسها ،  
بحيث قد لا تشعران كثيراً بضياح حصن  
من حصون الترك في أرمينيا . ولذلك  
يجب اعتبار أهمية انتصار الروس بما لها  
من العلائق بالأعمال الحربية في آسيا التي  
ليست على كل حال سوى مسرح صغير  
من مسرح الحرب . أما أهمية ذلك الفوز

## أرضروم - كوت - بغداد

نشرت مجلة الشرق الأدنى مقالة رئيسية  
بيد العنوان فقالت :-

إذا لم تكن جميع الأدلة مخطئة كان  
استيلاء الروس على أرضروم فاتحة تغيير  
كبير في حالة الحرب في تركيا . ولا حاجة  
بنا لأن نتمادى في المغالاة فيما ينتظر  
وقوعه ومالبست في أوربا . وسقوطها هو  
مصيبة على تركيا لا على ألمانيا ومع أن  
دولتي الوسط لا يسترعيا أن تريا الكوارث  
تحقيق بحكومة من الحكومتين المتحالفتين  
معهما والعاملتين بإرادتهما ولكنهما  
منهمكتان بمصائب لا تقل عن تلك جسامة  
وإن تكن تختلف نوعاً في بلادهما نفسها بحيث  
قد لا تشعران كثيراً بضياح حصن من  
حصون الترك في أرمينيا . ولذلك يجب اعتبار  
أهمية انتصار الروس بما لها من العلائق  
بالأعمال الحربية في آسيا التي ليست على  
كل حال سوى مسرح صغير من مسرح الحرب .  
أما أهمية ذلك الفوز في هذا الميدان فتظاهرة  
لا يتسبب أدوا كما فن الرجحة الأولى يدل  
سقوطها في أوروبا على غداً فشيء ارتكبه رجال  
العلماء العسكريين من المذترنك . إن إرسال  
الجنرال فون دير هولتز باشا إلى بغداد بقصد

مرد سخته تبريقتي الى خليج العجم دل  
على ان العراق اسبح في نظر الأتراك  
واسيادهم الألمان ميدان القتال الرئيسي  
وتبها يتب ان يرسل كل ما يمكن الاستغناء  
عنه من الرجال والمقدار الأوفر من  
الذخيرة الموجودة

فبينما الذخائر ترسل بسكة حديد بغداد  
يرجع ان جيش فون درغولتز كان يعتمد  
في نجاته ومؤنه على ما يجيئه من الأناضول  
وان منتهى أرضه حيث يوجد أفضل  
الجنود التركية فاستيلاء الروس على أرضه  
يقطع الشريطين بين قوات بغداد وقاعدة  
من قواعدها ويهدد مواصلاتها مع القاعدة  
بتلك الرية. وقد تم ذلك لأن الروس في تبليس  
لا يبعدون أكثر من ١٥٠ ميلاً عن نصيبين  
ومرؤ الرأس الحالي لسكة حديد بغداد وإذا  
كان المرسل الأتقي في جهة من آسيا  
فهم يربى فيجب عندئذ ان تتوقع ان  
تأتي من الأتراك عزماً أكيداً وجهداً  
صادقاً حتى يتدفق ثقله الروس في تقعة  
مابين موشر ونهض سكة حديد بغداد على  
ان فون درغولتز يتفقد الذوق اليه لا يجب ان  
ينسى ان منسجبه تزداد كلما تقدم شرقاً  
مجرى بانرب وذاك لاضطراره ان اعانة  
تضرمه .

وما دامت البيريش البردية مشتبته

في هذا الميدان ، فظاهرة لا يصعب  
إدراكها ، فمن الوجهة الأولى يدل سقوط  
أرضه على حد فظيماً ارتكبه رجال  
الطوبجية العسكرية من الميزوترك . إن  
إرسال المارشال فون درغولتز باشا إلى  
بغداد بقصد طرد الحملة البريطانية إلى  
خليج العجم\* ، دل على أن العراق أصبح  
في نظر الأتراك وأسيادهم الألمان ميدان  
القتال الرئيسي ، وعليها يجب أن يرسل  
كل ما يمكن الاستغناء عنه من الرجال  
والمقدار الأوفر من الذخيرة الموجودة .

فبينما الذخائر تُرسل بسكة حديد بغداد  
يرجع أن جيش فون درغولتز كان يعتمد  
في نجاته ومؤنه على ما يجيئه من  
الأناضول ومن عاصمة أرضه . حيث  
يوجد أفضل الجنود التركية ، فاستيلاء  
الروس على أرضه يقطع الطريق بين  
قوات بغداد وقاعدة من قواعدها ويهدد  
مواصلاتها مع القاعدة التركية الرئيسية ،  
ذلك لأن الروس في تبليس لا يبعدون  
أكثر من ١٥٠ ميلاً عن نصيبين وهي  
الرأس الحالي لسكة حديد بغداد . وإذا

\* خليج العجم (الفارسي) هو ما يُسمى «الخليج العربي» في البلاد العربية .

كان المارشال الألماني في جهة من آسيا الصغرى ، فيجب عندئذ أن نتوقع أن نرى من الأتراك عزمًا أكيداً وجهداً صادقاً على إيقاف تقدم الروس في نقطة ما بين موش وخط سكة حديد بغداد . على أن فوز الغراندوق الباهر لا يجب أن يُنسى أن مصاعبه تزداد كلما تقدم غرباً مصحوباً بضرب وذلك لاضطراره إلى إضافة خطوطه .

ومادامت الجيوش الروسية مشتبكة مع الأتراك المنهزمين متأثرة لهم ، فمهمة الغراندوق سهلة على نوع ما غير أنه لن يستطيع أن يستمر في مطاردتهم إلى ما وراء نقطة معلومة بدون أن يُعرض مسيرته إلى خطر الهجوم عليها من جهة بغداد .

ويرجح أن ينتهز الأتراك فرصة الوقت الذي يحتاجه الغراندوق لتثبيت موقفه واستحضار نجداته ليأتوا من الأستانة وحلب وبغداد وما ينتج عن ذلك من فساد خطط الألمان والأتراك  
اعتباره أقل تأثيراً وقيمة من سقوط أرضروم وستضطر تركيا أن تستنزف

من الأتراك اسمهم بين متأثرة هم بمهمة الغراندوق نفس سهلة على نوع ما غير أنه لن يستمر في مطاردتهم إلى ما وراء نقطة معلومة بدون أن يُعرض مسيرته إلى خطر الهجوم عليها من جهة بغداد

ويرجح أن ينتهز الأتراك فرصة الوقت الذي يحتاجه الغراندوق لتثبيت موقفه واستحضار نجداته ليأتوا من الأستانة وحلب وبغداد وما ينتج عن ذلك من فساد خطط الألمان والأتراك  
اعتباره أقل تأثيراً وقيمة من سقوط أرضروم وستضطر تركيا أن تستنزف

تبحروا في سعيهم لتوحيد مجهوداتهم العسكرية فإن هذا هو الوقت الذي يجب فيه حلفاء روسيا لمساعدتها لتتمكن من مواصلة زحفها والاستفادة من نجاحها

ان غاية المراق في اتقاد حامية كوة هي الاستيلاء على تلك النقطة وجعلها مرة اخرى قاعدة لرحف جديد الى الامام بحيث تقوم بذلك هذه المرة قوة كافية . ولإرباب مضيقا في ان انتصار الروس في الشمال جاء في وقت مناسب جدا . لانه باتمناه من نحن موقف البريطانيين في العراق سهل زحف الحملة كما ان

تقدم البريطانيين الى الامام يمنح في دوره  
الأتراك من ارسال قوة كبيرة من بغداد  
لصد الروس عن التقدم

فيتضح مما تقدم ان الحملة البريطانية  
في العراق وجيش الترانذوق تقولا هما  
الان يتعاونان على عمل مشترك وان يكن  
الفرق في القوة بين الفريقين لا يسمح  
بالمقارنة بين تأثير عمل كل منهما. على ان  
الفريقين في حاجة الى المساعدة وحسن  
التدبير الحربي من جانب الحلفاء يقتضي  
حركة مشتركة تهدد تركيا من جهات  
مختلفة وعمتها من تكريس معظم قوتها  
لمقابلة تهديد الروس ودفعه وهناك جملة  
تتط على الناطق بين الدولتين وشبه  
جزيرة سيناء تساعد على عمل كهذا واتزال  
قوة في جهة او اكثر من جهة تكون له  
قيمة في مساعدة الترانذوق تقولا تزيد  
من قيمة انجاد جيشه بجملة فرق

ان الحملة البريطانية في العراق لم تنجز  
ما كان ينتظر منها في البداية ولكننا نسبر  
في الامر حتى نصل الى القوة المطلوب  
ولحسن الحظ تدل جميع الدلائل على عزم  
الحكومة البريطانية على ان تبقي هذه  
المهمة

أقصى مواردها لتتمكن من إقامة حاجز  
متين في سبيل تقدم الروس ، ولذلك إذا  
كان الحلفاء قد نجحوا في سعيهم لتوحيد  
مجهوداتهم العسكرية ، فإن هذا هو  
الوقت الذي يهب فيه حلفاء روسيا  
لمساعدتها لتتمكن من مواصلة زحفها  
والاستفادة من نجاحها .

إن غاية حملة العراق في إنقاذ حامية  
كوة هي الاستيلاء على تلك النقطة ،  
وجعلها مرة أخرى قاعدة لزحف جديد  
إلى الأمام بحيث تقوم بذلك هذه المرة قوة  
كافية . ولا ريب مطلقاً في أن انتصار  
الروس في الشمال جاء في وقت مناسب  
جداً . لأنه باتفاقه مع تحسن موقف  
البريطانيين في العراق يسهل زحف  
الحملة ، كما أن تقدم البريطانيين إلى  
الأمام يمنح في دوره الأتراك من إرسال قوة  
كبيرة من بغداد لصد الروس عن التقدم .

فيتضح مما تقدم أن الحملة البريطانية في  
العراق وجيش الغرانذوق تقولا هما الآن

يتعاونان على عمل مشترك ، وإن يكن الفرق في القوة بين الفريقين لا يسمح بالمقارنة بين  
تأثير عمل كل منهما . على أن الفريقين في حاجة إلى المساعدة وحسن التدبير الحربي من

جانب الحلفاء يقتضى حركة مشتركة تُهدد تركيا من جهات مختلفة وتمنعها من تكريس معظم قوتها لمقابلة تهديد الروس ودفعه . وهناك جملة نقط على الشاطئ بين الدردنيل وشبه جزيرة سيناء تُساعد على عمل كهذا وإنزال قوة فى جهة أو أكثر من جهة تكون له قيمة فى مساعدة الغراندوق نقولا تزيد عن قيمة إنجاد جيشه بجملة فرق .

إن الحملة البريطانية فى العراق لم تنجز ما كان ينتظر منها فى البداية ولكننا نسير فى الأمر حتى نصل إلى الفوز المطلوب ولحسن الحظ تدل جميع الدلائل على عزم الحكومة البريطانية على أن تتبع هذه الخطة .

وإذا نظرنا إلى الأعمال الحربية فى الشرق الأدنى والشرق الأوسط بحسب حالتها الحاضرة نرى أن الحلفاء فى سلانيك وأرضروم ونجاتهم فى مواقف قوية تمكنهم من إحباط مجهودات الأعداء فى جنوبى نهر الدانوب .

وإذا نظرنا إلى الأعمال الحربية فى الشرق الأدنى والشرق الأوسط بحسب حالتها الحاضرة نرى أن الحلفاء فى سلانيك وأرضروم ودجنتهم فى مواقف قوية تمكنهم من إحباط مجهودات الأعداء فى جنوبى نهر الدانوب

وعلى شرط أن مجلس الحلفاء الحربي الذي تقوى الآن على ما نرجو بانضمام ابضاليا إليه يستطيع أن يبع هذا الميدان الراسم الألفيات للكانى ويمتد به منقطة واحدة متفردة فلا يقدم على السمل الجدي والتجاس به فى هذا الوقت لا بد أن يؤثر تأثيراً مادياً سريعاً فى سير الحرب كلها إن سقوط أرضروم فى ايدي الروس هو الذي ارسل الحلفاء إلى هذا الموضع المرضي .

•••

وتناول الناجور موراحت انقذت له  
الابان وايضا هم نظرا وله مقدم كبير بين  
هو انبى كما انبى الى ذننه مرارا عند تقدم  
تنتا من انبى له . البعث فى سقوط أرضروم  
فى جيزه برلينتربوتت نوبى ان مهمت  
اجرية الامية بوية كدته نعتوتنتا  
فصير مقشبه يقرب : انه لا يستطيع  
ينذرع نفسه بقول ان سقوط أرضروم  
سدت فيه الامية بين هو مضار يفتق  
الصراحة ان يتعرف بان الاستيلاء على ذلك

وعلى شرط أن مجلس الحلفاء الحربى  
الذي تقوى الآن على ما نرجو بانضمام  
إيطاليا إليه يستطيع أن يُعير هذا الميدان  
الواسع الالتفات الكافى ويعتبره منطقة  
واحدة متفردة ، فالإقدام على العمل  
الجدى والنجاح به فى هذا الوقت لا بد أن  
يؤثر تأثيراً مادياً سريعاً فى سير الحرب  
كلها .

إن سقوط أرضروم فى أيدي الروس  
هو الذى أوصل الحلفاء إلى هذا الوضع  
المرضى .

وتناول الماچور موراهت أقدم القادة  
الألمان وأبعدهم نظراً وله مقام كبير بين  
مواطنيه كما أشرنا إلى ذلك مراراً عند نتفاً  
من أقواله . أليست فى سقوط أرضروم  
فى ————— وهى من الجرائد  
الأساسية وربما كانت أعظم شأننا فمصدر  
معالقه بقوله إنه لا يستطيع أن يقنع نفسه

الحصن من أعظم الانتصارات التى أوتيتها  
الروس فى هذه الحرب بل هو أهمها من  
الوجهتين الحربية والسياسية وأن اللوم كل  
اللوم واقع على الأتراك أنفسهم فهم وحدهم  
المسئولون أمام أمتهم وقد زادوا فى تقبل  
مسئوليتهم بسكويتهم عن إذاعة الحقيقة  
للتبئ فبدلاً من أن يبهروه إلى مواسم  
الخطر ليكون معه بدا واحدة على العدو  
حاولوا أن يخفوا عليه الحقيقة ويخدعوه .

ولا يقتصر لوم الماچور موراهت  
للأتراك على سكويتهم فقط بل على الأكاذيب  
التي ينشرونها دائماً ولا سيما التي إذا عرفنا قبل  
سقوط أرضروم مع أن اللامة حقا ، تمسبا  
بالاضلاع على حقائق الامور ومع أن ميدان  
التوقاز من أهم ميادين هذه الحرب لأنه  
أهم ميدان تحارب فيه تركيا

ثم بسط خطة الأتراك من اول دخوله  
فى الحرب فوضح ان مهمهم فى اول الامر  
كان ان يتخذوا خطة الهجوم فى ميدان  
التوقاز ولكن حملة الحلقاء على الدردنيل  
اجبت تلك الخطة فحوات جيانبا من

ونقول إن سقوط أرضروم مددت بل هو مضطر الصراحة أن يعترف بأن الاستيلاء على  
ذلك الحصن من أعظم الانتصارات التى أوتيتها الروس فى هذه الحرب ، بل هو أهمها من  
الوجهتين الحربية والسياسية ، وأن اللوم كل اللوم واقع على الأتراك أنفسهم ، فهم  
وحدهم المسئولون أمام أمتهم وقد زادوا فى تقبل مسئوليتهم بسكويتهم من إذاعة الحقيقة

للشعب . فبدلاً من أن ينبهوه إلى مواضع الخطر ليكون معه يداً واحدة على العدو، حاولوا أن يخفوا عليه الحقيقة ويخدعوه .

ولا يقتصر لوم الماچور موراھت للأتراك على سكوتهم فقط ، بل على الأكاذيب التي ينشرونها دائماً ولاسيما التي أذاعوها قبل سقوط أرضروم مع أن للأمة حقاً مقدساً بالاطلاع على حقائق الأمور ، ومع أن ميدان القوقاز من أهم ميادين هذه الحرب لأنه أهم ميدان تُحارب فيه تركيا .

ثم بسط خطة الأتراك من أول دخولهم في الحرب ، فأوضح أن همهم في أول الأمر كان أن يتخذوا خطة الهجوم في ميدان القوقاز ، ولكن حملة الحلفاء على الدردنيل أحبطت تلك الخطة فحوّلت جانباً من جيشهم إلى شبه جزيرة

جيشهم إلى شبه جزيرة غليبولى . فمهما قيل في فشل الحلفاء في الدردنيل فإنه نجح من هذه الوجهة أي أنه حال دون توجيه الأتراك جانباً كبيراً من جيشهم إلى القوقاز .

وعندما تولى الغرنديق نقولا حكم القوقاز حشد لديه جيشاً كبيراً من الجنود السبيرية فعزز بها قواته على مدى السكة الحديدية ودفن الأتراك أمام شين فثبت أن حدودهم ثم تمقيهم على وديان تيمينا ولا يستطيع احد ان ينكر انه منذ خضت بقترة ودهاء عشيقين . فبينما شره في ابر متى كان موقف الأتراك قد أصبح حرجاً جواً وأصبح الروس يهددون حسم ، التمهيد - أرضروم - وما هي الا خطة ايه من استروا عليه وكان لذلك تأثيره على وجهين اخرية والسياسة في ... مي الحمن الوحيد الذي يتجبن الا ... تيه في تفصيل الترتي من مملكة ... ستونه فن يتبع فتريق لموس ... نيا للمصري . ولا يمكن الان ان ... وما على كيفية سقوط أرضروم .

غليبولى . فمهما قيل في فشل الحلفاء في الدردنيل فإنه نجح من هذه الوجهة ، أي أنه حال دون توجيه الأتراك جانباً كبيراً من جيشهم إلى القوقاز .

«وعندما تولى الغرنديق نقولا حكم القوقاز ، حشد لديه جيشاً كبيراً من الجنود السبيرية ، فعزز بها قواته على مدى السكة الحديدية ودفن الأتراك أمامهم شيئاً فشيئاً إلى

ذات لأن الضيق إلى زرع عينه .  
بـ ملكة يتبع الأتراك طريق شهر فبراير  
بنوا عليه شيئاً من دقائق الأمور .  
إن البلاغات التي أصدرها الروس قبل

سقوط أرضروم كانت كلها صحيحة . ففي  
١٦ فبراير كانت تسعة من حصون المدينة  
قد سقطت بيدهم حتى لم يعد الأتراك  
يستطيعون الثبات في وجه الروس أو رد  
حملاتهم . أما البلاغات التي كان الأتراك  
يصدرونها في نفس ذلك التاريخ فقد كانت  
تشير إلى خسائر الروس فقط وتكتمها كما  
تشاء . أما تقسيمهم فلم يشر إليه بكلمة . كما  
إنها لم تنس بكلمة من خسائر الأتراك  
انقسم حتى اتنا نجوا ، تلك الخسائر حتى  
الآن . ولذلك نؤمل أن يتصل جناح  
الأتراك الأيمن (الذي هدف به الروس نحو  
جبل طوروس الأرمينية) بأقماره التي هي

حدودهم ثم تعقبهم إلى ولايات أرمينيا ،  
ولا يستطيع أحد أن ينكر أنه نفذ خطته  
بمقدرة ودهاء عظيمين . فلم يحل شهر  
فبراير حتى كان موقف الأتراك قد أصبح  
حرجاً جداً ، وأصبح الروس يهددون  
حصنها العظيم - أرضروم - وما هي إلا  
بضعة أيام حتى استولوا عليه ، وكان  
لذلك تأثير عظيم من الوجهتين الحربية  
والسياسية . فمن الحربية هي الحصن  
الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في  
الشمال الشرقي من مملكة \_\_\_\_\_  
وسقوطه إذن يفتح الطريق للروس  
لاجتياح آسيا الصغرى . ولا يمكننا الآن أن  
\_\_\_\_\_ على كيفية سقوط  
أرضروم . وسبب ذلك لأن لن ترد عليها

\_\_\_\_\_ يتبع الأتراك طريق \_\_\_\_\_ ولا بنوا عليه شيئاً من دقائق الأمور .

إن البلاغات التي أصدرها الروس قبل سقوط أرضروم كانت كلها صحيحة . ففي ١٦  
فبراير كانت تسعة من حصون المدينة قد سقطت بيدهم حتى لم يعد الأتراك يستطيعون  
الثبات في وجه الروس أو رد حملاتهم . أما البلاغات التي كان الأتراك يصدرونها في  
نفس ذلك التاريخ ، فقد كانت تشير إلى خسائر الروس فقط وتعظمها كما تشاء . أما  
تقسيمهم فلم يشر إليه بكلمة . كما أنها لم تنس بكلمة عن خسائر الأتراك أنفسهم ، حتى  
أننا نجهل تلك الخسائر حتى الآن . ولذلك نؤمل أن يتصل جناح الأتراك الأيمن والذي

الغرب اوفى الموصل ولكن يؤخذ من  
البلاغات الروسية بتاريخ ١٩ في ابريل اهم  
مركز في جبال طوروس الارمنية ولما  
الضيق الوحيد الصالح للركبت الحربية  
قد اصبح بيد الروس . وبناء عليه . يعتمد  
للأتراك ، يعتمدون عليه لصد تيار الروس  
الا طبيعة تبلاد اجبية . اوهية غربي  
ارضروه  
اما نتيجة سقوط ارضروه من الوجة  
السياسية فهو اوسيع في ارمينيا على شق  
عصا الطاعة على الأتراك والخطا يؤمن ان  
يدرك الأتراك الخطر العظيم المحقق بهم  
والتاريخ يدلنا على ان الأتراك كثيراً ما  
يشدد دفاعهم وتتشدد عزائمهم في وقت  
احداق الخطر فيحاربون حرب شائنة

قذف به الروس نحو جبال طوروس  
الأرمنية بالقوات والتي في الغرب أوفى  
الموصل ولكن يؤخذ من البلاغات الروسية  
بتاريخ ١٩ فبراير أن أهم مركز في جبال  
طوروس الأرمنية . وأضنة الطريق الوحيد  
الصالح للتحركات الحربية قد أصبح بيد  
الروس . وبناءً عليه ، لم يعد للأتراك ما  
يعتمدون عليه لصد تيار الروس إلا طبيعة  
البلاد الجبلية الوعرة غربي أرضروم .

أما نتيجة سقوط أرضروم من الوجة  
السياسية قهراً وسيحمل أرمينيا على شق  
عصا الطاعة على الأتراك ، ولكنه يُؤمل  
أن يدرك الأتراك الخطر العظيم المحقق بهم

والتاريخ يدلنا على أن الأتراك كثيراً ما يشدد دفاعهم وتتشدد عزائمهم في وقت إحداق  
الخطر ، فيحاربون حرب الجنون .

## اعتراف الألمان

### بالمذابح الأرمنية

نشرت جريدة الچمين ميشن زيشرفت تقريراً كتبه أحد علماء ألمانيا عن المذابح الأرمنية ، ونشرته هذه الجريدة البروتستانتية لاعتقادها أن من الواجب عليها إطلاع الأمة الألمانية على هذه الفظائع التي منعت المراقبة الألمانية نشرها في شهر نوفمبر من السنة الماضية . ولكنها لا تعلم سبباً لمنع الحكومة الألمانية نشر هذه الفظائع إلا تزلفها إلى الحكومة العثمانية وإسدال ستار الخفاء على هذه المنكرات ، طمعاً في اجتذاب تركيا إليها ودخول الحرب بجانبها، في الوقت الذي كان يجب على ألمانيا وهي المسيطرة على تركيا الآن أن تمنع حدوث مثل هذه المجازر البشرية التي لم يرو التاريخ لها نظيراً ، وقد كانت جمعية الاتحاد والترقي تردد بادىء ذى بدء أى عند نشوب الحرب الأوروبية في ارتكاب هذه الفظائع . ولكنها لما دخلت تركيا الحرب رأت أن لا مندوحة لها من ارتكابها حباً بسفك دماء أمة كان نشاطها وبالاً عليها قالت تلك الجريدة :

## اعتراف الألمان بالمذابح الأرمنية

نشرت جريدة الجين ميشن زيشرفت تقريراً كتبه أحد علماء ألمانيا عن المذابح الأرمنية ونشرته هذه الجريدة البروتستانتية لاعتقادها أن من الواجب عليها إطلاع الأمة الألمانية على هذه الفظائع التي منعت المراقبة الألمانية نشرها في شهر نوفمبر من السنة الماضية . ولكنها لا تعلم سبباً لمنع الحكومة الألمانية نشر هذه الفظائع إلا تزلفها إلى الحكومة العثمانية وإسدال ستار الخفاء على هذه المنكرات طمعاً في اجتذاب تركيا إليها ودخول الحرب بجانبها في الوقت الذي كان يجب على ألمانيا وهي المسيطرة على تركيا الآن أن تمنع حدوث مثل هذه المجازر البشرية التي لم يرو التاريخ لها نظيراً وقد كانت جمعية الاتحاد والترقي تردد بادىء ذى بدء أي عند نشوب الحرب الأوروبية في ارتكاب هذه الفظائع ولكنها لما دخلت الحرب رأت أن لا مندوحة لها من ارتكابها حباً بسفك دماء أمة كان نشاطها وبالاً عليها قالت تلك الجريدة :

أخبرنا بعض الجنود العثمانيين الذين شاهدوا تلك المنكرات أن النساء كانت تلمس من الظالمين الجناة الصفح عنهن وعن أولادهن ، وأن كثيراً من تلك الأمهات ألقوا أطفالهن في الأنهر لئلا يموتوا ذبحاً بسيف السفاحين وخنجرهم . ولما سألنا أولئك الجناة كيف يطلقون النار على النساء والأطفال الذي كانوا يجيئوننا بتنفيذ الأوامر الصادرة إليهم بهذا الشأن من ضباطهم ورؤسائهم ، وأحكى لنا أحد الجنود أن كثيراً من النساء والأطفال كانوا يهيمنون على وجوههم في قضاء بايبورت لا زاد يتقوتون به ولا ملجأ يلجأون إليه وأن الجنود استاقوا كثيراً من النساء والرجال وذبحوهم عن بكرة أبيهم وطرحوا جثثهم في الوديان . وكانت الجنود تكسر بخصر بنادقها رؤوس الأطفال الذين كانوا لا يستطيعون السير ولحاق أمهاتهم ، وأن ذلك الجندي الشاهد دفن بنفسه جثث خمس نساء ارتكب الجنود معهن المنكر وقتلوهن شر قتلة . وثاني يوم مر بتلك البلدة جمهور عظيم من النساء والرجال والأطفال والجنود تحيط بهم وهم يسوقونهم أمامهم كغنم تُساق إلى الذبح ،

أخبرنا بعض الجنود العثمانيين الذين شاهدوا تلك المنكرات أن النساء كانت تلمس من الظالمين الجناة الصفح عنهن وعن أولادهن وأن كثيراً من تلك الأمهات ألقوا أطفالهن في الأنهر لئلا يموتوا ذبحاً بسيف السفاحين وخنجرهم ولما سألنا أولئك الجناة كيف يطلقون النار على النساء والأطفال الذي كانوا يجيئوننا بتنفيذ الأوامر الصادرة إليهم بهذا الشأن من ضباطهم ورؤسائهم وأحكى لنا أحد الجنود أن كثيراً من النساء والأطفال كانوا يهيمنون على

وجوههم في قضاء بايبورت لا زاد يتقوتون به ولا ملجأ يلجأون إليه وأن الجنود استاقوا كثيراً من النساء والرجال وذبحوهم عن بكرة أبيهم وطرحوا جثثهم في الوديان وكانت الجنود تكسر رؤوس الأطفال الذين كانوا لا يستطيعون السير ولحاق أمهاتهم وأن ذلك الجندي الشاهد دفن بنفسه جثث خمس نساء ارتكب الجنود معهن المنكر وقتلوهن شر قتلة وثاني يوم مر بتلك البلدة جمهور عظيم من النساء والرجال والأطفال والجنود تحيط بهم وهم يسوقونهم أمامهم كغنم تُساق إلى الذبح وكان بين هؤلاء كثير من

وكان بين هؤلاء كثير من الشيوخ الذين  
أحنت السنون ظهورهم ، فكان السفاحون  
يقتلونهم برؤوس الحراب والخناجر ويلقون  
جثثهم من أعالي الصخور وقمم الجبال إلى  
الوديان السحيقة ومياه نهر الفرات .

وأحكى هذا الجندي الشاهد العيان أنه  
استاق جمعاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف امرأة  
وطفل من مما خاتون التي تبعد يومين عن  
أرضروم إلى بلدة كرماني ، وأن السفاحين  
قتلوا كل هذا الجمع فرداً فرداً فلم يعفوا عن  
أحد ، ولما سألتنا الجندي قائلين إذا كان إعدام  
هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ بات في  
حكم المقرر . فلماذا لا يتم إعدامهم وهم  
في بلادهم وقراهم ؟ أجابنا أن السلطة أمرت  
بتعذيب هؤلاء البائسين قبل ذبحهم ، ولأن  
روائح جثثهم المتعفنة تفسد هواء تلك البلاد  
فكنا نطرحها في الأماكن البعيدة أي في  
الوديان والأنهر .

وقد أمرت الحكومة العثمانية بالقبض بين  
١٠ و ٣٠ مايو من السنة الماضية على ١٢٠٠  
من أعيان الأرمن على اختلاف مذاهبهم في  
ولاية ديار بكر ومعمورة العزيز ، وأمرت  
بإركاب ٦٧٤ من هؤلاء الأعيان بعض  
الزوارق في نهر الدجلة بحجة إرسالهم إلى

الشيوخ الذين أحنت السنون ظهورهم فكان  
السفاحون يقتلونهم برؤوس الحراب  
والخناجر ويلقون جثثهم من أعالي الصخور  
وقمم الجبال إلى الوديان السحيقة ومياه نهر  
الفرات

وأحكى هذا الجندي الشاهد العيان  
أنه استاق جمعاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف  
امرأة وطفل من مما خاتون التي تبعد يومين  
عن أرضروم إلى بلدة كرماني ، وأن السفاحين  
قتلوا كل هذا الجمع فرداً فرداً فلم يعفوا  
عن أحد ، ولما سألتنا الجندي قائلين إذا كان  
إعدام هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ  
بات في حكم المقرر فلماذا لا يتم إعدامهم وهم  
في بلادهم وقراهم ؟ أجابنا أن السلطة أمرت  
بتعذيب هؤلاء البائسين قبل ذبحهم ، ولأن  
روائح جثثهم المتعفنة تفسد هواء تلك  
البلاد فكنا نطرحها في الأماكن البعيدة  
أي في الوديان والأنهر .

وقد أمرت الحكومة العثمانية بالقبض  
بين ١٠ و ٣٠ مايو من السنة الماضية على  
١٢٠٠ من أعيان الأرمن على اختلاف  
مذاهبهم في ولاية ديار بكر ومعمورة  
العزيز ، وأمرت بإركاب ٦٧٤ من هؤلاء  
الأعيان بعض الزوارق في نهر الدجلة

الموصل ، وكان يقود هؤلاء معاون الوالى ومعه خمسون جندي ، وزع نصفهم على تلك الزوارق . وظل النصف الآخر مجتمعاً على زورق المعاون وبعد السفر بقليل ، نزع الجنود ملابس أولئك الأعيان وسرقوا منها ما معهم من النقود ، ويبلغ ذلك قيمة ستة آلاف جنية وثم ألقوهم بعد ذلك فى مياه الدجلة فغرقوا جميعاً ، وباع الجنود ملابسهم بسوق إحدى تلك القرى القريبة من الدجلة .

وكان الناس يُشاهدون مدة شهر برمته جثثاً من الأرمن طافية على وجه المياه فى الفرات تقذفها المياه إلى السواحل وأن بعض هذه الجثث مربوطاً ببعضه بالحبال . ولما كانت الجثث تصل إلى الساحل ، كانت الذئاب والكلاب تهجم عليها وتفترسها .

وأحكى أحد موظفى سكة حديد بغداد من الألمان أنه كان يرى السجون فى بلدة دير هجق تمتلئ أثناء النهار وتفرغ ليلاً بطرح المسجونين فى مياه الفرات ، وشاهد ملازم المانى فى فرقة الفرسان ألوفاً من الجثث الأرمنية مطروحة على الطرق بين ديار بكر وأورفه\* تنهشها الغربان والنسور .

\* أورفة = الرها .

بحجة ارسالهم الى الموصل وكان يقود هؤلاء معاون الوالى ومعه خمسون جندي وزع نصفهم على تلك لزوارق وظل النصف الآخر مجتمعاً على زورق المعاون وبعد السفر بقليل نزع الجنود ملابس اولئك الاعيان وسرقوا منها ما معهم من النقود ويبلغ ذلك قيمة ستة آلاف جنية ثم القوهم بعد ذلك في مياه الدجلة فغرقوا جميعاً وباع الجنود ملابسهم بسوق إحدى تلك القرى القريبة من الدجلة .

وكان الناس يشاهدون مدة شهر برمته جثثاً من الارمن طافية على وجه المياه في الفرات تقذفها المياه الى السواحل وكان بعض هذه الجثث مربوطاً ببعضه بالحبال ولما كانت الجثث تصل الى الساحل كانت الذئاب والكلاب تهجم عليها وتفترسها .

وأحكى أحد موظفي سكة حديد بغداد من الألمان أنه كان يرى السجون في بلدة دير هجق تمتلئ أثناء النهار وتفرغ ليلاً بطرح المسجونين في مياه الفرات وشاهد ملازم الماني في فرقة الفرسان ألوفاً من الجثث الأرمنية مطروحة على الطرق بين ديار بكر وأورفه\* تنهشها الغربان والنسور



## مهاجرة الترك الى أنقرة وقونيه

سلانيك في ٤ أبريل - المراسل الأهرام الخاص  
أحدث الهجوم الروسي الذي حدث فجأة في أرمينيا جزءاً شديداً بين أهالي  
الأناضول فهجروا بلدانهم فراراً من وجه الجنود الروسية ووصل منه ألف مهاجر إلى  
أنقرة وثمانون ألفاً إلى قونية

### مهاجرة الترك إلى أنقرة وقونيه

سلانيك في ٤ أبريل - مراسل الأهرام الخاص  
أحدث الهجوم الروسي الذي حدث فجأة في أرمينيا جزءاً شديداً بين أهالي  
الأناضول، فهجروا بلدانهم فراراً من وجه الجنود الروسية، ووصل منه ألف مهاجر إلى  
أنقرة وثمانون ألفاً إلى قونية.



## حول مستقبل أرمينيا

باريس في ٩ أبريل - لمراسل الأهرام الموسمي

أقيمت في مدرسة السوربون حفلة كبرى هي بمثابة مظاهرة عطف وطنية نحو أرمينيا وقد خطب فيها المسيو ديشانل والمسيو بانليق والمسيو أناتول دي فرانس فذكروا ما مر بأرمينيا من أدوار المحن والمصائب وما تحمله رجالها في سبيل تحريرها من الويلات والنكب

### استقلال أرمينيا

وقال المسيو أناتول دي فرانس في خطابه أن الحلفاء سيضمنون لآرمينيا استقلالها متى خرجوا ظافرين من هذه الحرب وسيعطفون عليها قائلين لها انهضى أيتها الشقيقة فقد كفك عذاباً وانت من الآن فصاعداً تعيشين عيشة الاستقلال والحرية

### حول مستقبل أرمينيا

باريس في ٩ أبريل - لمراسل الأهرام الخصوصي

أقيمت في مدرسة السوربون حفلة كبرى هي بمثابة مظاهرة عطف عظيمة نحو أرمينيا وقد خطب فيها المسيو ديشانل والمسيو بانليق والمسيو أناتول دي فرانس فذكروا ما مر بأرمينيا من أدوار المحن والمصائب وما تحمله رجالها في سبيل تحريرها من الويلات والنكب .

### استقلال أرمينيا

وقال المسيو أناتول دي فرانس في خطابه أن الحلفاء سيضمنون لأرمينيا استقلالها متى خرجوا ظافرين من هذه الحرب ، وسيعطفون عليها قائلين لها انهضى أيتها الشقيقة فقد كفك عذاباً ، وأنت من الآن فصاعداً تعيشين عيشة الاستقلال والحرية .



## سقوط طرابزون

### جناية أخرى لألمانيا على تركيا

طرابزون من أكبر الولايات العثمانية  
عدد سكانها مليون و ٤٧٧٠٠٠ نفس ،  
ومساحة أرضها ٣٠٧٠٠ كيلومتر مربع ،  
وعدد سكان المدينة وحدها ٣٥ ألفاً  
وحدها على ساحل البحر من قويمش  
شمالاً إلى كريم جنوباً .

نفذ سهم آخر من سهام الأقدار ،  
فسقط طرابزون في يد الروس كما  
سقطت قبلها أرضروم وبتليس ووان  
وموش من عواصم ولايات الدولة  
العثمانية ، وقد اعتاد الإمبراطور غليوم أن  
ينفخ سلطان تركيا بصليب حديدي عن  
كل مدينة يفقدها وبعضاً المارشالية عن كل  
ولاية يدخلها الروس !!!

ولسنا نعلم ما الذي يرجوه الأتراك من  
مواصلة هذه الحرب ، وهم يرون الروس  
موغلين في أرمينيا والإنكليز في العراق

## سقوط طرابزون

### جناية أخرى لألمانيا على تركيا

طرابزون من أكبر الولايات العثمانية  
عدد سكانها مليون و ٤٧٧٠٠٠ نفس ومساحة  
أرضها ٣٠٧٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكان  
المدينة وحدها ٣٥ ألفاً وحدها على  
ساحل البحر من قويمش شمالاً إلى كريم  
جنوباً .

تقدّم آخر من سهام الأقدار  
فسقط طرابزون في يد الروس كما  
سقطت قبلها أرضروم وبتليس ووان  
وموش من عواصم ولايات الدولة العثمانية  
وقد اعتاد الإمبراطور غليوم أن ينفخ سلطان  
تركيا بصليب حديدي عن كل مدينة  
يفقدها وبعضاً المارشالية عن كل ولاية  
يدخلها الروس !!!

ولسنا نعلم ما الذي يرجوه الأتراك  
من مواصلة هذه الحرب وهم يرون الروس  
موغلين في أرمينيا والإنكليز في العراق  
والألمان يمجزون من رد ذلك الجبل  
الجارف وهم يمجرونهم وبقوة عليهم تة  
سباع ما نهم وحسوتهم مع ان التاريخ  
اسدق شاهد على ان الأتراك أبطال في

والألمان يعجزون عن رد ذلك السيل الجارف ، وهم يعيرونهم ويلقون عليهم تهمة ضياع مدنهم وحصونهم مع أن التاريخ أصدق شاهد على أن الأتراك أبطال في الكر والفر لا يقصرون في الشجاعة من أعظم الجيوش التي ذكرها التاريخ . وأن هونكد الدنيا أوقع تركيا بيد أعدائها ، وسخرت نفسها لقضاء أوطار الألمان ولم تستفد منهم سوى بضعة جنود ذهبوا إلى الأستانة ليتحكموا برقاب أهلها واتفق أن كان بعضهم في أرضروم فكانوا أول من ولوا الأدبار من أمام الروس .

أما طرابزون ، فهي أهم مدينة تركية على ساحل البحر المتوسط وهي مركز ولاية بهذا الاسم ، ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٥ ألفاً . ويرجع تاريخها إلى المئنة الثامنة قبل الميلاد ، وقد بناها الروم في ذلك العهد ووصل إليها أكرنفون بعشرة آلاف في زحفه الشهير . ولما تولى الإمبراطور أدريان العرش أخذ في تحسينها وزخرفتها . فوسع ميناءها ، وشاد فيها أبنية جميلة لاتزال آثار بعضها باقية إلى

الكر والفر لا يقصرون في لثة جامعة من أعظم الجيوش التي ذكرها التاريخ . وأن

أهمونكد الدنيا أوقع تركيا بيد أعدائها وسخرت نفسها لقضاء أوطار الألمان ولم تستفد منهم سوى بضعة جنود ذهبوا إلى الأستانة ليتحكموا برقاب أهلها واتفق أن كان بعضهم في أرضروم فكانوا أول من ولوا الأدبار من أمام الروس .

أما طرابزون فهي أهم مدينة تركية على ساحل البحر المتوسط وهي مركز ولاية بهذا الاسم ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٥ ألفاً . ويرجع تاريخها إلى المئنة الثامنة قبل الميلاد وقد بناها الروم في ذلك العهد ووصل إليها أكرنفون بعشرة آلاف في زحفه الشهير . ولما تولى الإمبراطور أدريان العرش أخذ في تحسينها وزخرفتها فوسع ميناءها وشاد فيها أبنية جميلة لاتزال آثار بعضها باقية إلى هذا اليوم وفي هذا الإمبراطور الشهير . ولما تولى الإمبراطور أدريان العرش أخذ في تحسينها وزخرفتها فوسع ميناءها وشاد فيها أبنية جميلة لاتزال آثار بعضها باقية إلى

هذا اليوم وفي عهد الإمبراطور إريانوس هاجمها القوط ، وأعملوا فيها السلب والنهب . وقتلوا جانباً كبيراً من أهلها وسبوا جانباً أكبر . ولما حكم الإمبراطور يوستيانوس أعاد إليها بهاءها وبقيت في قبضة الدولة البيزنطية إلى أن أصبحت عاصمة إمبراطورية في سنة ١٢٠٤ وقد دامت هذه الإمبراطورية إلى سنة ١٤٦١ ميلادية .

أما أهمية طرابزون فناشئة عن موقعها الجغرافي ، فإنها تعتبر مفتاح أرمينيا من الشمال كما أن أرضروم مفتاحها من الشرق ، وهي أيضاً ثغر تنسرب منه متاجر الفرس إلى البحر الأسود . وبينها وبين أرضروم طريق تجتاها العربات ويبلغ طولها ٣٤٠ كيلو مترا .

ثم إن مدينة طرابزون قائمة على هضبة مرتفعة ويحيط بها سور قديم . ولها نغمة قديمة وكنائس بيزنطية وأهم متاجرها الجوز والسجاد والمواشى والجلود والحزير والتبغ والزبيب والحبوب ، ومعظم سكانها أتراك وفيها عدد غير يسير من الأرمن والفرس

أما أهمية طرابزون فناشئة عن موقعها الجغرافي فإنها تعتبر مفتاح أرمينيا من الشمال كما أن أرضروم مفتاحها من الشرق وهي أيضاً ثغر تنسرب منه متاجر الفرس إلى البحر الأسود . وبينها وبين أرضروم طريق تجتاها العربات ويبلغ طولها ٣٤٠ كيلو مترا .

ثم إن مدينة طرابزون قائمة على هضبة مرتفعة ويحيط بها سور قديم . ولها نغمة قديمة وكنائس بيزنطية وأهم متاجرها الجوز والسجاد والمواشى والجلود والحزير والتبغ والزبيب والحبوب ومعظم سكانها أتراك وفيها عدد غير يسير من الأرمن والفرس واليونانيين والنساطرة . أما ميثاقه فلا يلائم اليوم مقتنيات الإلياذة القديمة ومعظم السفن التي كانت تنسخه فقد الحرق عثمانية لم يتجاوز عددها ثمانمائة بحره في أية سنة من السنين . وثمن زدهم فيه ابتراكب الترامية على مدار السنة وقد كان الأتراك يخشون سقوط هذه

المدينة في قبضة الروس فحشوا فيها حامية لا تقل عن ثمانين ألف مقاتل ثم ارتسوا إليها التجيدات عن طريق البحر لأن طريق البحر كان موحداً بسبب الازدهار الذي سبى في البحر الأسود . وقد استغنى عنه بعد ذلك الآن خط الروس في ازدهارها . وقد استغنى عن طرابزون التي جواز ديرة . وقد استغنى

واليونانيين والنساطرة . أما مينائها ، فلا  
يلائم اليوم مقتضيات الملاحة الحديثة  
ومعظم السفن التي كانت تستخدمه قبل  
الحرب العثمانية لم يتجاوز عددها المائة  
باخرة في أية سنة من السنين . وأنه تزدهم  
فيه المراكب الشراعية على مدار السنة .

وقد كان الأتراك يخشون سقوط هذه  
المدينة في قبضة الروس ، فجعلوا فيها  
حامية لا تقل عن ثمانين ألف مقاتل ثم  
أرسلوا إليها النجديات عن طريق البر ؛  
لأن طريق البحر كان موصداً بسبب  
الأسطول الروسي في البحر الأسود . وقد  
أسقط \_\_\_\_\_ الآن خط الروس في  
\_\_\_\_\_ طرابزون إلى جوار \_\_\_\_\_  
وقد سهل سقوط هذه \_\_\_\_\_ أرمينيا ؛  
إذ كان يخشى على من جهتها كما بسطنا  
ذلك ، ولسنا نعلم ماذا تكون خطة الروس  
المقبلة ، وإنما يُستفاد من أقوال الصحف  
الغربية ومن الأنباء التلغرافية أن غرض  
الروس الآن هو أن تنضم جيوشها التي  
على سواحل البحر الأسود  
\_\_\_\_\_ في أرمينيا لكسر القوة

سقوط هذه  
إذ كان يخشى على مينائها كما  
بسطنا ذلك امس .  
ولسنا نعلم ماذا تكون خطة الروس  
المقبلة وإنما يُستفاد من أقوال الصحف  
الغربية ومن الأنباء التلغرافية أن غرض  
الروس الآن هو أن تنضم جيوشها التي  
على سواحل البحر الأسود  
\_\_\_\_\_ في أرمينيا لكسر القوة

الباقية \_\_\_\_\_ بابيورت على  
حدود ولاية \_\_\_\_\_ ومتى تم لهم  
ذلك لم \_\_\_\_\_ زحفهم غرباً  
على طول \_\_\_\_\_ أرزنجان  
على الأرجح \_\_\_\_\_ أصبح  
جيش الأتراك في العراق \_\_\_\_\_  
في خطر عظيم لأن تقدم  
\_\_\_\_\_ سيقصيه عن بقية  
الجيوش العثمانية \_\_\_\_\_ ووجه  
الأهمية في الاستيلاء على مصر  
\_\_\_\_\_ أن الروس \_\_\_\_\_  
الآن \_\_\_\_\_ لأعمالهم بدلاً من  
أن يرسلوا \_\_\_\_\_ جيشهم  
\_\_\_\_\_ وفي ذلك  
\_\_\_\_\_ بسهولة \_\_\_\_\_  
الأتراك حتى أنهم لم ينصبوا فيها  
الضاربات البرية ، وما ذلك إلا لاعتقادهم  
بأن البارجة برسلو ستكفيهم شر الأسطول  
الروسي ، لكن هذا الأسطول هاجم  
المدينة وضربها من البحر بينما كان الجنرال  
بودينتس يهاجمها من البر .

ويظهر أن الأتراك لا يزالون يقاومون في

حتى اسم لم ينصبوا فيها الضاربات البرية  
وما ذلك إلا لاعتقادهم بأن البارجة برسلو  
ستكفيهم شر الأسطول الروسي ولكن  
هذا الأسطول هاجم المدينة وضربها من  
البحر بينما كان الجنرال بودينتس يهاجمها  
من البر .

ويظهر أن الأتراك لا يزالون يقاومون  
في بابيورت وأن الروس هاجموا طرازون من  
الشرق ومن البحر فقط وانهم تمكنوا من  
فعل حامية طرازون من جيش الأتراك  
في بابيورت . والواقع أنه بعد سقوط  
طرازون يتقرب الأتراك من بابيورت  
أما حامية طرازون فقد قناتها كانت  
تبلغ ثمانين ألفاً وقد امدوا الأتراك بخلق  
آخر جعلوه عند مدخل القوافل الشرقية  
وهزموا أن يتروا الروس هناك ثبات لباس  
ولا نعلم حتى الآن ما الذي وتم لحامية  
طرازون ولهذا القبلى ولا يدرك أن يكون  
الأتراك قد تمكنوا من التمتع غرباً خوفاً  
من السقوط في قبضة الروس . وستأتي  
التفاصيل غداً وبعد غد منفصلة خبر  
الاستيلاء على هذه المدينة

والظاهر من رواية المورتن بوسط أن  
الترك تمكنوا من قتل فرقة من جنودهم  
التي كانت في غاليلوي إلى شرقي طرازون  
ولا يمكن أن تكون تلك الفرقة قد جلت  
براً لأن آخر الخط للميدي في آخره  
أوسيراس وآخره تبعد ٣٦٠ كيلومترا من  
طرازون وقد قتل القسم بعد ما ضرب

**الأسطول الروسي معادن زنجولداق .  
وبين طرابزون والبوسفور ٦٠٠ ميل وبين  
طرابزون وسبستابول مركز الأسطول  
الروسي ٢٠٠ ميل**

بايبورت ، وأن الروس هاجموا طرابزون  
من الشرق ومن البحر فقط وأنهم تمكنوا  
من فصل حامية طرابزون من جيش  
الأتراك في بايبورت . والأرجح أنه بعد  
سقوط طرابزون يتقهقر الأتراك من بايبورت .

أما حامية طرابزون ، فقد قلنا إنها كانت تبلغ ثمانين ألفاً ، وقد أمدتها الأتراك بفيلق  
آخر جعلوه عند بدء طريق القوافل الشرقية وعزموا أن يثبتوا للروس هناك ثبات اليأس ،  
ولا نعلم حتى الآن ما الذى وقع لحامية طرابزون ولهذا الفيلق ولا يبعد أن يكون الأتراك  
قد تمكنوا من التقهقر غرباً خوفاً من السقوط فى قبضة الروس . وستأتينا التلغرافات غداً  
وبعد غد مُفصلة خبر الاستيلاء على هذه المدينة .

والظاهر من رواية المورنن بوسط أن الترك تمكنوا من نقل فرقة من جنودهم التى كانت  
فى غاليبولى إلى شرقى طرابزون ولا يمكن أن تكون تلك الفرقة قد جاءت براً لأن آخر  
الخط الحديدى فى أنقرة أوسيواس ، وأنقره تبعد ٣٦٠ كيلو متراً عن طرابزون وقد قل  
الفحم بعدما ضرب الأسطول الروسى معادن زنجولداق . وبين طرابزون والبوسفور ٦٠٠  
ميل ، وبين طرابزون وسبستابول مركز الأسطول الروسى ٢٠٠ ميل .



## المهاجرون الأرمن

ورد من بورسعيد أن أكثر المهاجرين الأرمن الذين كانوا نازلين في بورسعيد قد غادروها إلى الولايات المتحدة الأمريكية\*، والجمالية الأرمنية في أميركا من أغنى الطوائف العثمانية فهم أصحاب متاجر واسعة ومزارع كبيرة يؤيد بعضهم بعضاً، وهم مشهورون هناك بالتساند والتعاقد، فهؤلاء المهاجرون يجدون من الأميركان الذين يعطفون عليهم كل مساعدة، فضلاً عن ذلك أن الأرمن هم أحذق الطوائف الشرقية بالصنائع والمتاجر وسواها .

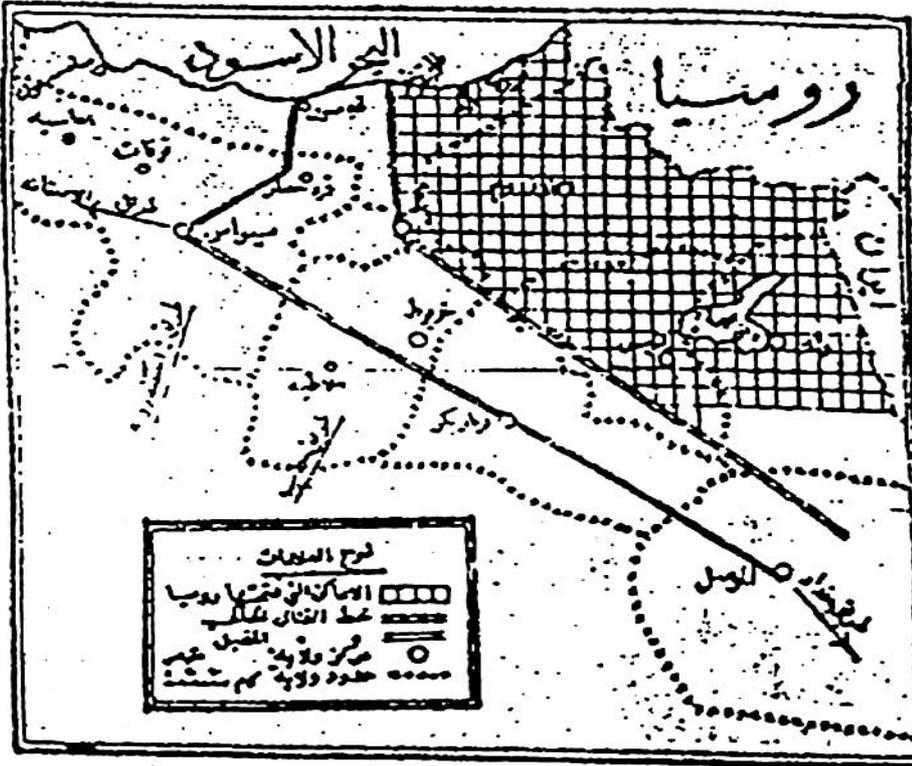
## المهاجرون الأرمن

ورد من بورسعيد أن أكثر المهاجرين الأرمن الذين كانوا نازلين في بورسعيد قد غادروها إلى الولايات المتحدة الأمريكية والجمالية الأرمنية في أميركا من أغنى الطوائف العثمانية فهم أصحاب متاجر واسعة ومزارع كبيرة يؤيد بعضهم بعضاً، وهم مشهورون هناك بالتساند والتعاقد فهؤلاء المهاجرون يجدون من الأميركان الذين يعطفون عليهم كل مساعدة فضلاً عن ذلك أن الأرمن هم أحذق الطوائف الشرقية بالصنائع والمتاجر وسواها

\* ظل الأرمن اللاجئون إلى مصر يُقيمون في بورسعيد حتى نوفمبر ١٩١٩ . ويبدو أن «الأهرام» قد اختلط عليها الأمر ؛ إذ أن جزءاً من الشباب الأرمني فقط هو الذى غادر المعسكر للاشتراك في «الفيلق الأرمني» بجوار دول الوفاق .



## خريطة أرمينيا وتقدم الروس فيها



خريطة أرمينيا وتقدم الروس فيها

## كيف سقطت طرابزون

المدينة وأهميتها بيد الروس

### الأسر الروسية الشريفة

جاءتنا الصحف الأوربية حاوية لأخبار سقوط طرابزون وما سبق ذلك ولحقه من التفاصيل ، فأردنا أن نلخص تلك الأخبار

\_\_\_\_\_ كانت حامية طرابزون مؤلفة من خمسين ألف مقاتل جمعتهم تركيا من فلول الجيش الذي قاتل الروس عندما بدأ هؤلاء بالهجوم مواجهة . ولأن جيش الأتراك قد تشتت بعد قتال شهرين وفر الجانب الأكبر منه ، ولكن العثمانيين تمكنوا بعد تلك النكبة وبعد سقوط أرضروم من جمع شتات الجيش وإرساله على جناح السرعة لتعزيز حامية طرابزون . ثم أرسلوا أيضاً من الأستانة من أمكنهم إرساله بطريق البر \_\_\_\_\_ الروس الجارف . وكان \_\_\_\_\_ جنود ممن \_\_\_\_\_ غاليبولى الدردنيل

## كيف سقطت طرابزون

المدينة وأهميتها بيد الروس  
الأسر الروسية الشريفة

جاءتنا الصحف الأوربية حاوية لأخبار سقوط طرابزون وما سبق ذلك ولحقه من التفاصيل ، فأردنا أن نلخص تلك الأخبار  
\_\_\_\_\_ كانت حامية طرابزون مؤلفة من خمسين ألف مقاتل جمعتهم تركيا من فلول الجيش الذي قاتل الروس عندما بدأ هؤلاء بالهجوم مواجهة . ولأن جيش الأتراك قد تشتت بعد قتال شهرين وفر الجانب الأكبر منه ، ولكن العثمانيين تمكنوا بعد تلك النكبة وبعد سقوط أرضروم من جمع شتات الجيش وإرساله على جناح السرعة لتعزيز حامية طرابزون . ثم أرسلوا أيضاً من الأستانة من أمكنهم إرساله بطريق البر \_\_\_\_\_ الروس الجارف . وكان \_\_\_\_\_ جنود ممن \_\_\_\_\_ غاليبولى الدردنيل  
وكان متراثة لها في طرابزون  
عدة بطاريات من المتاح كرشاد القواد  
الالمان ردهمبات الرذكن أسوأ كان من

وكان الأتراك قد نصبوا فى طرابزون عدة بطاريات من المدافع بإرشاد القواد الألمان لرد هجمات الروس سواء كان من جهة البر أو من البحر ، وأخفوا تلك البطاريات فى أقبية مصنوعة من الأسمنت المسلح بحيث لم يكن يدرى بمقرها أحد ومعظم المدافع من العيار الضخم ، وقد نُصبت بحيث تستطيع التحكم بالبر والبحر أمته كل عدو مهاجر ، على أن الروس خالفوا القواعد الحربية المرعية فلم يؤخروا هجومهم ريثما يدمرون مدافع أعدائهم ، بل بدأوا بإنزال جيشهم من البحر غربى طرابزون بحماية مدافع بوارجهم على رغم الاعتقاد السائد بأن غواصات الأعداء كانت متحكمة بتلك البقعة من المياه . ولم يكن فى نزولهم غربى طرابزون شئ من المباغتة ، بل كان الأتراك يتوقعونه وقد أعدوا لذلك عدتهم وأقواموا بالحصون المنيعة خوفاً من أن يعزل الروس المدينة ويمنعوا كل اتصال بها بطريق البحر . وأهم الحصون التى أنشأها الأتراك هناك حصون بلاتنة الواقعة على

جهة البر أو من البحر والحصون التى أنشأها الأتراك فى أقبية مصنوعة من الأسمنت المسلح بحيث لم يكن يدرى بمقرها أحد ومعظم المدافع من العيار الضخم ولقد نُصبت بحيث تستطيع التحكم بالبر والبحر أمته كل عدو مهاجر . على أن الروس خالفوا القواعد الحربية المرعية فلم يؤخروا هجومهم ريثما يدمرون مدافع أعدائهم ، بل بدأوا بإنزال جيشهم من البحر غربى طرابزون بحماية مدافع بوارجهم على رغم الاعتقاد السائد بأن غواصات الأعداء كانت متحكمة بتلك البقعة من المياه . ولم يكن فى نزولهم غربى طرابزون شئ من المباغتة بل كان الأتراك يتوقعونه وقد أعدوا لذلك عدتهم وأقواموا بالحصون المنيعة خوفاً من أن يعزل الروس المدينة ويمنعوا كل اتصال بها بطريق البحر . وأهم الحصون التى أنشأها الأتراك هناك حصون بلاتنة الواقعة على مسافة

**حصون طرابزون**

الروس بقرب بلاتنة أم إلى غربها لأن وازدة البحرية الروسية لم تسد حتى لأن تمرر أرسباً بالأعمال التى قام بها

الأسطول والتي سهلت مهمة الجيش . مسافة عشر كيلومتراً غربى طرابزون .

نقل المدافع

ولم يكد الروس الذين نزلوا غربى طرابزون يبدأون بمقاتلة الأتراك حتى تشتت هؤلاء فسهلت مهمة الروس كثيراً إذاخذوا بمهاجمة طرابزون من المقدمة والمؤخرة . وكانت مدافع الأسطول تفتك بجناح النمانيين فتكا قريباً وتضعف قلوبهم بإبليس البر على أن الأتراك دافعوا: والملق يتحال دفاع الإبهال الى أن كاد الروس يفنونهم فاضطروا أن الفرار وهكذا سقطت طرابزون

ولم يكتف الروس بما أوتوه من هذا النجاح بل أخذوا يجدون في مطاردة العدو وكان موقفهم حسناً جداً على رغم أن العدو كان لا يزال يده السكة الحديدية الوحيدة للوجود في تلك الأنحاء، وهي السكة التي تشير على خط جانبي وراءه تدمرة الأتراك ويقال ان العدو لم يكتف بالمشيقي الجديدة التي تمتد من طرابزون الى بايورت وادرنجان قائماً على محاذاتها سكة حديدية ماولها اربنوز ميلاً ومبدأها في طرابزون على ان هذه السكة لم تجد الأتراك

ولم نعلم حتى الآن هل كان إنزال الروس بقرب بلاتنه أم إلى غربها ، لأن وزارة البحرية الروسية لم تصدر حتى الآن تقريراً رسمياً بالأعمال التي قام بها الأسطول والتي سهلت مهمة الجيش .

فشل الدفاع

ولم يكد الروس الذين نزلوا غربى طرابزون يبدأون بمقاتلة الأتراك حتى تشتت هؤلاء ، فسهلت مهمة الروس كثيراً إذاخذوا بمهاجمة طرابزون من المقدمة والمؤخرة . وكانت مدافع الأسطول تفتك بجناح العثمانيين فتكاً قريباً ، وتضعف مقاومتهم لجيش البر ، على أن الأتراك دافعوا - والحق يُقال - دفاع الأبطال إلى أن كاد الروس يفنونهم فاضطروا إلى الفرار ، وهكذا سقطت طرابزون .

ولم يكتف الروس بما أوتوه من هذا النجاح ، بل أخذوا يجدون في مطاردة العدو وكان موقفهم حسناً جداً على رغم

أن العدو كان لا يزال بيده السكة الحديدية الوحيدة الموجودة في تلك الأنحاء ، وهي السكة التي تسير على خط جانبي وراء مقدمة الأتراك ، ويُقال إن العدو لم يكتف بالطريق الجيدة التي تمتد من طرابزون إلى بايبورت وأرزنجان ، فأنشأ على محاذاتها سكة حديدية طولها أربعون ميلاً ومبدأها في طرابزون .

على أن هذه السكة لم تجد الأتراك نفعاً ، لأن الروس هاجموا قلبهم مهاجمة شديدة في نفس الوقت الذي هاجمهم فيه في الطريق الساحلية . وبعد عدة معارك هائلة طردوهم من حصونهم المنيعة بالتتابع واستاقوهم أمامهم . ويُؤخذ من التقارير المستوفاة أن حركات الجيش الروسي كانت منظمة بحسب أحدث الفنون الحربية ، وكانت كلها مرتبطة بعضها ببعض ، بحيث لم يكن الأتراك يستطيعون أن يسحبوا نجدة من موضع لإرسالها إلى موضع آخر من ساحة القتال . وهذا ما شل حركتهم وجعل أكثرهم عدد وتناقلت الأخبار المستقاة من

تخماً لأن الروس هاجموا قلبهم مهاجمة شديدة في نفس الوقت الذي هاجمهم فيه في الطريق الساحلية . وبعد عدة معارك هائلة طردوهم من حصونهم المنيعة بالتتابع واستاقوهم أمامهم . ويُؤخذ من التقارير المستوفاة أن حركات الجيش الروسي كانت منظمة

بحسب أحدث الفنون الحربية وكانت كلها مرتبطة بعضها ببعض بحيث لم يكن الأتراك يستطيعون أن يسحبوا نجدة من موضع لأرسالها إلى موضع آخر من ساحة القتال . وهذا ما شل حركتهم وجعل أكثرهم عدد وتناقلت الأخبار المستقاة من

الناس  
إن أخذة الحربية التي استول بها

الأتراك \_\_\_\_\_ عن نكبة فلا يستطيعون أن يقفوا في وجه الروس شرقي الخط الممتد من «قره صو» إلى «قره جيصار» والذي قاعدته مدينة سيواس . أما الروس ، فإن همهم الأكبر الآن هو ضرب جيش الأتراك في ذلك الميدان ضربة قاضية ، وهم يوجهون الآن كل قواهم لهذا الغرض .

#### الغنائم

إن الخطة الحربية التي استولى بها الروس على طرابزون كانت أكبر ضامن لسلامة المدينة وسلامة أسلحتها ومستودعاتها الحربية ، فضلاً عن الأسرى الذين وقعوا بيد الروس . وقد كانت خطة أنور باشا ومشيريه الألمان ترمي إلى غزو مقاطعة القوقاز الروسية مع جعل طرابزون قاعدة لحركات الجيش المهاجم ، ولذلك جمعوا في طرابزون أسلحة وذخائر كثيرة . ولما كان الروس لا يزالون مجدين في مطاردة الألمان ، فمقدار تلك الذخائر غير معروف حتى الآن .

الروس على طرابزون كانت أكبر ضامن لسلامة المدينة وسلامة أسلحتها ومستودعاتها الحربية فضلاً عن الأسرى الذين وقعوا بيد الروس . وقد كانت خطة أنور باشا ومشيريه الألمان ترمي إلى غزو مقاطعة القوقاز الروسية مع جعل طرابزون قاعدة لحركات الجيش المهاجم وذلك جواً في طرابزون أسلحة وذخائر كثيرة . ولما كان الروس لا يزالون مجدين في مطاردة الألمان فمقدار تلك الذخائر غير معروف حتى الآن

أما السكة الحديدية التي انمرنا إليها فقد وصلت على الأرجح حتى كوش خانة والأرجح أنها أصبحت في قبضة الروس منذ بدء الحركات الحربية هناك ولذلك لم يستطع الأتراك أن يستخدموها لتهريب

الذخائر والإمداد التي كانت في طرابزون ولأسيان أن القدر استولى على الأتراك منذ هاجم الروس من ثمذغرة قسار تم كل واحد ان يتجو بنفجه

وقد واصل قلب الجيش الروسي زحفه على ارزنجان . فنقلوا الأتراك الذين قرروا

جنوباً وقد أمسوا الآن بمزلة من بقية الجيش ولا يخفى أن قلب الجيش التركي كان يمتد على طرابزون بحيث أنها قاعدة حركاته الحربية . ولذلك بات مركز هذا الجيش حرجاً جداً الآن . نعم لقد كان في إمكانه أن يستعين بطبيعة البلاد لإنشاء تماثيل دفاع قوية تقع على مسافة كل ميل أو ميلين من الأراضي جبلية وأكاماً يحسن فيها الدفاع بوضعية مدفع سريعة التلقا . ولكن قوة الجيش المعنوية عند الأتراك قد زالت منذ سقوط أرضروم ولم ترجع إليهم على زخم التجديدات التي أتت من الامتداد لشدة لزوم . ومما ساعد على نشر القبح بينهم الحكايات التي كان يذيعها الألبان في أول الحرب من فتنة جيوش القويديان وشدة واثقهم . أما ما لي أراه ببناء قاعدتهم للتراث المنزلة بكل ترحاب وانعرج فهي من القربى للثالي

الذي كان مستحوذاً عليهم منذ بدء الحرب فان وجود الجيش الروسي بينهم سهل حركة التجارة والبيع والشراء

الاتار القديمة

أما الأتار القديمة في طرابزون فهي الآن في يد الروس لئمت كل ما طرماعداً جانباً

أما السكة الحديدية التي أشرنا إليها ، فقد وصلت على الأرجح حتى كومش خانة ، والأرجح أنها أصبحت في قبضة الروس منذ بدء الحركات الحربية هناك . ولذلك ، لم يستطع الأتراك أن يستخدموها لتهديب الذخائر والأسلحة التي كانت في طرابزون ، ولا سيما أن الذعر استولى على الأتراك منذ هاجمهم الروس من المؤخرة ، فصار هم كل واحد أن ينجو بنفسه .

وقد واصل قلب الجيش الروسي زحفه على أرزنجان . ففلول الأتراك الذين فروا جنوباً قد أمسوا الآن بمعزل عن بقية الجيش ، ولا يخفى أن قلب الجيش التركي كان يعتمد على طرابزون باعتبار أنها قاعدة حركاته الحربية . ولذلك بات مركز هذا الجيش حرجاً جداً الآن . نعم ، لقد كان في إمكانه أن يستعين بطبيعة البلاد لإنشاء معادل دفاع قوية . فإن على كافة كل ميل أو ميلين من الأراضي جبلاً وأكاماً يحسن فيها الدفاع بوضعية مدافع سريعة التلقا . ولكن قوة الجيش المعنوية

عند الأتراك قد زالت منذ سقوط أرضروم ، ولم ترجع إليهم على رغم النجيدات التي أرسلت من الأستانة لشدهم . ومما ساعد على نشر الذعر بينهم الحكايات التي كان يذيعها الألمان في أول الحرب عن قساوة جيوش القوزاق وشدة وطأتهم . أما أهالي أرمينيا ، فقد استقبلوا الغزاة بكل ترحاب وانفرج شئ من الكرب المالى الذى كان مستحوذاً عليهم منذ بدء الحرب ، فإن وجود الجيوش الروسية بينهم سهل حركة التجارة والبيع والشراء .

### الآثار القديمة

أما الآثار القديمة فى طرابزون ، فهى الآن فى يد الروس آمنة كل خطر ما عدا جانباً منها يخشى أن يكون الأتراك قد دمروه قبل تسليمهم المدينة ، ولا يخفى أن قيصر روسيا مولع كل الولع بالآثار القديمة ، وله فيها آراء معدودة ، لذلك يظهر الروس بطرابزون أشد الاهتمام ولاسيما لما لها من الارتباط بأسر «كومينينى» و «كانتا كوزينى» و «كوميتسنى» وغيرهم ، ممن لاتزال

منه يفتخرون ان يكون الأتراك قد دمروا بل المدينة . ولا يخفى ان قيصر روسيا مولع كل الولع بالآثار القديمة وله فيها آراء معدودة . فمثلك يشهر الروس بطرابزون أشد الاهتمام ولاسيما لما لها من الارتباط بأسر «كومينينى» و «كانتا كوزينى» و «اندرونيشى» وغيرهم ممن لاتزال لآثارهم بانية حتى الآن ولها مقام سام بين اشرف روسيا . فالسيبرجولوفين رئيس مجلس الدوما الثانى هو من اسرة كومينينى وتقس اسمه بحرف من اسم اسرته الاصلى . وفى الجبلش الروسى الآن ستة امراء من اسرة كانتا كوزينى وهناك ايضا عدة نبلاء من درجة كونت من اسرة اندريفيكوف وهى ايضا من طرابزون . وعلى كل فان الروس متجهون بسقوط هذه المدينة بايديهم كما لا يخفى .

وقد كتبت جريدة التيسس مقالة ابتاعية عن سقوط طرابزون قالت فيها ما ملخصه :

سلالاتهم باقية حتى الآن ، ولها مقام سام بين أشرف روسيا . فالمسيو جولوفين رئيس مجلس الدوما الثانى هو من أسرة كومينى ، ونفس اسمه محرّف من اسم أسرته الأصلى . وفى الجيش الروسى الآن ستة أمراء من أسرة كانتاكوزينى ، وهنالك أيضاً عدة نبلاء من درجة «كونت» من أسرة أنديرينيكوف وهى أيضاً من طرابزون . وعلى كل ، فإن الروس مبهتجون بسقوط هذه المدينة بأيديهم كل الابتهاج وكان المجمع العلمى الإمبراطورى ألف لجنة لدراسة آثار طرابزون بيد الروس عند سقوطها هكذا سيؤلف المجمع العلمى المذكور لجنة أخرى لدرس آثار طرابزون .

وقد كتبت جريدة التيمس مقالة افتتاحية عن سقوط طرابزون ، قالت فيها ما ملخصه :

كانت طرابزون أهم حصن بين الأتراك على ساحل البحر الأسود ، وقد جعلوه قاعدة حربية ومستودعاً للذخائر يرسلون منه جميع ما يحتاج إليه جيشهم فى القوقاز . فسقوطه بيد الروس نكبة لا

كانت طرابزون أهم حصن بيد الأتراك على ساحل البحر الأسود وقد جعلوه قاعدة حربية ومستودعاً للذخائر يرسلون منه جميع ما يحتاج إليه جيشهم فى القوقاز . فسقوطه بيد الروس نكبة لا يدرك عظمتها إلا الذين يشيرون بحركات الجيوش المحاربة فى تلك الجهات . نعم انه لا يزال يد الأتراك طرقاً أخرى للدوابلات مع بغداد والمعجم وذلك من رأس السكة المدببة بآترة وعلى محاذة السكة البنغادية ولكن تلك الطرق ومرة لا تدهم لغير الجيوش والسكة البنغادية مهمتة فى عدة مواضع الأمر القدي بموق سيرة المواصلات

ان طرابزون فى يد الروس ام منها فى يد الأتراك لأن السيادة فى البحر الأسود هي للاسطول الرومى . نعم ان برسلو كانت تذهب على السواحل ويتررب طرابزون من وقت الى آخر ولكنها لم تكن قط تحاول ان تتنازه الروس السيادة فى ذلك البحر . وقد ادى الاسطول الرومى فى هذه المرة غنمة جلية اذ سهل مهمة الجيشين البرى والاسطيل على هذا الحصن النيع . وسبب عدم الروس ميناء طرابزون لانه اراض حربية مهمة ولا يبا

ان هتلك عدة طرق تتفرع من طرابزون الى  
الداخية ويمكن ارسال الذخائر والنجادات  
منها الى سائر اقسام الجيش الروسي. والروس

يزحفون اليوم على ارض نيجان وديار بكر وخط  
جيشهم يمتد بهيئة نصف دائرة ترمياً من  
طرابزون ونمر شرقي ارض نيجان ويتبعي عند  
تقطعة واطمة الى الشمال الشرقي من  
ديار بكر

ومن نتائج سقوط طرابزون بيد الروس  
انه لم يبق اذنى خوف على ارض روم التي كان  
الأتراك يطمحون الى استرجاعها فقد قضي  
على خفتهم هناك لتفناء اللبرم وسوا، حاول  
انورسوالاثنان كنم هذه التكة عن الالهالي  
او لم يحاولوا فلن الاخبار متسرب اليهم  
ويكون وقتها مضيماً جداً

هنا وان انكثرا ترمب اتصالات  
حليفنا روسيا في القرفة ترمب لالمسة والحبور  
وتشدد اعتقادها بمقدرة الفرندوق قولا  
ويسالة جيشه العظيم  
وقالت جريدة المان :

يُدرِك عظمها إلا الذين يتدبرون حركات  
الجيش المحاربة في تلك الجهات . نعم ،  
إنه لا يزال بيد الأتراك طرق أخرى  
للمواصلات مع بغداد والعجم ، وذلك  
من رأس السكة الحديدية بأنقره وعلى  
محاذاة السكة البغدادية ، ولكن تلك  
الطرق وعرة لا تصلح لسير الجيوش  
والسكة البغدادية وهزيمته في عدة  
مواضع ، الأمر الذي يعوق سير  
المواصلات .

إن طرابزون في يد الروس أهم منها في  
يد الأتراك ، لأن السيادة في البحر الأسود  
هي للأسطول الروسي . نعم ، إن برساو  
تظهر على السواحل وبقرب طرابزون من  
وقت إلى آخر ، ولكنها لم تكن قط  
تُحاول أن تُنازع الروس السيادة في ذلك  
البحر . وقد أدى الأسطول الروسي في  
هذه المرة خدمة جلييلة ؛ إذ سهل مهمة  
الجيش البري للاستيلاء على هذا الحصن  
المنيع . وسيستخدم الروس ميناء طرابزون  
لأغراض حربية مهمة ، ولاسيما أن

هنالك عدة طرق تتفرع من طرابزون إلى الداخلية ، ويمكن إرسال الذخائر والنجادات منها

إلى سائر أقسام الجيش الروسى . والروس يزحفون اليوم على أرزنجان وديار بكر ، وخط جيشهم يمتد بهيئة نصف دائرة ، تبدأ من طرابزون وتمر شرقى أرزنجان وتنتهى عند نقطة واقعة إلى الشمال الشرقى من ديار بكر .

ومن نتائج سقوط طرابزون بيد الروس أنه لم يبق أدنى خوف على أراضىهم التى كان الأتراك يطمحون إلى استرجاعها ، فقد قضى على خطتهم هناك القضاء المبرم ، وسواء حاول أنور والألمان كتم هذه النكبة عن الأهالى أو لم يُحاولوا ، فإن الأخبار ستسرب إليهم ويكون وقعها عظيماً جداً .

هذا ، وإن إنكلترا ترقب انتصارات حليفها روسيا فى القوقاز بملء المسرة والخبور ، وتشدد اعتقادها بمقدرة الغرندوق نقولا وبمسالة جيشه العظيم .

#### وقالت جريدة الطان :

إن فرح الاتحاديين بانسحاب الحلفاء من شبه جزيرة غاليبولى وبفتح طريق

إن فرح الاتحاديين بانسحاب الحلفاء من شبه جزيرة غاليبولى وبفتح طريق للأراملات مع دوائى الوسط لم يكن طويلاً للذى . فقد خابت انهلام حكام الأستانة الذين كانوا بتوة ووزن من الألمان أن يساعدهم على مد سلطتهم إلى الهند وعلى استرجاع مصر . ولا يكاد الألمان يرى اليوم آراً للجنود الألمان فى الباقان حتى إن الباقين منهم فى الأستانة انما هم باقون هناك لابقاء التبر الألمانى على اذناق الأتراك . وقد عدل هؤلاء عن غزوة مصر وخابت امالهم فى ايران ولم يبق لهم أمل كبير بانقاذ العراق بسد سقوط ارمينيا فى يد الروس . والاعمال الحربية التى يقومون بها هناك لن تمنع سقوط العراق بيد الإنكليز وإن انظر الجنرال توترند أن يسلط هو وجيشه المصور فى سكرة المارة . وهكذا تفقد تركيا بلادها متتابعة منذ اليوم لاني بدأ الاتراك بتحصين مملكتهم بما اعطوه الباناريا من أن لا يدخلها فى الحرب هذه هي نتيجة سياسة انور وظلت الأذن باماتر كذا الألمان ووفقاً لتسيما على تنفيذ ارادة ملك روسيا

ان سقوط طرايزون هو جواب الحلفاء  
من فردون بل هو احدى نتائج نزول الحلفاء  
بمنزلك فقد كتبت جريدة الماتان تقول  
ان وجود قوة كبيرة من جيش الحلفاء  
وبلقان افسد خطط الالمان والاتراك  
فشلت خطة دفاع هؤلاء في القوقاز

المواصلات مع دولتي الوسط\* ، لم يكن  
طويل المدى . فقد خابت أحلام حكام  
الأستانة الذين كانوا يتوقعون من الألمان أن  
يساعدوهم على مد سلطنتهم إلى الهند  
وعلى استرجاع مصر . ولا يكاد الإنسان  
يرى اليوم أثراً للجنود الألمان في البلقان  
حتى أن الباقين منهم في الأستانة إنما هم

باقون هناك لإبقاء النير الألماني على أعناق الأتراك ، وقد عدل هؤلاء عن غزوة مصر  
وخابت آمالهم في إيران ، ولم يبقَ لهم أمل كبير بإنقاذ العراق بعد سقوط أرمينيا في يد  
الروس . والأعمال الحربية التي يقومون بها هنالك لن تمنع سقوط العراق بيد الإنكليز  
وإن اضطر الجنرال تونزند أن يُسلم هو وجيشه المحصور في كوة العمارة ، وهكذا تفقد  
تركيا بلادها متتابعة منذ اليوم الذي بدأ الأتراك بتصغير مملكتهم بما أعطوه لبلغاريا ثمناً  
لدخولها في الحرب ، هذه هي نتيجة سياسة أنور وطلعت اللذين باعا تركيا للألمان ووقفوا  
نفسيهما على تنفيذ إرادة ملك بروسيا .

إن سقوط طرايزون هو جواب الحكماء عن فردون ، بل هو إحدى نتائج نزول الحلفاء  
بسالونيك ، فقد كتبت جريدة الماتان تقول إن وجود قوة كبيرة من جيش الحلفاء بالبلقان  
أفسد خطط الألمان والاتراك ، فشلت خطة دفاع هؤلاء في القوقاز .

\* دولتي الوسط = ألمانيا والنمسا - المجر .



## متفرقات عن الحزب حديث طلعت بك

. جاء في صحف سويسرا ان طلعت بك وتزوج  
واحدة تركيا كان لاحد مراسلي الصحف الالمانية  
عن مذابح الارمن ، لقد لامونا لاننا لم نميز بين الارمن  
للذين والارمن التبر المذنبين ولم يدروا ان ذلك  
كان مستحيلاً زد على ذلك ان الذين كانوا اليوم  
ابرياء قد يصيرون غداً مذنبين فالفكر الذي ساد  
عندنا هو ان صون الدولة يضحى في سبيله كل شئ .

## متفرقات عن الحرب حديث طلعت بك

جاء في صحف سويسرا أن طلعت بك  
وزير داخلية تركيا قال لأحد مراسلي  
الصحف الألمانية عن مذابح الأرمن «لقد  
لامونا ، لأننا لم نُميز بين الأرمن المذنبين  
والأرمن الغير (\*) المذنبين ولم يدروا أن  
ذلك كان مستحيلاً . زد على ذلك ، أن  
الذين كانوا اليوم أبرياء قد يصيرون غداً  
مذنبين ، فالفكر الذي ساد عندنا هو أن  
صون الدولة يضحى في سبيله كل شئ» .

(\*) الصحيح : غير .



## مفتاح تركيا

### خلاصة الحالة الحربية في أرمينية

#### والعراق

شغلت الميادين الروسية الكبرى أفكار الناس ، وصرفتها عن سائر الميادين الثانوية ولاسيما ميادين أرمينية والعراق فظن الناس أن السكينة مستتبة في هذه الميادين مع أن معارك هائلة تجرى فيها اليوم ، وسيكون لها أعظم تأثير في نتيجة هذه الحرب .

ولقد كان الناس كافة يعتقدون أن مفتاح العراق هو مدينة بغداد ، فمتى سقطت هذه المدينة سقط العراق كله بيد الروس والإنكليز . ولكن الحوادث التي وقعت أخيراً قد أثبتت أن مفتاح العراق الحقيقي بل مفتاح تركيا الأكبر هو مدينة الموصل التي وجه إليها الأتراك والألمان كل همهم ، ليقفوا عندها في وجه الروس ويصدوا سيلهم الجارف . وقد أرسل مكاتب جريدة المورنن بوست من

## مفتاح تركيا

### خلاصة الحالة الحربية في أرمينية والعراق

#### شغلت الميادين الروسية الكبرى أفكار

الناس وصرفتها عن سائر الميادين الثانوية ولاسيما ميادين أرمينية والعراق فظن الناس أن السكينة مستتبة في هذه الميادين مع أن معارك هائلة تجرى فيها اليوم ، وسيكون لها أعظم تأثير في نتيجة هذه الحرب .

ولقد كان الناس كافة يعتقدون أن

مفتاح العراق هو مدينة بغداد فمتى سقطت

هذه المدينة سقط العراق كله بيد الروس

والإنكليز . ولكن الحوادث التي وقعت

أخيراً قد أثبتت أن مفتاح العراق الحقيقي

بل مفتاح تركيا الأكبر هو مدينة الموصل

التي وجه إليها الأتراك والألمان كل همهم ليقفوا

عندها في وجه الروس ويصدوا سيلهم

الجارف . وقد أرسل مكاتب جريدة المورنن

بوست من برونغراف يصف ما هو جاز

الآن في تلك الميادين قرائنا ان نورد هنا

تلازمة مقالته إنما هي الحالة الحاضرة . قل :

هاجمت قوات كبيرة هائلة جيش  
الروس الزاحف غرباً على مدينة الموصل -  
وهي نينوى القديمة - وكان خط الأتراك  
يتمدد على مسافة عشرة أميال تبدأ في رافندوز  
وتنتهي في درجله . وكان الروس قد قتلوا  
قيل ذلك جيشاً من الأتراك والأكراد عند  
سردشت فأنه على بكرة آيب . لذلك  
أصبح موقف الأتراك في المعركة التي  
عقب ذلك حربياً ولا سيما أن فرسان  
القوزاق اجتازوا البلاد جنوباً وساروا إلى  
مركز رئاسة الجيش البريطاني في العراق

على خطة عمل مما . وقد اتضح  
في اللوائح التمهيديّة أن جيش الأتراك  
الذي يحاول صد الروس ومنهم من أتوا  
إلى الموصل وبنداد ليس جيشاً جديداً بل هو  
الجيش الذي كان يحاصر كوت وقد تفرغ  
الآن لمواجهة الروس . ولا يخفى أن اقصر  
طريق من بغداد إلى رافندوز هي ٢٥٠ ميلاً  
فلا يصعب على الجيش أن يجتازها في مدة  
الثلثين يوماً التي فتحت سقوط كوت  
وبؤخذ من الاخبار المستتاة من  
اوتق المصادر أن الأتراك والامان قد حملوا

بتروغراد يصف ماهو جار الآن في تلك  
الميادين ، فرأينا أن نورد هنا خلاصة  
مقالته إيضاحاً للحالة الحاضرة . قال :

هاجمت قوات كبيرة هائلة جيش  
الروس الزاحف غرباً على مدينة الموصل  
- وهي نينوى القديمة - وكان خط الأتراك  
يتمدد على مسافة عشرة أميال ، تبدأ في  
رافندوز وتنتهي في درجله . وكان الروس  
قد قاتلوا قبيل ذلك جيشاً من الأتراك  
والأكراد عند سردشت ، فأفنوه على بكرة  
أبيه . ولذلك ، أصبح موقف الأتراك في  
المعركة التي عقب ذلك حربياً ، ولا سيما  
أن فرسان القوزاق اجتازوا البلاد جنوباً  
وساروا إلى مركز رئاسة الجيش البريطاني  
في العراق للاتفاق على خطة للعمل معاً .  
وقد اتضح للروس من المواقع التمهيديّة أن  
جيش الأتراك الذي يُحاول صد الروس  
ومنهم من الوصول إلى الموصل وبغداد  
ليس جيشاً جديداً ، بل هو الجيش الذي  
كان يُحاصر كوت وقد تفرغ الآن لمواجهة  
الروس . ولا يخفى أن أقصر طريق من  
بغداد إلى رافندوز هي ٢٥٠ ميلاً ، فلا

\* القوزاق = المرتزقة الروس .

يصعب على الجيش أن يجتازها في مدة  
الثلاثين يوماً التي عقت سقوط كوت .

ويؤخذ من الأخبار المستقاة من أوثق  
المصادر أن الأتراك والألمان قد حصَّنوا  
بغداد تحصيناً عظيماً ينطبق على أحدث  
الطرق الفنية . على أن مجرى الأحوال  
يدل على أن المعركة التي ستبت نصيب  
العراق والاستيلاء عليه أن تقع في بغداد  
بل في الموصل ، لأنه إذا استطاع الأتراك  
والألمان استخدام نجمات كبيرة من الشام  
بواسطة السكة الحديدية فستكون الموصل  
فصل الخطاب في مسألة العراق . وإن آخر  
ما كان يُعلم عرب رأس السكة الحديدية  
البغدادية أنه في نصيبين الواقعة على بعد  
١٢٠ ميلاً من الموصل ، هذه السكة هي  
أحسن ما يمتلكه الأتراك من طرق  
المواصلات في العراق . ومن المحتمل جداً  
أن يكونوا قد بذلوا الجهد في أمانتها إلى ما  
وراء نصيبين ؛ إذ المعروف أن ألمانيا  
أرسلت إلى تركيا مواداً كثيرة ، وفي  
الإمكان إنشاء الخطوط الحديدية العسكرية  
بسرعة عظيمة .

بغداد تحصيناً عظيماً ينطبق على أحدث  
الطرق الفنية . على أن مجرى الأحوال يدل  
على أن المعركة التي ستبت نصيب العراق  
والاستيلاء عليه أن تقع في بغداد بل في الموصل  
لأنه إذا استطاع الأتراك والألمان استخدام  
نجمات كبيرة من الشام بواسطة السكة  
الحديدية فستكون الموصل فصل الخطاب  
في مسألة العراق بل وإن آخر ما يُعلم عرب  
رأس السكة الحديدية البغدادية أنه في  
نصيبين الواقعة على بعد ١٢٠ ميلاً من الموصل  
هذه السكة هي أحسن ما يمتلكه الأتراك  
من طرق المواصلات في العراق . ومن  
المحتمل جداً أن يكونوا قد بذلوا الجهد في  
أمانتها إلى ما وراء نصيبين ؛ إذ المعروف أن  
ألمانيا أرسلت إلى تركيا مواداً كثيرة وفي  
الإمكان إنشاء الخطوط الحديدية العسكرية  
بسرعة عظيمة .

بسرعة عظيمة  
ويؤخذ من حركات الجيوش الروسية  
أنها ترمي إلى الموصل . ولا يخفى أن مركز  
هذه المدينة الجغرافي وقربها من نصيبين  
حيث رأس السكة الحديدية يمكنها من  
استخدام النجمات بوجه السرعة والنجاة في

ويؤخذ من حركات الجيوش الروسية أنها ترمى إلى الموصل . ولا يخفى أن مركز هذه المدينة الجغرافي وقربها من نصيين حيث رأس السكة الحديدية يُمكنها من استقدام النجفات بوجه السرعة والثبات في وجه الغزاة مدة غير يسيرة . وكلما استطاعت الثبات في وجه الروس أمّنت بغداد السقوط ، لذلك أصبحت بغداد في الدرجة الثانية من الأهمية لأن الحوادث الجارية في ميادين الموصل ستكون فصل الخطاب .

وبناءً عليه ، فإن مهمة الإنكليز في العراق هي أن يؤلّوا وجوههم شطر بغداد بدون أن يجازفوا بجنودهم . إذ ليس المقصود أن يستولوا على المدينة نفسها ، بل أن يُكرهوا الأتراك على إبقاء جيش كبير فيها ، ويخففوا بذلك عبء الجيش الروسي القاصد الموصل . وهذه هي غاية الجيش الروسي الزاحف من بلاد العجم أيضاً . وعلى كل ، فإن بغداد تثبت أو تسقط بثبات الموصل أو سقوطها ، لذلك تتجه الأفكار اليوم إلى نينوى القديمة .

وبعد، فنزاهة غير يسيرة. وكلما استطاعت تثبتت في وجه الروس أمّنت بغداد السكة الحديدية أصبحت بغداد في الدرجة الثانية من الأهمية لأن الحوادث الجارية في ميادين الموصل ستكون فصل الخطاب .

وبناءً عليه فإن مهمة الإنكليز في العراق هي أن يؤلّوا وجوههم شطر بغداد بدون أن يجازفوا بجنودهم . إذ ليس المقصود أن يستولوا على المدينة نفسها بل أن يُكرهوا الأتراك على إبقاء جيش كبير فيها ويخففوا بذلك عبء الجيش الروسي القاصد الموصل . وهذه هي غاية الجيش الروسي الزاحف من بلاد العجم أيضاً . وعلى كل فإن بغداد تثبت أو تسقط بثبات الموصل أو سقوطها لذلك تتجه الأفكار اليوم إلى نينوى القديمة .

وقد اضطرت القوات التركية في ميدان بغداد أن تنزح خطة الدفاع بجزء الإنكليز والروس لأن القيادة للتركية الألمانية قد اضطرت أن ترسل النجفات الكبيرة من هناك إلى ميدان الموصل . ولا يخفى أن وانتهى الزاب الأكبر والأزلب

وقد اضطرت القوات التركية في ميدان بغداد أن تلزم خطة الدفاع بإزاء الإنكليز والروس ؛ لأن القيادة التركية الألمانية قد اضطرت أن تُرسل النجيدات الكبيرة من هنالك إلى ميدان الموصل . ولا يخفى أنَّ واديا الزاب الأكبر والزاب الأصغر هما الطريقان الوحيدان اللذان يستطيع أن يزحف فيهما الروس على الموصل من بلاد العجم ، وهما يصلحان لسير الجيوش والفرسان ويتفرغ منهما طرق أخرى تمتد شرقاً وجنوباً . وقد اعتمد الأتراك والألمان على هذه الطرق في إنجاد جيش الموصل ، وحاولوا أن يقطعوا خطوط مواصلات الجيش الروسي عند سردشت وسوج بولاك فلم يُفْلِحوا . وإذ ذاك ، رأوا أن يهاجموا الروس بين رافندوز ودرجله ، ولاتزال المعارك ناشبة هنالك بشدة (الأهرام - وقد انتهت الآن بانتصار الروس) .

والخلاصة أن جميع الدلائل تُشير إلى عزم الأتراك على الوقوف عند الموصل في وجه الروس ومنعهم من الاتحاد بالقوات

الأممترها) الذي يتحتم أن يوحيدان اللذان يستطيع أن يزحف فيهما الروس على الموصل من بلاد العجم وهما يصلحان لسير الجيوش والفرسان ويتفرغ منهما طرق أخرى تمتد شرقاً وجنوباً . وقد اعتمد الأتراك والألمان على هذه الطرق في إنجاد جيش الموصل وحاولوا أن يقطعوا خطوط مواصلات الجيش الروسي عند سردشت وسوج بولاك فلم يفلحوا وإذ ذاك رأوا أن يهاجموا الروس بين رافندوز ودرجله ولاتزال المعارك ناشبة هنالك بشدة (الأهرام - وقد انتهت الآن باتصار الروس)

والخلاصة أن جميع الدلائل تُشير إلى عزم الأتراك على الوقوف عند الموصل في وجه الروس ومنعهم من الاتحاد بالقوات الروسية المحاربة في ميدان بتابس وعلى كل حال الأتراك يفرغون متى جهم من شائخة الروس والنبات في وجههم دينا بأصل للنجيدات من دمشق عن طريق نعيميز. ولذا يستعد المارقون بالقتون الحربية انه

الروسية المحاربة في ميدان بتليس . وعلى كل ، فإن الأتراك يفرغون منتهى جهدهم لمشاغلة الروس والثبات في وجههم ريثما تصل النجيدات من دمشق عن طريق نصيبين . ولذلك ، يعتقد العارفون بالفنون الحربية أنه لا بد من حصول معركة حاسمة للاستيلاء على العراق وما بين النهرين ، وأن ميدان هذه المعركة سيكون شرقى الموصل . والظاهر أن فرسان القوزاق الذين اتصلوا بالجيش البريطاني المرابط جنوبى بغداد سيقرون الزحف على بغداد لتحويل جانب من القوات التركية من ميدان الموصل إلى ميدان بغداد ، وقد وقعت عدة معارك تمهيدية بين الروس والأتراك كان الفوز فى جميعها للروس الذين أفنوا جانباً كبيراً من الأكراد حتى صار هؤلاء لم يهلعون لمجرد ظهور القوزاق .

هذه خلاصة مقدمة المراسل وقد بتنا نتظر اليوم وقوع معارك عظيمة هناك . ولاشك أن الأتراك يعلمون أن تلك المواقع ستكون حاسمة ، فإذا انكسروا فيها لم

لا بد من حصول معركة حاسمة للاستيلاء على العراق وما بين النهرين وإن كان هذه المعركة سيكون شرقى الموصل . والظاهر أن فرسان القوزاق الذين اتصلوا بالجيش البريطاني المرابط جنوبى بغداد سيقرون الزحف على بغداد لتحويل جانب من القوات التركية من ميدان الموصل إلى ميدان بغداد وقد وقعت عدة معارك تمهيدية بين الروس والأتراك كان الفوز فى جميعها للروس الذين أفنوا جانباً كبيراً من الأكراد حتى صار هؤلاء يهلعون لمجرد ظهور القوزاق .

هذه خلاصة مقدمة المراسل وقد بتنا نتظر اليوم وقوع معارك عظيمة هناك . ولاشك أن الأتراك يعلمون أن تلك المواقع ستكون حاسمة ، فإذا انكسروا فيها لم لهم أمل فى صد تيزو الروس الجارفة فيكون ذلك به انه لال تر كيا . والاختيار المستقاة من معادى شتلة تدل على اننا لالان فرعون متبى جهدم قى تمسبن للموصل وبنداد لهم ان سة و ط لمران يد امدانهم قضي القضاء المبرم على الحلم الذي كانوا به لكون به انفسهم بانشاء مملكة تمتد من برلين الى بغداد

ولاشك أنه لو كان في استطاعة ألمانيا أن  
تجد حليفها تركيا بالجنود اتمت ذلك لان  
العراق في نظرهما مهم كيادين الترب قصها  
ولكن حاجتها الى الجنود تحول دون ايجاد  
تركيا بسوى الخنازير والمهات وبعض  
الضباط . ولا يخفى ان ألمانيا كانت في اوائل  
هذه الحرب تعد نجدة كبيرة لترسلها الى  
تركيا لمهاجمة ترعة السويس وكان العالم كله  
ينتظر ان تتحول تلك النجدة الآن الى جيش  
العراق ولكن سير هذه الحرب والاسراف  
الهائل الذي اسرفته ألمانيا في الرجال منهاها  
من ايجاد حليفها تركيا بالجنود

بيق لهم أمل في صد تيار الروس الجارف ،  
فيكون ذلك بدء انحلال تركيا . والأخبار  
المستقاة من مصادر مختلفة تدل على أن  
الألمان يُفرغون منتهى جدهم في تحصين  
الموصل وبغداد ؛ لعلمهم أن سقوط  
العراق بيد أعدائهم يقضى القضاء المبرم  
على الحلم الذي كانوا يعللون به أنفسهم  
بإنشاء مملكة تمتد من برلين إلى بغداد ،  
ولاشك أنه لو كان في استطاعة ألمانيا أن  
تجد حليفها تركيا بالجنود لفعلت ذلك ،  
لأن العراق في نظرهما مهم كميادين الغرب  
نفسها . ولكن حاجتها إلى الجنود تحول  
دون إيجاد تركيا بسوى الذخائر والمهمات

وبعض الضباط . ولا يخفى أن ألمانيا كانت في اوائل هذه الحرب تُعد نجدة كبيرة لترسلها  
إلى تركيا لمهاجمة ترعة السويس ، وكان العالم كله ينتظر أن تتحول تلك النجدة الآن إلى  
جيش العراق ، ولكن سير هذه الحرب والاسراف الهائل الذي أسرفته ألمانيا في الرجال  
منعها من إيجاد حليفها تركيا بالجنود .

## سكان غربي آسيا او تركيا اسيا

ليس في ارض الله بلدٌ مثل تركيا في تعدد اقوامه واختلاف اجناس سكانه لغة وبنية وديانة وعادات . وقد خطر لعالم الماني اسمهُ لوشان ( وهو استاذ علم الانسان في جامعة برلين الآن ) منذ ٣٥ سنة ان يتعهد تلك الاقوام ويرجع كلا منها الى اصله ففاز بهذه المهمة حيث اخفق غيره . فان العالم روزن وهو من اكبر ثقافات زمانه في البحث عن ام اسيا الصغرى وسورية قال في بعض كتاباته ان معرفة اصل الاقوام النازلة في غرب اسيا ستبقى على الدوام لغزاً لا يحل . وقد قرأ لوشان بحثه هذا في الحفلة السنوية التي تعقد تذكراً للاستاذ هكسلي بعد ان قضى فيه ثلاثين سنة من الزمان . وعد من سكان تركيا اسيا ٢٢ فرعاً بحث في اصل كل منها ووضح بحثه بالصور . وسنلخص في هذه المقالة ما كتبه عن كل فرع من هذه الفروع

### سكان غربي آسيا

#### أوتركيا آسيا

ليس في أرض الله بلدٌ مثل تركيا في تعدد أقوامه واختلاف أجناس سكانه لغة وبنية وديانة وعادات . وقد خطر لعالم ألماني اسمه لوشان (وهو أستاذ علم الإنسان في جامعة برلين الآن) منذ ٣٥ سنة أن يتعهد تلك الأقوام ويرجع كلاً منها إلى أصله ففاز بهذه المهمة حيث أخفق غيره . فإن العالم روزن وهو من أكبر ثقافات زمانه في البحث عن أم آسيا الصغرى وسورية ، قال في بعض كتاباته أن معرفة أصل الأقوام النازلة في غرب آسيا ستبقى على الدوام لغزاً لا يحل . وقد قرأ لوشان بحثه هذا في الحفلة السنوية التي تُعقد تذكراً للأستاذ هكسلي بعد أن قضى فيه ثلاثين سنة من الزمان . وعد من سكان تركيا آسيا ٢٢ فرعاً بحث في أصل كل منها وأوضح بحثه بالصور . وسنلخص في هذه المقالة

أما أسماء الفروع فهي كما يأتي : السود . الجركس . الألبان . البلغار . البوسنيون .  
الإفرنج واللفنتين . اليهود . العَجْر (النَّور) . التركمان . اليوروق . الكرد . الطهطجية .  
البكتاش . الأنصارية . القزيل باش . الدرور . الموارنة . الإيرانيون . العرب . الترك .  
الروم . الأرمن .

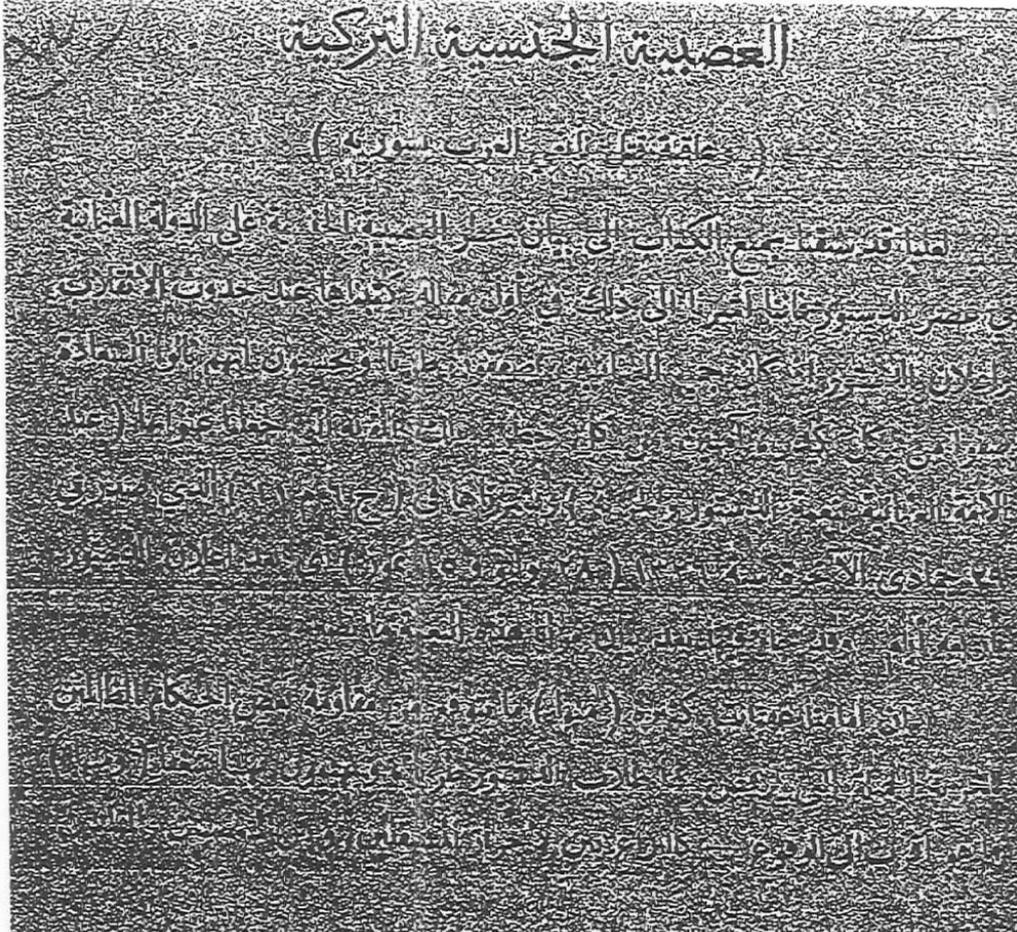
ما كتبه عن كل فرع من هذه الفروع .

أما أسماء الفروع فهي كما يأتي : السود . الجركس . الألبان . البلغار . البوسنيون .  
الإفرنج واللفنتين . اليهود . العَجْر (النَّور) . التركمان . اليوروق الكرد . الطهطجية .  
البكتاش . الأنصارية . القزيل باش . الدرور . الموارنة . الإيرانيون . العرب . الترك .  
الروم . الأرمن .

# المقتطف

الجزء الثالث من المجلد التاسع والأربعين

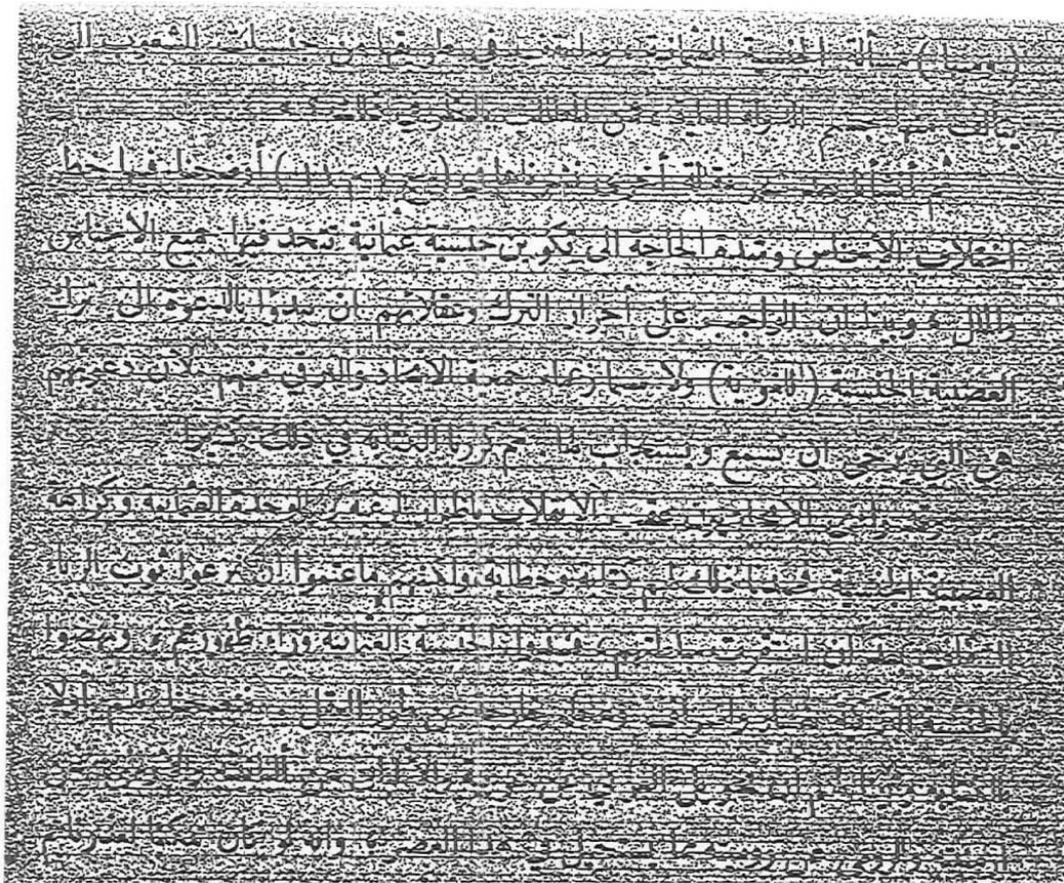
١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩١٦ - الموافق ٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٤



## العصبيّة الجنسيّة التركيّة

### (وعاقبة قتل نابغى العرب بسورية)

لعلنا قد سبقنا جميع الكتاب إلى بيان خطر العصبيّة الجنسيّة على الدولة العثمانية في عصر الدستور، فإننا أشرنا إلى ذلك في أول مقالة كتبناها عند حدوث الانقلاب وإعلان الدستور . وإن كان جميع العثمانيين يصفقون طرباً ويحسبون أنهم نالوا السعادة . وصفوا من كل كدر ، آمنين من كل خطر . تلك المقالة التي جعلنا عنوانها (عيد الأمة

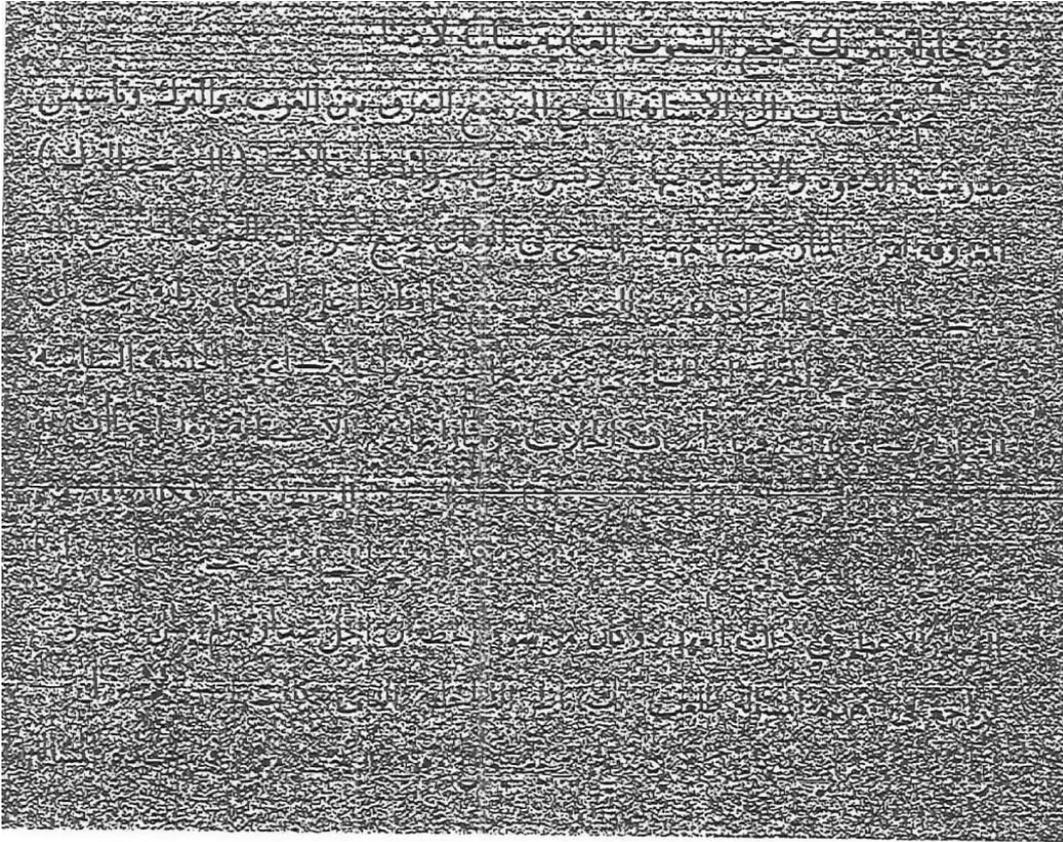


العثمانية بنعمة الدستور والحرية) ونشرناها في (ج ٦ م ١١) الذي صدر في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦ (٢٨ يوليو و١٥ تموز) ؛ أي بعد إعلان الدستور بأربعة أيام ، وقد جاء فيها بعد ذلك مزايا هذه النعمة ما نصه :

إن أماننا عقبات كثيرة (ومنها) ما يتوقع من مقاومة بعض الحكام الظالمين للحرية الجميلة التي يرقص لها طلاب الدستور طرباً ويهيمون بها شغفاً (ومنها) ما هو أقرب إلى الوقوع كالنزاع بين الأحرار المستقلين والمقلدين .

(ومنها) مسألة الجنسية العثمانية وما يقف في طريقها من جنسيات الشعوب التي يتألف منها جسم الدولة العلية ، فمن الطالب بالنظر في ذلك ؟

ثم أنشأنا بعد شهر مقالة أخرى نشرناها (ج ٧ م ١١) أوضحنا فيها خطر اختلاف



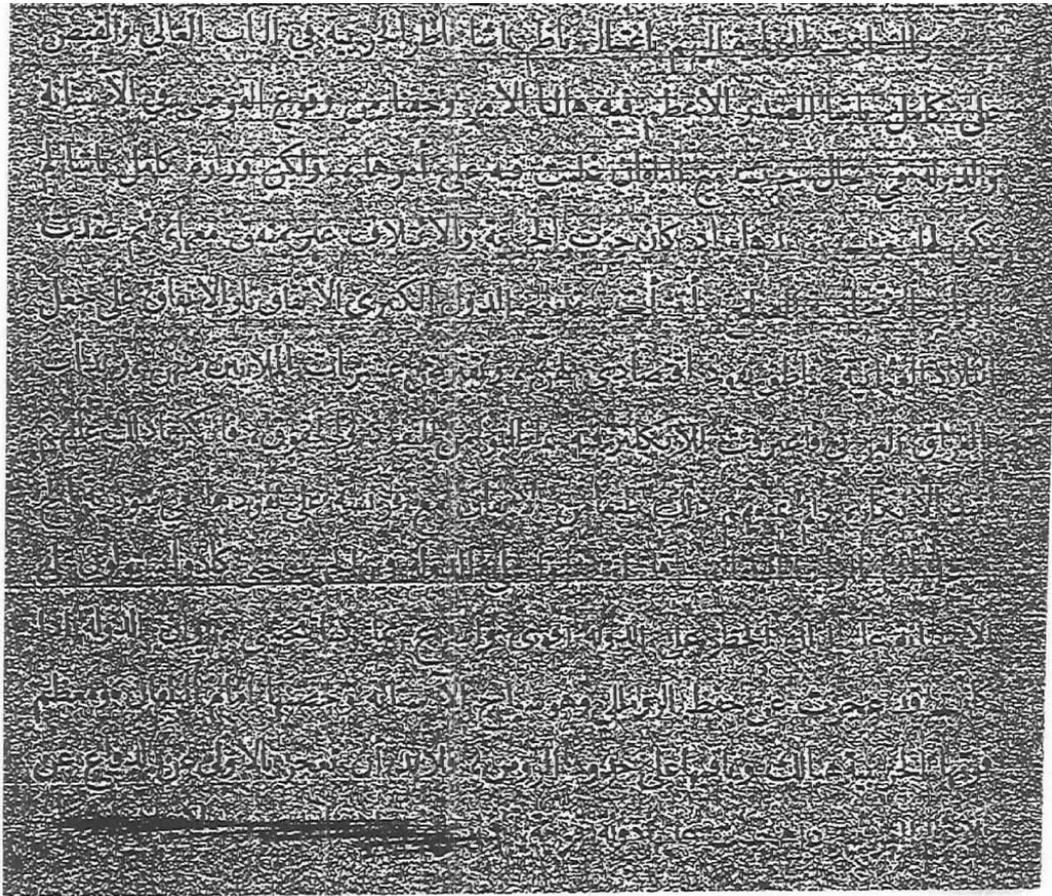
الأجناس وشدة الحاجة إلى تكوين جنسية عثمانية تتحد فيها جميع الأجناس والملل ،  
وبينا أن الواجب على أحرار الترك وعقلائهم أن يبدؤا\* الدعوة إلى ترك العصبية الجنسية  
(اللغوية) ولاسيما زعماء جمعية الاتحاد والترقي منهم . لأن دعوتهم هي التي يُرجى أن  
تُسمع ويُستجاب لها . نعم ، كررنا الكتابة في ذلك كثيراً وقد رأى الاتحاديون عقب  
الانقلاب بإظهار الرغبة في الوحدة العثمانية وكراهة العصبية الجنسية .

فحمدنا ذلك لهم كتابة وخطابة . ولكنهم ما عتموا أن نزعوا ثوب الرياء الشفاف بعد  
أن استقرت سلطتهم ، فنبذوا الجنسية العثمانية وراء ظهورهم ونهضوا بالجنسية التركية  
بغلو وإسراف وعجلة خارجة عن طور العقل . فنصحنا لهم أولاً بالكتابة وبيننا لهم أن  
تحويل العربي عن عربيته والألباني عن ألبانيته .

\* الصحيح : يبدأوا.

انتفضت الأستانة التي قضت بما في الأستانة ولم تقم بوعده، على أنه وفي إلى بعدة  
 ما استعمل في ذلك في ذلك الطلي بالظن في المسألة الأخرى - أي مشروع العلم  
 والإرشاد، ولكن لم يكن ذلك مرة  
 وقد علمت في أواخر أيامي في الأستانة أن الاتحاديين قد صنعوا على حبل  
 مسألة الخاسيات بالقوة القاهرة وانهم بدأوا بالتمثيل بالارتباط رستلوم الأرمن  
 والعرب والإيزاد وقد كان هذا الحد الثامن لي على تلك الحملات الشديدة التي  
 لم أكن أعلم بها حتى في تلك الأوقات التي كنت فيها في الأستانة في الآونة  
 الأخيرة من أيامي الذي ظهرت فيه تلك الكلام وحدي على كانت المناوئة لهم بالقول  
 والعمل على الأستانة في الأستانة ومثل ذلك الأمر حتى أتت إلى سطر الأستانة  
 ممسكين في أيام الأحرار في مجلس الأمة عليهم وهم إلى تأييد الخائن كبرت العربة  
 والاتلاف بين أساطير وزارتهم، وما يجب أن يذكر أنهم اعترفوا في أثناء ذلك  
 للعاد في الأستانة كأول مدون بترك حرم الأستانة الدولة وانهم رجعوا عن ذلك

والأرمني عن أرمينيته، والرومي عن روميته مما يستحيل في هذا العصر. وإنه لو كان  
 ممكناً لعذرناهم في محاولة تترك جميع الشعوب العثمانية سياسة لا ديناً. ثم قصدت  
 إلى الأستانة للسعي إلى منع التفرق بين العرب والترك وتأسيس مدرسة الدعوة والإرشاد  
 فيها. ونشرت في جرائدها مقالات (العرب والترك) المعروفة لقراء المنار، وجعلتها  
 تمهيداً للسعي في الوفاق ومنع سريان التفرق الجنسي؛ إذ بينت فيها ضرورة اتحاد هذين  
 العنصرين مع محافظتهما على لغتهما، وأنه يجب أن يكونا كعنصرى الهواء أو الماء في  
 تكوينهما لحقيقة واحدة؛ أعنى الجنسية السياسية العثمانية، وبينت فيها أسباب الخلاف  
 ومشاراتها في الأستانة، وما أخطأت به وزارات الدولة وجرائد العاصمة وجمعياتها في  
 ذلك فنقم العرب منها. فكان أول من شكر لى هذا السعى واهتم به ووعد بذل نفوذه  
 لتلافي الخلاف حسين حلمى باشا الصدر الأعظم في ذلك العهد، وكان من سوء الحظ



أن أجّل صدارته لم يطل ولا تنزل أزمة الحكومة بيده . فكان يعدني بتخصيص وقت للبحث معي في هذه المسألة .

وانقضت السنة التي قضيتها في الأستانة ، ولم يف بوعده . على أنه وفيّ لي بعدة جلسات في داره وفي الباب العالي للنظر في المسألة الأخرى - أي مشروع التعلم والإرشاد ، ولكن لم يكن لذلك ثمرة .

وقد علمت في أواخر أيامي في الأستانة أنّ الاتحاديين قد صمموا على حل مسألة الجنسيات بالقوة القاهرة ، وأنهم بدأوا بالتنكيل بالأرناؤط\* وسيتلوهم الأرمن والعرب والأكراد .

---

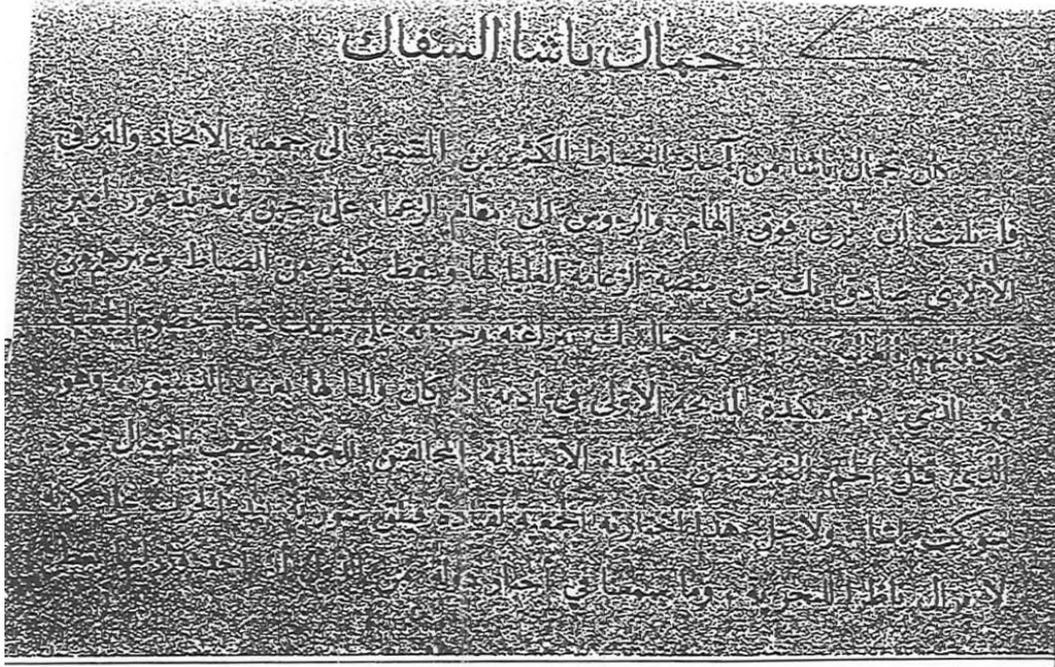
\* الصحيح : الأرناؤط؛ أي الألبان

وقد كان هذا أحد الباعثين لى على تلك الحملات الشديدة التى حملتها على جمعية الاتحاد والترقى فى المنار . والباعث الثانى هو الدينى ، ولا أبحث فيه الآن .

لم أكن أنا الذى قاومت الجمعية بالكلام وحدى ، بل كانت المقاومة لهم بالقول والعمل على أشدها فى الأستانة وسائر بلاد الترك ، حتى آلت إلى تسلل الألوف من جمعيتهم ، ثم إلى قيام الأحزاب فى مجلس الأمة عليهم ، ثم إلى تأييد الجيش لحزب الحرية والائتلاف فى إسقاط وزارتهم ، ومما يجب أن يذكر بأنهم اعترفوا فى أثناء ذلك الجهاد وبعده بأنهم كانوا يريدون تترك جميع عناصر الدولة ، وأنهم رجعوا عن ذلك .

ولما عادت الوزارة إليهم باغتيال ناظم باشا ناظر الحربية فى الباب العالى والقبض على كامل باشا الصدر الأعظم . وفيه هالنا الأمن وخفنا من وقوع الفوضى فى الأستانة . والدولة فى حال حرب مع البلقان غلبت فيه على أمرها ، ولكن وزارة كامل باشا لم يكن لها حزب يؤيدها ؛ إذ كان حزب الحرية والائتلاف غير متفق معها . ثم عقدت الوزارة الاتحادية الصلح وأنشأت مع الدول الكبرى الاتفاق تلو الاتفاق على جعل البلاد العثمانية مناطق نفوذ اقتصادى لهن . وتقرض عشرات الملايين منهن ، وبدأت بالعراق العربى ، فاعترفت للإنكليز بما طلبوا من النفوذ والحقوق ، فأنكرنا ذلك عليهم أشد الإنكار ، لوم يمنعهم طبعاً من الاتفاق مع فرنسية على نفوذها فى سورية إلخ .

على أننا لما رأينا البلقانيين قد انتصروا على الدولة فى الحرب حتى كادوا يستولون على الأستانة علمنا أن الخطر على الدولة أقوى وأسرع مما كنا نخشى ، وأن الدولة إذا كانت قد عجزت عن حفظ الروملى وهو سياج الأستانة وحصنها أمام البلقان ، ومعظم قوتها الحربية هنالك وباقيها على حدود الروس . فلا بد أن تعجز بالأولى عن الدفاع عن بلادنا العربية إذا هجمت عليها دولة قوية .



### جمال باشا السفاك

كان جمال باشا من آحاد الضباط الكثيرين المنتمين إلى جمعية الاتحاد والترقي . فلم يلبث أن ترقى فوق الهام والرءوس إلى مقام الزعماء على حين قد تدهور أمير الآلاي صادق بك عن منصة الزعامة العليا لها . وسقط كثير من الضباط وغيرهم من مكاناتهم العالية وإنما ترقى جمال بك ببراعته وحر كاته على سفك دماء خصوم الجمعية .

فهو الذي دبر مكيدة المذبحة الأولى في أدنة\*؛ إذ كان والياً لها بعد الدستور ، وهو الذي قتل الجم الغفير من كبراء الأستانة المخالفين للجمعية عقب اغتيال محمود شوكت باشا ولأجل هذا اختارته الجمعية لقيادة فيلق سورية بعد الحرب على كونه لا يزال ناظراً للبحرية . وما سمعنا في أخبار دولة من الدول أن أحد وزراءها يُعطى وظيفة في بلاد بعيدة عن العاصمة ، فيكون فيها عدة سنين في أشد أوقات الحاجة إلى قيامه بشؤونها . وناهيك

\* المقصود مذابح أضنة ١٩٠٩ .

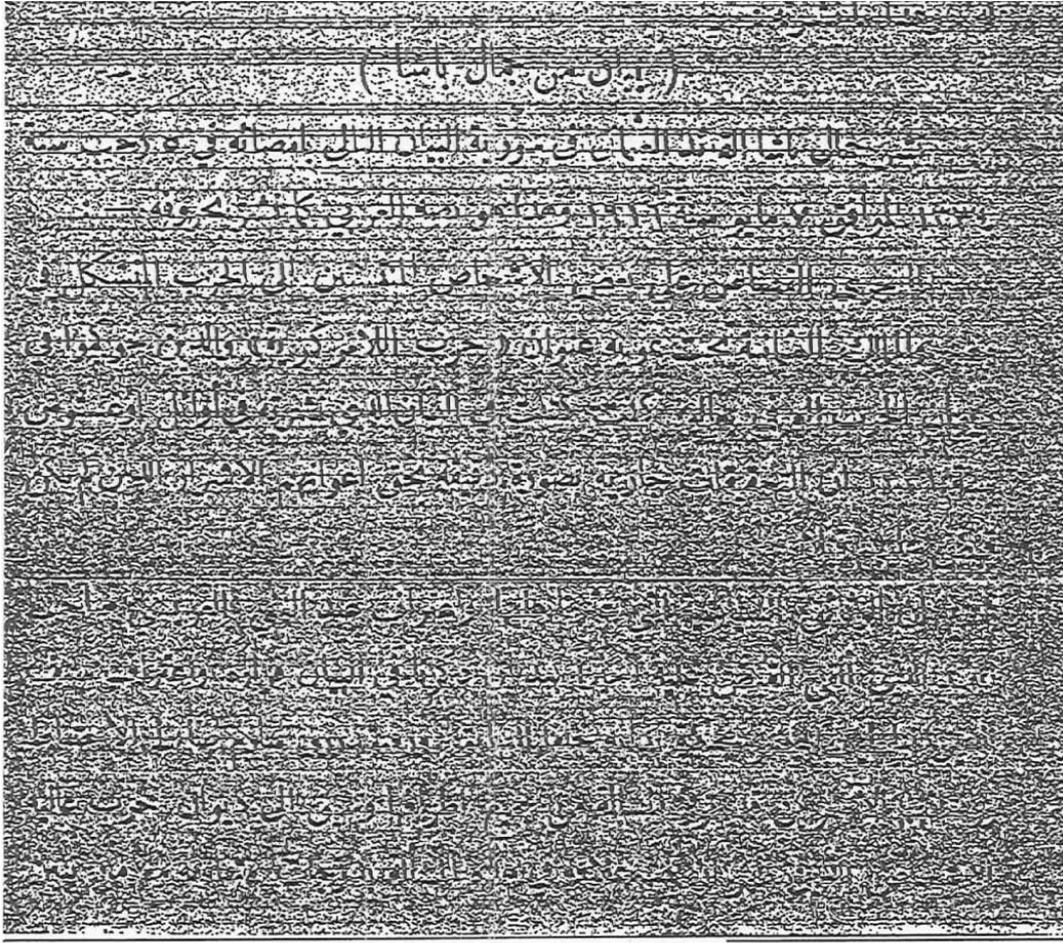
وظيفة دون الدولة في بلاد بعيدة عن العاصمة فيكون في اعادة سنين في اشد اوقات  
الطاع الى بناء شرفها ولعلمك بوزيري الحربية والبحرية في وقت الحرب  
لكن مما الحين ما ترون الثالث الظاهرهم في الجملة لا يخدمهم الدولة  
نعم ان الطمة اختارت جمال باشا لان تم تنفيذ ما توعدت به سورية  
من صنع سنين في جريدتها طنين وعبرت عنه (بالدش البارد) وإنما كانت مذبحه  
الذي هو صرخ رءوسهم بالصخور هي الرشة الأولى من هذا الدش  
وإنما على علمنا بهذا الإنذار وما هو أشد منه وأوضح . وعلى ذكرنا بعض  
التعليق مقالات (العرب والترك) وغيرها في المنار . قد ارتبنا في أول خبر بلغنا  
عن شق جمال باشا لبعث بالناس المسلمين في بيروت . ولا يزال أكثر المصريين  
يكذبون أخبار القتل والنفي التي تكررت بل تواترت من بلاد القم  
إنما على علمنا بهذا الإنذار وما هو أشد منه وأوضح . وعلى ذكرنا بعض

بوزيري الحربية والبحرية في وقت الحرب .

ولكن زعماء الجمعية يأخذون المناصب العليا بعلوهم في الجمعية لا لخدمتهم للدولة .  
نعم ، إن الجمعية اختارت جمال باشا لأجل أن يتم تنفيذ ما توعدت به سورية من بضع  
سنين في جريدتها طنين وعبرت عنه (بالدش البارد) وإنما كانت مذبحه الترك والعرب  
برضح رءوسهم بالصخور هي الرشة الأولى من هذا (الدش) .

وإننا ————— على علمنا بهذا الإنذار وبما هو أشد منه وأوضح . وعلى ذكرنا بعض  
تلك النذر في مقالات (العرب والترك) وغيرها في المنار .

قد ارتبنا في أول خبر بلغنا عن شق جمال باشا لبعث نابغى المسلمين في بيروت .  
ولا يزال أكثر المصريين يكذبون أخبار القتل والنفي التي تكررت ، بل تواترت .



وقد ظفرت جريدة المقطم ببيان لجمال باشا نفسه نشرته في اليوم السابع من شهرنا هذا  
يصرح فيه بعمله ويحتج ، وهذا ما نشرته :

### (بيان جمال باشا)

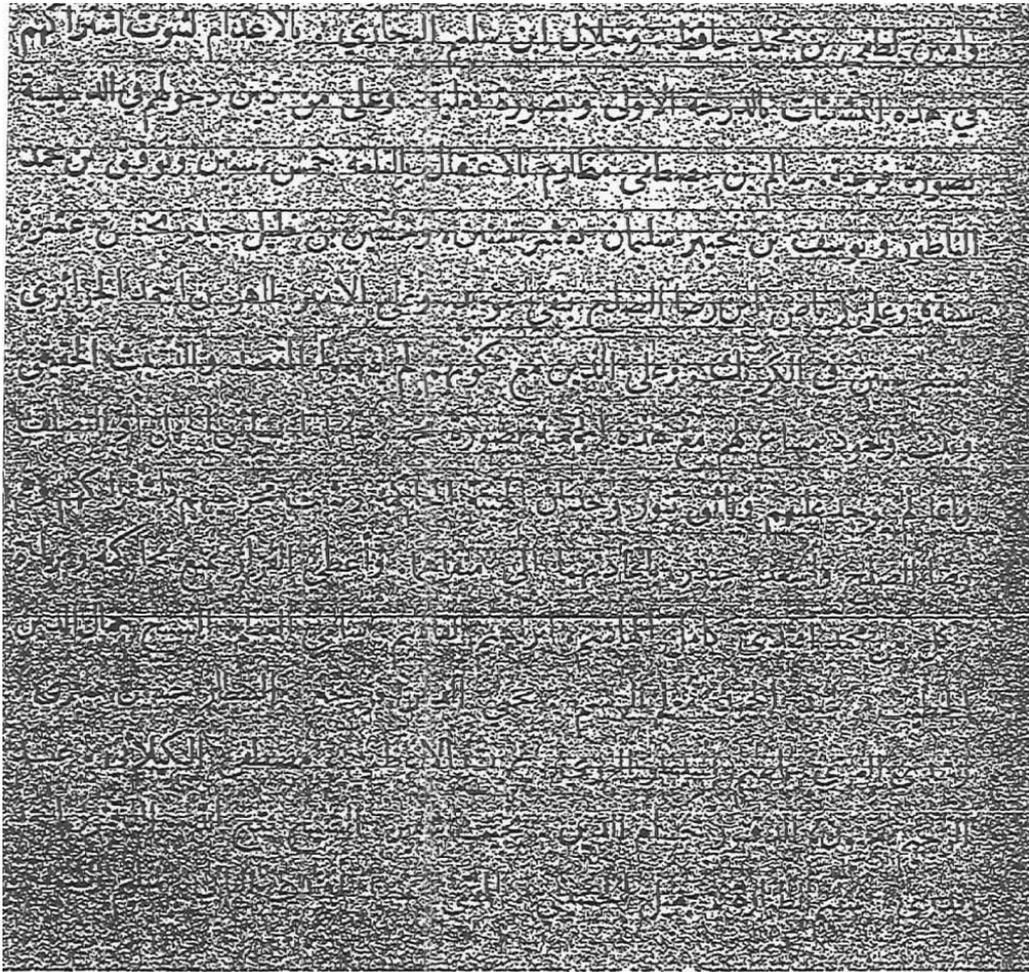
نشر جمال باشا القائد العثماني البيان التالي بإمضائه في ٥ رجب سنة ١٣٣٤ الموافق ٧  
مايو سنة ١٩١٦ . وهذا هو نصه العربي كما نُشر بحروفه :

لما جرى القصاص على بعض الأشخاص المنتسبين في الحزب المتشكل في مصر  
والممالك العثمانية تحت تمويه عنوان «حزب اللامركزية» والذين حوكموا عن ديوان

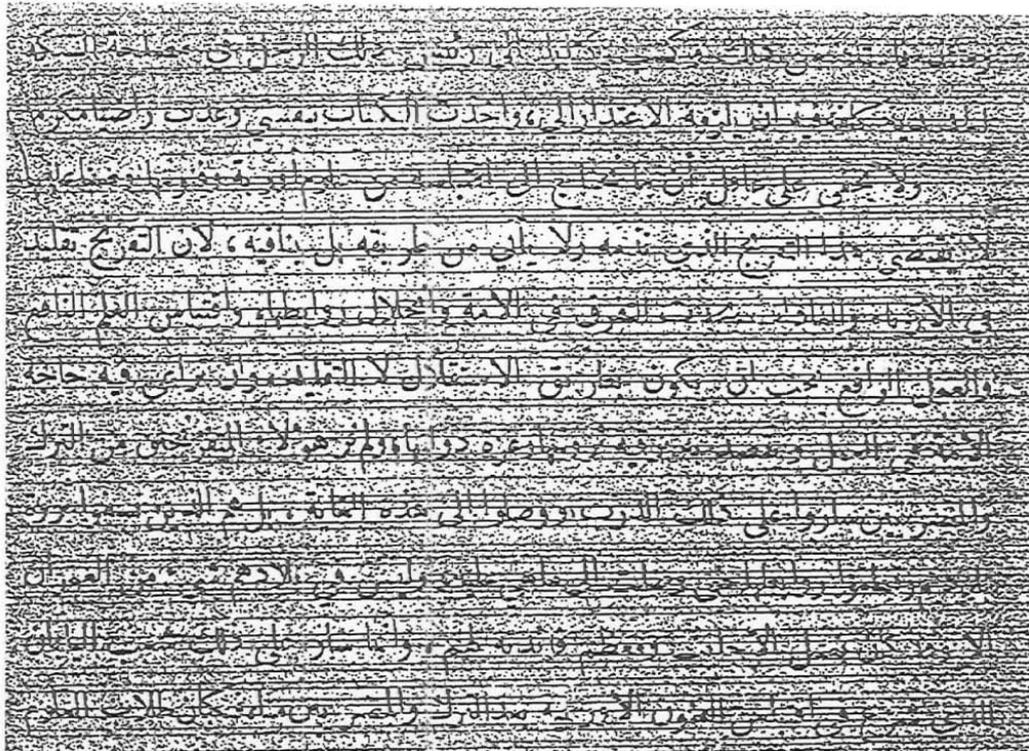
ان لم دخلا في المساعي الخائفة فتخدم ترتيبات الجمعية وتشابها وأعمالها وفي  
 ختام التحقيقات والمحاکمات التي أجراها الديوان العرفي في عاليه صدرت الأحكام  
 للتعليق على الذين فهم من الموقوفين والفارين كل على حسب اشتراكه في  
 ترتيبات هذه الجمعية التي غايتها ومقصدها سلخ سورية وفلسطين والعراق عن راية  
 السلطنة العثمانية وحملها لبارها محمد بن محكم علي شفيق بن أحمد مؤيد العظم والأمير  
 عمر بن الأمير د. القادر، وعمر بن مصطفى حمد، ورفيق بن موسى، زرق سلوم،  
 ومحمد بن حسين الشطي، وشكري بن بدري علي العليل، ورجيد الذي بن محمد  
 البرهسي، وعارف بن محمد الشهابي، ورفيق بن أحمد البساط، وسيف الدين بن  
 أبي النصر الخطيب، والشيخ أحمد بن حسين طازة، وعبد الوهاب ابن أحمد  
 الأبيكاري، وسعيد بن لائل عمل بن مبرور باولي، وخرجي بن موسى الخداد، وسليم  
 ابن محمد سعد الجزائري، وعلى بن محمد حاجي عمر، ورشدي بن أحمد الشمعة.

الحرب العرفي \*بغالية كنت كتبه في البيان الذي نشرته في أوائل أوغستوس سنة ١٣٣١  
 أن التحقيقات جارية بصورة دقيقة بحق أعوانهم الأشرار الذين لم يكن قبض عليهم قبلاً.  
 إن الوثائق السياسية التي عثرنا عليها واعتراف عبد الغنى العريسي صاحب المفيد الذي  
 ألقى القبض عليه أخيراً بعد أن ذكرنا في البيان قراره واعتراف سيف الدين الخطيب عضو  
 محكمة بداية حيفا السابق ورفيق سلوم ضابط الاحتياط ورفقائهم الآخرين قد نور المسألة  
 من جميع أطرافها ، وسيق إلى ديوان حرب عالية الأشخاص الذين ظهر أن لهم علاقة في  
 هذه المسألة بدرجات متفاوتة مع من تبين أن لهم دخلاً في المساعي الخائفة بتنفيذهم  
 ترتيبات الجمعية وتشبثاتها وأعمالها . وفي ختام التحقيقات والمحاکمات التي أجراها  
 الديوان العرفي في عاليه ، صدرت الأحكام المقتضاة بحق المظنون فيهم من الموقوفين  
 والفارين كل حسب اشتراكه في ترتيبات هذه الجمعية التي غايتها ومقصدها سلخ سورية

\* ديوان الحرب العرفي = المحكمة العسكرية.

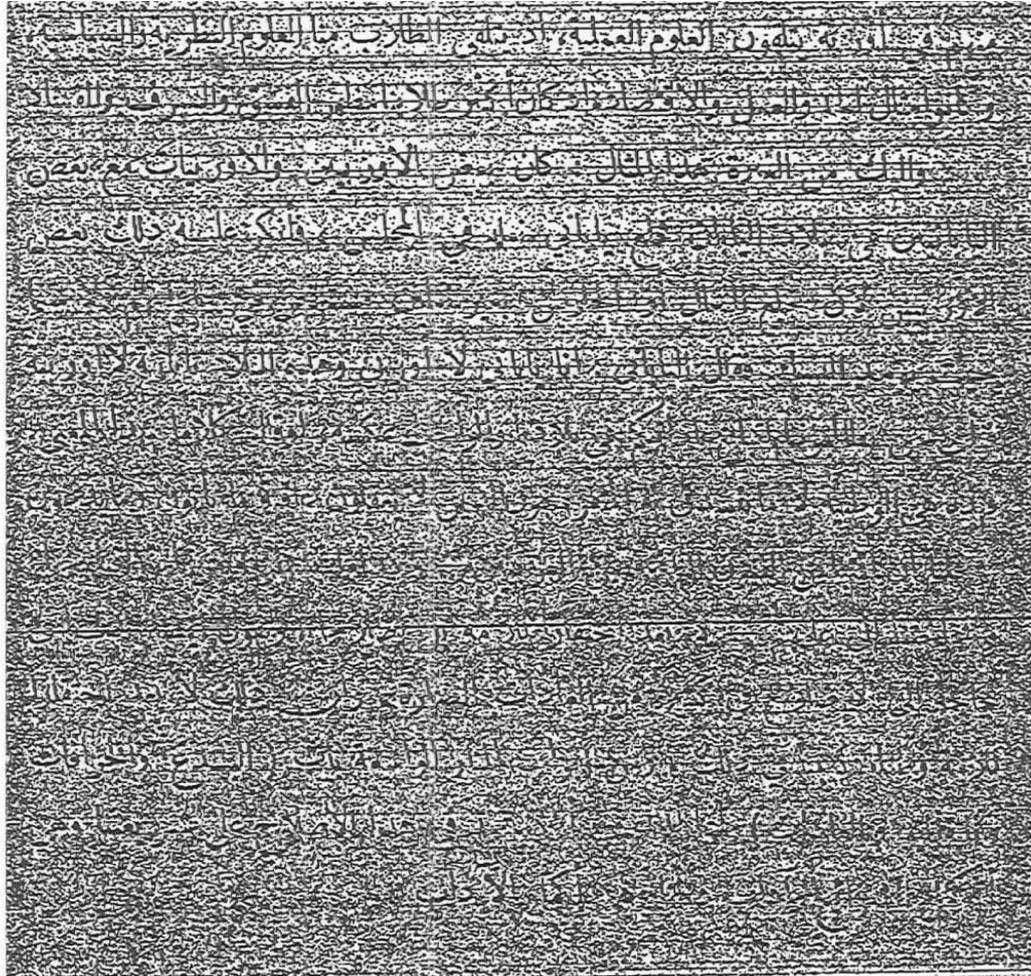


وفلسطين والعراق عن راية السلطنة العثمانية ، وجعلها إمارة مستقلة ، فحكم على شفيق بن أحمد مؤيد العظم والأمير عمر ابن الزمير عبد القادر ، وعمر بن مصطفى حمد ، ورفيق بن موسي رزق سلوم ، ومحمد بن حسن الشنطلي ، وشكري بن بدرى على العلى ، وعبد الغنى بن محمد العريس ، وعارف بن محمد الشهابي ، وتوفيق بن أحمد البساط ، وسيف الدين بن أبي النصر الخطيب ، والشيخ أحمد بن حسين طبارة وعبد الوهاب ابن أحمد الإنكليزي ، وسعيد فاضل عقل وبترو باولى ، وجريج بن موسى الحداد ، وسليم ابن محمد سعيد الجزائرى ، وعلى بن محمد هاجى عمر . ورشدى بن



أحمد الشمعة .

وأمين لطفى بن محمد حافظ . وجلال ابن سليم البخارى بالإعدام لثبوت اشتراكهم فى هذه التصتات بالدرجة الأولى بصورة فعلية ، وعلى من تبين دخولهم فى الدسياسة بصورة فرعية سالم بن مصطفى مظلوم بالاعتقال بالقلعة خمس سنين وتوفيق بن محمد الناطور ويوسف بن نحير سليمان بعشر سنين ، وحسين بن خليل حيدر بخمس عشرة سنة ، وعلى رياض بن رضا الصلح بنفى مؤبد ، وعلى الأمير طاهر بن أحمد الجزائرى بعشر سنين فى الكريك ، وعلى الذين مع كونهم لم يقيموا المقصد والتثبت الحقيق وثبت وجود مساع لهم مع هذه الجمعية بصورة محسوسة . وإما بسائق الجهل أو التصلف ، وإنما لم يوجد عليهم وتأقف تنور وحدان الهيئة الحاكمة وتثبت مجرميتهم واشتراكهم وهم رضا الصلح وأسعد حيدر بإعادتهما إلى منفاهما ، وأعطى القرار بمنع محاكمة وبراءة كل



من محمد أفندي كامل الهاشم ، إبراهيم القاسم ، سامى العظم ، الشيخ جمال الدين الخطيب ، عبد الحميد معلم الرسم ، محي الدين فريحة البيطار حسن صبرى ، رشدى الغزى ، عاصم بسيسو الغزى ، عزت الأعظمى ، مصطفى الكيلانى ، عبد الرحيم حنون ، الدكتور حسام الدين ، نجيب شقير ، الشيخ فتح الله ، الدكتور أحمد قدرى ، سلم الطيارة ، جميل الحسينى ، المفتى سعيد أفندى البانى ، سليم الشمعة ، سليم البخارى ، أمين قازما ، سعيد عدوه ، الدكتور عبد الحفيظ اليوزباشي جميل ، فريد باشا اليانى ، عثمان العظم .

## خلاصة اخبار الحرب

اما في ارمينية فقد استولى الروس على مدينة جوموشخانه او جوموشخان وقد وصفنا موقعها في باب التلغرافات الحصوية . ونقول علاوة على ذلك ان هذه المدينة واقعة في منتصف الطريق بين طرابزون وارزنجان فاحتلال الروس اياها بعد اخذهم بايبورت يدل على انهم يفكرون في الزحف على ارزنجان التي كانت قبل الحرب موقع الفيلق العثماني العاشر ويرى من تلغرافات مكاتبنا ان العثمانيين يدافعون عن مواقعهم اشد دفاع ولكن دفاعهم هنا لم يغنهم لأن الجيش الروسي يفوقهم في عدد الرجال وحسن السلاح وكثرة القنابل وهذا التفوق مستتج من امرين أحدهما سرعة زحفه مع شدة مقاومة العثمانيين له . فقد تقدم عشرة أميال في يوم واحد، والثاني تجنيد

## خلاصة

## أخبار الحرب

أما في أرمينية فقد استولى الروس على مدينة جوموشخانه أو جوموشخان، وقد وصفنا موقعها في باب التلغرافات الحصوية . ونقول علاوة على ذلك إن هذه المدينة واقعة في منتصف الطريق بين طرابزون وأرزنجان فاحتلال الروس إياها بعد أخذهم بايبورت يدل على أنهم يفكرون في الزحف على أرزنجان التي كانت قبل الحرب موقع الفيلق العثماني العاشر .

ويرى من تلغرافات مكاتبنا أن العثمانيين يدافعون عن مواقعهم أشد دفاع ولكن دفاعهم هنا لم يغنهم لأن الجيش الروسي يفوقهم في عدد الرجال وحسن السلاح وكثرة القنابل وهذا التفوق مستتج من امرين أحدهما سرعة زحفه مع شدة مقاومة العثمانيين له . فقد تقدم عشرة أميال في يوم واحد، والثاني تجنيد

واحد والثاني تجنيد العثمانيين للفتيان من ابن  
 ١٧ سنة وارسالهم المدد على جناح السرعة  
 من جميع أنحاء آسيا الصغرى إلى أرمينية  
 لصد زحف الروس كما يرى في تلغرافاتنا  
 الخصوصية وهذا الخبر الأخير يطابق ما  
 سبقنا فنشرناه منذ أسبوع بقلم مكاتبنا  
 من الإسماعيلية نقلاً عن الذين قدموا أخيراً  
 من سورية وهو أن الحكومة العثمانية  
 أخذت تجند الشبان اللبنانيين

وقال مكاتبنا في تلغراف آخر أن الروس  
 ردوا العثمانيين في جهة روندوزا شرقي  
 الموصل

وقد أصاب الروس فوزاً آخر على شاطئ  
 الأناضول فروى مكاتبنا في تلغرافاته  
 الصادرة من لندن نصف الليل أنهم أخرجوا  
 العثمانيين من عدة مواقع غربي بولتيخان  
 الواقعة غربي طرابزون وزحفوا بضعة أميال  
 في جهة فول وقد وصفنا مكانها في التلغرافات  
 الخصوصية وكان بين الذين أسروهم قائد الجنود  
 النظاميين وضيا بك منظم الباشبازق ولا  
 نعرف أي ضياء هو لكثرة الضياء بين

العثمانيين للفتيان من ابن ١٧ سنة  
 وإرسالهم المدد على جناح السرعة من  
 جميع أنحاء آسيا الصغرى إلى أرمينية  
 لصد زحف الروس كما يرى في تلغرافاتنا  
 الخصوصية . وهذا الخبر الأخير يطابق ما  
 سبقنا فنشرناه منذ أسبوع بقلم مكاتبنا  
 من الإسماعيلية نقلاً عن الذين قدموا أخيراً  
 من سورية وهو أن الحكومة العثمانية  
 أخذت تجند الشبان اللبنانيين .

وقال مكاتبنا في تلغراف آخر أن  
 الروس ردوا العثمانيين في جهة روندوزا  
 شرقي الموصل .

وقد أصاب الروس فوزاً آخر على  
 شاطئ الأناضول فروى مكاتبنا في  
 تلغرافاته الصادرة من لندن نصف الليل  
 أنهم أخرجوا العثمانيين من عدة مواقع  
 غربي بولتيخان الواقعة غربي طرابزون  
 وزحفوا بضعة أميال في جهة فول ، وقد  
 وصفنا مكانها في التلغرافات الخصوصية  
 وكان بين الذين أسروهم قائد الجنود  
 النظاميين وضيا بك منظم الباشبازق ولا  
 نعرف أي ضياء هو لكثرة الضياء بين

ولا نعرف اي ضياء هو لكثرة الضياء بين

العثمانيين

وبعد كتابة ما تقدم وصلت تلغرافات

مكاتبنا الصادرة من لندن ظهر امس وفيها

ان الروس استولوا على مدينة اردسه وقد

وصفنا موقعها على الصفحة الخامسة

العثمانيين .

وبعد كتابة ما تقدم وصلت تلغرافات

مكاتبنا الصادرة من لندن ظهر امس وفيها

أن الروس استولوا على مدينة أردسه وقد

وصفنا موقعها على الصفحة الخامسة .

عدد ١٧٠٩

جريدة يومية سياسية تجارية ادبية

ALMOKATTAM  
A DAILY ARABIC NEWSPAPER  
Published in Cairo by Messrs. Sarraf, Nisar & Makarem  
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM".  
payable in advance  
Yearly 150 P. T.  
Half-yearly 75 " "  
To ALL PLACES ABROAD :-  
Yearly 200 " "  
Half-yearly 100 " "

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.

First page	2	0	per line
Second "	1	0	" "
Third "	1	0	" "
Fourth "	1	0	" "

Special arrangements for repeated advertisements.  
The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and its meaning.  
Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian advertisements free from charge.  
All Advertisements in any European language could be published by us also.  
Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarraf, Nisar & Makarem, Cairo, Egypt.  
All communications should be addressed to the Publishers.  
The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".  
Telephone No. 257.

جريدة يومية سياسية تجارية لصاحب امتيازها  
سرافوف و نيسار و مكاريم  
قائمة الاشتراك :-  
في القطر المصري من سنة ١٧٠٩ فرنكا اوجيا. ومن نصف سنة ٩٠ فرنكا  
وطراح القطر المصري من سنة ٤٠٠ فرنكا ومن نصف سنة ٢٢٢ فرنكا  
في الاقاليم الخارجة

اسموا الاعلانات  
اسموا القطر في الصفحة الاولى ٥ افرق اوجيا في باقي الاقاليم ١ فرنكا في باقي الاقاليم  
فرنكا في باقي الاقاليم ٥ فرنكا في باقي الاقاليم ٥ فرنكا في باقي الاقاليم  
جميع مراسلات القلم يجب ان تكون باللغة العربية باسم "صاحب القلم بصر"  
والمراسلات القلمية التي ان تكون "عقل بصر" وقررة التليغراف ٢٥٧  
لا يثبت لها المرسلات ما لا يكون مقبولة باسم صاحب القلم بصر.  
ولا تفرق الرسائل التي اسمها القلم بصر او غير ذلك

١٨٩٤ في ١٨ ديسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٢١٣  
٢٤ باه سنة ١٣١٣ اربع جادى الاول سنة ١٣١٣

## الحركة التورانية الجديدة

## في تركيا

## لأحد أدباء الإنكليز

كان أول ظهور هذه الحركة العظيمة الشأن في الأستانة سنة ١٩١٣ ويسميتها الترك «بنى توران» \* أى التوران الجديد . والآن تسمع الناس يتحدثون بها فى كل مكان . ويمكن تعريفها بأنها حركة يراد بها السير فى جهة القومية التركية والابتعاد عن الإسلام ، ويقال إن أغراضها ما يأتى :

(١) جعل روح القومية التركية مستقلة

عن الإسلام (وهذه العبارة هى عبارة الدكتور الفرد نوسيج من حديث دار بينه وبين زعماء الاتحاديين ونشر فى جريدة درتاج الألمانية) . (٢) ترقية الروح العسكرية بين الترك . (٣) إنشاء علاقات تجارية وغير تجارية مع مسلمى شمال إيران (أذربيجان) وروسيا الآسيوية وجنوب روسيا . (٤) تحرير اللغة التركية من الألفاظ العربية والفارسية . على أن لها عرضاً آخر لا يُعترف به بمثل هذه الصراحة وهو حرمان العرب من الحقوق القومية .

## الحركة التورانية الجديدة

## في تركيا

## لأحد أدباء الإنكليز

كان أول ظهور هذه الحركة العظيمة الشأن فى الأستانة سنة ١٩١٣ ويسميتها الترك « بنى توران »<sup>(١)</sup> أى التوران الجديد . والآن تسمع الناس يتحدثون بها فى كل مكان . ويمكن تعريفها بأنها حركة يراد بها السير فى جهة القومية التركية والابتعاد عن الإسلام . ويقال إن أغراضها ما يأتى :

(١) جعل روح القومية التركية مستقلة عن الإسلام (وهذه العبارة هى عبارة الدكتور الفرد نوسيج من حديث دار بينه وبين زعماء الاتحاديين ونشر فى جريدة درتاج الألمانية) . (٢) ترقية الروح العسكرية بين الترك . (٣) إنشاء علاقات تجارية وغير تجارية مع مسلمى شمال إيران (أذربيجان) وروسيا الآسيوية وجنوب روسيا . (٤) تحرير اللغة التركية من الألفاظ العربية والفارسية . على أن لها عرضاً آخر لا يُعترف به بمثل هذه الصراحة وهو حرمان العرب من الحقوق القومية .

أما ما يرمى إليه أصحاب هذه الحركة فهو جعل التركي الدينى تركياً أولاً ومسلماً ثانياً . وزمام الحركة فى يد جمعية تمدُّها الحكومة بالإعانات المالية واسمها «ترك اوجاقى» أى «الموقد التركي» أو الوطن التركي وهى تمدُّ الجمهور فى ترويجها بجميع المساعي . ومما توصلت به لاستيلاء النشء التركي إنشاء مدارس تورانية وإصلاح الطريقة المتبعة فى المدارس العليا لتعلم تاريخ القبائل الألمانية وغيرها من القبائل التورانية . وقد انشأ جيش كبير من الغلمان انكشافه برعاية انور باشا فيمرن هؤلاء الغلمان تمريناً عسكرياً يؤمِّلهم لدخول الجيش عند الاقتضاء . ومعظم شعاراتهم وجميع القاييم تركية مرفقة ساعة لبعده الإسلام بين الترك . ومن كان اسمه عربياً أبدل باسم تركي

والحركة اديبة أيضاً فإن كثيراً من الكتب العلمية والتاريخية يترجم الآن بلغة تركية بسيطة . وكان فى النية أيضاً ترجمة القرآن ولكن عدل عنها لمارضة العلماء . وقد نشرت كتب كثيرة تدعو الى هذه الحركة منها رواية « بنى توران » من قلم خالد هاتم وهى تمدح (١) المقتطف معنى التورانية عبر الإيرانية أطلقت على الشعوب المقطنين خارج بلاد إيران أى الى الشمال والغرب منها أو فى تركستان

أما ما يرمى إليه أصحاب هذه الحركة فهو حمل التركي العثمانى تركياً أولاً ومسلماً ثانياً ، وزمام الحركة فى يد جمعية تمدُّها الحكومة بالإعانات المالية واسمها «ترك

(\* المقتطف معنى التورانية عبر الإيرانية أطلقت على الشعوب المقطنين خارج بلاد إيران أى إلى الشمال والشرق منها أو فى تركستان .

فيها هذه الحركة وتدافع عن حقوق المرأة . نالغ بين حقوق المرأة والحركة التورانية يظهر غربياً في عيون الذين يعلمون ان القبائل التورانية بخصت المرأة حقوقها في العهود الماضية أكثر من سائر ام الارض مجتمعة .  
 والمقول ان اسباب هذه الحركة متعددة احدها مسألة اللغة فان اللغة التركية المركبة من عدة لغات والمكتوبة بحروف عربية تزداد كل يوم عسراً واستغلاً على التركي غير المتعلم . وليس البحث في ذلك من شأننا هنا . ومن تلك الاسباب ان مسلمي روسيا والقوقاس حصراً الحزب القوي الداعي الى الجامعة الاسلامية بين الأتراك الاحرار على احتجاب مسلمي اسيا الوسطى وشمال ايران والقوقاس اليوم ولاسيما ان فريقاً منهم تركوا والفريق الآخر قابل لهذا التترك والألا بلع العرب الترك العثمانيين في آخر الامر ولو فاز هؤلاء باستخدام الجامعة الاسلامية ليلزع غاياتهم .  
 وهناك سبب ثالث وهو ظهور الكتاب الآتي ذكره فان ولادة هذه الفكرة عند حلول زمانها نشأت على ما يظهر من قراءة ناظم بك ( السكرتير العام لجمعية الاتحاد والترقي والقوى زعائماً على ما يقال ) لكتاب ليون كاهون وهو كتاب تاريخ الترك والمنقول في اسيا من مبدأ نشأتهم الى سنة ١٤٠٥ . وقد ظهر هذا الكتاب سنة ١٨٩٦ واسمه بالفرنسية : "Introduction a l'histoire de l'Asie; Turcs et Mongoles; des origines à 1405" .  
 وقد اعتمد المجمع العلمي الفرنسي هذا الكتاب وهو على غاية ما يكون من البحث العلمي وصحة السند وحسن الديباجة . اما كون بعض ما فيه من الاحكام صحيحاً او غير صحيح فهذا لا تتعرض له .  
 وظاهر ان الحركة التي ترمي الى « جعل روح التركي القومية مستقلة عن الاسلام » لا بد ان تكون عظيمة الشأن عند الطوائف الاسلامية الكبرى وعند الدول التي بين رعاياها كثير دن من المسلمين كفرنسا وروسيا واطاليا وانكلترا . فلا بدع اذا اتجهت اليها الانظار في الشرق والغرب مما . ويقال ان احرار الترك يعلمون اليها بوجه خاص بناء على القاعدة القديمة التي وضها قسبري اليهودي الحري المعروف في ان « لاوطن في الاسلام » . ويحتم ان كان من مال الاسلام تحت تأثير العوامل والفتايل العربية والفارسية واليونانية والبيزنطية جعل الترك امة شرقية ليس لها عمران خاص بها . وفي هذا القول ما فيه من قلب الحقائق ووقائع الحال فلا بدع اذا بحثنا في ماهية هذه الحقائق والوقائع وفيما تنفي اليه فما هي النزعة القومية التركية وما هي علاقتها بالاسلام .

أوجاقى» أى «الموقد التركي» أو الوطن التركي وهى تبذل الجهود فى ترويجها بجميع المساعى . ومما توسلت ولاستجلاب النشئ التركى إنشاء مدارس تورانية وإصلاح الطريقة المتبعة فى المدارس العليا لتعليم تاريخ القبائل العثمانية وغيرها من القبائل التورانية ، وقد أنشئ جيش كبير من الغلمان الكشافة برعاية أنور باشا فيمرن هؤلاء الغلمان تمريناً عسكرياً يؤهلهم لدخول الجيش عند الاقتضاء . ومعظم شاراتهم وجميع ألقابهم تركية صرفة لعهد الإسلام بين الترك . ومن كان اسمه عربياً أبدل

بإسم تركى .

وللحركة وجهة أدبية أيضاً فإن كثيراً من الكتب العلمية والتاريخية يترجم الآن بلغة تركية بسيطة . وكان فى النية أيضاً ترجمة القرآن ولكن عدل عنها لمعارضة العلماء . وقد نُشرت كتب كثيرة تدعو إلى هذه الحركة منها رواية «بنى توران» من قلم خالده هانم وهى تمدح فيها هذه الحركة وتدافع عن حقوق المرأة ، فالجمع بين حقوق المرأة والحركة التورانية يظهر غربياً فى عيون الذين يعلمون أن القبائل التورانية بخصت المرأة حقوقها فى العهود الماضية أكثر من سائر أم الأرض مجتمعة .

والمقول إن أسباب هذه الحركة متعددة أحدها مسألة اللغة فإن اللغة التركية المركبة من عدة لغات والمكتوبة بحروف عربية تزداد كل يوم عسراً واستغلاً على التركي غير المتعلم وليس البحث فى ذلك من شأننا هنا ، ومن تلك الأسباب أن مسلمى روسيا والقوقاس حصوا الحزب القوي الداعى إلى الجامعة الإسلامية بين الأتراك الأحرار على

استجلاب مسلمي آسيا الوسطى وشمال إيران والقوقاس إليهم ولاسيما أن فريقاً منهم تتركوا والفريق الآخر قابل لهذا التترك وإلا لابتلع العرب التترك العثمانيين في آخر الأمر ولو فاز هؤلاء باستخدام الجامعة الإسلامية لبلوغ غاياتهم .

وهناك سبب ثالث وهو ظهور الكتاب الآتي ذكره فإن ولادة هذه الفكرة عند حلول زمانها نشأت على ما يظهر من قراءة ناظم بك (السكرتير العام لجمعية الاتحاد والترقي وأقوى زعمائها على ما يقال) لكتاب ليون كاهون وهو كتاب تاريخ التترك والمغول في آسيا من مبدأ نشأتهم إلى

سنة ١٤٠٥ . وقد ظهر هذا الكتاب سنة

كأنت القبائل التركية في أوائل عهد المسيحية تقطن بلاد آسيا من حدود الصين إلى نهر جيحون ( أوكسوس أو أموداريا كما يسميه التترك ) . وكانت ديانتها - إن كانت لها ديانة - ما يسمى « بالشامانية » أي عبادة قوى الطبيعة بالشعوذة والسحر . وكانت حضارتها حضارة سائر القبائل الرحل الذين في آسيا الوسطى وهي حضارة ذات قواعد بسيطة تبعاً للبيعة وأحوال المعيشة . وأخص خواصها العيزة لها ميلها إلى الحرب واتسامها بميلاتها . فكانت تستأجر القتال وعليه كان شرفها الشاكرية والمسترزقة أي الإلوا . لكل من قادها وأطعمها . ولها خلا ذلك لم يأت التترك مرةً ذات شأن من تلقاء نفسه فلم يضع أساس دين خاص به ولا أنشأ مدينةً ممتازة . ولم يحاول أحد من التترك توحيد الأمة التركية كلها وجهد ما في الأمر أن جنكيزخان المغولي فكّر في ذلك ولم يقبله . ولم يخرج التترك عن كونه متبسطاً أو مستعيراً أي أنه كان يلبس لبوس كل بيعة كان ينزل فيها من الصين إلى فارس فالغربية فرومية الشرقية بجرمانيا . وليس يصبح ما يقال من أن عواربه ( أي الأشياء التي استعارها ) وأعظمها الإسلام حالت دون نشأته مدينة خاصة به . فالواقع أنه لم يشف عن ميل إلى ابداع المدينيات بل إلى اقتباسها

والتركي العثماني أقل القبائل التركية تمثيلاً لاصله . فليس الآن شياً محدوداً يحكم أمتاً وبلاداً بحق القبح . وربما صحّ هذا القول فيما يخص على العثماني الذي نزل أوروبا وأرضينية ولكنه لا يصدق على الذين نزلوا بلاد الأناضول التي كانت ولا تزال جميع القوتة العثمانية . واذ لم نرنا صفاً عن قبائل اليوروق والتركان الرحل لم نجد في تترك الأناضول الآن سوى أثر ضئيل من التركية . فان فوميه تبييرسيامي<sup>١</sup> ودمه مزيج من قوتة تركية متضائلة وقطرات من دماء شعوب كثيرة كانت قد أسست وشاخت يوم بنيت الاستانة كالروم والفرجيين والنلاطين والايوربين والكاربين والحلبين . وهذا الدم هو الذي مال بهم إلى حرث الأرض وزرعها . واذ لبسوا ملابس الأوربيين ظهروا مثلهم . وكانت قوام قوتهم البحرية الصغيرة العمر في القرن السادس عشر امراء من دم أوربي

والفضل في احتفاظ التترك بوحديته كما عائد إلى امرين الإسلام وطاعة العسكرية . وهو لا يتم بما اقتبس حكماءه من الفلسفة الفارسية والقواعد البيزنطية لماملة امراء البيت الملك . أما الإسلام فيهم به من بعض الوجوه حتى بات عنوان الحضارة التركية وشعارها . معاً يكن الاختلاف الذي طرأ عليه بعد اقتباسه له كثيراً . وهو الذي حفظ بنيان الدولة . وإن كان التترك يعني بالإسلام . فذلك لأنه يتطوي على مزيج العسكرية التي هي القوى

١٨٩٦ واسمه بالفرنسوية : وقد اعتمد المجمع العلمي الفرنسي هذا الكتاب وهو على غاية ما يكون من البحث العلمي وصحة السند وحسن الديباجة . أما كون بعض ما فيه من الأحكام صحيحاً أو غير صحيح فهذا ما لا نتعرض له .

وظاهر أن الحركة التي ترمى إلى « حمل روح التركي القومية مستقلة عن الإسلام » لا بد أن تكون عظيمة الشأن عند الطوائف الإسلامية الكبرى وعند الدول التي بين رعاياها كثيرون من المسلمين كفرنسا وروسيا وإيطاليا وإنكلترا ، فلا يدع إذا اتجهت إليها الأنظار في الشرق والغرب معاً . ويقال إن أحرار التترك يميلون إليها بوجه خاص بناء على القاعدة القديمة التي وضعها قمبيري اليهودي المجرى المعروف وهي أن « لا وطن في الإسلام » وحجتهم أنه كان من مآل الإسلام تحت تأثير العوامل والتقاليد العربية والفارسية واليونانية والبيزنطية جعل التترك أمة شرقية وليس لها عمران خاص بها . وفي

المواظف فيه . فقد انتقل الاسلام منصاعاً للاسرى فلم يجادل فيه ولا حذب بشمازمو ولكنه طول عهدو به ما زال يدافع عن الدين التخلوه عن رضى وانتفاع . فكان للإسلام سيعة .

خذ الاسلام من القومية التركية وانظر ماذا بقي منها يقول النوراني انك اذا اخذت الاسلام من القومية التركية بقي فيها المبدأ التوراتي اما الاسلام فيظهر بمظهر حديد ويكون ديناً قومياً . ولكن التوراتيه لم تبعد شيئاً خاصاً بها لدمرسة على الانظار فقد كان تاريخها تاريخ تدمير . فالرئيسي ديمورا المستعمرة اليونانية في بلخ والمغن ( قوم الفاند انالاً المشهور ) حاولوا استنزاف دم الرومانيين في الشرق والغرب . والاورا حاولوا قتل الامة المتعلبية وهي في المهد . وهولاًكو خرب قنوت العراق وترعه وجعل اخصب بلاد الله قفراً ناقماً كما ترى الآن . والمثانيون ابادوا المدينة البيزنطية التي كانوا يعيشون عليها - هولاء هم التوراتيون . ثم ان اتالاً « نعمة الله » وبنكيز خان الذي لقب نفسه في بخارى « غضب الله وعصا سخطه » - هذان توراتيان ايضاً . ولم يكن الالماني وهو يستاق سبايا البلجيك امامه الى ميدان القتال سوى مقلد لما كان المنول والاور والمغن يعملون كل يوم . والفرق ان هولاء كانوا يعطون اسارام سيوقاً بخاريون بها . وهذا ما يجعل الواحد منا على انكار بعض الاحكام والاستدلالات التي ابداهها كاهون في كتابه . فان الناس لا يصدقون ان تجور لك كان شهماً او جنكيزخان سياسياً . وبيننا ترى كاهون يتدبجق في بيان فضائل التركي المسكرة لا تراه بين لنا لتفاهمهم المسكرة به مثل تلك الشدة وذلك الافصاح

على ان ما فات كاهون بيانه لم يفت كاتباً آخر جاء بعده وهو الدكتور بيسكر فانه صور الترك والمنول باشنع مما عرفوا به من عهد المورخ جين ( الانكليزي ) حتى اتنا قفا رأينا كاتباً فانه في ذم الفظائم والمكرات التي كان هولاء الاقوام يأتونها على الدوام لاذلال الام التي خضعت لم ولا بادتها . وليس هذا الزمان زمان تعجيد المدرس والمغرب فان بروسيا ودما التوراتي مشهور تزعم انها ستيني حيث تغرب الآن . وجميع الادلة تدل ان العود الى عهد التركية انما هو عود الى عهود الغزو والنهب . ولما حط امبراطور الالمان في جنودو وقال لم اذا امرتم فانتلوا كل احد حتى آباءكم فقد كان يشتم من هذه العبارة روح التركية الوثنية الحقيقية التي زهت منذ الف سنة للبلاد

ان التركي ظل من قوة الاستنباط الديني فيستقبل علينا ان تصوره شاعياً في ابداع دين قومي . يتطلب شعوراً قوياً حقيقياً . ولو زعم التركي حذرراً الاصول مواظف ما باليتنا

هذا القول ما فيه من قلب الحقائق ووقائع الحال . فلا بدع إذا بحثنا في ماهية هذه الحقائق والوقائع وفيما تقضى إليه . فما هي النعرة القومية التركية وما هي علاقتها بالإسلام؟ .

كانت القبائل التركية في أوائل عهد المسيحية تقطن بلاد آسيا من حدود الصين إلى نهر جيحون (أو كسوس أو أموداريا كما يسميه التتر) . وكانت ديانتها - إن كانت لها ديانة - ما يسمى «بالشامانية» ؛ أى عبادة قوى الطبيعة بالشعوذة والسحر وكانت حضارتها حضارة سائر القبائل الرحل الذين في آسيا الوسطى وهى حضارة ذات قواعد بسيطة تبعاً للبقعة

وأحوال المعيشة . وأخص خواصها المميزة لها ميلها إلى الحرب واتسامها بسماتها . فكانت تُستأجر للقتال وعليه كان شرفها شرف الشاكرية والمسترزقة أى الولاء لكل من قادها وأطعمها . وفيما خلا ذلك لم يأت التركي أمراً ذا شأن من تلقاء نفسه فلم يضع أساس دين خاص به ولا أنشأ مدينة ممتازة ولم يحاول أحد من الترك توحيد الأمة التركية كلها وجهد ما فى الأمر أن چنكيز خان المغولى فكر فى ذلك ولم يفعلهُ ولم يخرج التركي عن كونه مقتبساً أو مستعيراً أى أنه كان يلبس لبوس كل بيته كان يعزل فيها من الصين إلى فارس فالعربية فرومية الشرقية بجرمانيا . وليس بصحيح ما يقال من إن عواريه (أى الأشياء التى استعارها) وأعظمها الإسلام حالت دون إنشائه مدينة خاصة به . فالواقع أنه لم يشف عن ميل إلى إبداع المدنيات بل إلى اقتباسها .

والتركى العثمانى أقل القبائل التركية تمثيلاً لا صلة . فهو ليس الآن شعباً محدوداً يحكم أمماً وبلاداً بحق الفتح وربما صح هذا القول فيما مضى على العثمانى الذى نزل

كثيراً في نوع حكومته على شرط أن لا يضر جيرانه ولا يبقى ذبلاً لأمانياً. ولكن واقع الأمر أن هذه ليست تركيا التي يحدث التوراني نفسه بها بل هو يريد السلطنة العثمانية كلها وربما أراد شيئاً آخر مضافاً إليها إذ لا يكاد يعقل أن العلاقات التي أشير بتوثيقها مع سلمي روسيا تقتصر على الشؤون التجارية كما جاء في صدر المقال بل لا بد أن تتناول أشياء أخرى غير التجارة ومما يكن من الأمر فلا مساحة أن تلك العلاقات ترمي إلى حرمان العرب حقوقهم القومية. فإن التركي يخاف العربي لعظم مطالبه ويقول جهاراً أي أن لم «انبل اللزم» بالعربي فلا بد «أن يفعل اللزم» في قريباً. لذلك لا مندوحة من تبرك العربي على أحسن النماذج البروسية أي كما فعلت بروسيا في ولايتي شاروويج وهولشتين (التي أخذتها من الدنرك منذ نحو ٥٠ سنة) حيث حظرت على الأولاد الصلاة باللغة الدنركية. وقد باح بعض كتّاب التبرك بسر هذه السياسة فقال جلال نوري بك في كتاب ألفه حديثاً «لا بد من نصير البلاد العربية ولاسيما العراق واليمن مستمرات تركية تنشر فيها لغتنا لتصير هذه اللغة لغة الدين متى آن أوان ذلك». فإن تبرك البلاد العربية من اللزم لوائيم وجودنا لأن فكرة القومية أخذت تستيقظ في صدور النشء العربي وهي تهدد بنيان دولتنا فلا بد لنا من إعداد العدد لتقاومتها». وقال أحمد شريف بك في جريدة طنين «إن العرب يتكلمون بلغتهم ويجهلون التركية كل الجهل كأن بلادهم ليست تابعة لترصيا». فالواجب على الحكومة أن تجعلهم ينسون لغتهم ويستبدلوه بلسان الأمة التي تحكمهم. وإذا تناست الحكومة هذا الواجب كان مثلها مثل الذي يغير قبره بيديه. لأنه أن لم ينس العرب لغتهم وتاريخهم وعاداتهم سعوا في إعادة ملكتهم القديمة على انقاض العثمانية». وقال كاتب آخر في منشور وزع على نفقة الحكومة العثمانية في القوقاس «لقد كان العرب مصيبة علينا فإن جواد غازي تركي أفضل من أنبياء الام الأخرى»

هذا بيان وضع عمداً لاستئصال قومية أمة من الأمم. والدول المتحالفة تدافع عن مبدأ القومية أشد دفاع وتقول أنه لا يجوز لأمة من الأمم أن تمنع أمة أخرى من أن تعيش عيشة خاصة بها منفصلة عن غيرها. وطوبى فأنها تميل بكيبتها إلى نصرة العرب في هذه المسألة. أما الأمم بأسلة العظيمة التي تحكمها فرنسا وانكلترا فلا عمل للرب في أيامها - فأنها مع العرب أيضاً. والسبب الأكبر في ذلك كون الإسلام نشأ فيهم وبعض السبب. وخصوصاً في الاملاك الفرنسية بشمال أفريقيا علم أهلها أن بينهم وبين العرب صلة نسب. ومع أن المسلمين الذين هم خارج تركيا لم يرقم عبث الترك بالإسلام فأنهم سلوا بالخلافة

أوروبا وأرمينية ولكنه لا يصدق على الذين نزلوا بلاد الأناضول التي كانت ولا تزال مجمع القوة العثمانية. وإذا ضربنا صفحاً عن قبائل اليوروق والتركماني الرحل لم نجد في ترك الأناضول الآن سوى أثر ضئيل من التركية. فإن قوميته تعبير سياسي ودمه مزيج من قطرة تركية متضائلة وقطرات من دماء شعوب كثيرة كانت قد أسنت وشاخت يوم بنيت الأستانة كالروم والفريجين والغلاطيين والأيسوريين والكاربين والحثيين. وهذا الدم هو الذي مال بهم إلى حرث الأرض وزرعها. وإذا ألبسوا ملابس الأوربيين ظهروا مثلهم وكان قوام قوتهم البحرية

القصيرة العمر في القرن السادس عشر أمراء من دم أوربي.

والفضل في احتفاظ التركي بوحدته كأمة عائد إلى أمرين الإسلام وطاعته العسكرية. وهو لا يهتم بما اقتبس حكامه من الفلسفة الفارسية والقواعد البيزنطية لمعاملة أمراء البيت المالك. أما الإسلام فيهتم به من بعض الوجوه حتى بات عنوان الحضارة التركية وشعارها مهما يكن الاختلاف الذي طرأ عليه بعد اقتباسه له كثيراً. وهو الذي حفظ بنيان الدولة. وإن كان التركي يعنى بالإسلام فذلك لأنه ينطوى على مزيتته العسكرية التي هي أقوى العواطف فيه. فقد انتحل الإسلام منصاعاً للأمر فلم يجادل فيه ولا حذب بشعائره ولكنه طول عهده به مازال يدافع عن الذين انتحلوه عن رضى واقتناع. فكان للإسلام سيفه. خذ الإسلام من القومية التركية وانظر ماذا يبقى منها.

يقول التوراني إنك إذا أخذت الإسلام من القومية التركية يبقى فيها المبدأ التوراني لما الإسلام فيظهر بمظهر جديد ويكون ديناً قومياً. ولكن التورانية لم تبدع شيئاً خاصاً بها

لتعرضه على الأنظار فقد كان تاريخها تاريخ تدمير . فالويتشى دمروا المتسعمرة اليونانية فى بلخ . والهن (قوم القائد اتلا المشهور) حاولوا استنزاف دم الرومانيين فى الشرق والغرب . والأوار حاولوا قتل الأمة الصقلية وهى فى المهدي . وهولاكو خرب قنوات العراق وترعه وجعل أخصب بلاد الله فقراً علقماً كما ترى الآن . والعثمانيون أبادوا المدينة البيزنطية التى كانوا يعيشون عليها - هؤلاء هم التورانيون . ثم أن أتلا «نقمة الله» وچنكيز خان الذى لقب نفسه فى بخارى «غضب الله وعصا سخطه» - هذان تورانيان أيضاً ولم يكن الألماني وهو يستاق سبايا

كثيراً فى نوع حكومته على شرط أن لا يضر جيرانه ولا يبقى ذبلاً لآلمانيا . ولكن واقع الامر ان هذه ليست تركيا التى يحدث التوراني نقمة بها بل هو يريد السلطنة العثمانية كلها وربما أراد شيئاً آخر مضافاً إليها اذ لا يكاد يعقل ان العلاقات التى أشير بتوثيقها مع سلمي روسيا تقتصر على الشؤون التجارية كما جاء فى صدر المقال بل لا بد ان تتناول اشياء اخرى غير التجارة ومما يكن من الامر فلا مشاحة ان تلك العلاقات ترمي الى حرمان العرب حقوقهم القومية . فان التركي يخاف العربي لعظم مطالبه ويقول جهاراً اني ان لم «اقبل اللزوم» بالعربي فلا بد «ان يفعل اللزوم» بي قريباً . لذلك لا مندوحة من تركب العربي على احسن النماذج البروسية اي كما فعلت بروسيا فى ولايتي شازوويج وهولشتين (التيين اخذتهما من الدنرك منذ نحو ٥٠ سنة) حيث حظرت على الاولاد الصلاة باللغة الدنركية . وقد باح بعض كتأب التترك بصر هذه السياسة فقال جلال نوري بك فى كتاب «ألفه حديثاً» «لا بد من تصبير البلاد العربية ولاسيما العراق واليمن مستعمرات تركية تنشر فيها لغتنا لتصير هذه اللغة لغة الدين متى آن اوان ذلك . فان تركب البلاد العربية من الزم لزام وجودنا لان فكرة القومية اخذت تستيقظ فى صدور النشء العربي وهي تهدد ببيان دولتنا فلا بد لنا من اعداد العدد لقاومتها» . وقال احمد شريف بك فى جريدة طنين «ان العرب يتكون بلنتهم ويجهلون التركية كل الجهل كأن بلادهم ليست تابعة لترصيا . فالواجب على الحكومة ان تجعلهم ينسون لسانهم ويستندفوه بلسان الامة التى تحكمهم . واذا تناست الحكومة هذا الواجب كان مثلها مثل الذى يخفر قبره يديه . لانه ان لم ينس العرب لسانهم وتاريخهم وعاداتهم سعوا فى اعادة ملكتهم القديمة على انقاض الدمانية» . وقال كاتب آخر فى منشور وزع على نقمة الحكومة العثمانية فى القوقاس «لقد كان العرب مصيبة علينا فان جواد غازى تركى افضل من انبياء الامم الاخرى»

هذا بيان وضع عمداً لاستئصال قومية امة من الامم . والدول المتحالفة تدافع عن مبدأ القومية اشد دفاع وتقول انه لا يجوز لامة من الامم ان تمنع امة اخرى من ان تعيش عيشة خاصة بها منفصلة عن غيرها . وطوبى فانها تميل بكيبتها الى نصرة العرب فى هذه المسألة . اما الامم لاسئلة العظيمة التى تحكمها فرنسا وانكلترا فلا عمل لربى فى ايمانها - فانها مع العرب ايضاً . والسبب الاكبر فى ذلك كون الاسلام نشأ فيهم . وبعض السبب . وخصوصاً فى الاملاك الفرنسوية بشمال افريقية علم اهلها ان بينهم وبين العرب صلة نسب . ومع ان المسلمين الذين هم خارج تركيا لم يرقم عبث التترك بالاسلام فانهم سلوا بالخالفة

البلچيك أمامه إلى ميدان القتال سوى مقلد لما كان المغول والأوار والهن يفعلون كل يوم . والفرق أن هؤلاء كانوا يعملون أسارهم سيوفاً يحاربون بها . وهذا ما يحمل الواحد منا على إنكار بعض الأحكام والاستدلالات التى أبدتها كاهون فى كتابه . فإن الناس لا يصدقون أن تيمور لئك كان شهماً أو چنكيز خان سياسياً . وبينما ترى كاهون يشدد بحق فى بيان فضائل التركى العسكرية لا تراه يبين لنا نقائصهم العسكرية بمثل تلك الشدة وتلك الإفصاح .

على أن ما فات كاهوت بيانه لم يفت كاتاً آخر جاء بعده وهو الدكتور بيكر فإنه صور الترك والمغول بأشنع مما عرفوا به من عهد المؤرخ جبن (الإنكليزى) حتى أننا قلما رأينا كاتباً فاقه فى ذم الفظائع والمنكرات التى كان هؤلاء الأقوام بأتونها على الدوام لإذلال الأمم التى خضعت لهم ولإبادتها . وليس هذا الزمان زمان تمجيد المدمر والمخرب فأن بروسيا ودمها التوراني مشهور تزعم أنها ستبنى حيث تخرب الآن . وجميع الأدلة تدل

التركية اعتقاداً بأن سلاطين آل عثمان اقرباؤه قادرون على رفع شأن الاسلام في عيون الاجانب . وقد آن الاوان الذي يتكئون فيه من الرجوع عما سلموا به قبلاً ان مصاب خلفاء المانيا بها مصاب عظيم اذ الظاهر ان الالمانى يعتقد ان الشيء يمكن ان يكون وان لا يكون في وقت واحد معاً . فهو يستعرت بكل قانون دولي او غير دولي من جهة في حين أنه يخرق القوانين من الجهة الاخرى . وتراه يبي للإسلام بيد ويهدم باليد الاخرى . في الشرق نادى امبراطور الالمان بنفسه أنه صديق المسلمين الصدوق حتى ادعى بعض المسلمين انه القبل الاسلام . ونودي بالجهاد لجل المسلمين على القتال في جانب المانيا فلخفت ذلك النداء . وبذلك المساعي الكثيرة لجل الاسرى المسلمين من رعايا فرنسا وانكسروا على نذ ولائهم لدولتهم بدعوى ان الواجب بقضي عليهم بمقاتلة الكفار دفناً عن الترك والاسلام ففتلت هذه المساعي ايضاً

هذا هو الوجه الاول من هذه الصورة . اما الوجه الثاني فكأنه غير . فان اول ما شاهد الناس من آثار مقاومة المانيا للاسلام والعمل ضدّه كان يوم وقع في يد الجنرال سمطس في موشي نسخة من ذلك المنشور المشهور الذي وزعته الحكومة الالمانية على حكام مستعمراتها الاخرى في سنة ١٩١٣ تسالم فيه ما هي افضل الوسائل لتقليص ظل الاسلام في المستعمرات الالمانية وهل يمكنها سن القوانين لانها الاسلام من تلك المستعمرات ومنع الناس فيها من الجري على اوامر ونواهي

وعلى هذا الاثر قامت الحركة النورانية . واذا رأى الناس اثرًا من المانيا في كل واحد فلا تال انفسها . ولكن لا حدال في ان زعماء الاتحاديين هم ظهور هذه الحركة التي يراء منها فصل القومية التركية عن الاسلام . وجعلها مستقلة عنه . وغني عن البيان ان حركة مثل هذه لا تقوم لما قائمة ولا تزهو بهرة لو كانت المانيا متكره لها والمانيا هي كل شيء في تركيا ككتب فيبيري المري منذ ثلاثين سنة يقول انه يجب على تركيا ان اقرب (تصير غربية) واما ان تجلك . ولما كانت لا تستطيع الاول فلا مناص لها من الثاني . نعم ان احرار الترك اقتبسوا بعض الشيء من الغرب ولكنهم اقتبسوه من النظام البروسي المغني عليه بالفناء . وقد انتهى سلطانهم ودنت آخره ملكهم يوم رفضوا عهد الخلفاء لاملاتهم . وستدي لنا الايام هل يستطيع الالمانى انشاء دولة في الاناضول من غير ان يبيع الاساليب الغربية بصدق واخلاص . ولكن لا حاجة بنا الى الزمان لترى ان اعادة القومية الغربية على المتوال البروسي التركي فكرة مقضي عليها بالفشل بعد ان قامت قائمة الغرب في مكة والمدينة

أن العود إلى عهد التركية إنما هو عود إلى عهد الغزو والنهب . ولما خطب إمبراطور الألمان في جنوده وقال لهم إذا أمرتم فاقتلوا كل أحد حتى آباءكم فقد كان يشتم من هذه العبارة ربح التركية الوثنية الحقيقية التي زهت منذ ألف سنة للميلاد .

إن التركي خلو من قوة الاستنباط الديني فيستحيل علينا أن نتصوره ساعياً في إبداع دين قومي يتطلب شعوراً قوياً حقيقياً . ولو لزم التركي حدود الأناضول موطنه ما بالينا كثيراً في نوع حكومته على شرط أن لا يضر جيرانه ولا يبقى ذليلاً لألمانيا . ولكن واقع الأمر أن هذه ليست تركيا التي يحدث التوراني نفسه بها بل هو

يريد السلطنة العثمانية كلها وربما أراد شيئاً آخر مضافاً إليها إذ لا يكاد يعقل أن العلاقات التي أشير بتوثيقها مع مسلمى روسيا تقتصر على الشؤون التجارية كما جاء في صدر المقال بل لا بد أن نتناول أشياء أخرى غير التجارة .

ومهما يكن من الأمر فلا مشاحة أن تلك العلاقات ترمى إلى حرمان العرب حقوقهم القومية . فإن التركي يخاف العربى لعظم مطالبه ويقول جهاراً أفى أن لم «أفعل اللازم» بالعربى فلا بد «أن يفعل اللازم» بى قريباً ، لذلك لا مندوحة من تترك العربى على أحسن النماذج الروسية أى كما فعلت بروسيا فى ولايتى شلزويج وهولشتين (اللتين أخذتهما من الدنمرك منذ نحو ٥٠ سنة) حيث حظرت على الأولاد الصلاة باللغة الدنمركية . وقد باح بعض كتّاب الترك بسر هذه السياسة فقال جلال فورى بك فى كتاب ألفه حديثاً «لابد من تصيير البلادا لعربية ولاسيما العراق واليمن مستعمرات تركية تنشر فيها لغتنا لتصير هذه اللغة لغة الدين متى آن أو ان ذلك . فأن تترك البلاد العربية من



## في تركيا والبلقان

مذابح الارمن الجديدة

قالت التيمس في ٢٤ أغسطس الماضي  
ان الاتحاديين استأنفوا مذابح الارمن في  
جبل طوروس بجوار بوزانتى حيث كان  
اثنا عشر الف عامل ارمني يعملون في انشاء  
الطرق بمراقبة الالمان وقد ذبح هؤلاء العمال  
المساكين بعدما أذيقوا من ضربوب العذاب  
اشكالاً والواناً م ونساؤهم وأطفالهم وقد  
واعترف متصرف اطنه صهر انور باشا  
انه اعلمني على الارمن في تلك الانحاء  
واصدرت الجمعية التي أنشئت في سويسرا  
تساعداً للارمن تقريراً عن حالتهم  
الحاضرة قلت فيه «لقد ثبت الآن ان  
قتلهم لم يذبخوا الارمن لاعتبارات حربية  
بل لمجرد رغبتهم في القضاء على هذه الامة  
المنكودة الحظ . فقد علمنا من مصدر  
لا ريب في صحة اخباره ان جماهير كبيرة  
من هؤلاء المساكين ارسلت من كيليكية

## في تركيا والبلقان

مذابح الأرمن الجديدة

قالت التيمس في ٢٤ أغسطس الماضي  
إن الاتحاديين استأنفوا مذابح الأرمن في  
جبل طوروس بجوار بوزانتى، حيث كان  
اثنا عشر ألف عامل أرمني يعملون في  
إنشاء الطرق بمراقبة الألمان، وقد ذبح  
هؤلاء العمال المساكين بعدما أذيقوا من  
ضروب العذاب أشكالاً وألواناً هم  
ونسائهم وأطفالهم، وقد اعترف  
متصرف أطنه صهر أنور باشا أنه اعتدى  
على الأرمن في تلك الأنحاء .

وأصدرت الجمعية التي أنشئت في  
سويسرا لمساعدة الأرمن تقريراً عن حالتهم  
الحاضرة قالت فيه «لقد ثبت الآن أن تترك  
لم يذبخوا الأرمن لاعتبارات حربية بل  
لمجرد رغبتهم في القضاء على هذه الأمة  
المنكودة الحظ . فقد علمنا من مصدر لا  
ريب في صحة أخباره أن جماهير كبيرة من  
هؤلاء المساكين أرسلت من كيليكية إلى

فيافي آسيا الصغرى حيث مات معظمها  
جوعاً . وقال أحد السويسريين الذين رأوا  
ما حل بالأرمن أن من لم يقتل منهم قتلاً  
مات جوعاً أو بالأمراض الوبائية التي  
تفشت بهم وفتكت بهم فتكاً ذريعاً . وأما  
حالة النساء البنات والأطفال فتدمى  
القلوب . وقد أخذت النساء سبايا وبيعت  
كثيرات في المزاد وأكرهت امرأة أرمنية  
مثرية على الدخول في حرم رجل كردى  
قتل زوجها أمام عينيها .

وليس ثم جهة معينة يُنفى الأرمن إليها  
بل هم يُطاردون مطاردة الذئب الكاسرة  
فلا يحلون في مكان إلا ويأتيهم رجال  
الجنדרمة فيطردونهم منه . لذلك ترى  
مئات منهم في الفيافي يقتاتون بالأعشاب  
ويتساقون إلى أوراق الشجر .

وأما المسلمون فلا يجروون على  
مساعدة الأرمن مع أن قلوبهم تنفطر أسى  
من هذه الفظائع التي يعزون ارتكابها إلى  
الألمان .

### الولايات المتحدة وتركيا

علمت الطان من وشنطن أن حكومة

الى فيافي آسيا الصغرى حيث مات معظمها  
جوعاً . وقال أحد السويسريين الذين رأوا  
ما حل بالأرمن ان من لم يقتل منهم قتلاً  
مات جوعاً او بالامراض الوبائية التي تفشت  
بهم وفتكت بهم فتكاً ذريعاً . واما حالة  
النساء والبنات والاطفال فتدمى القلوب .  
وقد أخذت النساء سبايا وبيعت كثيرات  
في المزاد واكرهت امرأة ارمنية مثرية  
على الدخول في حرم رجل كردى قتل  
زوجها امام عينيها

وليس ثم جهة معينة ينفي الارمن اليها  
بل هم يطاردون مطاردة الذئب الكاسرة  
فلا يحلون في مكان الا ويأتيهم رجال  
الجندرمة فيطردونهم منه . لذلك ترى مئات  
منهم في الفيافي يقتاتون بالاعشاب  
ويتساقون الى اوراق الشجر

واما المسلمون فلا يجروون على مساعدة  
الارمن مع ان قلوبهم تنفطر اسى من هذه  
الفظائع التي يعزون ارتكابها الى الالمان  
الولايات المتحدة وتركيا

علمت الطان من وشنطن ان حكومة  
الولايات المتحدة كلفت سفيرها في

الاستانة بأن يطلب من الباب العالي باسم  
الانسانية عدم استئناف مذابح الأرمن  
في إيران

الميدان الروماني

انشأ الجنرال كردسكو من كبار قواد  
رومانيا مقالة في جريدة أدفول قال فيها  
ما خلاصته :

لا تجهل القيادة الرومانية العليا عظم  
الصعاب التي تعترض لها في طريقها الى  
ترنسلفانيا ولا شدة مقاومة المجر وبسالتهم  
فثلثا الميدان الروماني الذي يزيد طوله  
على خمس مئة كيلومتر بلاد جبلية يتعذر  
القيام فيها بحركات حربية

والرومانيون على بكرة ايهم يعلمون ان  
احتلال ترنسلفانيا يكلفهم جهداً عظيماً  
متواصلاً سنة من الزمان على اقل تقدير.

على ان ثقتهم بقواتهم وقوات حلفائهم عظيمة  
جداً ولكن الواجب يقضي على ولاة  
الامور العسكريين والسياسيين بان يمدوا  
من الذخيرة مقادير كبيرة تجعلنا في أمن  
من المفاجئات

الولايات المتحدة كلفت سفيرها في  
الأستانة بأن يطلب من الباب العالي باسم  
الإنسانية عدم استئناف مذابح الأرمن في  
إيران .

الميدان الروماني

انشأ الجنرال كردسكو من كبار قواد  
رومانيا مقالة في جريدة أدفول قال فيها ما  
خلاصته :

لا تجهل القيادة الرومانية العليا عظم  
الصعاب التي تعترض لها في طريقها إلى  
ترنسلفانيا ولا شدة مقاومة المجر وبسالتهم  
فثلثا الميدان الروماني الذي يزيد طوله على  
خمس مئة كيلومتر بلاد جبلية يتعذر القيام  
فيها بحركات حربية .

والرومانيون على بكرة ايهم يعلمون أن  
احتلال ترنسلفانيا يكلفهم جهداً عظيماً  
متواصلاً سنة من الزمان على أقل تقدير .

على أن ثقتهم بقواتهم وقوات حلفائهم  
عظيمة جداً ، ولكن الواجب يقضي على  
ولاة الأمور العسكريين والسياسيين بأن  
يعلوا من الذخيرة مقادير كبيرة تجعلنا في  
أمن من المفاجئات .

## الجرمان واليونان

جاء في أنباء أثينا أن الحكومة الألمانية تكفلت لليونان رسمياً بأن الجيوش الألمانية والبلغارية في البلقان تجتنب احتلال درامة وسرس وقوله في أثناء تقدمها .

## دسائس البلغاريين في دوبريجه

اكتشفت الحكومة الرومانية مؤامرة عظيمة دبرها البلغاريون من سكان دوبريجه فقبضت على عدد كبير من المتآمرين وأودعتهم السجون فثبت لها من التحقق أن الحكومة بلغاريا ضلعاً في الأمر وأنها كانت قد وعدتهم بإعلان الحرب على رومانيا على حين غرة وانتزاع مقاطعة دوبريجه منها .

## بين البلغاريين والترك

ورد في أنباء الأستانة أن أنور باشا وبعض كبار الضباط العثمانيين زاروا أدرنه واجتمعوا فيها برئيس هيئة أركان الحرب البلغارية للبحث في طريقة توزيع الجيوش بعد دخول رومانيا في الحرب .

## الجرمان واليونان

جاء في انباء اثينا ان الحكومة الالمانية تكفلت لليونان رسمياً بان الجيوش الالمانية والبلغارية في البلقان تجتنب احتلال درامه وسرس وقوله في اثناء تقدمها

دسائس البلغاريين في دوبريجه

## اكتشفت الحكومة الرومانية مؤامرة

عظيمة دبرها البلغاريون من سكان دوبريجه فقبضت على عدد كبير من المتآمرين وأودعتهم السجون فثبت لها من التحقيق ان الحكومة بلغاريا ضلعاً في الامر وانها كانت قد وعدتهم باعلان الحرب على رومانيا على حين غرة وانتزاع مقاطعة دوبريجه منها بين البلغاريين والترك

ورد في انباء الاستانة ان انور باشا

وبعض كبار الضباط العثمانيين زاروا ادرنه

واجتمعوا فيها برئيس هيئة اركان الحرب

البلغارية للبحث في طريقة توزيع الجيوش

بعد دخول رومانيا في الحرب

## خلاصة اخبار الحرب

والمرجح ان الروس سيوجهون أقصى همهم الى ضرب النمسا في بلادها وتركيا في ارمينية حتى يضعفوها من الوجة العسكرية ويخرجوهما من صفوف المقاتلين فاذا تيسر لهم ذلك عمدوا الى مهاجمة المانيا مع سائر الحلفاء ولا يخفى ان الروس في السنة الماضية كانوا يطمعون بالاستيلاء على حصون كراكو في الطرف الشمالي الغربي من غليسيا ومهاجمة المانيا من تلك الوجة لان الحدود الالمانية هناك غير محصنة ولكن هجوم الجرمان عليهم واضطراهم الى التقهقر السريع امام جيوش الجنرال مكنسن احبطا هذه الخطة التي يحتمل انها تجددت الآن ولم يرد حتى ساعة كتابة هذه السطور شي، عن سائر الميادين الروسية في اوربا

\*\*\*

## خلاصة

### أخبار الحرب

والمرجح أن الروس سيوجهون أقصى همهم إلى ضرب النمسا في بلادها وتركيا في أرمينية حتى يضعفوهما من الوجة العسكرية ويخرجوهما من صفوف المقاتلين فاذا تيسر لهم ذلك عمدوا إلى مهاجمة ألمانيا مع سائر الحلفاء. ولا يخفى أن الروس في السنة الماضية كانوا يطمعون بالاستيلاء على حصون كراكو في الطرف الشمالي الغربي من غليسيا ومهاجمة ألمانيا من تلك الوجة لأن الحدود الألمانية هناك غير محصنة، ولكن هجوم الجرمان عليهم واضطراهم إلى التقهقر السريع أمام جيوش الجنرال مكنسن أحبطا هذه الخطة التي يُحتمل أنها تجددت الآن، ولم يرد حتى ساعة كتابة هذه السطور شئ عن سائر الميادين الروسية في أوربا.

أما في آسيا فالأنباء الواردة أمس تدل على أن تقدم الميمنة الروسية في أرمينية

أما في آسيا فالأنباء الواردة أمس تدل على أن تقدم الميمنة الروسية في أرمينية مستمر فقد ذكرنا في المقطم أمس أن الروس كانوا على بعد خمسة عشر ميلاً من أرزنجان من الشرق ثم أتانا أمس أنهم أتوا منها فصاروا على بعد أحد عشر ميلاً وفي روتر أنهم صاروا على عشرة أميال .

وقال مكاتبنا في تلغراف آخر أن الطيارين الروس طاروا فوق مدينة أرزنجان للاستطلاع فابصروا الجنود العثمانيين فيها يشدون الرحال ويرزمون ما عندهم من الأطعمة على جناح السرعة، فاستنتج من ذلك أنهم عازمون على الجلاء عنها .

وروى في تلغراف آخر أن الجنود العثمانيين الذين كانوا يُقاتلون الروس حول مدينة أرزنجان فروا إليها تاركين مدافعهم وبندياتهم ومؤونتهم للروس . وفي عصر أمس صدر البلاغ الرسمي في مصر منبثاً بسقوط أرزنجان في قبضة الروس يوم الثلاثاء فجاء هذا مؤيداً لما قدرناه عن تقهقر العثمانيين . وقد نشرنا في غير هذا المكان نبذة جغرافية تاريخية

مستمر، فقد ذكرنا في المقطم أمس أن الروس كانوا على بعد خمسة عشر ميلاً من أرزنجان من الشرق ثم أتانا أمس أنهم اقتربوا منها فصاروا على بعد أحد عشر ميلاً وفي روتر أنهم صاروا على عشرة أميال .

وقال مكاتبنا في تلغراف آخر أن الطيارين الروس طاروا فوق مدينة أرزنجان للاستطلاع فابصروا الجنود العثمانيين فيها يشدون الرحال ويرزمون ما عندهم من الأطعمة على جناح السرعة، فاستنتج من ذلك أنهم عازمون على الجلاء عنها .

وروى في تلغراف آخر أن الجنود العثمانيين الذين كانوا يُقاتلون الروس حول مدينة أرزنجان فروا إليها تاركين مدافعهم وبندياتهم ومؤونتهم للروس . وفي عصر أمس صدر البلاغ الرسمي في مصر منبثاً بسقوط أرزنجان في قبضة الروس يوم الثلاثاء فجاء هذا مؤيداً لما قدرناه عن تقهقر العثمانيين . وقد نشرنا في غير هذا المكان نبذة جغرافية تاريخية

عن هذه المدينة الشهيرة .

والظاهر أن العثمانيين عولوا على إتباع الخطة التي جرى الروس عليها في السنة الماضية في تقهقرهم أمام الجرمان فهم يدافعون ثم ينسحبون أمام الروس ما نسوه من تفوقهم في عدد الرجال والمدافع وسواها من آلات القتال، وهذا يستنتج من تلغراف مكاتبنا القائل بأن العثمانيين يتقهقرون إلى قواعدهم الحربية ويفرغون قصارى الجهد في جلب المدد، ولم يعين مكاتبنا هذه القواعد، ولكننا نعلم أن العثمانيين حصنوا سيواس أعظم تحصين .

والذي يبعث العثمانيين على اختيار هذه الخطة صعوبة نقل المدد إلى الميدان الحالى لبعد الشقة كما يقول مكاتبنا فهم يرون أن التقهقر إلى المواقع القريبة من سكة الحديد خير لهم لأنه يهون عليهم المواصلات سواء في نقل الجنود أو إيصال الذخيرة والمهمات .

وقد قال مكاتبنا في تلغرافات أخرى إن العثمانيين جعلوا ثلاثة أرباع جيوشهم في

العثمانيين . وقد نشرنا في غير هذا المكان نبذة جغرافية تاريخية عن هذه المدينة الشهيرة

والظاهر أن العثمانيين عولوا على إتباع الخطة التي جرى الروس عليها في السنة الماضية في تقهقرهم أمام الجرمان فهم يدافعون ثم ينسحبون أمام الروس ما نسوه من تفوقهم في عدد الرجال والمدافع وسواها من آلات القتال وهذا يستنتج من تلغراف مكاتبنا القائل بأن العثمانيين يتقهقرون إلى قواعدهم الحربية ويفرغون قصارى الجهد في جلب المدد ولم يعين مكاتبنا هذه القواعد ولكننا نعلم أن العثمانيين حصنوا سيواس أعظم تحصين

والذي يبعث العثمانيين على اختيار هذه الخطة صعوبة نقل المدد إلى الميدان الحالى لبعد الشقة كما يقول مكاتبنا فهم يرون أن التقهقر إلى المواقع القريبة من سكة الحديد خير لهم لأنه يهون عليهم المواصلات سواء في نقل الجنود أو إيصال الذخيرة

## والمهمات

وقد قال مكاتبنا في تفرقات اخرى  
ان العثمانيين جعلوا ثلاثة ارباع جيوشهم  
في ارمينية وايران فلم يبق لهم في سائر  
انحاء السلطنة سوى ربع الجيوش وكان  
العارفون بالفنون الحربية يقدرون مجموع  
القوات العثمانية منذ شهرين او ثلاثة  
بثمانى مئة وستين الفا وان الموجود منها في  
ارمينية ٤٠٠ الف اي نحو النصف فاذا صح  
خبر مكاتبنا الاخير فيكون مجموع  
الجنود العثمانيين في ارمينية وايران الآن  
نحو ٦٠٠ الف جندي موزعة على طول  
خطوط القتال المختلفة

أرمينية وإيران، فلم يبق لهم فى سائر  
أنحاء السلطنة سوى ربع الجيوش . وكان  
العارفون بالفنون الحربية يُقدرون مجموع  
القوات العثمانية منذ شهرين أو ثلاثة  
بثمانى مئة وستين ألفاً ، وأن الموجود منها  
فى أرمينية ٤٠٠ ألف ، أى نحو النصف ،  
فاذا صح خبر مكاتبنا الأخير فيكون  
مجموع الجنود العثمانيين فى أرمينية  
وإيران الآن نحو ٦٠٠ ألف جندي موزعة  
على طول خطوط القتال المختلفة .

## في البلقان والشرق الأدنى

الفظائع في ارمينية

جاء في اخبار اودسا الاخيرة ان مندوب  
جمعية الصليب الاحمر في القوقاس وارمينية  
رفع تقريراً مسهباً عن الفظائع التي  
ارتكبت في جهات طرابزون فقال  
ان الروس لم يجدوا في ٤٥ قرية ارمينية  
بجوار طرابزون الا ٣٦٧ نفساً وقد كان  
عدد سكانها الارمن قبل الحرب ٨٣٤٣  
قتلهم الاكراد

وقال ايضاً ان عدد الارمن في مدينة  
طرابزون حينها كان قبل الحرب عشرة  
آلاف فلم يجد الروس منهم احياء الا ٩٧  
نفساً فقط واما الباقون فقد ذبحوا كلهم  
بامر الضباط والموظفين الالمان

## في البلقان

## والشرق الأدنى

### الفظائع في ارمينية

جاء في اخبار اودسا الاخيرة ان  
مندوب جمعية الصليب الاحمر في  
القوقاس وارمينية رفع تقريراً مسهباً عن  
الفظائع التي ارتكبت في جهات  
طرابزون، فقال ان الروس لم يجدوا في  
٤٥ قرية ارمينية بجوار طرابزون الا ٣٦٧  
نفساً وقد كان عدد سكانها الارمن قبل  
الحرب ٨٣٤٣ قتلهم الاكراد .

وقال ايضاً ان عدد الارمن في مدينة  
طرابزون حينها كان قبل الحرب عشرة  
آلاف فلم يجد الروس منهم احياء الا ٩٧  
نفساً فقط واما الباقون فقد ذبحوا كلهم بامر  
الضباط والموظفين الالمان .

## في أرمينية وإيران

### بيان مسهب لحركات الجيوش فيهما

انشأت التيمس مقالة افتتاحية عن غارة  
العثمانيين على إيران وحركات الجيوش  
الروسية والعثمانية فيها وفي الميادين  
الأرمنية ، فأثرنا ترجمتها لما تضمنته من  
الوصف الوافي لما جرى في تلك الأنحاء  
ولم توافنا الأنباء به في حينه . قالت :

استرعت غارات العثمانيين على غرب  
إيران الأنظار هذه الأيام بعض الاسترعاء  
لأن قوات العدو المغيرة في تلك الأنحاء مع  
عصابات الباشبوزق صارت على مسافة  
نحو مئتي ميل من طهران على ما يظهر  
ولكن لا يغرب عن الأذهان أن البلاغات  
العثمانية محشوة بالمبالغات ولاسيما من  
حيث التفاصيل .

ولا بد للقارئ من الوقوف على تفاصيل  
غزوة الروس لأرمينية حتى يفهم ما هو

## في أرمينية وإيران

### بيان مسهب لحركات الجيوش فيهما

انشأت التيمس مقالة افتتاحية عن غارة  
العثمانيين على إيران وحركات الجيوش  
الروسية والعثمانية فيها وفي الميادين الارمنية  
فأثرنا ترجمتها لما تضمنته من الوصف  
الوافي لما جرى في تلك الأنحاء ولم توافنا  
الانباء به في حينه . قالت

استرعت غارات العثمانيين على غرب  
إيران الأنظار هذه الايام بعض الاسترعاء  
لان قوات العدو المغيرة في تلك الأنحاء مع  
عصابات الباشبوزق صارت على مسافة نحو  
مئتي ميل من طهران على ما يظهر ولكن  
لا يغرب عن الأذهان ان البلاغات  
العثمانية محشوة بالمبالغات ولاسيما من حيث  
التفاصيل

ولا بد للقارئ من الوقوف على تفاصيل  
غزوة الروس لأرمينية حتى يفهم ما هو  
جار الآن في الشرق الأدنى ويدرك سير

## الأحوال فيه

فبعد سقوط أرضروم في الشتاء الماضي أرسل العثمانيون إمداداً كبيراً إلى أرمينية بطريق الأناضول وفي أوائل شهر يوليو الماضي حشدوا قسماً كبيراً من هذه الإمداد أو القوات جنوبي أرضروم في جهة موش وبتليس وبحيرة وان تجاه ميسرة الروس . وشرع الغرندوق نقولا في هجومه الجديد في أوائل يوليو الماضي ولم يَأْزِفْ يوم ٢٥ منه حتى كانت جنوده قد دخلت أرزنجان واحتلتها من غير أن تلقى من حاميتها مقاومة تذكر أما الحامية والقوات العثمانية الأخرى التي كانت قاعدتها أرزنجان فارتدت غرباً من غير أن تلحق بها خسارة كبيرة . بقيت القوات العثمانية الكبيرة التي كانت مرابطة جنوبي بحيرة وان وعلى مقربة منها فهذه ثبتت في مواقعها ولا غرو فإن محور حركات العثمانيين في هذه الجهة هو نصيبين وهي رأس سكة الحديد بغداد فتصل إليهم الميرة والذخيرة بسكة

جار الآن في الشرق الأدنى ويُدرك سير الأحوال فيه .

فبعد سقوط أرضروم في الشتاء الماضي أرسل العثمانيون إمداداً كبيراً إلى أرمينية بطريق الأناضول ، وفي أوائل شهر يوليو الماضي حشدوا قسماً كبيراً من هذه الإمداد أو القوات جنوبي أرضروم في جهة موش وبتليس وبحيرة وان تجاه ميسرة الروس . وشرع الغرندوق نقولا في هجومه الجديد في أوائل يوليو الماضي ولم يَأْزِفْ يوم ٢٥ منه حتى كانت جنوده قد دخلت أرزنجان واحتلتها من غير أن تلقى من حاميتها مقاومة تذكر أما الحامية والقوات العثمانية الأخرى التي كانت قاعدتها أرزنجان فارتدت غرباً من غير أن تلحق بها خسارة كبيرة . بقيت القوات العثمانية الكبيرة التي كانت مرابطة جنوبي بحيرة وان وعلى مقربة منها فهذه ثبتت في مواقعها ، ولا غرو فإن محور حركات العثمانيين في هذه الجهة هو نصيبين وهي رأس سكة حديد بغداد فتصل إليهم الميرة والذخيرة بسكة

## لم مواصلة القتال هناك وفي ٤ أغسطس شرع العثمانيون في

مهاجمة القوات الروسية المستندة الى موش  
وبتليس وبعد اربعة ايام من ذلك ونحو  
اسبوعين من سقوط ارزنجان استرجعوا  
مدينتي موش وبتليس من الروس. فيرى  
من ذلك انه بينما كان الروس يزحفون  
في نجد ارمينية غرباً ويخضعون المعقل  
والحصون ويدوخون البلاد كان العثمانيون  
يزحفون في جبال طوروس الارمنية  
ويستردون ما كانوا قد خسروه. وجرت  
معارك شديدة بين الفريقين بعد ذلك  
جنوبي ارضروم وغربي بحيرة وان استظهر  
الروس فيها على العثمانيين وساقوهم امامهم  
في تلك الجهات واسترجعوا موش منهم  
واضطروهم الى اخلاء بتليس والارتداد عنها  
الى مضيق بتليس الواقع جنوبي تلك  
المدينة

وبينما كانت هذه الحركات تجري في  
ميادين ارمينية كان العثمانيون يعدون  
عدتهم لامادة الكرة على ايران والاغارة

الحديد إليها ، وبذلك تيسر لهم مواصلة  
القتال هناك .

وفي ٤ أغسطس شرع العثمانيون في  
مهاجمة القوات الروسية المستندة إلى موش  
وبتليس ، وبعد أربعة أيام من ذلك ونحو  
أسبوعين من سقوط أرزنجان استرجعوا  
مدينتي موش وبتليس من الروس . فيرى  
من ذلك أنه بينما كان الروس يزحفون في  
نجد أرمينية غرباً ويخضعون المعقل  
والحصون ويدوخون البلاد . كان  
العثمانيون يزحفون في جبال طوروس  
الأرمنية ويستردون ما كانوا قد خسروه .  
وجرت معارك شديدة بين الفريقين بعد  
ذلك جنوبي أرضروم وغربي بحيرة وان  
استظهر الروس فيها على العثمانيين  
وساقوهم أمامهم في تلك الجهات  
واسترجعوا موش منهم واضطروهم إلى  
إخلاء بتليس والارتداد عنها إلى مضيق  
بتليس الواقع جنوبي تلك المدينة .

وبينما كانت هذه الحركات تجري في  
ميادين أرمينية كان العثمانيون يعدون

عدتهم لإعادة الكرة على إيران والإغارة عليها مرة أخرى فرسموا لذلك خطتهم وبدأوا بتنفيذها حالاً . ولا يزال القراء يذكرونه أن الروس سيروا على غرب إيران قوات صغيرة وسريعة جداً فاجتاحتها في خريف العام الماضي وشتائه وأخذت الفتن التي أثارها قبائل تلك الجهات بتحريض ماجوري الألمان وتحت إشرافهم ، وطهرت البلاد من عصابات الباشبوزق العثمانيين ولكن لما أخذ العثمانيون يرسلون الإمداد تباعاً إلى أرمينية بعد سقوط أرضروم سيروا بعض هذه القوات إلى حدود إيران لتصد زحف الروس هناك بقيادة الجنرال براتوف ، ثم عادوا فعززوا هذه القوات بقوات أخرى أخذوها من جيش كوت الإمارة بعد سقوط تلك البلدة بيدهم .

وفي أوائل يونيو الماضي شرع العثمانيون في شن غارتهم على إيران فردوا الروس عن جوار خانقين وقصر شيرين وساروا في البلاد محتاحونها ولم يستهل شهر يونيو حتى كانوا قد استولوا على كرمشاه ولم تشهم أخبار فوز الروس وتقدمهم في أرمينية

عليها مرة أخرى فرسموا لذلك خطتهم وبدأوا بتنفيذها حالاً . ولا يزال القراء يذكرون أن الروس سيروا على غرب إيران قوات صغيرة وسريعة جداً فاجتاحتها في خريف العام الماضي وشتائه وأخذت الفتن التي أثارها قبائل تلك الجهات بتحريض ماجوري الألمان وتحت إشرافهم وطهرت البلاد من عصابات الباشبوزق العثمانيين ولكن لما أخذ العثمانيون يرسلون الإمداد تباعاً إلى أرمينية بعد سقوط أرضروم سيروا بعض هذه القوات إلى حدود إيران لتصد زحف الروس هناك بقيادة الجنرال براتوف ، ثم عادوا فعززوا هذه القوات بقوات أخرى أخذوها من جيش كوت الإمارة بعد سقوط تلك البلدة بيدهم

وفي أوائل يونيو الماضي شرع العثمانيون في شن غارتهم على إيران فردوا الروس عن جوار خانقين وقصر شيرين وساروا في البلاد محتاحونها ولم يستهل شهر يونيو حتى كانوا قد استولوا على كرمشاه ولم تشهم أخبار فوز الروس وتقدمهم في أرمينية

يستهل شهر يونيو حتى كانوا قد استولوا على كرمنشاه ولم تنهم أخبار فوز الروس وتقدمهم في أرمينية .

وفي أواخر يوليو هجم العثمانيون أيضاً على قوة روسية كانت مرابطة بجوار بلدة روا (رواندوزا) على حدود إيران فأخرجوها من مواقعها وردوها في جهة بحيرة أورمية حيث دارت المعارك بين الفريقين وظلت دائرة إلى أواخر شهر أغسطس الماضي . لما ضرب الروس العثمانيين تلك الضربة الساحقة وكسروا الفرقة العثمانية الرابعة وأسروا رجال الآيين من الآياتها كما فصلت التلغرافات الخصوصية والعمومية ذلك منذ أيام قليلة .

واستأنفت القوة العثمانية الكبرى زحفها من كرمنشاه شمالاً بشرق ودخلت همذان في ١١ أغسطس الماضي فصارت بذلك على مسافة نحو مئتي ميل من طهران في خط مستقيم .

على أنه لا يغرب عن البال أن العثمانيين ما كانوا يستطيعون غزو إيران في حين

وفي أواخر يوليو هجم العثمانيون أيضاً على قوة روسية كانت مرابطة بجوار بلدة روا (رواندوزا) على حدود إيران فأخرجوها من مواقعها وردوها في جهة بحيرة أورمية حيث دارت المعارك بين الفريقين وظلت دائرة إلى أواخر شهر أغسطس الماضي لما ضرب الروس العثمانيين تلك الضربة الساحقة وكسروا الفرقة العثمانية الرابعة وأسروا رجال الآيين من الآياتها كما فصلت التلغرافات الخصوصية والعمومية ذلك منذ أيام قليلة .

واستأنفت القوة العثمانية الكبرى زحفها من كرمنشاه شمالاً بشرق ودخلت همذان في ١١ أغسطس الماضي فصارت بذلك على مسافة نحو مئتي ميل من طهران في خط مستقيم .

على أنه لا يغرب عن البال أن العثمانيين ما كانوا يستطيعون غزو إيران في حين يحتاج الروس فيه بلادهم ويدوخونها لولا جموع القبائل التي لا هم لها سوى السلب والنهب والتي ملأت بلاد إيران الآن

بقي ان اعمال العثمانيين في ايران ليست  
 بلا غرض ولا قصد كما يتوهم البعض بل  
 هي نتيجة الحركة التورانية التي قام بها  
 الأتراك أخيراً وبسطناها في المقطم او في  
 بسط

يجتاح الروس فيه بلادهم ويدوخونها لولا  
 جموع القبائل التي لا هم لها سوى السلب  
 والنهب والتي ملأت بلاد إيران الآن .  
 بقي أن أعمال العثمانيين في إيران  
 ليست بلا غرض ولا قصد كما يتوهم  
 البعض بل هي نتيجة الحركة التورانية التي  
 قام بها الأتراك أخيراً وبسطناها في المقطم  
 أو في بسط .

جريدة يومية سياسية تجارية أدوية

العدد ١٧٠٩

**ALMOKATTAM**  
 A DAILY ARABIC NEWSPAPER  
 Published in Cairo by Messrs. Sarraf, Nour & Makris  
**SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"**  
 payable in advance  
 Yearly 170 P. T.  
 Half-yearly 90 " "  
**TO ALL PLACES ABROAD:-**  
 Yearly 2 4 0  
 Half-yearly 1 2 0  
**CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.**

First page	3 0	per line
Second "	2 0	"
Third "	1 0	"
Fourth "	1 7	"

Special arrangements for repeated advertisements.  
 The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement  
 and its meaning.

Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English,  
 French or Italian advertisements free from charge.  
 All Advertisements in any European language would be published by telex.

Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarraf, Nour & Makris,  
 Cairo, Egypt.  
 All communications should be addressed to the Publishers.  
 The telegraphic address is "Mokattam, Cairo."  
 Telephone No. 237.

# المقطم

AL-MOKATTAM

جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها  
 مزودة بقر وديكاروس  
 مجلة قوية الاشتراك  
 في القطر المصري من سنة ١٧٠٩ قوتها اليوم، ومن نصف سنة ٩٠ قرناً  
 وطرح القطر المصري من سنة ٠٤ في ذلك ومن نصف سنة ٢٣ قنطرة  
 من الاشتراك تدفع سنوياً

أخبار الإعلانات

أجرة الخط في الصفحة الأولى ٥ قرناً اليوم ٥ وفي الثانية ٤ قرناً وفي الثالثة ٣  
 قرناً وفي الرابعة ٢ قرناً وفي الخامسة ١ قرناً وتكون الأعلان تسأل الأجرة من اليوم  
 جميع مراسلات المخطوب يجب أن تكون عامة الأجرة باسم "اصحاب المخطوب"  
 والمراسلات الشخصية يمكن أن تكون "مخطوب" بقرنة القيلون ٢٥٧  
 لا يندفع في المراسلات ما ذكره في المخطوب صاحب المخطوب. بما عدا ما يعرف باسم  
 "أجرة المخطوب" لاصحاب المخطوب أو غير

٣٤ يه ١١١٤ رة جادى الأول سنة ١٣١٢

١٨٩٤ في ١٨ ديسمبر (٦ كانون الأول) سنة ١٨٩٤

## خلاصة اخبار الحرب

اما في ارمينية فالانباء الواردة امس  
تقول ان الروس لا يزالون يطاردون  
العثمانيين الذين فروا من ارزنجان غرباً  
وقد وافانا هافاس في تلغرافاته المنشورة  
اليوم باقوال بعض الكتاب والصحف  
الفرنسية عن وقع خبر سقوط ارزنجان  
وتضعض احوال تركيا العسكرية في نفوس  
البلغاريين والرومانيين واليونانيين قد كرتنا  
بما قيل عند سقوط ارضروم وطرابزون  
وجاءت الاقوال الاخيرة مؤيدة لما انبا  
به كثيرون عن سوء مصير تركيا اذا  
ظلت مسيرة باوامر المانيا

\*\*\*

انفرد مكاتبنا هذا الاسبوع بالكلام  
عن ارسال الجنود العثمانيين من الاناضول

## خلاصة اخبار الحرب

أما في أرمينية فالأنباء الواردة أمس  
تقول إن الروس لا يزالون يُطاردون  
العثمانيين الذين فروا من أرزنجان غرباً .  
وقد وافانا هافاس في تلغرافاته المنشورة  
اليوم بأقوال بعض الكتاب والصحف  
الفرنسية عن وقع خبر سقوط أرزنجان  
وتضعض أحوال تركيا العسكرية في  
نفوس البلغاريين والرومانيين واليونانيين  
فذكرتنا بما قيل عند سقوط أرضروم  
وطرابزون وجاءت الأقوال الأخيرة مؤيدة  
لما أنبأ به كثيرون عن سوء مصير تركيا إذا  
ظلت مسيرة بأوامر ألمانيا .

انفرد مكاتبنا هذا الأسبوع بالكلام عن  
إرسال الجنود العثمانيين من الأناضول إلى  
غليسيا لشدازر النمساويين وجاء بأخبار  
وقرائن عديدة أزلت ما خاص النفوس من  
الارتياب في صحته في أول الأمر .

الى غليسيا لشدازر النمويين وجاء باخبار  
وقرائن عديدة ازال ما خامر النفوس  
من الارتياب في صحته في اول الامر  
وقد وافانا امس بطائفة اخرى  
عنه فروى ان الماجور موراها  
الكاتب الحربى المعروف انشأ مقالة  
رحب فيها بالعثمانيين القادمين الى غليسيا  
قال ولكن سائر الصحف الالمانية لا  
ينظر الى هذا الامر بمين الرضى وكان قد  
روى في تلغراف سابق ان الصحف  
الالمانية قابلت الخبر بمد نشر كتاب  
الامبراطور ولهم الى السلطان محمد الخامس  
بالسرور والابتهاج

وقد وافانا امس بطائفة أخرى عنه  
فروى أن الماجور موراها الكاتب الحربى  
المعروف أنشأ مقالة رحب فيها بالعثمانيين  
القادمين إلى غليسيا قال، ولكن سائر  
الصحف الألمانية لا ينظر إلى هذا الأمر  
بعين الرضى، وكان قد روى في تلغراف  
سابق أن الصحف الألمانية قابلت الخبر بعد  
نشر كتاب الإمبراطور ولهم إلى السلطان  
محمد الخامس بالسرور والابتهاج .

## الحالة في الأستانة

شحت اخبار الأستانة هذه الايام فلم نعد نسمع منها سوى القليل بسبب انقطاع المواصلات بينها وبيننا بعد دخول رومانيا في الحرب وقد اطلعنا في جريدة التيمس الصادرة في ٦ سبتمبر على رسالة من مكاتبها في قسطنزا ارسلها اليها في ٦ اغسطس اي قبل ان تدخل رومانيا الحرب فاقتطفنا منها ما يلي . قال الكاتب :- قسطنزا اقرب موقب محايد يستطيع منه مراقبة الأستانة فان عاصمة العثمانيين تعتمد في طعامها على ما يحمل اليها على ظهر البحر وجانب كبير منه يأتيها من قسطنزا هذه ترسله الى الأستانة وتأخذ به مالا وأبناء لا يمسه قلم الرقيب العثماني لانها تنقل على السنة القادمين اليها يقول القادمون من الأستانة انها اليوم اشبه بشيء بمدينة يحتلها الاجانب فالجنود النمساويون منتشرون في كل مكان ويلهم الجنود الالمان في الكثرة اما الجنود العثمانيون فليس لهم اثر في المدينة وقد ارسلت البقية الباقية منهم وفي جملتها اورطان من جنود البحر الى اسيا وارسل الى الشرق ايضاً ١٢ اورطة من اورطالجنود العثمانية التي الفت حديثاً . ولم يصل المشة والمشرون

## الحالة في الأستانة

شحت أخبار الأستانة هذه الأيام فلم نعد نسمع منها سوى القليل بسبب انقطاع المواصلات بينها وبيننا بعد دخول رومانيا في الحرب .

وقد اطلعنا في جريدة التيمس الصادرة في ٦ سبتمبر على رسالة من مكاتبها في قسطنزا أرسلها إليها في ٦ أغسطس أي قبل أن تدخل رومانيا الحرب فاقتطفنا منها ما يلي . قال الكاتب :

قسطنزا أقرب موقب محايد يستطيع منه مراقبة الأستانة ، فإن عاصمة العثمانيين تعتمد في طعامها على ما يُحمل إليها على ظهر البحر وجانب كبير منه يأتيها من قسطنزا هذه تُرسله إلى الأستانة وتأخذ به مالا وأبناء لا يمسه قلم الرقيب العثماني لأنها تنقل على السنة القادمين إليها .

يقول القادمون من الأستانة إنها اليوم أشبه شيء بمدينة يحتلها الأجانب فالجنود

الف جندي الذين وعدت ألمانيا تركيا بأن ترسلهم إليها لشد أزر الجنود العثمانيين في محاربة الروس ولكن جانباً كبيراً من الجنود الألمان الذين كانوا مسكرين بجولو الأستانة أرسلوا إلى الأناضول حيث أرسلت الذخيرة التي وردت من ألمانيا منذ شهر إبريل للفضي

وقد شرعت الحكومة العثمانية بمرز الحصون والاستحكامات الواقعة على الجهة الأوربية من

البوسفور وسخرت الجنود المسيحيين للقيام بهذا العمل وعندها ٣٥ ألف عامل أو جندي في أنقرة يعملون في إنشاء الاستحكامات والحصون ويقال مثل ذلك في أسكي شهر وقونية . وأرسلت ألمانيا ستين أوتوموبيلاً مدرعاً إلى حيدر باشا

على أن وصول الفارين المطرد من الولايات التي يحتلها الروس أقلق خواطر الجمهور وزاد غمهم وكآبتهم ومع أن الألمان نشروا ما شاءوا وشاء لهم لومهم عن معركة جلند البحرية فإن الغم لم يفارق الجمهور وكانت الحكومة العثمانية قد أمرت بإفراة الأستانة وتزيينها بالرايات وقالت جريدة طنين « إن تحطيم الأسطول الإيطالي بواسطة اخواتنا الألمان تحطيماً تاماً سيعقبه تدمير الأسطول الفرنسي والأسطول الإيطالي وحينئذ تخرب بوارج أسطول حلفائنا المنصور إلى الأستانة »

وقد أمرت الحكومة العثمانية بأن يقيم المهاجرون من الأناضول وعددهم ٢٥ ألفاً في

النمسويون منتشرون في كل مكان ، ويليهم الجنود الألمان في الكثرة ، أما الجنود العثمانيون فليس لهم أثر في المدينة ، وقد أرسلت البقية الباقية منهم وفي جملتها أورطتان من جنود البحر إلى آسيا ، وأرسل إلى الشرق أيضاً ١٢ أورطه من أورط الجندمة العثمانية التي ألفت حديثاً . ولم يصل المئة والعشرون ألف جندي الذين وعدت ألمانيا تركيا بأن ترسلهم إليها لشد أزر الجنود العثمانيين في محاربة الروس ، ولكن جانباً كبيراً من الجنود الألمان الذين كانوا معسكرين بجوار الأستانة أرسلوا إلى الأناضول حيث أرسلت الذخيرة التي وردت من ألمانيا منذ شهر إبريل الماضي .

وقد شرعت الحكومة العثمانية تعزز الحصون والاستحكامات الواقعة على الجهة الأوربية من البوسفور وسخرت الجنود المسيحيين للقيام بهذا العمل ، وعندها ٣٥ ألف عامل أو جندي في أنقرة يعملون في إنشاء الاستحكامات والحصون ويقال مثل ذلك في أسكي شهر وقونية . وأرسلت ألمانيا ستين أوتوموبيلاً مدرعاً إلى

حيدر باشا .

على أن وصول الفارين المُطْرَد من الولايات التي يحتلها الروس أقلق خواطر الجمهور وزاد غمه وكآبته ، ومع أن الألمان نشروا ما شاءوا وشاء لهم لوهم عن معركة جتلند البحرية ، فأن الغم لم يُفارق الجمهور وكانت الحكومة العثمانية قد أمرت بإنارة الأستانة وتزيينها بالرايات وقالت جريدة طنين «إن تحطيم الأسطول البريطاني بواسطة إخواننا الألمان تحطيماً تاماً سيعقبه تدمير الأسطول الفرنسي

أسكودار وحيدر باشا وسواهما من المواضع الواقعة في الجهة الآسيوية واتخذت أشد التدابير لمنعهم من الاختلاط بأهل العاصمة  
وجندت الحكومة جميع الذكور من ابن ١٧ إلى ابن ٦٠ وشرعت تُدرب الفتيان من ابن ١٦ على الفنون العسكرية والضنك شديد بين عائلات المتجندين وقد تظاهرت النساء التركيات في الأناضول قائلات إن الحكومة تكف عن دفع معاشات العائلات حلالاً يقتل المجند الذي يموتها فهجم الجنود على المتظاهرات والمتظاهرين وشتتوا شملهم بإطلاق النار  
وأخذت الحكومة العناية عداً كبيراً من

والأسطول الإيطالي ، وحينئذ تمخر بوارج أسطول حلفائنا المنصور إلى الأستانة .

وقد أمرت الحكومة العثمانية بأن يُقيم المهاجرون من الأناضول وعددهم ٢٥ ألفاً في أسكودار وحيدر باشا وسواهما من المواضع الواقعة في الجهة الآسيوية واتخذت أشد التدابير لمنعهم من الاختلاط بأهل العاصمة .

وجندت الحكومة جميع الذكور من ابن ١٧ إلى ابن ٦٠ وشرعت تُدرب الفتيان من ابن ١٦ على الفنون العسكرية والضنك شديد بين عائلات المتجندين وقد تظاهرت النساء التركيات في الأناضول قائلات إن الحكومة تكف عن دفع معاشات العائلات حالماً يقتل المجند الذي يعولها فهجم الجنود على المتظاهرات والمتظاهرين وشتتوا شملهم بإطلاق النار .

وأخذت الحكومة العثمانية عداً كبيراً من نساء الأروام والأرمن واستخدمتهن في

مصانع الذخيرة والمهمات الحربية وجعلت  
أجرة الواحدة منهن رغيف خبز وعرشين  
فى اليوم واعتصبت البضائع والمصنوعات  
من التجار الروم والأرمن، فأفلس هؤلاء  
وانتقلت التجارة إلى يد الألمان ويهود  
سلانيك؛ إذ لا يخفى أن الأتراك لم  
يشتروها بمقدرتهم التجارية، ولذلك لم  
يتيسر لهم أن يحلوا محل الأروام والأرمن  
كما كانت الحكومة تريد فجنى الربح  
الألمان ويهود سلانيك كما تقدم .

ورأيت فى قسطنزا تاجراً تركياً صغيراً  
رأس ماله يسير وقد هجر الأستانة أخيراً  
فقال لى إن السواد الأعظم من مواطنيه  
يتوقون إلى السلم وسواء عنده خرجت  
تركيما من هذه الحرب خاسرة أو رابحة . وقد قال لى إن الحياة فيها باتت لا تطاق ولكنه لا يتوقع شوب ثورة فيها لأن

الاتحاديين قابضون على البلاد بيد من حديد .

وقد خفت وطأة الجوع الآن فى الأستانة بعد ما اشتدت فى الشتاء والربيع الماضيين  
والفضل فى ذلك عائد إلى ما أرسل من الحبوب الرومانية رأساً من قسطنزا وبلتشك أو  
بطريق بلغاريا ، وقد أخذت المحاصيل الجديدة تصل من سمسون وسواها من موانئ البحر  
الأسود والظاهر أن الأسطول الروسى مشغول بأمر أخرى فى جهات البحر الأسود  
(المقطم) - وقد تبين الآن أن الأسطول كان يستعد لنقل الجنود والمهمات استعداداً لإعلان

وقد خفت وطأة الجوع الآن في الأستانة بعد ما اشتدت في الشتاء والربيع للمضيق والفضل في ذلك عائد الى ما ارسل من الحبوب الرومانية رأساً من قسطنزا وبلتشك أو بطريق بلغاريا وقد اخذت المحاصيل الجديدة فصل من مسمون وسواها من موانئ البحر الاسود والظاهر ان الاسطول الرومي مشغول بأمور اخرى في جهات البحر الاسود (المقطم) - وقد تبين الآن ان الاسطول كان يستعد لنقل الجنود والمهمات استعداداً لاعلان رومانيا الحرب على النمسا) وقد جاء معظم الفارين من الأناضول الى الأستانة بهذا الطريق

والبقول وافنا كمة كثيرة في الأستانة الآن ونقل الأطعمة وتوزيعها اسهل الآن مما كان والسماك كثير مع ان الحكومة حظرت على المسيحيين الصيد في البحر لثلا يعطوا الاخبار للغواصات البريطانية وقد نشأ عن ذلك ان هبط ثمن الخبز هبوطاً كبيراً والخبز العادي من الجنس الدون وقد رأيت بنفسى كميات منه وهذا يعطى للناس بتذاكر ويبيع الكيلو غرام منه ويغرش ونصف غرش، ولكن هذا الخبز تعاف النفوس أكله فلا يجد الناس بدأ من شراء الخبز الجيد، وهذا بعد ما كانت تباع بعشرة غروش إلى اثني عشر غرشاً هبطت الآن إلى أربعة غروش .

ويرى من ذلك أن الأستانة خلصت من المجاعة ولكنها لاتزال تفتقر أشد الافتقار إلى كثير من الحاجيات لقلتها وغلاء أثمانها فالسكر معدوم في الأسواق ولا يمكن الحصول عليه إلا بكميات قليلة جداً

رومانيا الحرب على النمسا). وقد جاء معظم الفارين من الأناضول إلى الأستانة بهذا الطريق .

والبقول والفاكهة كثيرة في الأستانة الآن ونقل الأطعمة وتوزيعها أسهل الآن مما كان والسماك كثير مع أن الحكومة حظرت على المسيحيين الصيد في البحر لثلا يعطوا الأخبار للغواصات البريطانية .

وقد نشأ عن ذلك أن هبط ثمن الخبز هبوطاً كبيراً والخبز العادي من الجنس الدون وقد رأيت بنفسى كميات منه . وهذا يعطى للناس بتذاكر ويبيع الكيلو غرام منه بغرش ونصف غرش ، ولكن هذا الخبز تعاف النفوس أكله فلا يجد الناس بدأ من شراء الخبز الجيد، وهذا بعد ما كانت تباع بعشرة غروش إلى اثني عشر غرشاً هبطت الآن إلى أربعة غروش .

ويرى من ذلك أن الأستانة خلصت من المجاعة ولكنها لاتزال تفتقر أشد الافتقار إلى كثير من الحاجيات لقلتها وغلاء أثمانها فالسكر معدوم في الأسواق ولا يمكن الحصول عليه إلا بكميات قليلة جداً

ويرى من ذلك ان الاسئنة خلصت من  
 المجاعة ولكنها لا تزال تفتقر اشد الافتقار الى  
 كثير من الحاجيات لقماتها وقلائد امانها فالسكر  
 معدوم في الاسواق ولا يمكن الحصول عليه الا  
 بكميات قليلة جداً للمرضى والفحم قليل جداً  
 بحيث ينتظر ان تضطر الحكومة الى توقيف بعض  
 بواخرها في البسفور وتقفيل بعض مصانعها  
 اما الحالة السياسية فلا تزال كما كانت وقد  
 زادت كراهة الجمهور للحكومة بورود اخبار ثورة  
 العرب فاشتدت حركة التجسس والسعاية  
 واستفحل الظلم والاستبداد ولكن الشككة لا تزال  
 حيث كنت وهي كيف يقضى على هذه الحالة

للمرضى . والفحم قليل جداً بحيث ينتظر  
 أن تضطر الحكومة إلى توقيف بعض  
 بواخرها في البسفور وتقفيل بعض  
 مصانعها .

أما الحالة السياسية فلا تزال كما كانت  
 وقد زادت كراهة الجمهور للحكومة بورود  
 أخبار ثورة العرب فاشتدت حركة  
 التجسس والسعاية واستفحل الظلم  
 والاستبداد ولكن المشكلة لا تزال حيث  
 كانت وهي كيف يقضى على هذه الحالة .

جريدة يومية سياسية تجارية أدبية

العدد ١٧٠٩


  
 AL-MOKATTAM

ALMOKATTAM  
 A DAILY ARABIC NEWSPAPER  
 Published in Cairo by Messrs. Sarraf, Nassef & Makarios  
 SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM".  
 payable in advance  
 Yearly 120 P. T.  
 Half-yearly 60 "  
 To ALL PLACES ABROAD:-  
 Yearly 120 P. T.  
 Half-yearly 60 "  
 CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.  
 First page 3 0 per line  
 Second " 2 0 "  
 Third " 1 0 "  
 Fourth " 1 7 "  
 Special arrangements for repeated advertisements.  
 The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement  
 and in meaning.  
 Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English,  
 French or Italian Advertisements free from charge.  
 All Advertisements in any European language could be published by us also.  
 Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarraf, Nassef & Makarios.  
 Cairo, Egypt.  
 All communications should be addressed to the Publishers.  
 The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".  
 Telephone No. 217.

جريدة يومية سياسية تجارية لأصحاب امتيازها  
 سرراف ونسيف وماكاروس  
 حقبة الاشتراك  
 في القطر المصري من سنة ١٧٠٩ غرنا ألبوم. ومن نصف سنة ٩٠ غرنا  
 وحارج القطر المصري من سنة ٩٠ غرنا ومن نصف سنة ٢٢ غرنا  
 في الامتيازات يتبع غرنا  
 اعمدة الاعلانات  
 اعمدة السطر في الصفحة الاولى ٥ غرنا اعمدة في الثانية ١٠ غرنا في الثالثة ١٥  
 غرنا في رابعة ٢٠ غرنا في رابعة اعمدة في رابعة اعمدة في رابعة اعمدة في رابعة  
 جميع مراسلات المخطوب يجب ان تكون باللغة الاجزء بلهم اصحاب المخطوب  
 والمراسلات التجارية لكي ان تكون المخطوب بغيره وقررة الثوبون ٢٥٧  
 لا يخدم في المراسلات ما انك رسالة بلهم اصحاب المخطوب بلهم اصحاب المخطوب  
 وقررة الثوبون بلهم اصحاب المخطوب بلهم اصحاب المخطوب بلهم اصحاب المخطوب  
 الثلاثة في ١٨ دجبر ٦٦ كانون الاول سنة ١٨٩٤

٢٣٩

## خلاصة أخبار الحرب

أما في أرمينية فالبلاغ الرسمي الروسي يقول إن الروس هجموا على استحكامات العثمانيين بين موش ومماخاتون فاستولوا عليها عنوة واسروا ثلاث مئة أسير ولا يزال الهجوم مستمراً والأسرى يصلون زرافات إلى المسكر الروسي و زاد مكاتبنا على ذلك قوله أن هلم المركبة وقعت في موضع لم نذكر ولم نذكر على هذا الاسم مع كثرة بحثنا عنه لتعيين موقعه لأن المسافة بين موش ومماخاتون طويلة جداً .

وذكر مكاتبنا أيضاً أن الأسرى الثلاث ستة من الجنود النظاميين وإن بلوكاً من بلوكات المدفعية العثمانية سلم بكل ما كان معه من المدافع .

بلوكات المدفعية العثمانية سلم بكل ما كان معه من المدافع

## خلاصة أخبار الحرب

أما في أرمينية فالبلاغ الرسمي الروسي يقول إن الروس هجموا على استحكامات العثمانيين بين موش ومماخاتون فاستولوا عليها عنوة واسروا ثلاث مئة أسير ولا يزال الهجوم مستمراً والأسرى يصلون زرافات إلى المسكر الروسي . و زاد مكاتبنا على ذلك قوله إن هذه المعركة وقعت في موضع يُدعى أغنوت ولم نذكر على هذا الاسم مع كثرة بحثنا عنه لتعيين موقعه لأن المسافة بين موش ومماخاتون طويلة جداً .

وذكر مكاتبنا أيضاً أن الأسرى الثلاث ستة من الجنود النظاميين وإن بلوكاً من بلوكات المدفعية العثمانية سلم بكل ما كان معه من المدافع .

## خلاصة

### أخبار الحرب

## خلاصة أخبار الحرب

أما الروس فأخبارهم في الميدان الشرقي غير كثيرة ولكنها تدل على أن الفوز ملازم لهم، فقد ورد في بلاغ رسمي من بتروغراد في ٢٣ الجاري أنهم صدوا هجوم العدو عليهم في كل مكان جنوبي مدينة برودي على حدود غليسيا وأنهم أخذوا قمتين شمالي جبل كوفرلا وجنوبه على حدود هنغاريا قرب منشأ نهر بروت . ولم يطرأ تغيير في ما سوى ذلك في سائر الميادين .

### الميادين

ولكن نار الحرب مستعرة بين الروس والترك في شرق بر الأناضول فقد هجم الترك على الروس قرب ساحل البحر الأسود وربما كان ذلك شمالي كوموشخانه فردهم الروس على أعقابهم هناك .

وروى مكاتبنا اليوم أن الروس وقفوا هجوم الترك في جهات موش وجهات

ولكن نار الحرب مستعرة بين الروس والترك في شرق بر الأناضول فقد هجم الترك على الروس قرب ساحل البحر الأسود وربما كان ذلك شمالي كوموشخانه فردهم الروس على أعقابهم هناك .

وروى مكاتبنا اليوم أن الروس وقفوا هجوم الترك في جهات موش وجهات

بتليس وجعلوا يهاجمونهم غربي بحيرة وان  
حيث اخذوا منهم ١٧٤ اسيراً وقتلوا  
كثيرين بحد سيوفهم فثبت بذلك ما  
رجحناه منذ ثلاثة أيام . والظاهر انه لما  
تكاثرت جنود الترك في ولاية بتليس  
تقهقرت جنود الروس امامها حتى اخذ  
الترك تلك الولاية واستردوا مدينتي موش  
وبتليس في اوائل هذا الشهر واجتازوا حدود  
ولاية ارضروم وزحفوا قاصدين قاعدتها  
فبادر الروس بارسال النجديات الى جيوشهم  
التي تحارب الترك هناك فكسرت جنود  
الترك في الجنوب الغربي من ارضروم كما  
كسرتهم في غرب بحيرة وان وتبدلت الحال  
هناك فاصبح الروس مهاجمين والترك  
مدافعين بعدما كان الروس مدافعين  
والترك مهاجمين

وروى مكاتبنا ايضاً ان سفارة امير كما  
في الاستانة طلبت من الباب العالي ان  
يمنع ذبح الارمن في ايران حتى لا تفتنهم  
جنوده كما افنتهم في بر الأناضول  
ويؤخذ من هذا الخبر ومن غيره مما  
مر ذكره في الماضي ان جنود الترك عادت

بتليس وجعلوا يهاجمونهم غربي بحيرة  
وان حيث اخذوا منهم ١٧٤ أسيراً وقتلوا  
كثيرين بحد سيوفهم فثبت بذلك ما  
رجحناه منذ ثلاثة أيام . والظاهر أنه لما  
تكاثرت جنود الترك في ولاية بتليس  
تقهقرت جنود الروس أمامها حتى أخذ  
الترك تلك الولاية واستردوا مدينتي موش  
وبتليس في أوائل هذا الشهر واجتازوا  
حدود ولاية أرضروم وزحفوا قاصدين  
قاعدتها فبادر الروس بإرسال النجديات إلى  
جيوشهم التي تُحارب الترك هناك فكسرت  
جنود الترك في الجنوب الغربي من  
أرضروم كما كسرتهم في غرب بحيرة وان  
وتبدلت الحال هناك فأصبح الروس  
مهاجمين والترك مدافعين بعدما كان  
الروس مدافعين والترك مهاجمين .

وروى مكاتبنا أيضاً أن سفارة أمير كما  
في الأستانة طلبت من الباب العالي أن يمنع  
ذبح الأرمن في إيران حتى لا تفتنهم جنوده  
كما أفتنهم في بر الأناضول .

ويؤخذ من هذا الخبر ومن غيره مما مر

فاوغلت في بلاد إيران حتى تجاوزت  
كرمنشاه وظلت زاحفة على مدينة همذان  
بعدما كان الروس قد أخرجوها تماماً من  
بلاد إيران . ولما امتت جانب الروس  
هناك سكبت جام نقيمتها على الأرمن لكي  
يستأصل الترك شأفتهم . ولما كانت الحرب  
هناك مدأ وجزراً فعن قريب نسمع أن  
الروس قد أرسلوا المدد إلى همذان وأخرجوا  
الترك من إيران ثانية كما أخرجوهم في المرة  
لاولى . وتحل النعمة حينئذ على المنتقمين  
من الأرمن الآن . ورحى الحرب تدور  
والإنسانية تئن وتتألم بين شقيها

\*\*\*

ذكره في الماضي أن جنود الترك عادت  
فاوغلت في بلاد إيران حتى تجاوزت  
كرمنشاه وظلت زاحفة على مدينة همذان  
بعدما كان الروس قد أخرجوها تماماً من  
بلاد إيران . ولما امتت جانب الروس هناك  
سكبت جام نقيمتها على الأرمن لكي  
يستأصل الترك شأفتهم . ولما كانت الحرب  
هناك مدأ وجزراً من قريب نسمع أن  
الروس قد أرسلوا المدد إلى همذان  
وأخرجوا الترك من إيران ثانية كما  
أخرجوهم في المرة الأولى . وتحل النعمة  
حينئذ على المنتقمين من الأرمن الآن .  
ورحى الحرب تدور والإنسانية تئن وتتألم  
بين شقيها .

## خلاصة

### اخبار الحرب

روى مكاتبنا في تلغرافاته الخصوصية اشاعة فحواها ان الترك جلوا عن مدينة بتليس عاصمة الولاية المسماة باسمها بعد ما اخذ الروس مدينة موش منهم . وظاهر انهم انما يخلونها الآن لشعورهم بانهم لا يستطيعون رد الروس عنها عند هجوم عليها . وروى مكاتبنا بعد ذلك خبراً آخر وهو ان الروس زحفوا من مدينة موش ووصلوا الى جبل اسمه قرط داغ او كردطاغ في تلك الولاية ولم نثر عليه في الخرائط التي لدينا .  
واتضح من الاخبار المفصلة التي نشرت أمس ان الانتصار الذي انتصره الروس على الفرقة العثمانية الرابعة كما ذكرنا يوم السبت كان الى الجنوب الغربي من بحيرة اورمية فقد التقى الفريقان عند مدينة رايات في ولاية الموصل قرب الحدود الفاصلة بينهما وبين ايران واقتتلا هناك

## خلاصة

### اخبار الحرب

روى مكاتبنا في تلغرافاته الخصوصية اشاعة فحواها ان الترك جلوا عن مدينة بتليس عاصمة الولاية المسماة باسمها بعدما اخذ الروس مدينة موش منهم . وظاهر انهم انما يخلونها الآن لشعورهم بانهم لا يستطيعون رد الروس عنها عند هجومهم عليها . وروى مكاتبنا بعد ذلك خبراً آخر وهو ان الروس زحفوا من مدينة موش ووصلوا الى جبل اسمه قرط زاغ او كردطاغ في تلك الولاية ولم نثر عليه في الخرائط التي لدينا .

واتضح من الاخبار المفصلة التي نشرت أمس ان الانتصار الذي انتصره الروس على الفرقة العثمانية الرابعة كما ذكرنا يوم السبت كان الى الجنوب الغربي من بحيرة اورمية فقد التقى الفريقان عند مدينة رايات في ولاية الموصل قرب الحدود الفاصلة بينهما وبين ايران واقتتلا هناك

شديداً دارت فيه الدائرة على الفرقة  
الرابعة العثمانية فانهزمت وجد الروس في إثرها  
واحدقوا بالآلى الحادى عشر وأسروا  
قائده وخمسين ضابطاً و ١٦٥٠ عسكرياً،  
وهم كل من كان فى ذلك الآلى وأسروا  
أيضاً من بقى من الآلى الثانى عشر  
وأركان حربه وكبار ضباطه و ٦٥٠ عسكرياً  
. وغنموا ثلاثة مدافع وثلاثة مترواليوز .  
وفى الأنباء الأخيرة أن الروس وفرسانهم  
لا يزالون يقتفون أثر الترك فى ولاية  
الموصل والقتال مستمر بين طلائع الروس  
وساقة الترك حينما التقوا .

ويقول مكاتبنا إن الخطة التى كان الترك  
قد اعتمدوا عليها عند ماشنوا الإغارة  
أخيراً على الروس بجوار بحيرة أورميه فى  
إيران وولاية بتليس واستاقوهم أمامهم  
حتى تجاوزوا حدود هذه الولاية ودخلوا  
ولاية أرضروم هى أن يدوروا شرقاً  
ويهجموا على مدينة أرضروم من الشرق .  
فلما كر الروس عليهم وكسروهم فى  
ولاية بتليس وبجوار بحيرة أورميه  
وأخرجوهم من جنوب أرضروم

ويقول مكاتبنا ان الخطة التي كان  
الترك قد اعتمدوا عليها عند ماشنوا  
الاغارة اخيراً على الروس بجوار بحيرة  
اورميه في ايران وولاية بتليس واستاقوم  
امامهم حتى تجاوزوا حدود هذه الولاية  
ودخلوا ولاية ارضروم هي ان يدوروا  
شرقاً ويهجموا على مدينة ارضروم من  
الشرق . فلما كر الروس عليهم وكسروم  
في ولاية بتليس وبجوار بحيرة اورميه  
واخرجوهم من جنوب ارضروم واستاقوم

امامهم في ولايتي بتليس والموصل احبطوا  
خطة الترك هذه وشلوا جيشهم واوقفوا  
هجومه . ولا ندري ان كان الاتحاديون  
يسترجعون الآن جنودهم من ميادين  
النمسا ليحموا بلاد الاناضول من هجمات  
الروس او يتركون الروس يدوخون  
بلادهم طولاً وعرضاً ويقون نخبة جيشهم  
وخيرة جنودهم بعيدين عنها ليدافعوا عن  
البلغار والجرمان امتثالاً لامر سادتهم  
الالمان

وقد اتضح الآن ان الروس لزموا  
اماكنهم عند ارزنجان لاشتغالهم بقتال  
الترك في ولاية بتليس فلما انتصروا عليهم  
عليهم هناك عادوا الى القتال في جهات  
ارزنجان وعليه روى مكاتبنا في مقطع اليوم  
ان القتال شديد الآن بينهم وبين الترك  
في جنوب ارزنجان قرب بلدة مولا

وليس في اخبار الميادين شرقاً وغرباً  
ما يهم ذكره خصوصاً (غير اخبار ميدان  
الاناضول المذكور آنفاً) اذ ما طيره  
البرق عنها هذين اليومين شبيه بما تقدمه  
من الاخبار الدالة على تقدم الحلفاء تقدماً  
بطيئاً ولكنه مستمر ثابت .

واستاقوهم امامهم في ولايتي بتليس  
والموصل احبطوا خطة الترك هذه وشلوا  
جيشهم واوقفوا هجومه . ولا ندري ان  
كان الاتحاديون يسترجعون الآن جنودهم  
من ميادين النمسا ليحموا بلاد الاناضول  
من هجمات الروس او يتركون الروس  
يدوخون بلادهم طولاً وعرضاً ويبقون  
نخبة جيشهم وخيرة جنودهم بعيدين عنها  
ليدافعوا عن البلغار والجرمان امتثالاً لأمر  
سادتهم الألمان .

وقد اتضح الآن أن الروس لزموا  
أماكنهم عند أرزنجان لاشتغالهم بقتال  
الترك في ولاية بتليس فلما انتصروا عليهم  
هناك عادوا إلى القتال في جهات أرزنجان  
وعليه روى مكاتبنا في مقطع اليوم أن  
القتال شديد الآن بينهم وبين الترك في  
جنوب أرزنجان قرب بلدة مولا .

وليس في أخبار الميادين شرقاً وغرباً ما  
يهم ذكره خصوصاً (غير أخبار ميدان  
الأناضول المذكور آنفاً) إذ ما طيره البرق  
عنها هذين اليومين شبيه بما تقدمه من  
الأخبار الدالة على تقدم الحلفاء تقدماً  
بطيئاً ولكنه مستمر ثابت .

الأرمن في الأنضول :

برح أحد الأميريكين بلاد الأنضول ، وكتب عنها بعد خروجه منها الرسالة الآتية :

(لم يبق أحد من الأرمن على الإطلاق في (سمسون) و (توقات) و (أماسية) و (أنقرة) لأن الترك ذبحوا كل الأرمن الموجودين في هذه المدن . ثم أضرموا النار فيها ، وأهلكوا كل الذكور الذين بين أماسية وسمسون . والمجاعة ضاربة أطنابها في بلاد الأنضول من أولها إلى آخرها) .

الأرمن في الأنضول :

برح أحد الأميريكين بلاد الأنضول وكتب عنها بعد خروجه منها الرسالة الآتية :

(لم يبق أحد من الأرمن على الإطلاق في (سمسون) و (توقات) و (أماسية) و (أنقرة) . لأن الترك ذبحوا كل الأرمن الموجودين في هذه المدن . ثم أضرموا النار فيها وأهلكوا كل الذكور الذين بين أماسية وسمسون . والمجاعة ضاربة أطنابها في بلاد الأنضول من أولها إلى آخرها )

# القبلة

رسائل

ترسل خاتمة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسئول

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

في المطبعة الاميرية بشعب جياذ

الاشتراك

روال عبيدي ونصف في الميماز  
وعشرة فر تكات في سار الأقطار  
وتمن النسخة ربع قرش

الاعلانات تنفق عليها مع ادارة الجريدة  
التنوان الطنراقى ( التبة )

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع  
تحتمة الاسلام والرب

# ثورة العرب

مقدمتها - اسبابها - نتائجها

بقر بقلم احد اعضاء الجمعيات العربية

## الملك في العرب

الحرب الاوربية والشرق - المسألة الشرقية وفروعها - المسألة  
العربية وادوارها - العرب والترك في الماضي - العرب  
والأتخادبون - تأليف الجمعيات العربية واسبابه  
المؤتمر العربي الاول وتنتجه - نيات الأتخادبين  
ومعداتهم - الأتخادبون والاسلام والعرب  
تقايم الخطب - اتقجار البركان  
المبايعة بملك على العرب  
مستقبل العرب - وصية  
شهيد وتحية  
مجاهد

﴿ اهداء الكتاب ﴾

## الى ارواح شهداء الوطن

« سليم الجزائري وعبد الغني العريسي ومحمد المحصاني »  
« وتوفيق البساط وجلال البخاري واحمد طباره »  
« ورفيق رزق سلوم وعبد الحميد الزهراوي »  
« وعبد الكريم الخليل وشفيق المؤيد »  
« ورشدي الشمعه وشكري السلي »  
« وعبد الوهاب المليجي »  
« وسيف الدين الخطيب »  
« وعارف الشهابي »  
« وغيرهم »

---

آثاركم في العلى متضحات السنن  
وموتكم بعثنا يا شهداء الوطن

« ٦ - المسألة الارمنية »

ارمنية او جيورجيا او البلاد التي يسكنها الارمن تمتد من جبال ارارات الى قلب الاناضول ومن البحر الاسود الى شمال العراق وتشمل قسماً من القوقاس والاناضول وبلاد ايران وعدد سكانها من الارمن نحو ثلاثة ملايين نسمة منهم مليون وأربعمائة الفاً في البلاد العثمانية اي في ولايات سيواس وأرضروم وبتليس ووان وديار بكر ومعصورة العزيز التي تدعى الولايات الشرقية الست. والارمن هم الاقلية في كل هذه الولايات ولذلك كانت مسألتهم من اعقد المسائل الشرقية

بثت حوادث الشرق الادنى الفكرة القومية في الارمن العثمانيين في اوائل القرن الماضي وكان زعمائهم فريقين فريقاً يطلب الاستقلال الاداري فقط وفريقاً يرمي الى جعل أرمينية القديمة كلها مملكة مستقلة وهذا الفريق الاخير كان يكره الروس والعثمانيين على السواء

وقد بدأت الشبيبة الارمنية او ارمينية الفتاة تطالب الباب العالي بحقوقها منذ سنة ١٨٣٩ فانتخبت مجلساً من العوام لمراقبة خطة البطريرك رأس الامة الارمنية وشد ازره في المسائل السياسية ثم تمكنت سنة ١٨٦٣ من جعل انتخاب الاكليروس عاماً ومن تأليف مجلس ملي جديد من اربعمائة عضو مهمته انهاض الامة سياسياً وعلمياً واقتصادياً. وقد نهج الباب العالي في بدء الامر سياسة الحكمة واللين مع الارمن العثمانيين لمنعهم من الالتجاء الى روسيا فنحهم استقلالاً ادارياً اوسع من الاستقلال الذي منحتة روسيا لاخوانهم في القوقاس وفتح باب المناصب في وجوههم فاكتسب صداقتهم واخلصهم وانتفعت الدولة بهم انتفاعاً عظيماً. وقد قال أحد الصدور العظام « قوام الدولة اثنان السيف والقلم فالسيف للالباينين والقلم للارمن »

ولكن مصاعب جمة كانت تحول دون اصلاح الحال في ارمينية على أساس  
وطيد الاركان أهمها عنفوان الاكراد وتعصبهم وضعف الارمن وقلة عددهم  
وكان اضطهاد الاكراد للارمن يزداد يوماً فيوماً الى ان شبت حرب سنة  
١٨٧٧. فلما توغل الروس في البلاد العثمانية هاج الاكراد وذبحوا الارمن  
في بعض قرى الاناضول فشأ عن ذلك اهتمام الامبراطورية الروسية بشؤون  
ارمنية في معاهدة ايا استفانوس واكرام الحكومة العثمانية على قبول المادة  
الثانية وهي : « يتكفل الباب العالي باجراء الاصلاح اللازم في الولايات  
التي يسكنها الارمن ورفع الضيم عنهم وحفظ الامن في بلادهم ومنع الاكراد  
من الاعتداء عليهم » وخافت انكثرا عاقبة دخول روسيا في شؤون الدولة  
العثمانية فبرمت مع الباب العالي معاهدة - في ٤ يونيو سنة ١٧٧٨ - جاء فيها « ان  
الباب العالي عقد النية على اجراء الاصلاح في اسيا الصغرى وتحسين حال  
سكانها من مسلمين ومسيحيين » ووافق الباب العالي على ذلك في مؤتمر برلين  
ايضاً ولكنه أهمل أمر التنفيذ في ارمينية كما أهمله في سائر البلاد العثمانية . وكان  
احتكاك المصالح البريطانية والروسية في اسيا الصغرى من اكبر العوامل التي  
جرأت الباب العالي على النكث بمهوده وشد ازر الاكراد السفاحين . فذهبت  
ارمنية فدية لاختلاف الدول الاوربية واحتكاك مصالحهن في الشرق الاذني  
اسود الضياء في عيون الارمن من جراء ذلك فحملوا على الحكومة العثمانية  
في صحف الغرب حملات شديدة وقاموا بمظاهرات عديدة في عواصم اوربا لجل  
حكوماتها على الدخول في شؤونهم ففقد الباب العالي عليهم حقداً شديداً حتى  
ان سعيد باشا المشهور برزاقته قال - وقد كان صدرأ اعظم في ذلك الحين -  
« ان المسألة الارمنية لا تحل الاً بازالة الارمن من الوجود »  
ثم جعلت الحكومة العثمانية تحرض الاكراد على الارمن اقتصاصاً منهم

وتفرض عليهم ضرائب لا طاقة لهم على احتمالها فرفضوا اداءها ووقعت المذابح من جراء ذلك في موش وسامسون وتالوري وشنيك وسمال وغيرها بين ١٢ اغسطس و٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ . ودخلت انكلترا في الامر فطلبت من الباب العالي ان يعين لجنة تفتيش للبحث عن المجرمين فاجابها الى طلبها ولكنه اکتفى بعزل والي بتليس فقط مع ان لجنة التفتيش القت تبعة المذابح على كثيرين من القواد والضباط والموظفين الملكيين . وفي ٢ مايو سنة ١٨٩٥ سلمت ندول العظمى مذكرة مشتركة الى الباب العالي في شأن ارمينية فرفض العمل بها واوضح الاسباب التي حملته على ذلك في مذكرة سلمها الى سفراء الدول العظمى في الاستانة في ٧ يونيو سنة ١٨٩٥

وفي ٣٠ سبتمبر قامت الجمعيات الارمنية بمظاهرة سلمية في الاستانة ومشى رجال الشرطة مع المتظاهرين لحفظ الامن ولكن شاباً ممسماً اطلق مسدسه على ضابط عثماني فقتله وبدأت مذابح الارمن في الاستانة وفي جميع بلاد الاناضول التي يسكنها الارمن . وفي ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٩٥ ابلغ الباب العالي الدول العظمى انه رضي بمطالبهن في ما يخص بارمينية فغضب الاكراد لذلك وقاموا على الارمن وذبحوا منهم مئة الف نسمة على اقل تقدير . ولما رأى الارمن ان اوربا لا يهتمها امرهم عن لهم ان يقوموا بعمل يضطرها الى الدخول في شؤونهم فهجموا على البنك العثماني في الاستانة في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٦ . ولكن عبد الحميد كان قد احتاط لهم فخرض رعايا الاستانة عليهم فذبحوا منهم ستة آلاف نسمة في يومين . وقامت قيامة صحف الغرب احتجاجاً على هذه الفظائع وبلغ الهياج في انكلترا اشده فاضطرت حكومة لندن الى الدخول في الامر وطلبت من الدول العظمى ان توافقها على ابلاغ السلطان عبد الحميد « ان مواصلة هذه الفظائع تؤدي الى ضياع عرشه » وكان ذلك في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٩٦

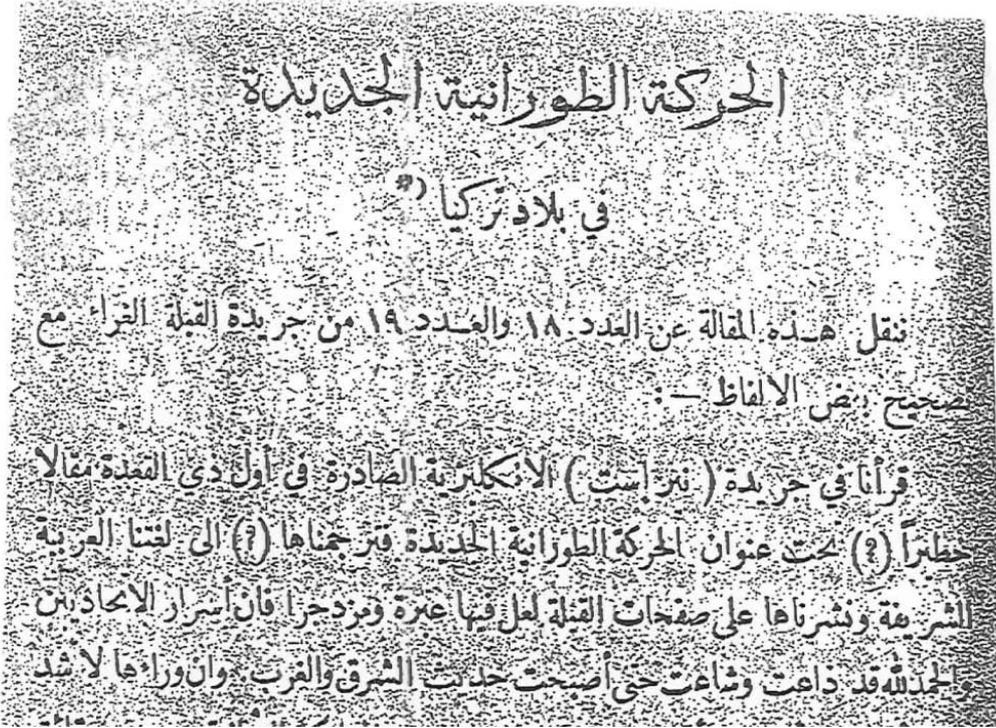
وفي ٢١ أكتوبر سلمت الدول العظمى مذكرة شديدة اللهجة الى الباب العالي قالت فيها « انها مستعدة لان تعيد الامن الى نصابه بالقوة » ولكن هذه المذكرة لم تأت بالفائدة المطلوبة لان فرنسا كانت تخشى اطماع انكلترا في الاناضول ولان روسيا مانعت في استقلال ارمينية . فلم توفق الدول الى القيام بعمل مشترك دفاعاً عن الارمن

وفي اكتوبر سنة ١٨٩٦ زار القيصر باريس فاسفرت زيارته عن اتفاق فرنسا وروسيا على الدفاع عن سلامة الاملاك العثمانية وشد ازر الباب العالي في اجراء الاصلاح في ارمينية . وعزل جواد باشا من منصب الصدارة في تلك الاثناء وخلفه سعيد باشا الملقب بالصغير ( كوجوك ) فعاد الامن ظاهراً الى نصابه في ارمينية واتجهت انظار اوربا الى مسألة مكدونية وقد دخلت في دور جديد

وفي شهر يوليو سنة ١٩٠٨ اعلن الدستور العثماني فقابله الارمن بسرور لا يوصف ولكن سرورهم لم يطل امره بسبب مذابح اطنه في شهر ابريل سنة ١٩٠٩ فاحتج المونسيور ارشاروني بطريك الارمن على تلك المذابح احتجاجاً شديداً وطلب معاقبة المجرمين وتحسين حال الارمن فقابلت الحكومة طلبه بالماطلة والتسوية واضطر الى تقديم استعفائه في ١٢ سبتمبر سنة ١٩١٣

وقد رأت روسيا ان مصلحتها تقضي عليها بمساعدة الارمن بعد اعلان الدستور العثماني فرفع المسيودي جيس سفيرها في الاستانة تقريراً مسهباً الى الباب العالي عن ارمينية اثر استعفاء المونسيور ارشاروني . وعقد مندوبو انكلترا وفرنسا والمانيا وروسيا وسويسرا اجتماعاً في باريس في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩١٣ للنظر في اصلاح الولايات الشرقية الست التي يسكنها الارمن . وكانت الدولة العثمانية منهكة بالحرب البلقانية في تلك الاثناء فقبلت ان تعين لجنة

خصوصية من ثلاثة اعضاء مسلمين وعضوين ارمنيين وعضو كلداني برئاسة  
مستشار اجني لاصلاح الجندرمة وتسوية الخلاف بين الاهلين  
وفي ٨ فبراير اتفق الباب العالي مع روسيا على اصلاح البلاد الارمنية وجعلها  
منطقتين لكل منهما مفتش اجني يعينه الباب العالي بموافقة الدول العظمى  
وقد قال احد الساسة العثمانيين بعد اعلان الحرب الاوربية « ان اطماع  
روسيا في الاناضول والبواغيز ستحملنا على خوض غمار الحرب في جانب اعدائها  
ضد حليفينا القديمتين فرنسا وانكلترا »  
وهكذا كانت مسألة ارمنية سبباً من اسباب الحرب الاوربية العظمى  
التي تؤدي حتماً الى حل المسألة الشرقية وكل فروعها حلاً نهائياً ممقولاً على  
اساس العنصرية



## الحركة الطورانية الجديدة

### في بلاد تركيا

نقل هذه المقالة عن العدد ١٨ والعدد ١٩ من جريدة القبلة الغراء مع تصحيح بعض  
الألفاظ - :

قرأنا في جريدة (نيراست) الإنكليزية الصادرة في أول ذي القعدة مقالاً خطيراً (?)  
تحت عنوان الحركة الطورانية الجديدة فترجمناها (?) إلى لغتنا العربية الشريفة ونشرناها  
على صفحات القبلة لعل فيها عبرة ومزدجراً . فإن أسرار الاتحاديين ، والحمد لله قد  
ذاعت وشاعت حتى أصبحت حديث الشرق والغرب وإن وراءها لأشد منها وأفظع ،  
وأدهى وأمر ، وسيعلم النازحون عن المملكة العثمانية من حقائق الاتحاديين الطورانيين ما

منها وأقطع، وأدهى وأمر، وسيعلم النازحون عن المملكة العثمانية من حقائق  
 الاتحاد بين الطورانيين ما علمه العرب العثمانيون قبل ذلك بأعوام فاستعدوا للدفاع عن  
 كياناتهم وعن دينهم، وبعضهم سادرون في غفلاتهم هائمون في أودية الأوهام والأضاليل  
 وإليك ترجمة المقال المذكور  
 ظهرت في تركيا حركة جديدة عرفها القوم باسم (بنى طوران) أعنى طوران  
 الجديدة وقد نبتت في الأستانة سنة ١٣٣١م أخذت تنتشر في أجزاء كثيرة من  
 السلطنة، وقد امتازت هذه الحركة بكونها مقصورة على فئة مخصوصة غايتها توحيد  
 القوة التركية العنصرية الجنسية دون الروابط الدينية الإسلامية، وإليك بيان الغايات  
 التي ترمى إليها في مساعيها وأعمالها  
 (أولها) بيان محل الأتراك أمم قائم، وإيمانهم باستقلال الدين الإسلامي وقام  
 الاستقلال حتى يتبين لها أن ترمى فيهم ذلك الشعور القومي الذي ذكره الدكتور  
 الفريدنج في مقاله نشرها تحت توقيعه في جريدة (الندوة) الإسلامية على أن وجدت  
 (ثانيها) أن هذه الغايات صاحت بالقطب واستطاعت أن تحرك أذهان الأتراك  
 وأنهم كلمة الطورانية والتأ

علمه العرب العثمانيون قبل ذلك بأعوام فاستعدوا للدفاع عن كياناتهم وعن دينهم ،  
 وبعضهم سادرون في غفلاتهم هائمون في أودية الأوهام والأضاليل وإليك ترجمة المقال  
 المذكور :

ظهرت في تركيا حركة جديدة عرفها القوم باسم (بنى طوران) ؛ أعنى طوران الجديدة  
 وقد نبتت في الأستانة سنة ١٣٣١ \* ثم أخذت تنتشر في أجزاء كثيرة من السلطنة ، وقد  
 امتازت هذه الحكومة بكونها مقصورة على فئة مخصوصة غايتها توحيد القومية التركية  
 بالعنصرية الجنسية دون الروابط الدينية الإسلامية . وإليك بيان الغايات التي ترمى إليها

\* ١٣٣١ هـ = ١٨ م .

دار بينه وبين زعماء الاتحاديين . (١)  
(ثانياً) ترقية الروح العسكري التركي فقط (٢)  
(ثالثاً) إنشاء العلاقات التجارية وغيرها من الصلات بين مسلمي بلاد العجم الشمالية (أذربيجان) وبلاد روسيا في آسيا والأجزاء الجنوبية منها .  
(رابعاً) تطهير اللغة التركية من الألفاظ العربية والفارسية ومن آداب هاتين اللغتين .  
وهذه الجمعية التركية مطمح آخر تربي إليه وإن لم يجهر به رسمياً وهو تعزيز العرب وإدغامهم في الترك حتى لا تبقى لهم قومية قائمة بذاتها وأكبر آمال هذه الجمعية أن تجعل التركي العماني يعد نفسه تركيا قبل كل شيء وأما كونه مسلماً فمعد عند من المسائل الثانوية التي لا تهمه كثيراً .

في مساعيها وأعمالها :

(أولها) أن تجعل الأتراك أمة قائمة بذاتها مستقلة عن الدين الإسلامي تمام الاستقلال حتى يتهيأ لها أن تربي فيهم ذلك الشعور القومي الذي ذكره الدكتور ألفرد نوبج في مقالة نشرها تحت توقيع في جريدة (اندريوخ) الألمانية على أثر حديث دار بينه وبين زعماء الاتحاديين . (١)

(ثانياً) ترقية الروح العسكري التركي فقط (٢) .

(ثالثها) إنشاء العلاقات التجارية وغيرها من الصلات بين مسلمي بلاد العجم الشمالية (أذربيجان) وبلاد روسيا في آسيا والأجزاء الجنوبية منها .

(رابعاً) تطهير اللغة التركية من الألفاظ العربية والفارسية ومن آداب هاتين اللغتين .

(١) عبارة المقتطف : وهذه العبارة هي عبارة الدكتور ألفرد توسيج من حديث دار بينه وبين زعماء الاتحاديين ، ونشر في جريدة درتاج الألمانية . ١٥٠ .

(٢) الروح العسكرية بين الترك أهم .

أما هذه الجمعية فإنها تقوم بتلك الأعمال بإيعاز من السلطة الحاكمة التي تؤيد بها بكل وسيلة ممكنة وتدفع لها كل ما يلزمها من المال لأجل بلوغ هذه الغاية وهم يسمونها (ترك أوجاغي) أي جمعية الوطن التركي . وهي تقوم الآن بنشر دعوتها والقيام في أعمالها بهمة فائقة . أما الأطفال الترك فإن المدارس الطورانية التي شتت في ألسانها كقيلة بأن تفرض في نفوسهم تلك الروح التركية الجديدة . وقد بذلوا غاية الجهد في تدريس التاريخ القومي للطورانيين وأقرعوا بكل عناية لتنتشر في المدارس العالية وحضوا الطلاب على التنافس فيه والنهايت عليه ، وأخذوا بتأليف قوة كبيرة من قبايلهم سموها بالتركية (الترجي) أي قافة الأثر . ووضعوا تحت رعاية أنور باشا وهم يدرسون على الفنون العسكرية حتى تكون قادرون على الانضمام الجيش القائل وينفق غيرها من أداء الفناصير الأخرى كالغرب والإكثار والملازم ومحرم . وهدته القوة الصغرى عازبات خصوصية ومشاركات معينة والقبائل يترجمونها وكانها تركية . يدعى ترجع تاريخها إلى ما قبل العصر الإسلامي . أما الأجداد الأتراك (١) عبارة المقطع . وهذه العبارة هي عبارة الدكتور التردوسيج من جامعة دارمستاد في برلين . ويترجم في حريته درناج الألمانية (٢) الروح العسكرية من الترك اسم

ولهذه الجمعية التركية مطمع آخر ترمى إليه - وإن لم تجهر به رسمياً - وهو تترك العرب وإدغامهم في الترك حتى لا تبقى لهم قومية قائمة بذاتها وأكبر آمال هذه الجمعية أن تجعل التركي العثماني يعد نفسه تركيا قبل كل شيء وأما كونه مسلماً فيعد عنده من المسائل الثانوية التي لا تهتمه كثيراً .

أما هذه الجمعية ، فإنها تقوم بتلك الأعمال بإيعاز من السلطة الحاكمة التي تؤيد بها بكل وسيلة ممكنة وتدفع لها كل ما يلزمها من المال لأجل بلوغ هذه الغاية وهم يسمونها (ترك أوجاغي) ؛ أي جمعية الوطن التركي . وهي تقوم الآن بنشر دعوتها والقيام في أعمالها

اسماؤهم مأخوذة من العربية ضد استبدالها بالفاظ تركية حسب دستور  
 كخالصة وان أسماءها يجب أن تكون كذلك تماماً للقومية ورعاية للجنسية ، ومن  
 الأسباب التي عملت على إيجاد هذه الحركة أمور علمية ولغوية لان الاتحاديين شرعوا  
 في نقل كتب كثيرة من علمية وتاريخية الى لغتهم فكان لها في نفوسهم تأثير . وقد  
 تعاونوا في ذلك حتى عزموا على ترجمة القرآن الكريم الى التركية واستعماله في العبادة  
 بالالسان العربي ، ولكن العلماء المسلمين من جميع النحل حتى بعض الترك أنفسهم  
 عارضوا في ذلك أشد معارضة .  
 وقد طبع الاتحاديون كتباً كثيرة لتأييد المبدأ العنصري ومن ذلك الروايات  
 الكثيرة التي وضعوها وأهمها ( نبي طوزان ) وهي الرواية التي كتبها احدي نسايم  
 الطالبات بحقوق الانتخاب واسمها ( خالدة خانم ) وقد جذبت فيها تلك الحركة  
 نسبة زوهرت بمطالب السيدات وحقوقهن ، ولا ريب ان مسألة المطالبة بحقوق  
 النساء وما يقوم به الاتراك من نشر دعوتهم والحث على العودة الى مدينة طوزان

بهمة فائقة . أمّا الأطفال الترك ، فإن المدارس الطورانية التي شرع في إنشائها كقيلة بأن  
 تغرس في نفوسهم تلك الروح التركية الجديدة .

وقد بذلوا غاية الجهد في تدريس التاريخ القومي للطورانيين ، وأفرغوا كل عناء لنشره  
 في المدارس العالية وخصوصاً الطلاب على التنافس فيه والتهافت عليه ، وأخذوا بتأليف  
 قوة كبيرة من فتيانهم سموها بالتركية ( إيرجي ) ؛ أي قافة الأثر . ووضعوها تحت رعاية  
 أنور باشا وهم يدرّبونها على الفنون العسكرية حتى تكون قادرة على الانضمام للجيش  
 العامل وتفوق غيرها من أبناء العناصر الأخرى كالعرب والأكراد واللاز ونحوهم ،  
 ولهذه القوة الصغيرة علامات مخصوصة وشارات معينة وألقاب معروفة وكلها تركية  
 قديمة يرجع تاريخها إلى ما قبل العصر الإسلامي . أمّا الأولاد الذين أسماؤهم مأخوذة  
 من العربية ، فقد ابتدأوا بها ألقاباً تركية محضة بدعوى أن الكتابة تركية خالصة وأن  
 أسماءهم يجب أن تكون كذلك تماماً للقومية ورعاية للجنسية . ومن الأسباب التي

بأنه أن يعيد إلى محيطة الإنسان ذكرى ما هو معزوف عن الأقوام الطورانية  
 كانت عليه من الأحوال الاجتماعية لأن استنادهم بالنساء وما ألحقوه بهن من  
 وب الفساد والظلم يفوق ما فعلته جميع شعوب الأرض في المصور المظلمة  
 قال أن الحركة التركية بدأت بالظهور تحت صورتين وأساب مختلفة أولها  
 الف التركية ومحاوله كتابتها بما يحاكي الألف العربية حتى تعدت وراثة على  
 على أن هذا الاسم لا شأن له على الإطلاق . وهناك أسلوب آخر أعني  
 طلبة العلاقات مع مسلمي روسيا والقوقاز دون غيرهم من سائر المسلمين بحجة  
 هذه الأقوام ربما كانت من أصل تركي لأن تركها ممكن في الأقل ولكن  
 لم يندم من خطر الاندماج في العرب وحسب أن يقوم منهم ما دلت الأقسام  
 بظان على المبرهن . ولذلك عالجهم الحسان اللغوية التركية والسلي في  
 تالهم عن سواها .

(١) عبارة المفظة أو الألف العربية العرب الترابية العثمانية في الحق الأمر ولطفا  
 باسم استحياء الجامعة الإسلامية بالبحر عالمهم

عملت على إيجاد هذه الحركة أمور علمية ولغوية لأن الاتحاديين شرعوا في نقل كتب  
 كثيرة من علمية وتاريخية إلى لغتهم فكان لها في نفوسهم تأثير . وقد تفانوا في ذلك حتى  
 عزموا على ترجمة القرآن الكريم إلى التركية واستعماله في العبادة بها لا باللسان العربي ،  
 ولكن العلماء المسلمين من جميع النحل حتى بعض الترك أنفسهم عارضوا في ذلك أشد  
 معارضة .

وقد طبع الاتحاديون كتباً كثيرة لتأييد المبدأ العنصرى ، ومن ذلك الروايات الكثيرة التي  
 وضعوها وأهمها (بنى طوران) وهى الرواية التى كتبتها إحدى نساءهم المطالبات بحقوق  
 الانتخاب واسمها (خالدة خانم) وقد حبذت فيها تلك الحركة الجنسية ونوّهت بمطالب  
 السيدات وحقوقهن ، ولا ريب أن مسألة المطالبة بحقوق النساء وما يقوم به الأتراك من

أما الناعث الثالث الذي شدد عزائمهم فهو كتاب نلاه<sup>(١٠)</sup> الدكتور ناظم المرحوم  
المسؤول لجمعية الأتحاد فكان كالجذوة أصابت هتسياً ناسكاً لأنه أوقد في نفوسهم  
الجمامة والحمية . وذلك الكتاب مؤلف تاريخي وضعه الموسوليون كوهين بالفرنساوية  
عن آسيا والأبرك في منغوليا . وأصلهم منذ سنة ١٤٠٥ ميلادية وقد صدر ذلك  
الكتاب سنة ١٨٩٦ وبما أن الجمعية العلمية الفرنسية قرظته وخصته بالعناية فقد  
حل عند الأتحادين مكاناً رفيعاً فقلوه الى التركية بمبارات بالفواقيبا ما استطاعوا  
ولم يلفنوا البتة الى صحة بعض الأحكام والآراء المذكورة في الكتاب بل عدوا ذلك  
أمرأ ثائرياً بالنسبة لخطتهم الرسومية . ومن الديهي أن من مقتضيات تلك الحركة  
استقلال العصرية التركية دون الإسلام تمام الاستقلال وانفصالها عنه أشد الانفصال  
وأن ذلك لا يخطر عند المسلمين وغيرهم من الدول العظمى مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا  
وانكلترا لان هذه الدول عدداً كبيراً من الرعايا المسلمين وذلك مما يجعل هذا الانقلاب  
أهمه كبيرة في الشرق والغرب . وهذه الحركة كما يقولون مقصورة على جمعية الأتحاد

نشر دعوتهم والحث على العودة إلى مدينة طوران من شأنه أن يعيد إلى مْخيلة الإنسان  
ذكرى ما هو معروف عن الأقوام الطورانية وما كانت عليه من الأحوال الاجتماعية لأنَّ  
استبدادهم بالنساء وما ألحقوه بهن من ضروب القسوة والظلم يفوق ما فعلته جميع  
شعوب الأرض من العصور المظلمة .

يقال إن الحركة التركية بدأت بالظهور تحت صور شتى وأسباب مختلفة أولها اللغة  
التركية ومحاولة كتابتها بما يخالف الأحرف العربية حتى تعذرت قراءتها على كثيرين .  
على أنَّ هذا الأمر لا شأن لنا به على الاطلاق . وهنا لك أسلوب آخر ، أعنى توطيد  
العلاقات مع مسلمى روسيا والقوقاس دون غيرهم من سائر المسلمين بحجة معاهدة  
الأقوام ، ربما كانت من أصل تركى أو أن تتركها ممكن فى الأقل . ولكن ذلك لم  
ينقذهم من خطر الاندماج فى العرب وخسران قوميتهم مادام للإسلام سلطان على

والترقي ورسنية على نظرات استاذهم المحري فمري للعلق في ذهنه من المراءم القدي  
 الثالثة مع ان الانكلام ينافي الوطنية (٢) ويرغم الايمانين ان الاسلام باخلاطه مع  
 العقائد والمؤثرات العربية والفارسية واليونانية والبيزنطية قد حول الترك الى عنصر  
 شرقي مسلم ليس له مدينة (كاستور) خاصة به وهم يقولون ان هذه الخلقان يحملان  
 على الاهتمام عصرهم والتفكير في عاقبة أمرهم ووزيادة العناية في تهيئة الحياة الوطنية  
 التركية من الاسلام  
 الما تبارك للباحرة التركية فقد بدأ منذ أرنال عبد الصبرانية في آسيا من الا  
 الصين واليابان كسويين . وكانت دعاتهم في ذلك الزمن على افهم من أنهم كان  
 يدعون الصين حاضراً باسمهم (الاسلام) أي البداية الحديثة (٣) وكانت تلك  
 (١) أي اطلع عليه وقرأه (٢) عبارة المقتطف . وقال ان آخر اركانها هي  
 العلم بوجه خاص بناء على القاعدة التي وضعها فميري اليهودي المحري المشرق  
 وهي ان لا وطن في الاسلام (٣) كانت التماثل التركية تنطق بالاداء  
 من حدود الصين الى بحر جيحون (أركسورن أو موداريا كما يسمى الآن) وكانت  
 ان كان هذا ما يسمى بالاسلام في أي عنده فمري الطبع في الشهر وال

النفوس (١) ولذلك عاجوا أمرهم بإحياء اللغة التركية والسعى في استقلالهم عن سواها .

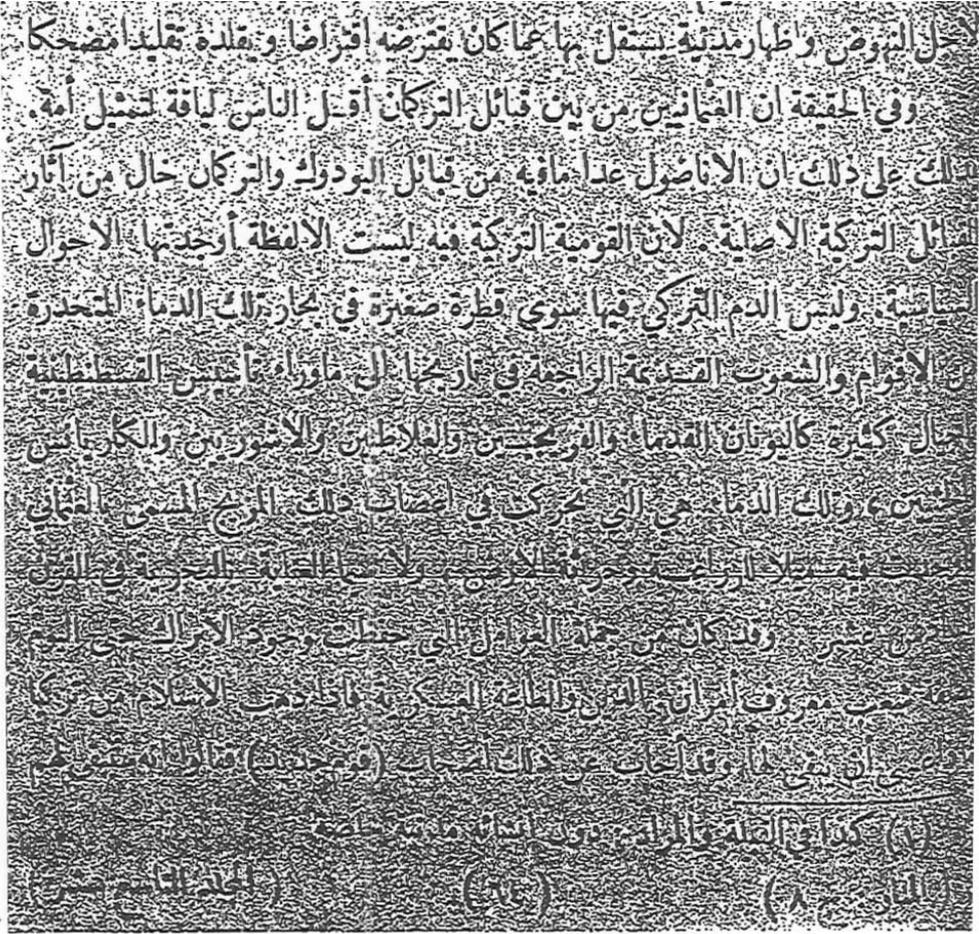
أمّا الباعث الثالث الذي شدّد عزائمهم فهو كتاب تلاه (٢) الدكتور ناظم المرخص  
 المسئول لجمعية الاتحاد ، فكان كالجذوة أصابت هشيماً يابساً لأنه أوقد في نفوسهم نار  
 الحماسة والحمية . وذلك الكتاب مؤلف تاريخي وضعه الموسيوليون كوهين بالفرنساوية  
 عن آسيا والأتراك في منغوليا وأصولهم منذ سنة ١٤٠٥ ميلادية ، وقد صدر ذلك الكتاب  
 سنة ١٨٩٦ ، وبما أن الجمعية العلمية الفرنسية قرظته وخصته بالعناية فقد حلّ عند

(١) عبارة المقتطف : وإلا لا يبلغ العرب الترك العثمانيين في آخر الأمر . ولوفاز هؤلاء باستخدام  
 الجامعة الإسلامية لبلوغ غاياتهم .

(٢) أي اطلع عليه وقرأه .

مؤامرة من المبادئ - السيطرة المعروفة عند القتال الرجال المنتشرة في أواسط آسيا كما يقضي ذلك مركزهم الجغرافي وحالتهم الاقتصادية المحيطة بهم. ولم يكن لهم من المزايا غير الصفات الحربية، ولم يكن لهم من الشرف القومي أيضاً سوى ما يستعبرونه من شرف الأمة التي تستخدمهم بالدراهم للمحاربة في صفوفها، وكانوا يعرفون بالطاعة لكل من أطعهم وتولى قيادتهم في ساحة القتال. ولا مشاحة إن التركي لم يستطع تجاوز تلك الحدود من تلقاء نفسه. ولم يكن للتركي دين خاص به ولم يعمل شيئاً لترقية شؤونه وبلوغ درجة رفيعة من المدنية، ولم يحاول الترك قط أن يخرجوا بقية أجناس قومهم، وإن كان خنكيز المولي قد حدث ففته بهذا الأمر وجعله نصب عينيه وأكبر آماله. ولم يكن التركي يمتدس من المدنية إلا ما تلجئه الأحوال الضرورية إليه لاحتكاكه بها كرها كما وقع له مع المدنية الصينية فالفارسية فالعربية فالرومية فالألمانية. ولا يقع في وهم أحد أن ما استعاره التركي من مدينت أزلت الإقوام ولا سيما مدينة الإسلام قد حال دون بلوغه (كلتور) مدينة خاصة به<sup>(١)</sup> وإن التركي لم يظهر في عصر من العصور مقدره خاصة أو استعداداً طبيعياً

الاتحاديين مكاناً ريفياً ، فنقلوه إلى التركية بعبارات بالغوا فيها ما استطاعوا ولم يلتفتوا البتة إلى صحة بعض الأحكام والآراء المذكورة في الكتاب ، بل عدوا ذلك أمراً ثانوياً بالنسبة لخطتهم المرسومة ، ومن البديهي أن من مقتضيات تلك الحركة استقلال العنصرية التركية دون الإسلام تمام الاستقلال وانفصالها عنه أشد الانفصال . وإن ذلك لأمر خطير عند المسلمين وغيرهم من الدول العظمى مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا وإنكلترا ؛ لأن لهذه الدول عدداً كبيراً من الرعايا المسلمين ، وذلك ما يجعل لهذا الانقلاب أهمية كبيرة في الشرق والغرب . وهذه الحركة كما يقولون مقصورة على جمعية الاتحاد والترقي ومبنية على نظرات أستأذهم المجرى فمبرى لما علق في ذهنه من المزاعم القديمة البالية من أن الإسلام ينافي الوطنية<sup>(١)</sup> . ويزعم الاتحاديون أن الإسلام باختلاطه مع التقاليد والمؤثرات<sup>(١)</sup> عبارة المقتطف . . ويقال إن أصرار الترك يميلون إليها بوجه خاص بناء على القاعدة التي وصلها فمبرى اليهودى المجرى المعروف وهى أن لا وطن فى الإسلام .



العربية والفارسية واليونانية والبيزنطية قد حوّل الترك إلى عنصر شرقي مسلم ليس له مدينة (كلتور) خاصة به ، وهم يقولون إن هذه الحقائق تحولهم على الاهتمام بمصيرهم والتفكير في عاقبة أمرهم وزيادة العناية في تمييز الحياة الوطنية التركية عن الإسلام .

أمّا تيار المهاجرة التركية فقد بدأ منذ أوائل عهد النصرانية في آسيا من بلاد الصين والأكسومين . وكانت ديانتهم في ذلك الزمن على افتراض أنهم كانوا يدينون بدين خاص ما يسمونه اليوم (السامنزم)؛ أي العبادة الوثنية (١) . وكانت مدينتهم مؤلفة من المبادئ

(١) المقتطف : كانت القبائل التركية تقطن بلاد آسية من حدود الصين إلى نهر صيجون (أو كسوس أو موداريا كما يسميه التتر) وكانت ديانتها - إن كانت لها ديانة - ما يسمى (بالشامانية) أي عبادة قوى الطبيعة بالشعوذة والسحر .

اترك طوران والاسلام بصورة جديدة فيكون ديننا وطنيا اهلينا على ان شعت طوران  
لم يظهر عليه دلائل الابتكار والاخراع فيستطيع قلب الاسلام رأسا على عقب وحمله كما  
تشاء عنصريته الطورانية وكما يزعم أقطاب القوم الجديد، وكل ما في الأمر ان للطورانيين  
سبقا في التدمير والتخريب والقتل كما فعل جددهم هولاء كوقد دمر الزرع المائية التي  
كانت في العراق وجعلت بقاعه المحصنة مجدبة حتى اليوم. أما الطوران نيون العثمانيون  
فقد نسفوا المدينة الزنطية الزاهرة، ومثلهم جنكيز السفاح الذي ملبأ بخاربي بعبا وظلما،  
وقد لا يصدق الناس أن تيمور كان من الفرسان وأن جنكيز من أقطاب السياسة  
ولقد أفاض المسبوكوهين في وصف المزايا العسكرية الطورانية ولكنه لم يذكر شيئا عن  
فظائنها إلا ان الدكتور بلسلر أصلح ذلك الخطأ فبين ما كانت تستعمله تلك البطون الطورانية  
من صروب القسوة والظلم مع جميع الأمم الخاضعة لأحكامهم وليس للتركي لذة أو اهتمام  
خاص في الأمور الدينية ولذلك لم ينزل شيئا في خدمة الاسلام الذي جدد بين يديه فأمر  
بتقدم خطوة ولذلك انتصفت العارفين قدرة (قوم جدد) على جعل الاسلام ركنا محصنا

البسيطة المعروفة عند القبائل الرحالة المنتشرة في أواسط آسيا كما يقضى بذلك مركزهم  
الجغرافي وحالتهم الاقتصادية المحيطة بهم . ولم يكن لهم من المزايا غير الصفات الحربية .  
ولم يكن لهم من الشرف القومي أيضاً سوى ما يستعبرونه من شرف الأمة التي  
تستخدمهم بالدراهم للمحاربة في صفوفها ، وكانوا يُعرفون بالطاعة لكل من أطعمهم  
وتولى قيادتهم في ساحة القتال . ولا مشاحة أن التركي لم يستطع تجاوز تلك الحدود من  
تلقاء نفسه . ولم يكن للتركي دين خاص به ولم يعمل شيئاً لترقية شؤونه\* وبلوغ درجة  
رفيعة من المدنية ، ولم يحاول الترك قط أن يمتزجوا ببقية أجناس قومهم ، وإن كان جنكيز  
المغولي قد حدث نفسه بهذا الأمر وجعله نصب عينيه وأكبر آماله ولم يكن التركي يقتبس  
من المدنية إلا ما تلجئه الأحوال الضرورية إليه لاحتكاكه بها كرها كما وقع له مع المدنية

\* الصحيح : شئونه .

ربما لا يرتب فيه أن التركي يخاف العرب أشد خوف ويدأت في استعمال  
كل الوسائل لجعلهم انزوا كما ومحو قوميهم تقليدا لما فعله شولزويك هولستين مع  
ولانيات الدانمرك التي انضمت لالمانيا ولقد صرح بذلك خلال توري بك في احد  
كتبه فقال «ان البلاد العربية بأسرها ولا سيما العراق واليمن يجب أن تكون تركية  
في اللغة والحسن وان تكون لغة الدين عديم تركية أيضا، والاستراخ في تركية البلاد  
العربية من أهم الامور لخط وجودنا لان روحنا حادة عندنا نذرت في هوس العرب  
ورحالهم منهم وأخذت تهدد وجودنا السياسي بضرته نقضى علينا فصرنا منهم وما  
والصبرورة والمخالة هذه نرجت علقمان نكون على تمام الالهة والاستعداد لان  
هذا الخطر» وكتب «مدى سبرمتك في جرادة طين عمان» (الجزء الثاني من  
كثيرا في هذه الايام عن تسليم نفوسهم وهم يجهلون اللغة التركية حتى اننا نرى  
بلادهم لتست خاضعة للأتراك» فالواجب بقضى على حكومة اليات التالي ان  
العلماء فعليا في جعلهم لتسبون هذه النعماء وضطرهم لتعلم اللغة التركية الرست

الصينية الفارسية فالعربية فالرومية فالألمانية . ولا يقع في وهم أحد أن ما استعاره التركي  
من مدنيات أولئك الأقوام ولا سيما مدينة الإسلام قد حال دون بلوغه (كلتور) مدينة  
خاصة به (١) وإن التركي لم يظهر في عصر من العصور مقدره خاصة أو استعداداً طبيعياً  
لأجل النهوض وإظهار مدينة مستقل بها عما كان يقترضه اقتراضاً ويقلده تقليداً مضحكاً .

وفي الحقيقة إن العثمانيين من بين قبائل التركمان أقل الناس لياقة لتمثيل أمة . يدل ذلك  
على ذلك أن الأناضول عدا ما فيه من قبائل اليهودك والتركمان خال من آثار القبائل  
التركية الأصلية . لأن القومية التركية فيه ليست إلا لفظة أوجدتها الأحوال السياسية .  
وليس الدم التركي فيها سوى قطرة صغيرة في بحار تلك الدماء المتحدة إن الأقوام  
والشعوب القديمة الراجعة في تاريخها إلى ما وراء تأسيس القسطنطينية أجيال كثيرة

(١) كذا في القبلة والمراد : دون إنشاء مدينة خاصته (المنار ج ٨ - د ج ٦) (المجلد التاسع

عشر).

كاليونان القدماء والفريجيين والغلاطيين والآشوريين والكاريناس الحثيين ، وتلك الدماء  
هى التى تحركت فى أعصاب ذلك المزيج المسمى بالعثمانى فأوجدت فيه ميلاً للزراعة  
وحرارة الأرض ، ولاسيما العناية بالبحرية فى القرن السادس عشر . وقد كان من جملة  
العوامل التى حفظت وجود الأتراك حتى اليوم بصفة شعب معروف أمران : الدين  
والطاعة العسكرية ، فإذا ذهب الإسلام من تركيا عسى أن يبقى لها ، وقد أجاب عن ذلك  
أصحاب (قوم جديد) فقالوا إنه سيتبقى لهم أترك طوران والإسلام بصورة جديدة فيكون  
ديناً وطنياً أهلياً . على أن شعب طوران لم تظهر عليه دلائل الابتكار والاختراع فيستطيع  
قلب الإسلام رأساً على عقب وجعله كما تشاء عنصريته الطورانية وكما يزعم أقطاب  
القوم الجديد ، وكل ما فى الأمر أن للطورانيين سبقاً فى التدمير والتخريب والقتل كما  
فعل جددهم هولوكو ، فقد دمر الترع المائية التى كانت فى العراق وجعل بقاعه المخصبة  
مجدبة حتى اليوم . أمّا الطورانيون العثمانيون فقد نسفوا المدنية البيزنطية الزاهرة ،  
ومثلهم چنكيز السفاح الذى ملأ بخارى بغياً وظلماً ، وقد لا يصدق الناس أن تيمور كان  
من الفرسان وأن جنكيز من أقطاب السياسة .

ولقد أفاض المسيو كوهين فى وصف المزايا العسكرية الطورانية ، ولكنه لم يذكر شيئاً  
عن فظائعها إلا أن الدكتور بيسلر أصلح ذلك الخطأ ، فبين ما كانت تستعمله تلك البطون  
الطورانية من ضروب القسوة والظلم مع جميع الأمم الخاضعة لأحكامهم ، وليس للتركى  
لذة أو اهتمام خاص فى الأمور الدينية ، ولذلك لم يبذل شيئاً فى خدمة الإسلام الذى  
جمد بين يديه فلم يتقدم خطوة ولذلك يستصعب العارفون قدرة (قوم جديد) على جعل  
الإسلام تركيا محضاً .

ومما لا ريب فيه أن التركى يخاف العرب أشد خوف ويدأب فى استعمال كل الوسائل  
لجعلهم أتراكاً ومحو قوميتهم تقليداً لما فعله شولزويك هولستين مع ولايات الدايمرك التى  
انضمت لألمانيا . ولقد صرح بذلك جلال نوري بك فى أحد كتبه فقال : «إن البلاد العربية

يقول الحكيم: من يشاء ومن يبت الحكمة فقد  
أوتي جبراً كثيراً وما يذكر إلا أروا الألباب

# المسحاة

١٣١٥

فهم عادي الذين يسمون القول فيكون أجهل  
أولئك الذين يسمون أجهل وأولئك الذين يسمون أجهل

قال عليه الصلاة والسلام: إن للإسلام صوي و «فتاراً» كتار الطريق

بأسرها ولاسيما العراق واليمن يجب أن تكون تركية في اللغة والجنس وأن تكون لغة الدين عندهم تركية أيضاً ، والإسراع في تترك البلاد العربية من أهم الأمور لحفظ وجودنا لأن روحاً جديدة بدأت تدب في نفوس العرب ورجال نهضتهم وأخذت تُهدد وجودنا ، السياسي بضرية تقضى علينا قضاء مبرماً . فالضرورة والحالة هذه توجب علينا أن نكون على تمام الأهبة والاستعداد لاتقاء هذا الخطر» . وكتب أحمد شريف بك في جريدة طنين ما يأتي : «يتحدث العرب كثيراً هذه الأيام عن أنفسهم وقوميتهم وهم يجهلون اللغة التركية جهلاً تاماً كأن بلادهم ليست خاضعة للأتراك ، فالواجب يقضى على حكومة الباب العالي أن تهتم اهتماماً فعلياً في جعلهم ينسون هذه النعمة وتضطرهم لتعلم اللغة التركية الرسمية .

## حرب الأمم

﴿ سقوط أرضروم ﴾

ان سقوط أرضروم في خلال خمسة ايام وفي منتصف فصل الشتاء القارص وسط الثلوج وهبوب العواصف والبرد. بالغ الدرجة السادسة والخمسين تحت الصفر لمن الارجات الحربية التي لانظير لها في تاريخ الحروب وهو بلا مشاحة من اغرب حوادث هذه الحرب الملامى بالغرائب والمدهشات ان لم يكن اغربها طراً

ويعلم الواقفون على اقوال الثقات الحربيين ان أرضروم امنع حصون الدولة العثمانية في اسيا بلا استثناء بل امنع معاقلها كلها ومما قاله عنها احد الاخصائيين الذين يوثق بقولهم وقد شاهد معاقلها وقلاعها ودرسها درساً دقيقاً « يستحيل الاستيلاء على أرضروم بالهجوم النجائي سواء كان الهجوم عليها من الجوانب او مباشرة

من الشرق»

## حرب الأمم

(سقوط أرضروم)

ان سقوط أرضروم في خلال خمسة ايام ، وفي منتصف فصل الشتاء القارص وسط الثلوج وهبوب العواصف والبرد بالغ الدرجة السادسة والخمسين تحت الصفر لمن الارجات الحربية التي لانظير لها في تاريخ الحروب ، وهو بلا مشاحة من اغرب حوادث هذه الحرب الملامى بالغرائب والمدهشات ان لم يكن اغربها طراً .

ويعلم الواقفون على اقوال الثقات الحربيين ان أرضروم امنع حصون الدولة العثمانية في اسيا بلا استثناء ، بل امنع معاقلها كلها ومما قاله عنها أحد الأخصائيين الذين يوثق بقولهم

\* الصحيح : الإرجاءات .

وقد شاهد معاقلها وقلاعها  
ودرسها درساً دقيقاً : «يستحيل  
الاستيلاء على أرضروم بالهجوم  
الفجائي سواء كان الهجوم عليها  
من الجوانب أو مباشرة من  
الشرق» .

### أهمية أرضروم

تُحيط بأرضروم منطقة من  
القلع المنيعة إحاطة السوار  
بالمعصم ، وتمتد سلاسل القلاع  
حولها أميالاً متعددة حتى  
أصبحت أمنع من عقاب الجو .

وليست هذه المرة الأولى التي  
استولى فيها الروسيون على هذه  
القلعة ، فلقد استولى عليها في  
سالف الزمن مرتين إحداهما في  
سنة ١٨٢٩ تحت قيادة المارشال  
باسكيفتش ، وقد بلغ من أمره  
حينئذ أن أوغل في البلاد حتى  
أصبح على بعد ثمانية عشر ميلاً  
من طرابزون . والمرة الأخرى في

### أهمية أرضروم

تُحيط بأرضروم منطقة من القلاع المنيعة  
إحاطة السوار بالمعصم وتمتد سلاسل القلاع  
حولها أميالاً متعددة حتى أصبحت أمنع من  
عقاب الجو

وليست هذه المرة الأولى التي استولى

فيها الروسيون على هذه القلعة فلقد استولوا عليها  
في سالف الزمن مرتين إحداهما في سنة ١٨٢٩  
تحت قيادة المارشال باسكيفتش وقد بلغ من  
أمره حينئذ أن أوغل في البلاد حتى أصبح على  
بعد ثمانية عشر ميلاً من طرابزون والمرة  
الأخرى في حربهم الأخيرة مع الدولة بين سنة  
١٨٧٧ و ١٨٧٨ ولكنهم لم يتمكنوا في هذا  
الهجوم من الاستيلاء عليها بل طوقوها  
واحتلوها أثناء الهدنة ثم أعادوها إلى أصحابها  
بعد معاهدة مؤتمر برلين وما زالت الدولة  
دائبة بعد ذلك على تحصينها حتى أصبحت  
أمنع قلاعها .

ولا تحصر أهمية أرضروم في كونها أمنع  
الحصون الثمانية على ما مَرَّت الإشارة إليه  
بل هي طريق تجارة آسيا الصغرى قفياً تمر

القوافل الكبيرة القادمة من طرابزون الى شمال  
العجم وكان عدد سكان المدينة قبل الحرب  
اثنين واثنين الف نسمة منها عشرة آلاف من  
الأرمن ذهب أكثرهم ضياعاً

وأرضروم مدينة متوغلة في القدم. وقد  
أثبت علماء الآثار القديمة انها هي نفسها مدينة  
ثيودوسيوبوليس الرومانية التي كانت مدينة  
شهيره في القرن الخامس وحصناً منيعاً على حدود  
الامبراطورية الرومانية واسمها أرزروم أو أرضروم

مصحف أرض الروم

حربهم الأخيرة مع الدولة بين سنة  
١٨٧٧ و ١٨٧٨ ، ولكنهم لم  
يتمكنوا في هذا الهجوم من  
الاستيلاء عليها بل طوقوها  
واحتلوها أثناء الهدنة ، ثم  
أعادوها إلى أصحابها بعد معاهدة  
مؤتمر برلين ، وما زالت الدولة  
دائمة بعد ذلك على تحصينها حتى  
أصبحت أمنع قلاعها .

ولا تنحصر أهمية أرضروم في  
كونها أمنع الحصون العثمانية على

ما مرت الإشارة إليه ، بل هي طريق تجارة آسيا الصغرى ؛ ففيها تمر القوافل الكبيرة  
القادمة من طرابزون إلى شمال العجم . وكان عدد سكان المدينة قبل الحرب اثنين وأربعين  
ألف نسمة منها عشرة آلاف من الأرمن ذهب أكثرهم ضياعاً .

وأرضروم مدينة متوغلة في القدم ، وقد أثبت علماء الآثار القديمة أنها هي نفسها مدينة  
ثيودوسيوبوليس الرومانية التي كانت مدينة شهيرة في القرن الخامس ، وحصناً منيعاً على  
حدود الإمبراطورية الرومانية ، واسمها أرزروم أو أرضروم مصحف أرض الروم .

### مقدمات الهجوم على أرضروم

ال فشل الذي أصاب الجيوش العثمانية في أرضروم إنما هو إعادة تمثيل النكبة التي  
أصابتها منذ سنة في ساريكاميش يوم سلّم الفيلقان التاسع والحادي عشر برمتها إلى  
الروسين ، وفنى منهما من سولت له نفسه المقاومة والثبات ، وقد عزا حينئذ القائد

العثماني علة الاندحار إلى شدة  
البرد القارص ووعورة المسالك .  
أما ساريكاميش وقارا أورخان  
وهما الموقعان اللذان أحرز فيهما  
الروس في شهر يناير من العام  
المنصرم ذلك النصر الكبير الذي  
مرت الإشارة إليه ، فواقعان على  
الحدود الروسية العثمانية ويبعدان  
ستين ميلاً عن أرضروم ، وبقي  
الجيش العثماني نحواً من سنة في  
جوار هذين الموضعين دون أن  
يقدم هو أو الروسيون على هجوم  
أو القيام بإجراءات\* حربية تستحق  
الذكر ، ولكن الضربة التي  
أصابت الجيش العثماني حينئذ لم  
تشله ، وكانت معركة

ساريكاميش على وفرة الخسائر التي أصابت العثمانيين غير فاصلة ، والحقيقة أنه بقي  
مرابطاً في تلك الأصقاع ، بل تمكن بعد ذلك من احتلال أرمينيا الروسية الواقعة على  
الشواطئ ، وظل فيها رديحاً من الزمن ، ولم يقم الروسيون بشيء من الإجراءات الحربية  
إلا في كردستان حيث أجلوا منها العصابات الغير المنظمة\*\* التي كانت تعيث في تلك  
الأنحاء مفسدة وعاملة على القتل والتخريب .

\* الصحيح : بإجراءات .

\*\* الصحيح : غير المنظمة .

## خرق قلب الجيش العثماني

وفي هذه الأثناء تعين  
الغراندوق نقولا والياً على  
القوقاس وقائداً للجيش  
القوقاسي ، وبينما كان فريق كبير  
من أعضاء مجلس الدوما يسلمه  
بأسنة حداد ونفر من الكتاب  
المعادين يرشقونه بقوارص الكلام  
ويطعنونه بأسنة الأقلام ، كان  
الغرندوق يعد الأهبة لهذه الطعنة  
النجلاء دون ضجيج وعلى غاية  
ما يمكن من الهدوء والكتمان .

ظل حاكماً ساكناً وقائداً صامتاً  
حتى الثاني عشر من شهر يناير  
حين هب من مكمنه هبوب الجبار  
وانقض على الجيش العثماني  
مهاجماً إياه في خط يبلغ طوله  
سبعين ميلاً ويمتد من بحيرة  
طرطوم غرباً حتى نهر شاربان  
شرقاً وأعاد إلى الأذهان إجراءاته  
الصاعقية في غاليسيا فخرق قلب

الموضمين دون از يقدم هو او الروسيون على  
هجوم او القيام باجرائات حرية تستحق  
الذكر ولكن الضربة التي اصابت الجيش  
العثماني حينئذ لم تشله وكانت معركة  
سارنيكاميش على وفرة الخسائر التي اصابت  
العثمانيين غير فاصلة والحقيقة انه بقي مرابطاً  
في تلك الاصقاع بل تمكن بعد ذلك من  
احتلال ارمينيا الروسية الواقعة على الشواطئ  
وظل فيها رديجاً من الزمن ولم يقم الروسيون  
بشيء من الاجرائات الحربية الا في كردستان

حيث اجلوا منها العصابات الغير المنظمة التي  
كانت تعيث في تلك الانحاء مفسدة وعاملة  
على القتل والتخريب

## خرق قلب الجيش العثماني

وفي هذه الاثناء تعين الغراندوق نقولا  
والياً على القوقاس وقائداً للجيش القوقاسي  
وبينما كان فريق كبير من أعضاء مجلس الدوما  
يسلمه بالأسنة حداد ونفر من الكتاب المعادين  
يرشقونه بقوارص الكلام ويطعنونه بأسنة الأقلام  
كان الغرندوق يعد الأهبة لهذه الطعنة النجلاء  
دون ضجيج وعلى غاية ما يمكن من الهدوء  
والكتمان

الجيش المذكور واضطره إلى التقهقر حتى كبرى كوى وهى على بعد عشرين ميلاً من مؤخرته، ثم لحق به والتحم وإياه فى معركة دموية كان فيها النصر للغرندوق فاستولى الجيش الروسى إذ ذاك على حصون تلك الجهة وقلاعها وأنزل بأعدائه خسائر فادحة .

#### نتائج الفشل العثماني

لم يقوَ الجيش العثماني مع ما أظهر من البسالة والثبات على النهوض بعد تلك الضربة التى خرق فيها الغرندوق تقولا قلبه بين القارص وأرضروم ، فإن العثمانيين خسروا مقادير وافرة من المواد الغذائية والذخائر والأسلحة ، وكانت الموارد الوحيدة للجيش العثماني المرابط فى تلك الجهة كله ومتى علمت أن قاعدته فى الأستانة حيث مورد ذخائره لا تقبل بعداً عن سبعمائة

ظل حاكماً ساكناً وقائداً صامتاً حتى الثاني عشر من شهر يناير حين هب من مكنته هبوب الجبار وانقض على الجيش العثماني مهاجماً إياه فى خط يبلغ طوله سبعين ميلاً ويمتد من بحيرة طرطوم غرباً حتى نهر شاربان شرقاً واعداد إلى الأذهان اجراءاته الصاعقية فى غاليسيا فخرق قلب الجيش المذكور واضطره إلى التقهقر حتى كبرى كوى وهى على بعد عشرين ميلاً من مؤخرته ثم لحق به والتحم وإياه فى معركة دموية كان فيها النصر للغرندوق فاستولى الجيش الروسى إذ ذاك على حصون تلك الجهة وقلاعها وأنزل بأعدائه خسائر فادحة .

#### نتائج الفشل العثماني

لم يقوَ الجيش العثماني مع ما أظهر من البسالة والثبات على النهوض بعد تلك الضربة التى خرق فيها الغرندوق تقولا قلبه بين القارص وأرضروم فإن العثمانيين خسروا مقادير وافرة من المواد الغذائية والذخائر والأسلحة وكانت الموارد الوحيدة للجيش العثماني المرابط فى تلك الجهة كله ومتى علمت أن قاعدته فى الأستانة حيث مورد ذخائره لا تقبل بعداً عن

ميل أدركت شدة الصدمة التي أصابته بعد النكبة المذكورة .

### ضغت على أيالة

زد على ما تقدم، أن البرد القارص اشتد إلى حد كان يخرق عنده العضلات حتى العظام وتتراوح درجته بين الأربعين والخمسين تحت الصفر، فكان ذلك بعد الهزيمة التي أصابت العثمانيين ضغناً على أيالة .

ومتى أدركت أن سهل أرضروم واقع على علو ستة آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر، وأن تلك الأصقاع كثيرة الجبال عسرة المسالك علمت الصعوبات الجمة التي كانت تعترض

سبعائة ميل أدركت شدة الصدمة التي أصابته بعد النكبة المذكورة .

### ضغت على ابالة

زد على ما تقدم ان البرد القارص اشتد الى حد كان يخرق عنده العضلات حتى العظام وتتراوح درجته بين الاربعين والخمسين تحت الصفر فكان ذلك بعد الهزيمة التي اصابت العثمانيين ضغناً على ابالة

ومتى ادركت ان سهل ارضروم واقع على علو ستة آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر وان تلك الاصقاع كثيرة الجبال عسرة المسالك علمت الصعوبات الجمة التي كانت تعترض العثمانيين اثناء هذا التمهق بعد ان خسروا ذخائرهم ومووتنتهم وادواتهم الحربية وهم يعيدون عن قاعدة جيشهم مئات من الایمال

العثمانيين أثناء هذا التمهق بعد أن خسروا ذخائرهم ومووتنتهم وأدواتهم الحربية وهم يعيدون عن قاعدة جيشهم مئات من الأميال .

### كيفية الهجوم على أرضروم

اضطر الروسيون إلى التوقف قليلاً بعد معركة كوبرى كوى ليحضروا المدافع الضخمة

اللازمة لضرب قلاع أرضروم، وهو عمل شاق وسط تساقط الثلوج رقاعاً كبيرة وهبوب العواصف ووجود الأخاديد في الطرق فعملوا في ذلك ما أمكن.

ولما تمت معداتهم تقدمت قواتهم لمحاصرة أرضروم سائرة في ثلاث\* طرق، أولاها على الجناح الشمالي بطريق أولقى. والثانية اخصرها وهي الطريق الأمامية الكائنة بين القارص وأرضروم مخترقة ساريكاميش. والثالثة الشرقية على الجناح الجنوبي الشرقي في طريق ملاصغرت وقوليص قاله. وتمكن الروسيون بواسطة الحملة التي ساقوها على هذه الطريق الأخيرة من صد حملة قام بها الجيش العثماني من جهة موش وبتليس.

كيفية الهجوم على أرضروم اضطر الروسيون الى التوقف قليلا بعد معركة كوبري كوي ليحضروا المدافع الضخمة اللازمة لضرب قلاع أرضروم وهو عمل شاق وسط تساقط الثلوج رقاعاً كبيرة وهبوب العواصف ووجود الأخاديد في الطرق فعملوا في ذلك نفاً امكن

ولما تمت معداتهم تقدمت قواتهم لمحاصرة أرضروم سائرة في ثلاث طرق اولها على الجناح الشمالي بطريق اولقى والثانية اخصرها وهي الطريق الامامية الكائنة بين القارص وارضروم مخترقة ساريكاميش والثالثة الشرقية على الجناح الجنوبي الشرقي في طريق ملاصغرت وقوليص قاله وتمكن الروسيون بواسطة الحملة التي ساقوها على هذه الطريق الأخيرة من صد حملة قام بها الجيش العثماني من جهة موش وبتليس

ولكن الهجوم الأكبر الذي قام به الجيش الروسي كان بالحملة على القلاع مباشرة من الجهة الأمامية، ولقد قاموا أثناءها بعمل مدهش في الفنون الحربية الحالية، وذلك أنهم

\* الصحيح : ثلاثة .

هجموا على الحصون والقلاع  
بالسلاح الأبيض ، وهو أمر  
خارق للعادة في الهجوم على  
القلاع المسلحة بالمدافع الضخمة  
من أحدث طرز .

#### خطاء \* العثمانيين الحربى

الخطاء القتال الذى ارتكبه  
العثمانيون ، أنهم وجهوا قواهم  
إلى بغداد وجوارها ، واهتموا  
بمعركة اکتيريفون اهتماماً صرفهم  
عن النظر إلى الحركات الروسية  
وتقدير خطورتها حق قدرها .

كان من وراء ذلك أن قواتهم  
المرابطة على الحدود الروسية  
أصبحت بفشل كبير ؛ فتقهقرت  
تقهقراً غير منتظم بعد أن نزلت بها  
خسائر فادحة ، فترتب على هذه

ولكن الهجوم الأكبر الذى قام به الجيش  
الروسي كان بالحملة على القلاع مباشرة من  
الجهة الامامية ولقد قاموا اثناءها بعمل  
مدهش في الفنون الجرية الحالية وذلك انهم  
هجموا على الحصون والقلاع بالسلاح  
الابيض وهو امر خارق للعادة في الهجوم  
على القلاع المسلحة بالمدافع الضخمة من  
احدث طرز

#### خطاء العثمانيين الحربى

الخطاء القتال الذى ارتكبه العثمانيون  
انهم وجهوا قواهم الى بغداد وجوارها واهتموا  
بمعركة اکتيريفون اهتماماً صرفهم عن النظر الى  
الحركات الروسية وتقدير خطورتها - حق  
قدرها

الهزيمة الكبرى عند الحدود أن روسيا أسرع بإرسال جيشها فى التاسع عشر من يناير إلى  
كبرى كوى - على ما مر الإلماع إليه - وقامت فى هذا التاريخ نفسه بحركات حربية متسعة  
فى الجهة الجنوبية بلغت بحيرة وان ولم يمر بضعة أيام على جيشها حتى أخذت قذائقه  
تُنصب على الخط الأول من القلاع التى تحمى الضواحي الشرقية المؤدية إلى أرضروم .

كان الأتراك قبيل ذلك آخذين فى إرسال النجديات إلى بغداد ، فأضعفوا خط الدفاع  
عن أرضروم ، لأن أقرب محطة إليها من محطات السكك الحديدية لم تكن تبعد أقل من

\* الصحيح : خطأ .

كان من وراً ذلك ان قواتهم المرابطة على الحدود الروسية اصيبت بفشل كبير فتقهقرت تقهقرا غير منتظم بعد ان نزلت بها خسائر فادحة فترتب على هذه الهزيمة الكبرى عند الحدود ان روسيا اسرعت بارسال جيشها في التاسع عشر من يناير الى كيزي كوي على ما مر الالماع اليه وقامت في هذا التاريخ نفسه بحركات حربية متسعة في الجهة الجنوبية بلغت بحيرة وان ولم يربضعة ابام على جيشها حتى اخذت قذائفه تنصب على الخط الاول من القلاع التي تحمي الضواحي الشرقية المودية الى ارضروم

كان الاثراك قبيل ذلك آخذين في ارسال النجذات الى بغداد فاضغقوا خط الدفاع عن ارضروم لان اقرب محطة اليها من محطات السكك الحديدية لم تكن تبعد اقل من مائتين وخمسين ميلا ولم يجرأوا على ارسال نجذات الى طرابزون عن طريق البحر لان الاسطول الروسي كان واقفا لبواخرهم بالمرصاد

مائتين وخمسين ميلاً ، ولم يجرأوا \* على إرسال نجذات إلى طرابزون عن طريق البحر لأن الأسطول الروسي كان واقفاً لبواخرهم بالمرصاد ، ولو فرضنا أن البواخر المذكورة تمكنت من نقل الجنود إلى طرابزون ؛ لكان يبقى على هؤلاء أن يجتازوا مسافة مائتي ميل سائرين في طرق طويلة متعرجة قبل أن يتمكنوا من إيجاد جيش أرضروم .

#### نتائج سقوط أرضروم

يترتب أولاً على سقوط أرضروم ارتداد النجذات العثمانية التي كانت ذاهبة إلى بغداد والعودة إلى جهة الشمال ، ولا بد لها من معاناة صعوبات جمة في هذا السبيل ، لأن تقهقرها يقع في إبان الشتاء والبرد بالغ منتهى شدته . هذا فضلاً عن أن الطرق التي يترتب عليها السير فيها وعرة يتعذر عليهم فيها نقل المدافع والذخائر والمؤونة\*\* .

ومن نتائج الضرر الروسي في

\* الصحيح : يجرأوا .

\*\* الصحيح : المؤونة .

أرضروم وضع حد للإجرات\*  
العثمانية الألمانية في الجهة  
الشمالية الغربية من العجم على ما  
أنبأتنا به الرسائل البرقية ، فقد  
تقلص النفوذ الألماني من تلك  
الأصقاع ، وحل محله النفوذ  
الروسي واحتلت روسيا المواقع  
الحربية المهمة الحصينة في إيران .

وسيكون من أهم نتائج انتصار  
الروسين في أرضروم رفع  
الضغط الشديد عن الإنكليز ،  
فقد عدلت الدولة العثمانية وألمانيا  
عن غزو القطر المصري ، وسيرُفع  
الحصار عن الجيش الإنكليزي في  
جهات ما بين النهرين وسحبت  
الدولة العثمانية جيوشها من  
البلقان لترسل قسماً منها ضد  
الحملة الروسية والأخرى ضد  
الإنكليزية وستترك البلقان  
وشاءنه\*\*الآن ؛ لأن لا ناقة لها  
فيه ولا جمل .

\* الصحيح : للإجراءات .

\*\* الصحيح : شأنه .

ولو فرضنا أن البواخر المذكورة تمكنت من  
نقل الجنود الى طرابزون لكان يبقى على هولاء  
ان يجتازوا مسافة مائتي ميل سائرين في  
طرق طويلة متعرجة قبل ان يتمكنوا من انجاد  
جيش أرضروم

### نتائج سقوط أرضروم

يترتب اولا على سقوط أرضروم ارتداد  
التجندات العثمانية التي كانت ذاهبة الى بغداد  
والعودة الى جهة الشمال ولا بد لها من معاناة  
صعوبات جمة في هذا السبيل لان تهتمرها  
يقع في ايام الشتاء والبرد بالغ منتهى شدته  
هذا فضلا عن ان الطرق التي يترتب عليها  
السير فيها وعرة يتعذر عليهم فيها نقل المدافع  
والذخائر والمؤونة

ومن نتائج الضرر الروسي في أرضروم  
وضع حد للإجرات العثمانية الألمانية في الجهة  
الشمالية الغربية من العجم على ما انبأنا به  
الرسائل البرقية فقد تقلص النفوذ الألماني من  
تلك الاصقاع وحل محله النفوذ الروسي  
ياحتلت روسيا المواقع الحربية المهمة الحصينة  
في إيران

## مطامح روسيا

لا تُعرف حقيقة مطامح روسيا بعد سقوط أرضروم ، ولكن الراجح أنها تُحاول أولاً الاستيلاء على بغداد والالتقاء بالإنكليز في هاتيك الجهات . ثم تُوجه همتها إلى اجتياح الأستانة من الجهة الآسيوية بينما جنود الحلفاء في البلقان تخترق بلغاريا وتمحوها من عالم الوجود وتنقض من الجهة الأخرى على الأستانة عن طريق شطلجه ، فيضعون عاصمة السلطنة بين نارين الواحدة من الجهة الآسيوية والأخرى من الجهة الأوربية .

## علاقة النصر الروسي بالإنكليز

بيد أن الأخصائيين الإنكليز وفي صدرهم كتبة التيمس الحربيين لا يؤملون من وراء النصر الروسي نتيجة كبرى في المستقبل القريب في ما يتعلق بقواتهم

وسيكون من اهم نتائج انتصار الروسيين في ارضروم رفع الضغط الشديد عن الانكليز فقد عدلت الدولة العثمانية والمانيا عن غزو قطر المصري وسيرفع الحصار عن الجيش

الانكليزي في جهات ما بين النهرين وسجبت الدولة العثمانية جيوشها من البلقان لترسل قسماً منها ضد الحملة الروسية والاخرى ضد الانكليزية وستترك البلقان وشاءه الآن لان لا ناقة لها فيه ولا جمل

## مطامح روسيا

لا تعرف حقيقة مطامح روسيا بعد سقوط أرضروم ولكن الراجح انها تحاول اولاً الاستيلاء على بغداد والالتقاء بالانكليز في هاتيك الجهات ثم توجه همتها الى اجتياح الأستانة من الجهة الآسيوية بينما جنود الحلفاء في البلقان تخترق بلغاريا وتمحوها من عالم الوجود وتنقض من الجهة الأخرى على الأستانة عن طريق شطلجه فيضعون عاصمة السلطنة بين نارين الواحدة من الجهة الآسيوية والأخرى من الجهة الأوربية

علاقة النصر الروسي بالانكليز  
يد ان الاخصائين الانكليز وفي  
صدرهم كتبة التيمس الجريين لايوم ملون  
من وراء النصر الروسي نتيجة كبرى في  
المستقبل القريب في ما يتعلق بقواتهم المحاربة  
في ما بين النهرين لان سلسلة جبال طورس  
الارمنية لاتزال فاصلة بين القوات الروسية  
والانكليزية ومما جاء في الجريدة المذكورة :  
يأتي :

« يترتب علينا نحن ان نحارب حربنا  
في ما بين النهرين ومهما يكن النصر الروسي  
عظيماً فلا يجوز ان يحمل الحلفاء على  
المجازفة بمشاريع تتجاوز حد الحكمة ومما لا  
رب فيه ان سقوط ارضروم سيكون على  
تركيا ضربة كبيرة تقضي على احلامها وسيحدث  
في الشرقين الاذني والايوسط النتائج التي كان  
يتوقع حصولها في ما لو كانت قد سقطت  
بغداد ولقد برهنت روسيا على ان بوسعها ان  
تضرب ضربات قوية تحرز لها نصراً مهما  
كانت الظروف معاكسة لها وقد بدأت  
اعمالها الحربية في هذا الفصل بفتاحة  
مجيدة »

المحاربة في ما بين النهرين ، لأن  
سلسلة جبال طورس الأرمنية  
لاتزال فاصلة بين القوات الروسية  
والإنكليزية ، ومما جاء في الجريدة  
المذكورة ما يأتى\* :

« يترتب علينا نحن أن نحارب  
حربنا في ما بين النهرين ، ومهما  
يكن النصر الروسي عظيماً ، فلا  
يجوز أن يحمل الحلفاء على  
المجازفة بمشاريع تتجاوز حد  
الحكمة ، ومما لا ريب فيه أن  
سقوط أرضروم سيكون على  
تركيا ضربة كبيرة تقضي على  
أحلامها وسيحدث في الشرقين  
الأدنى والأوسط النتائج التي كان  
يتوقع حصولها في ما لو كانت قد  
سقطت بغداد . ولقد برهنت  
روسيا على أن بوسعها أن تضرب  
ضربات قوية تحرز لها نصراً مهما  
كانت الظروف معاكسة لها ، وقد  
بدأت أعمالها الحربية في هذا

\* الصحيح : يأتي .

الفصل بفاتحة مجيدة» .

روسيا معقد آمال الحلفاء

روسيا معقد آمال الحلفاء

إن أمل الحلفاء معقود في هذه الحرب بالأعمال العظيمة التي تقوم بها روسيا ، لأن إنكلترا لا تقدر أن تفعل أكثر مما فعلت حتى الآن ؛ أي خنق التجارة الألمانية ومنع الذخائر عن الوصول إلى ألمانيا وحلفائها ، وهو عمل على غاية من الأهمية ، ولكنه بطيء ، أما فرنسا ، فقد قامت بأعمال باهرة ولكن إجراءاتها\* الحربية لا يمكن أن تتعدى في الحاضر حد الدفاع فروسيا وحدها القادرة على القيام بإجراءات\* حربية هائلة لإحراز النصر النهائي كما إجراءاتها العجيبة في غاليسيا وأرمينيا .

إن أمل الحلفاء معقود في هذه الحرب بالأعمال العظيمة التي تقوم بها روسيا لأن إنكلترا لا تقدر أن تفعل أكثر مما فعلت حتى الآن أي خنق التجارة الألمانية ومنع الذخائر عن الوصول إلى ألمانيا وحلفائها وهو عمل على غاية من الأهمية ولكنه بطيء ، أما فرنسا فقد قامت بأعمال باهرة ولكن إجراءاتها الحربية لا يمكن أن تتعدى في الحاضر حد الدفاع فروسيا وحدها القادرة على القيام بإجراءات حربية هائلة لإحراز النصر النهائي كما إجراءاتها العجيبة في غاليسيا وأرمينيا

### المذابح فى أرمينيا

وصلت إلينا نسخة من كتاب بهذا العنوان ألفه حضرة الفاضل المتفنن فائز الغصين ، أحد أبناء رؤساء عشيرة (الصلوات) فى (اللجاة) ، وهو من متخرجى المدرسة الملكية العالية فى الأستانة . وقد سُجن فى (عالية) بتهمة سياسية ، ثم نُفى إلى (ديار بكر) فشهد فيها وفى سجنها وفى الطريق حوادث الفظائع والمذابح التى أجراها المتغلبون فى الشعب الأرمنى . ثم لما تيسر له الفرار من المنفى عاد وأنشأ هذا الكتاب خدمة للإنسانية والتاريخ من جهة وخوفاً من أن تنسب هذه الفظائع إلى الدين الإسلامى من جهة ثانية . وقال فى نهايته :

«إننى أجد اليوم الأمة الإسلامية مضطرة للمدافعة عن نفسها ، إذ أنه لو لم يتضح لأوروبا حقيقة الأمر

### المذابح فى أرمينيا

وصلت إلينا نسخة من كتاب بهذا العنوان ألفه حضرة الفاضل المتفنن فائز الغصين احد ابناء رؤساء عشيرة (الصلوات) فى (اللجاة) وهو من متخرجى المدرسة الملكية العالية فى الأستانة . وقد سُجن فى (عالية) بتهمة سياسية ثم نُفى إلى (ديار بكر) فشهد فيها وفى سجنها وفى الطريق حوادث الفظائع والمذابح التى أجراها المتغلبون فى الشعب الأرمنى . ثم لما تيسر له الفرار من المنفى عاد وأنشأ هذا الكتاب خدمة للإنسانية والتاريخ من جهة وخوفاً من أن تنسب هذه الفظائع إلى الدين الإسلامى من جهة ثانية . وقال فى نهايته :

« اننى أجد اليوم الأمة الإسلامية مضطرة للمدافعة عن نفسها إذا لم يتضح لأوروبا حقيقة الأمر لمدى الأوربيون هذا الفعل تهمة سوداء فى تاريخ الإسلام لا يخرجها الدهر »

وقد أورد فى خانة الكتاب النصوص الإسلامية والبراهين التاريخية على راءة الاسلام والمسلمين من متكرات الأحماديين الذين اتسلاوا من الذين كما تسلسل الشعرة من العجين

الرسائل

ترسل خاتمة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

بسم مدير الجريدة المسؤول

في الطيبة الاميرية يشعب جواد

# القبلة

الاشتراك

روال مجيدى ونصف فى المجاز  
وعشرة فر تكات فى سار الأقطار  
وتمن السنة ربع عرض

الاعلانات تنفق عليها مع ادارة الجريدة  
السوان التفرافى ( التبة )

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع  
تخدمه الاسلام والرب

والكتاب فى ٩٣ صفحة وربما نقلنا منه  
فما بعد شيئاً من حوادث القطائع التى اراد متغلبة  
التورانيين ان يضموها الى تاريخهم المعهود

الأوريون هذا الفعل نقطة سوداء فى  
تاريخ الإسلام لا يحوها الدهر» .

وقد أورد فى خاتمة الكتاب  
النصوص الإسلامية والبراهين  
التاريخية على براءة الإسلام  
والمسلمين من منكرات الاتحاديين  
الذين انسلوا من الدين كما تنسل  
الشعرة من العجين .

والكتاب فى ٩٣ صفحة ، وربما  
نقلنا منه فيما بعد شيئاً من حوادث  
القطائع التى أراد متغلبة التورانيين أن  
يضموها إلى تاريخهم المعهود .

# المذبح في أمّينيا

تأليف

فأتر النصيب

حقوق الطبع والترجمة لاي لسان كان محفوظة للمؤلف

١٣٣٥ هجريه

١٩١٧ ميلاديه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة للمؤلف

كنت بدوياً أحداً بناء رؤساء عشيرة الصلوات التي تخيم في  
اللجاة داخل قطعة حوران وقد دخلت مدرسة العشائر في  
الاستانة مع من دخل من أبناء رؤساء العشائر ثم مدرسة  
الملكية وأتمت تحصيلي وخرجت بمعية والى الشام وبقيت  
مدة طويلة ثم كنت قائماً في ولاية معمورة العزيز  
(خربوط) وبقيت مدة ثلاث سنوات ونصف بتلك الوظيفة  
ثم كنت محامياً في دمشق وشريكاً شكري بك العسلي وعبد  
الوهاب بك الانكليزي وكنت بعدها عضواً في مجلسها  
العمومي عن حوران ثم عضواً بلجنة المجلس المذكور وبعد  
اعلان الحرب العامة كلفت بالرجوع لمسلكي القديم أي

القائمقامية فلم أقبل لأنتى وجدت المحاماة أنفع من جهات  
وأروح

وقد وشى بي أحد الوشاة اتى أرسلت من قبل جمعية  
تألفت في جبل لبنان غايتها الوصول لاستقلال الأمة العربية  
تحت حماية الانكليز والفرنسيس الى العشائر كي أحرصهم  
على الحكومة التركية وبعد تقديم الوشاية القت الحكومة  
على القبض وألقتنى فى السجن ثم أرسلتنى مكبلا بالحديد  
مع ثلة من الشرطة والدرك الى عاليه حيث يحاكم المتهمون  
بتهمة سياسية وقد برأت ساحتى هناك على ما قيل لأن  
الحكومة لا تبغ القرار الصادر بحق المتهمين الا أن  
الحكومة التركية التى كانت معولة على ابعاد المنورين من أبناء  
الأمة العربية واهلاكهم مهما كلفهم الأمر رأت من الضرورى  
ارسالى الى ارضروم وقد أرسلنى جمال باشا مع ضابط وخمسة  
من الجند النظامى وعند وصولى الى ديار بكر كان الروس  
ضيقوا على حسن قلعة فى ارضروم فأعطى أمر الى والى ديار  
بكر بابقائى هناك فأخرجت من سجن ديار بكر بعد ان

بقيت فيه اثنين وعشرين يوما بدون سبب فاستأجرت دارا  
وأقمت في ديار بكر ستة أشهر ونصف رأيت وسمعت فيها  
جميع ماجرى على الأرمن من أوثق المصادر وأكثر النقلة  
هم من كبار المأمورين والضباط والوجهاء في ديار بكر وأعمالها  
وفي وان وبتليس ومعمورة العزيز وحلب وارضروم اذ ان  
أهل وان هم في ديار بكر منذ استولى الروس على بلدهم وأهل  
بتليس ومأموروها قد هاجروا أخيرا كلهم الى ديار بكر  
وكان يأتي كثير من ضباط ارضروم الى ديار بكر لأشغال  
عسكرية أو عائلية أما معمورة العزيز فهي قريبة من ديار  
بكر وكان يأتينا أناس كثيرون منها ونظرا لوجودي قبل  
مدة قائم مقام بتلك الولاية كنت أعرف أناسا كثيرين  
هناك فكنت آخذ جميع الاخبار وخصوصا أثناء وجودي  
في السجن مع كثير من رؤساء العشائر في ديار بكر جعلني  
أطلع على الحركة بحذافيرها ولا بد أن تضع الحرب أوزارها  
بعد حين وينجلي لقراء هذا الكتاب ان كل ما كتب هو  
حقيقة وهو قليل من كثير من الفظائع التي ارتكبتها الاتراك

بحق الأمة الأرمنية المنكودة الحظ وكل آت قريب وبعد  
ان أقت هذه المدّة في ديار بكر فررت منها تخلصاً من  
الأسر وخوفاً مما توقعت وقوعه من بعض الأتراك  
المتعصبين فوصلت الى البصرة بعد ان تكبدت مشاقاً جمة  
وكنّت عرضة للموت والقتل مرارا وفكرت في نشر هذا  
الكتاب خدمة للحقيقة ولأمة ظلمها الأتراك وذباً عما  
سيرمى به الأروبيون الدين الاسلامي من التعصب كما بينته  
في آخر الكتاب والله يهدينا الى الصواب

بيضت هذه المقدمة في بومباي (الهند) في ٢ ذى القعدة

سنة ١٣٣٤ ٢١ ايلول سنة ٩١٦

فائز الفصين

## تاريخ الارمن مختصرا

كانت الأمة الارمنية في العصور الغابرة كسائر الامم  
ليس لها حكومة تحكمها بنفسها الى ان اتاح الله لها رجلا  
يسمى ( هائيك ) وكان رجلا شجاعا مقداما جمع كلمة الارمن  
وشكل حكومة مستقلة في بلاد ارمينيا وذلك قبل الميلاد  
وحفظت هذه الأمة استقلالها مدة غير قليلة وقد وصلت  
لأوج العز والمنعة في زمن ديكران ملكها الذي اتخذ مدينة  
( ديكرانوكرتيه ) ديار بكر عاصمة لحكومته وقد بقيت  
ارمينيا محافظة على استقلالها في زمان الرومانيين وقد  
استولت ارمينيا على قطعة آسيا الصغرى وسوريا وقسم من  
بلاد العجم ولكن بسبب حماية الأرمين لبعض الملوك المعادية  
للرومانيين أشهر الرومانيون الحرب عليها ودخلت الجنود  
الرومانية عاصمتهم وقد أضاعت ارمينيا استقلالها من ذلك  
الحين وبقيت تتراوح بين أمواج الاستبداد فتارة تستقل  
وتارة تدخل تحت الحكم الأجنبي الى أن فتحها العرب ثم  
الدولة العثمانية

## عدد الارمن

أما الأرمن فانهم لا يزيدون على ( ١,٩٠٠,٠٠٠ )  
المليون وتسعمائة ألف نسمة في البلاد العثمانية وقد نقلت هذا  
الاحصاء عن كتاب لأحد كتاب الأتراك وقد قال انه  
يقله عن احصاء الحكومة الرسمي الذي قامت به قبل حرب  
البلقان ويقدر الأرمن القاطنون في الروم ايلي بأربعمائة ألف  
نفس ( ٤٠٠,٠٠٠ ) والساكنون في آسيا العثمانية بمليون  
ونصف ( ١,٥٠٠,٠٠٠ ) واما الأرمن الذين هم في البلاد  
الروسية وفي بلاد الفرس فيقال انهم لا يزيدون على الثلاثة  
ملايين ( ٣,٠٠٠,٠٠٠ ) فعلى هذا يكون عدد الأرمن في  
المسكونة اربعة ملايين ونصف تقريبا .

## الولايات التي يسكنها الارمن

أما الولايات التي يسكنها الأرمن فهي ديار بكر ،  
وان ، بتليس وأرضروم ، معمورة العزيز ( خريوط ) ،

سيواس اطنه ، حلب ، طرابزون ، بروسه ، اسطنبول وكانوا  
يسكنون في ولايات وان وبتليس واطنه وديار بكر  
وارضروم وخربوط أكثر من الولايات الأخرى ولكنهم  
كانوا في جميع هذه الولايات أقل من الأتراك والأكراد  
الأفي وان وبتليس فانهم يساؤون الأتراك والأكراد أو  
يزيدون وأما في لواء موش داخل ولاية بتليس منهم أكثر  
من الأكراد وكانت جميع الصناعات والتجارة في تلك  
الاصقاع بيد الأرمن ولهم الحظ الأوفر في الزراعة وكانوا  
أرقى بكثير من الأتراك والأكراد في تلك الولايات  
ومدارسهم الكثيرة ومدارس مواطنيهم القليلة دليل على  
رقيهم وانحطاط الآخرين

### جمعيات الأرمن

للأرمن جمعيات علمية وسياسية وأهمها جمعيتنا  
الطاشناقسيون والهنجك وكان برنامج هاتين الجمعيتين أعمال  
كل تأثير واتخاذ كل واسطة للوصول لغاية لا يرجع عنها

الأرمن وهذه الغاية هي الاستقلال الإداري تحت مراقبة  
دول أوروبا المعظمة وقد سألت كثيرا من الأرمن الذين  
قابلتهم فلم أجد رجلا قال لي انه يريد الاستقلال السياسي  
لأن الأرمن أقل من الأكراد في أكثر الولايات التي  
يسكنونها فلو استقلوا لكان استفاد الأكراد أكثر منهم.  
والأكراد الى الآن هم بدرجة منخفضة جدا من الجهل فتصبح  
الفوضى ضاربة أطنابها في بلادهم فتخرب البلاد ولذلك فهم  
يرجعون البقاء تحت الحكم التركي على شرط ان تكون  
ادارتهم تحت مراقبة دول أوروبا المعظمة لأنهم لم يأمنوا  
مواعيد الأتراك الذين يأخذون اليوم ما أعطوه بالأمس  
ولذلك فان هاتين الجمعيتين تسعيان سعيًا حثيثا لنشر فكرهما  
بين الأرمن ولاستحصال ضالتها المنشودة بأي واسطة  
كانت وقد قال لي أحد ضباط الأرمن ان من برنامج أحد  
هاتين الجمعيتين استحصال غايتها بأعمال الثورات داخل  
البلاد ولكن سياسة الثانية هي استحصال غايتها بالوسائل  
السلمية

هذا ما قدرنا أن ننقله للقراء من سياسة هاتين  
الجمعيتين باختصار وقد قيل أيضا ان برنامج احد الجمعيتين  
يرمى لاستحصال استقلال الارمن السياسى  
ومن أراد زيادة التفصيل عن تاريخ الارمن وجمعياتها  
فليرجع لكتبهم التاريخية

### المذابح الارمنية

لم يذكر التاريخ ان الاكراد مواطنى الأرمن فى  
الولايات التى يسكنها الأمتان قاموا على بعضهم وتقاتلوا  
أو ان الاكراد استحلوا أموال الأرمن وسبوا نساءهم الى  
تاريخ ١٨٨٨ فان الاكراد قاموا بامر من الحكومة التركية  
وقتلوا أناسا من الارمن فى ولايات وان وخربوط وأرضروم  
وموش (بتليس) وفى عهد السلطان عبد الحميد الثانى سنة  
١٨٩٦ افرنجية لما قام الارمن ودخلوا البنك العثمانى فى  
اسطنبول بقصد ارهاب عبد الحميد واجباره على اعلان الدستور  
فانه أمر بقتلهم باسطنبول وفى الولايات ولم نر الى الآن ان

أهل البلاد العثمانية أقدمت على قتل الارمن بصورة عامة  
اذا لم تجبرهم الحكومة وتعرضهم على ذلك وقد قتل من  
الارمن في هذه المذبحة أى في ٢٥ و٢٦ آب سنة ١٨٩٦ في  
نفس اسطنبول (١٥,٠٠٠) خمسة عشر الفا وثلاثمائة الف  
نسمة في الولايات .

وقد قتل الارمن أيضا في ولاية اطنه عقب اعلان  
الدستور بشهور ولكن هذا القتال لم يتجاوز ولايتى اطنه  
وحلب حيث كان نفوذ عبد الحميد له المكان الأعلى هناك  
أى سنة ١٩٠٩ ولم أعثر على معلومات مفصلة عن هذه  
المذبحة ولا عن مقدار الذين قتلوا فيها

وقد نهبت أموال الارمن ومواشيهم وهدمت دورهم  
وخصوصا في قتال ١٨٩٦ وكان كثير من مواطنيهم يحمونهم  
ويخفونهم في بيوتهم عن مأمورى الحكومة  
وكانت الحكومة فى كل الاوقات تثير الاكراد والاتراك  
المسلمين عليهم متخذة الدين الاسلامى واسطة للوصول  
لأربها نظرا لجهل المسلمين أحكام دينهم الصحيحة .

## الى القارىء بيان الحكومة العثمانية

بما ان الارمنيين يأتون بأمر مخالف للقوانين وينتهزون  
الفرص لاغلاق الحكومة وقد ظهر عندهم أساحة ممنوعة  
وقنابل ومواد منفجرة مهياة بقصد عمل ثورة داخل البلاد  
وقد قتلوا المسلمين في وان وساعدوا الجيوش الروسية ولما  
كانت الحكومة بحال الحرب مع دول انكلترا وفرنسا  
وروسيا نخوفا من أن يتصدى الارمن لعمل شغب و ثورة  
كعادتهم فقد قررت الحكومة جمع جميع الارمن وسوقهم  
لولايتى الموصل وسوريا ولواء دير الزور على أن تكون  
أعراضهم وأموالهم وأنفسهم في أمان من اعتداء المعتدين  
وتسلط المجرمين وقد أعطيت الاوامر اللازمة لاحتضار  
أسباب راحتهم ولأسكانهم في تلك البلاد الى أن تضع  
الحرب أوزارها .

هذا هو بيان الحكومة العثمانية الرسمى بحق الارمن  
وأما قرارها الخفى فهو ان تؤلف تواير (مليس) لاجل معاونة

أفراد الدرك على قتل الارمن وان يقتلوا عن بكرة أبيهم  
وأن يكون القتل والاتلاف تحت نظارة اناس من فدائيي  
الاتحاديين الذين عرفوا بقساوة القلب فعينوا رشيد بك  
لولاية ديار بكر وأعطوه سلطة واسعة وزودوه بشرذمة  
من القتلة المشهورين كأحمد بك السرزي ورشدي بك و خليل  
بك وأمثاله

وأسباب هذا القرار على ما قيل ان الأرممن الموجودين  
في أوروبا ومصر أرسلوا عشرين من فدائيتهم لقتل طلعت  
وأنور ومن ماثلهم من ضناديد الاتحاديين فلم يفلحوا اذ أن  
أحد الأرممن الخائنين لأمتهم ومن محبي بدرى بك مدير  
الأمنية العمومية في اسطنبول ( وقيل عزمى بك ) أخبره  
بالمسألة ودل على الفدائيين الأرممن الذين وصلوا لاسطنبول  
فألقي القبض عليهم وقتلوا هناك سراكى لا يقال انه يوجد  
أناس يسعون لقتل رؤساء الجمعية الاتحادية

ومن الاسباب أيضا على ما قيل ان بعض الأرممن  
الذين جمعهم الحكومة من ولايتى حلب وادرنه وساقهم

ليكملوا خدمتهم العسكرية فروا بسلاحهم الى الزيتون  
واجتمع منهم هناك مقدار ستين شابا وشرعوا يقاتلون  
الحكومة ويتسلطون على المارة فسأقت الحكومة قوة  
عسكرية مع نخري باشا فذهب هذا وهدم قسما من الزيتون  
وقتل نساء ورجالا وأطفالا ولم ير نخري باشا مقابله من الارمن  
وقد جمع الرجال والنساء وأرسلهم مع كتائب من الجنود وهذه  
قتلت كثيرا من رجالهم وأما النساء فلا تسل عما جرى بهن  
فان الاعراض أصبحت مباحة للجنود العثماني والاطفال ماتت  
من العطش والجوع ولم يصل من الرجال والنساء الى سوريا  
الاكل أعرج أو أعمى لا يقدر يعيش نفسه وأما الشبان فقد  
قتلوا جميعا والنساء الجميلات فقد صرن سبايا للشبان الاتراك  
ونقل للزيتون مهاجرو الروملي وأسكنوا هناك وقد  
بدل اسم الزيتون باسم رشادية حتى لا يبقى هناك شيء  
يذكر الاتراك باسم الارمن . وقد رأينا عند مرورنا من  
حماة نساء كثيرة ورجالا من الارمن جالسين تحت مخيام  
صغيرة صنعوها من الملاءات والبسط وغيرها بنوها وكانت

حالهـم محزنة جدا كيف لا تكون محزنة ؟ وقد كان كثير من تلك النساء والرجال لم يعتادوا الجاوس الا على الكراسى الهزازة والفرش الناعمة فى بيوت بنيت على أحسن طرز ونظمت أحسن تنظيم وفرشت أحسن تفريش وقد رأيت كما رأى غيرى كثيرا من الأرمينيات والأرمن ضمن عجلات نقل السكة الحديدية بين حلب وحماة مكديسين بعضهم على بعض بصورة تجلب الشفقة والرحمة وبعد أن وصلت الى حلب وأقمت بها يومين ركبنا القطار الى محل يقال له ( سر عرب بونارى ) وكان راقفى خمسة من الأرمن مخفورين ومرسلين الى ديار بكر فسرنا ماشيين على الأقدام من ذلك المحل الى سروج فنزلنا خانا كان ملانا من نساء الأرمن وأطفالها وقليل من الرجال المرضى وكانت تلك النساء بحالة يرثى لها اذ انهن جئن من أرضروم ماشيات على أقدامهن الى سروج وقد وصلنها بعد مدة طويلة وقد تكلمت معهن بالتركية فقلن لى ان افراد الدرك الذين كانوا معهن كانوا يجيئون بهن الى المحال التى لا يوجد بها ماء ولا

يدلوهن على الماء حتى يأخذوا منهن دراهم ثمن الماء وكان  
الحاملات منهن يضعن حملهن في الطريق فيتركوهن في  
البرارى والقفار الخالية من السكان وكانت أكثر تلك النساء  
يتركن أطفالهن جزعا أو من المرض والضعف الذى ألم بهن  
فيعجزن عن حمل أطفالهن ويرمين بأطفالهن على الأرض  
ومنهن من تمنعها الشفقة فيمتن في القفار ولا يفارقن أطفالهن  
وقدقن لى انه كان يوجد بينهن من لم تكن تعتاد المشى ساعة  
على أقدامها اذ انها نشأت بالدلال بين رجال تخدمها ونساء  
تندمها فأصبحن بين أيدي الأكراد الذين لا يفقهون  
حديثا ولا يعيشون الا فى الجبال الشاهقة وبين الأحرار  
الكثيفة كالوحوش المفترسة تهتك أعراضهن فيمتن قسرا  
وقهرا وكثير منهن قتلن أنفسهن ولم يسلمن بأعراضهن لهؤلاء  
الذئاب الضارية .

ثم ركبنا عجلات من مروج وسرنا الى الرها ( اورفه )  
وقد رأيت بأم عيني جماهير ماشية على أقدامها ظنتها عن  
بعد جندا سائرة لميادين الحرب فلما قربت منها اذ هي نساء

( ٢ )

أرمنيات ماشيات على أقدامها حافيات حاسرات قد صففن  
كصفوف الجنود يمشى امامهن وخلفهن أفراد من الدرك  
وكما تخلفت واحدة منهن يلكمها الدركى بعجز بندقيته فيرميها  
على وجهها فتقوم مرعوبة وتلحق برفيقاتها وأما من تخلفت  
منهن عن مرض ألم بها فيتركوها في البرية وحيدة لامعين  
لها ولا أنيس فتكون طعمة للوحوش أو يرميها الدركى  
برصاصة يودى بحياتها

فلما وصلنا الى الرها ( اورفه ) علمنا أن الحكومة  
أرسلت قوة من الدرك والشرطة لحارات الأرمن فيها لتجمع  
السلح منهم وبعدها تفعل بهم كما فعلت بغيرهم من الأرمن  
لوقد كانوا عالمين بما كان مصير أبناء جلدتهم اذ كانت خانات  
الرها ملأى بالنساء والأطفال فلم يسلاموا بسلحهم وقابلوا  
القوة بالسلح فقتلوا شرطيا وثلاثة من أفراد الدرك فطلبت  
حكومة الرها قوة من حلب نجاء نخرى باشا بأمر من جمال  
باشا جلاد سوريا المشهور وجلب معه مدافع فجعل محلات  
الأرمن قاعا صمصفا وقتل الرجال والأطفال وكثيرا من

النساء الا التي سامن حالهن فكان نصيبهن كمنصيب اخواتهن  
النفى من هناك ماشيات على أقدامهن الى دير الزور هذا  
بعد أن اختار له ولضباطه الجميلات من بينهن والأمر اض  
تفتك بهن فتك الذئاب بالغنم والأتراك والأكراد تهتك  
أعراضهن والجوع والعطش يهلك الباقيات منهن  
وبعد أن سرنا من الرها بدأنا نرى أيضا جماهير من  
النساء أعياهن التعب والشقاء وأمات نفوسهن الجوع والظما  
ورأينا جثث الموتى ملقاة على حافى الطريق

ولما وصلنا لمحل قريب من قرية تسمى قره جورن وبعد  
ست ساعات تقريبا عن الرها نزلنا عند ماء لتتغذى ونشرب  
فمشيت قليلا نحو منبع الماء واذا بمنظر تقشعر منه الأبدان  
وترعد من رؤيته الفرائص وتتألم منه النفوس واذا بامرأة  
ملقاة على ظهرها بدون لباس وقيصها أحمر من الدم مطلق  
عليها أربعة عيارات نارية أصبناها في صدرها وتحت ثديها  
فوالله انى لم أملك نفسى من الألم والجزن ونجاشت نفسى  
فبكيت بكاء مرا ولما أخرجت محرمة لأمسح دموعى وانظرت

نحو رفاقي لأرى هل أحد منهم شعربي أم لا اذ رأيت  
طفلا لا يتجاوز الثامنة من عمره مضروبا بفأس على أم رأسه  
وملقى على وجهه فزدت بالنحيب ولكن رفاقي قطعوا  
بكائي فقد سمعت الضابط عازف افندي ينادي على الخوري  
اسحق ويقول له تعال الى هنا بالعجل فعلمت انه رأى شيئا  
أدهشه فذهبت نحوه فماذا أرى أيها القراء ثلاثة من الأطفال  
نائمين في الماء خوفا على أرواحهم من الأكراد الذين سلبوهم  
ثيابهم بعد أن أذاقوهم من العذاب أنواعا وأبوابا ورأينا  
أمهم تن من ألم الوجع والجوع فقصت لنا قصتها فقالت انها  
من ولاية أرضروم وقد جاء بها الجند مع كثير من النساء  
الى هذا المحل بعد أن قضين أياما وليالي وبعد أن سلبن  
مامعهن من مال وثياب وبعد أن اختير الجميلات منهن  
وسلمن لأيدي الأكراد الظالمة وعند وصولهن الى هنا  
اجتمع عليهن رجال ونساء من الأكراد ونهبوا بعض ما بقى  
عليهن من الثياب وبقيت هي هنا لمرض أصابها فلم يفارقها

وبقيت هي هنا لمرض أصابها فلم يفارقها أطفالها فجاء الأكراد  
وأخذوا جميع ثيابهم وتركوهم عرايا هنا وقد نام أطفالها في  
الماء خوفا من الأكراد وقد وصلت لحالة الموت فجمع  
الخوري ثيابا وأعطاهم لتلك المرأة والأولاد وأرسل  
الضابط نفرا لمخفر الدرك الذي هو قريب من ذلك المحل  
وأمر الدركي الذي جاء به النفر أن يوصل هذه المرأة  
والأولاد إلى الرها وأن يدفن الجثث القريبة من المخفر وقد  
قالت لي المرأة المريضة إن المرأة المقتولة لم تسلم بعرضها  
فقتلوها فذهبت شريفة ، عفيفة النفس طاهرة الذيل وقد  
قتلوا ابنها بالقرب منها حتى أنها تسلم بعرضها فأثرت المحافظة  
على شرفها وأن تبقى شريفة وفادت بمهجة قلبها وفلذة كبدها  
وبعد الغداء سرنا نحو قره جورن وقد أرانا أحد  
سواقى العجلة أحمات عالية حولها حجارة وصخور قال انه  
هناك قتل زهراب ووارتكس وهما من أشرف الأرمين  
ومبعوثيهم .

## كركور زهراب ووارتنكس

لا أحد يجهل من هو وما هو زهراب مبعوث  
الأرمن عن اسطنبول فقد طار صيته واشتهر اسمه منذ افتتح  
المجلس فكان يخطب عن علم وترو ويدحض اعتراضات  
المعارضين على خطبه بحجج قوية ودلائل منطقية كانت أقواله  
في المجلس هي القول الفصل أكثر الاوقات وقد كان عالما  
بكل شيء وخصوصا في علم الحقوق اذ تخرج على مدارس  
عالية وتعاطى المحاماة سنين عديدة وقد أعطاه ربه طلاقة  
اللسان وحسن البيان وكان جريئا لا يثنيه عن عزمه شيء  
ولا يرده عن مطالبه القومية أمر ولما رأى الاتحاديون انهم  
ضعيفون في العلم لا يفقهون من السياسة شيئا، لا يفهمون  
ما هي ادارة البلاد لا يدركون معنى الحرية والادارة  
الدستورية آثروا العود الى ما كان عليه أجدادهم التاتار من  
خراب البلاد واهلاك العباد بدون ذنب ولا سبب اذ هم  
قديرون على ذلك

أرسلوا زهرا ب ورفيقه وارتكس من الاستانة  
وأمروا باتلافهم في الطريق وأعلنوا ان عصابة أشقيا قتلهم  
قتلوهما حتى لا يقال ان رجال الأرمين أقدر وأعلم وأكيس  
من رجال الاتراك . فلماذا لم تقتل تلك العصابات غير  
الأرمين ؟ أيطنون ان السحاب يغطي عين الشمس ؟

ان زهرا ب ووارتكس قد قتلنا ضحيتي جراتهما  
واقدامهما قد قتلنا حسدا لعلهما وحبهما للأرمين أمتها قد  
قتلنا لثباتهما على مسلكتها ، قد قتلنا بيد ذلك الجاني احمد  
السرزي أحد فدائي الاتحاديين وهو الذي قتل زكي بك  
وحادثته مشهورة في الانقلاب العثماني وقد خلاصه الاتحاديون  
من القصاص ومن الحبس أيضا . وقد قص لي أحد الأكراد  
ان وارتكس كان من أجراً وأشجع خلق الله وكان هو  
رئيس العصابات الأرمينية في زمن عبد الحميد وقد أصابته  
قنبلة برجله من مدفع عثماني عند ما كانت الجنود التركية  
تطاردهم العصابات الأرمينية وقد سجن وارتكس في سجن  
ارضروم أو في سجن ( معدن ) من أعمال ديار بكر وكلفه

السلطان عبدالحميد بواسطة مأموريه أن يعدل عن خطته  
ويعلن انه مخطيء في رأيه فيعفو عنه ويعطيه أى وظيفة  
أرادها فلم يقبل هذا التكليف ورده قائلا « انى لا أبيع  
وجدانى بوظيفة وأقول ان حكومة عبدالحميد عادلة حال  
كونى أرى ظلمها بأم عيني وألمسه بيدي . »

وقيل ان الاتحاديين أمروا بقتل جميع مبعوثى الارمن  
وقد قتل أكثرهم وشاع أيضا ان ديران كلكيان ذلك  
الكاتب الشهير الذى كان مواليا لجمعية الاتحاد والترقى أتلف  
جزاء علمه واقتداره وسعة اطلاعه ومموالاته لهم فيالها من  
مكافأة له على خدمه للاتحاديين

وعند المساء وصلنا لقره جورن فنمنا هناك الى الصباح  
وعند طلوع الشمس سبرنا نحو سيورك ولما وصلنا لمنتصف  
الطريق رأينا منظرا مريعا فان جثث القتلى كانت على حاقتى  
الطريق بكثرة فتارة كنا نرى امرأة ممددة على الأرض  
وشعرها الطويل يغطى نصف جسدها وآونة كنا نرى  
نساء ملقاة على وجوههن فوق الأرض والدماء قد يبس

وسود بشرتهن الرقيقة وتارة كنا نرى جث الرجال وقد  
جفت من حرارة الشمس فعدت تحكي الفحم سوادا وكلما  
قربنا من سيورك كانت الجث تتزايد وتكثر وكانت جث  
الاطفال أكثر بكثير من جث الرجال ولما وصلنا الى سيورك  
ونزلنا من العجلات رأينا خادما من خدام الخان حاملا طفلا  
صغيرا شعره أشقر كأنه الذهب رماه خلف الخان فساءلنا عنه  
فقبل لنا انه يوجد ثلاث من نساء الارمن مرضى فى الخان  
وقد تخلفن عن رفيقاتهن وكانت احدهن حاملة فوضعت  
هذا الطفل ولم تقدر ترضعه لانها مريضة فمات ورماه كما  
ترى الفارة

### طلب الفرية

عند ما كنا بسيورك قال لى عارف افندى بعد أن  
ذهب لدائرة الحكومة ورجع ان قائد الدرك ورئيس  
الشرطة بسيورك طلبا منه أن يسلم الخمسة ارمن الذين كانوا  
معه لهما فامتنع وهما ألحا عليه بتسليم هؤلاء لهما وقال له اما

أن يدفعوا فدية عن أنفسهم خمسين ليرة كي يصلوا سالمين  
الى ديار بكر فذهبنا للخان وجلب الخورى ايساق لعنده  
وبلغه الأمر فأجاب بعد ان تكلم مع رفقاه انهم لا يقدرون  
يدفعون كلهم الا عشر ليرات لأنه لا يوجد معهم أكثر  
وبعد ان قنع بكلامهم أخذ العشر ليرات وأوعد بأن يقنعها  
وقد تنازع هذا الضابط هو وقائد الدرك فى حلب  
لأجل أن يأخذ الخمسة أشخاص لأنهم مرسلون مع أحد  
أفراد الدرك ليسلمهم لدائرة الدرك فى حلب وقد أراد أخذهم  
رئيس العصابة احمد بك فى الرها فلم يسلمهم هذا الضابط  
لرئيس عصابة الرها وهو أحد أعضاء جمعية الاتحاد والترقى  
فأوصلهم سالمين الى ديار بكر

وبعد ان قضينا ليلتنا فى سيورك رحلنا منها باكراً  
وكانت جثث القتلى تزيد كلما دنونا من ديار بكر وفى أثناء  
سيرنا بين سيورك وديار بكر صادفنا جمع نساء أرمنيات  
سائرات نحو سيورك تحت محافظة الدرك ذليلات آثار  
الحزن والكآبة ظاهرة على وجوههن وقد أعياهن التعب

والشقاء . حالة تبكي الحجارة الصماء دما وتجلب شفقة  
الوحوش الكواسر

فيالله ماذا فعلن تلك النسوة هل حاربن الاتراك أم هل  
قتلن أحدا منهم ماهي جريمة هؤلاء التعيسات اللواتي لم يكن  
لهن ذنب الا أنهن كن أرمنيات عالمات بتدبير منازلهن  
أحسن تدبير ويرين أطفالهن أحسن تربية لاهم لهن الا  
اسعاد رجالهن وأولادهن والقيام بوظائفهن تجاههم  
أتعد هذه جريمة أيها المسلمون بالله عليكم فكروا قليلا  
ماذا ذنب هؤلاء التعيسات أهل ذنبن انهن سبقن التركيات  
بكل شيء

فلو فرضنا محالا ان رجالهن كانوا أهلا لهذه المعاملة  
فهل يجوز أن تعامل هؤلاء النسوة بهذه المعاملة التي تأتي  
الوحوش الضارية ان تعاملهن بمثلها أما قال الله تعالى في  
القرآن الكريم : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » أي لأحد  
يجازى عن آخر

ماذا فعلت هذه النساء الضعيفات وماذا فعل أطفالهن؟

هل يأت رجال الحكومة التركية بدليل ضعيف يميز لهم  
هذا العمل ويحجون به الامة الاسلامية التي تنكر ذلك  
عليهم وتأباه

كلا والله انهم لا يجدون كلمة واحدة يتكلمون بها امام  
أمة أسست شرائعها على العدل وبنيت أحكامها على الحكمة  
والعقل .

أيجوز لهؤلاء الاغرار الذين يدعون انهم هم أركان  
دولة الاسلام والخلافة وهم حماة المسلمين مخالفة أوامر الله،  
مخالفة القرآن ، مخالفة أحاديث رسول الله ، مخالفة الانسانية  
والله انهم فعلوا أمرا تأباه الاسلامية وجميع المسلمين  
وجميع أمم الارض من اسلام ونصارى ويهود ومجوس  
والله انه لا امر فظيع لم يسبقهم لمثله أحد من الامم التي  
تعد نفسها من الأمم المتمدنة

### طفل في القفر

وبعد ان قطعنا مسافة غير قليلة من الطريق رأينا طفلا

لا يتجاوز الرابعة من عمره أبيض اللون بعينين زرقاوين  
بشعر ذهبي تلوح عليه آثار الترف والدلال واقفا بالشمس  
لا يتحرك ولا يتكلم فأمر الضابط الحوذاني بأن يوقف العجلة  
ونزل وحده وسأله فلم يجبه عن سؤاله ولم ينبس ببنت شفة  
فقال لو أخذنا هذا الطفل معنا لديار بكر لأخذته منا  
الحكومة وكان نصيبه كنصيب أبناء جنسه القتل فالأوفق  
ان نتركه لعل الله ان يحن عليه أحد الا كراد يأخذه ويربيه فلم  
يقدر أحد منا يكلمه بشيء وركب العجلة وسرنا وتركنا هذا  
الطفل كما رأينا لا يتكلم ولا يبكي ولا يتحرك أبدا ومن  
يعلم ابن أي مشر أو ابن أي من أعيان الارمن وأشرفها  
كان لا يرى الشمس أصبح يتيما بعد قتل أبويه وأقاربه  
ومل الذين كانوا متكفلين بحمله وضجروا منه اذ ان كل  
امرأة كانت عاجزة عن حمل نفسها فتركنه في أرض الله في  
قفر بعيد عن المدن والقرى

فيا سبحان الله ان الانسان الذي يشفق على الحيوان  
فيؤلف جمعيات الرفق بالحيوان أصبح لا يشفق على أبناء

جنسه وخصوصا على الاطفال الذين لا يقدرّون يثون  
شكواهم ولا هم على الكلام بقادرين فيتركهم تحت حرارة  
الشمس ظمأى هلكى من الجوع معرضة حياتهم للوحوش  
وبعد ان تركنا ذلك الطفل وقلوبنا على جمر الغضا وقد  
أخذ الكدر والحزن منا كل مأخذ وصلنا قبيل المغرب لخان  
يبعد عن ديار بكر بضع ساعات فبتنا فيه وفي الصباح سرنا  
بين أشلاء القتلى فما كنا نرى الا رجلا ملقى على الارض  
مضروبا برصاصة تحت ثديه أو امرأة خرق الرصاص سرتها  
وخرج من ظهرها وطفلا نائما نومته الأبدية بجانب أمه  
وشابة فى ريعان عمرها واصله يدها بين فخذيها خجلا  
وهكذا كان طريقنا الى أن جئنا لقناة ماء يقال لها (قره پوکار)  
يقرب ديار بكر وهناك وجدنا ان أنواع القتل والوحشة  
تبدلت

رأينا أجسادا أحرقت حتى غدت رمادا فسبحان علام  
الغيوب كم من عروس لم تهنا بعرسها وكم من شاب فى زهرة  
شبابه وكم من شابة فى ربيع شبابها اختارت لها رفيقا يرافقه

بجياتها تشاطره الاسى ويشاطرها أحرقوا في ذلك المحل  
المشؤوم

وكنا ظننا انا لا نرى من أجساد القتلى قرب جدران  
المدينة فخاب ظننا اذ اننا بقينا نسير بين الأجساد الى أن  
دخلنا باب سور مدينة ديار بكر السوداء . وقد دفنت جميع  
جثث الأرمن التي بجوانب الطرق عن أمر من الحكومة  
بعد ان كتبت جرائد أروبا عن هذه الجثث الملقاة في الطرق  
حسبما علمته من بعض الأروبيين الذين عادوا من أرمينيا  
بعد المذابح

### في السجن

عند وصولنا لديار بكر سلمنا الضابط لحكومة ديار  
بكر وألقينا في السجن وبقيت في سجن ديار بكر اثنين  
وعشرين يوما ووقفت أثناءها على الحركة بتمامها اذ قص على  
أحد المسجونين هناك وهو مسلم من أهالي ديار بكر قصة  
ما جرى للأرمن في ديار بكر فسألته ما سبب وقعة الأرمن

ولماذا فعلت الحكومة بهم هكذا فهل فعل الأرمين أمرا  
أوجب اتلافهم جميعا فقال أما ما فعله الأرمين فانهم وخصوصا  
الشبان منهم منذ أعلن الحرب بدأوا لا يعبأوت بأوامر  
الحكومة وأكثرهم فرّ من الجندية وشكلوا تواير سموها  
(تواير السطوح) وبدأت هذه التواير تأخذ دراهم من  
أغنياء الأرمين ليشتروا بها سلاجا وكانوا لا يسامون خالهم  
للحكومة لترسمهم لتوايرهم حتى ان وجهاء الارمن وزعماهم  
اجتمعوا وذهبوا الى دائرة الحكومة وطلبوا منها أن تؤدبهم  
لانهم ليسوا راضين بالأعمال التي يفعلونها

فقلت له هل قتل الأرمين أحدا من مأموري الحكومة  
أو من الأكراد أو من الأتراك في ديار بكر فأجاب كلا  
لم يقتلوا أحدا بل انه بعد مجيء الوالى رشيد بك وقائد  
الدرك رشدى بك بيضعة أيام وجد عند بعض الأرمين  
أسلحة ممنوعة ووجد بالكنيسة أيضا من هذا السلاح  
وعند ما وجدت الحكومة هذه الاسلحة جلبت بعض  
زعماء الأرمين وزجتهم فى السجن فجاء الرؤساء الروحانيون

وراجعوا الحكومة وطلبوا اخلاء سبيل الزعماء فلم تجبهم  
الحكومة لطلبهم بل انها أرسلت الرؤساء الروحيين الى  
السجن أيضا فبلغ عدد الوجهاء الذين أدخلوا السجن نحو  
السبعائة وجيها وفي أحد الايام جاء قائد الدرك وبلغهم أنه  
صدرت الارادة السنية بنفيهم الى الموصل ليقيموا فيها الى  
أن تضع الحرب أوزارها فصفقوا بأيديهم استحسانا وكل  
منهم أخذما يلزمه من الدراهم والثياب والفرش وذهبوا  
إيركبوا الكلك ( أخشاب توضع على قرب منفوخة  
يستعملها سكان تلك البلاد يسافرون على ظهرها في نهر  
الفرات والدجلة ) ويرحلوا الى الموصل وقد فهم بعد مدة  
أنهم أغرقوا في الدجلة ولم يصل منهم أحد الى الموصل ثم  
استمرت الحكومة على ارسال الارمن واتلافهم كل عائلة  
بعائلتها رجالا ونساء وأطفالا وأول من أرسل من ديار  
بكر عائلة قزازيان وطريانجيان وميناسيان وكشيشيان  
وهذه العائلات هي أغنى عائلات الارمن في ديار بكر  
وقد أرسل مع السبعائة شخص أحد المطارنة السمي

( ٣ )

« هو ماندرياس » على ما أتذكر وهو مطران الارمن الكاثوليك وكان شيخا جليلا عالما عمره نحو الثمانين سنة فلم يحترموا لحيته البيضاء فأغرقوه في الدجلة .

وكان وكيل مطران الارمن في ديار بكر « مغرديج » مسجوننا مع السبعائة شخص فلما رأى ما حل بقومه لم يتحمل الذل وعار السجن فكب على نفسه نقتا وأحرق نفسه وقد حدثني أحد المسلمين وكان مسجوننا لأنه كتب لهذا المطران مكتوبا قبل الواقعة بثلاث سنوات أن « مغرديج » كان عالما شجاعا جريئا مقداما لا يهاب الموت ولا يقبل الضيم والذل يجب أمته محبة عجيبة

وقد هجم بعض الاكراد المسجونين على الارمن وقتلوا منهم شخصين أو ثلاثة في وسط السجن وذلك طمعا بأموالهم وثيابهم ولم تجرى العدالة بحقهم معاملة ما ولم تبق الحكومة من الأرمين في ديار بكر الا مقدارا قليلا جدا وهؤلاء هم الذين يحسنون صنع الأحدية وغيرها للجيش وقد بقي تسعة عشر

شخصاً رأيتهم في الحبس وتحدثت أنا وإياهم مراراً عديدة  
وهؤلاء من فدائيي الأرمين على ما تزعم الحكومة  
وآخر من أرسل من عائلات ديار بكر عائلة دونجيان  
فقد أرسلت في شهر تشرين ثاني سنة ١٩١٥ تقريباً وكان  
يحميها بعض وجوه ديار بكر إما طمعاً بما لها أو بجمال بعض  
نساءها

### ديكاران

هو أحد أعضاء الهيئة المركزية في جمعية (الطاشناقستيون)  
في ديار بكر وقد حدثني عنه أحد مأموري ديار بكر ومن  
جمعية الاتحاد والترقي أن الحكومة نجأت به وطلبت منه  
أن يخبرها عن أسماء رفقاه فلم يقبل وقال لهم انه لا يقدر أن  
يذكر أسماء الهيئة الا بعد اجتماعها واعطاء القرار ان كان  
يجوز تسميتهم للحكومة أم لا وقد عذبتة الحكومة ونوعت  
له العذاب كوضع الحديد في رجله الى أن ورمت رجلاه  
ولم يقدر أن يمشي عليهما وقد سحبوا أظفيره ورموش عينيه

بالآلة معذبة فلم يتكلم كلمة ولم يخبرهم عن اسم شخص واحد  
من رفاقه في الجمعية وقد أرسل مع من أرسل ومات شريفاً  
محباً لأمته لم يخنها وقد آثر الموت على أن يطلع الحكومة  
على سر من أسرار أمته الجريئة

### أغوب قايطانجيان

أغوب قايطانجيان هو أحد الأرمن الذين كانوا  
مسجونين بداعي أنهم هم الفدائيون لجمعية الأرمن في ديار  
بكر وهم الذين ظهر عندهم مواد انفلاقية وكنت تحدثت  
معه مرارا فطابت منه أن يقص علي قصته فقال بينما كان  
يوما جالسا في داره اذ طرق عليه الباب أحد الشرطة قائلاً  
ان مدير الشرطة يريد مقابلته في الدائرة فذهبت الى الدائرة  
فبدأ بعض الشرطين يسألوني عن جمعية الأرمن وعن  
فدائي الجمعية فأجابهم انه لا يعرف لاجمعيات ولا فدائيين  
فجعلوا يعذبونه ويضربونه بالعصى وينوعون له العذاب أياماً  
الى أن يئس من الحياة وآثر الموت على البقاء في الذل وكان

معهم سكيناً ولما شددوا عليه العذاب ولم يكن يتحمل أكثر من ذلك طلب منهم أن يرسلوه لقضاء الحاجة ويرجع يقص عليهم جميع ما يعرفه من أمر الأرمن فساعده الشرطة فذهب وقطع شرايين يديه وذكره وخصيته بقصد الانتحار فبدأ الدم ينصب بكثرة فخرج ووصل لباب دائرة الشرطة وهناك أغمى عليه فكبوا على وجهه ماء فصحى وجيء به لمام الشرطى فأعاد عليه السؤال وكان ذكره لم يقطع تماماً فأخذ ذكره بيده وضرب الشرطى على وجهه به فلما رأى الشرطى ذلك دهش من عمله وأرسله الى المستشفى الى أن شفى وقد رأيت أن جروح يده قد التأمّت تماماً وقص على قصته بلسانه وقد أوصاني أن أعلن قصته فى جريدة ارمنية تسمى الوطن (هه رائيك) تصدر فى اميركا ليقراها أخوه قره بت الذى هو الآن فى اميركا لأنه كان يعتقد ان الحكومة لا تقيمهم فى الحياة واتى اجتمعت كثيرا مع شباب الأرمن المسجونين وتحادثنا كثيرا عن هذه الأفعال التى لم يسمعوا ولم يقرأوا فى تاريخ ما انها جرت على

أمة مثل أمتهم في سالف العصور وقد أرسل هؤلاء الشبان ليحاكموا امام الديوان العرفي في خربوط وقد سمعت انهم وصلوها سالمين وقد طلبوا ان يدخلوا في الدين الاسلامي تخلصا من تحقير الاكراد وليس خوفا من الموت لأن دخولهم لا يخلصهم من الجزاء اذا ثبت انهم يستحقون الجزاء وقد سألتني قبل ذهابهم ما سمعت عنهم هل قصد الحكومة إتلافهم في الطريق أم لا؟ وبعد أن سألت عن ذلك وتأكدت انهم لا يقتلون في الطريق أخبرتهم فسروا وكان غاية ما يتمنون ان يبقوا أحياء ليروا نتيجة الحرب. وكانوا يقولون أن الأرمين أهل لأن يعاملوا بهذه المعاملة اذا انهم لم يروا لزوما لأخذ الحبيطة من الأتراك لأنهم كانوا يعتقدون أن الحكومة التركية الدستورية لا تقدم على عمل كهذا بدون سبب أساسي وقد فعلت الحكومة فعلتها هذه بدون أن يقتل أحد الأرمين مأمورا أو كرديا أو تركيا أو مسلما. ولا نعلم ما هي الأسباب العظيمة التي دفعت بالحكومة حتى أقدمت على عمل أمر لم تفعله أمة ما. ولو أن الأرمين

لم يؤخذوا على غرة لما باعوها رخيصة والأمة التي لم تأخذ  
تمام الحيلة فتؤخذ على غرة لجديرة باللوم

### رفقتي في الطريق

كنت من وقت الى آخر اذهب لعند رفقتي الذين  
رافقوني في الطريق وبعد خروجي من السجن لم يسمح لي  
بأمور والسجن بالذهاب عندهم وكنت أطلب أحدهم  
فأكله في غير السجن المسجونين فيه الأرمين وبعد مدة  
سألت عنهم فقيل لي أنهم أرسلوا ليقتلوا كما قتل غيرهم فقلت  
لا حول ولا قوة الا بالله ويوما من الأيام رأيت دركيا كان  
سجن معنا ايما بداعي انه سرق بعض الأمتعة من  
متروكات الأرمين وكان يعرف رفقاى فسألته عنهم فقال لي  
انه قتل الخورى اسحق بيده وكان افراد الدرك يتراهنون  
على قلنسوته فأحسنتم الرماية ونشت قلنسوته ورمىته من  
على رأسه ورمىته برصاصة ثانية اودت بحياته فلم يكن

جوابي له الا السكوت لأنه كان يعتقد ان قتل هوؤلا امر  
ضروري لأن السلطان امر بذلك

### بيع المطالب

وكانت الحكومة بادىء بدء لما ارسلت السبعائة  
شخص تأمر مأموريها بكتابة مكاتيب ممضية بامضاء آتهم  
وترسل بها الى عائلات المنفيين بقصد التويه خوفا ان  
يأتى الأرمن بأمر يعطل على الحكومة تديرها ويكشف  
سرها على بقية الأرمن فلا تقدر ان تبيد هم وكانت  
عائلاتهم التعيسة تعطى دراهم كثيرة لمن يأتيها بكتوب  
من كبير تلك العائلة . وقد عينت الحكومة احد الاكراد  
ومن الاشقياء المشهورين ضابطا على اللبس وامرته بقتل  
الأرمن وبايصال هذه المكاتيب وبعد ان امنت جانب  
الأرمن بعثت له من قتله وكان يسمى عمى حسى أو حسى  
عمى .

## قتل البروتستانت والكلدان والسريان

وقد عم القتل طوائف البروتستانت والكلدان والسريان ولم يبق في ديار بكر ولا شخص من البروتستانت وقد اتلف ثمانين عائلة من السريان وقسم من الكلدان في ديار بكر أما في الملحقات فلم يخلص احد الا في مديات وماردين ولما أُمر اخيرا ان لا يقتل الا الأرمن وان لا يمس احد من الطوائف التي ليست ارمنية كفت الحكومة يدها عن اتلاف تلك الطوائف

## مديات

اما السريان الذين في قضاء مديات فانهم شجعان أشجع جميع العشائر التي في تلك الجهات ولما سمعوا ما حل باخوانهم بديار بكر وحواليها اجتمعوا وتحصنوا بثلاث قرى قريبة من مديات مركز القضاء ودافعوا عن انفسهم دفاع الأبطال وأظهروا بسالة تفوق التعريف وقد ارسلت

الحكومة عليهم تابورين من الجند النظامي عدا عن تابور  
الدرك الذي أرسل قبلا الى هناك وألبت عليهم عشائر  
الاکراد فلم يأخذوا منهم لا حقا ولا باطلا وهكذا حموا  
أنفسهم وأعراضهم وأموالهم من مظالم هذه الحكومة  
الجائرة وقد أصدرت الحكومة ارادة سلطانية بالعمفو عنهم  
فلم يصدقوها ولم يساموا اذ أنهم جربوها فوجدوها اكذب  
حكومة على وجه الارض تأخذ اليوم ما أعطته بالامس  
وتجازي اليوم من عفت عنه من قبل بأشد الجزاء

هدية متعهد البريد البتليسي

مع احد اصدقائي وكنا جالسين في قهوة من قهاوي ديار بكر

متعهد البريد — اني أرى كثيرا من الأرمن في  
ديار بكر فكيف أبقى هؤلاء؟

صديقي — ان هؤلاء ليسوا من الأرمن بل انهم من  
السريان والكلدان

المتعهد — ان حكومة بتليس لم تبق نصرانيا واحدا

في ولاية بتليس ولواء موش ولو أن طيبيا ذكر لمريض ان  
الدواء الذي يشفيه من مرضه قلب نصراني وفتش عليه في  
جميع ولاية بتليس لما وجدته

### صحة الاكراد للارمن بالاصرة

كان الأرمين مسجونين في غرفة كبيرة داخل سجن  
ديار بكر وكنت من حين الى آخر أذهب لزيارتهم ويوما  
من الأيام نهضت من نومي وزرتهم في غرفتهم فرأيتهم  
يجمعون أرزا وبرغلا ودرهم فسألتهم لماذا تجمعون هذه  
الحبوب والدرهم فقالوا ماذا نعمل؟ فان لم نجمع كل أسبوع  
مقدارا ونعطيه للاكراد يحتقرونا ويضربونا فنندفع هذه  
الإشياء لبعض الاكراد ليحمونا من تحقير أبناء جنسهم  
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله ورجعت حزينا على ما نابهم

### سوق الارمن للقتل

أما سوق الأرمين للقتل فانه لا مر تشيب من هوله  
الرؤس وتقشعر من فظاعته الجلود وقد نقل لي أحد افراد

الدرك في ديار بكر كيف تساق الأرمين فقال انه عندما  
يؤمر باخراج عائلة من الأرمين واتلافها يأتي المأمور الى  
دار هذه العائلة ويعددها ويسلمها لقائد المليس أو لأحد  
ضباط الدرك فيوضع أفراد يخفرون الدار وسكانها تلك  
الليلة للساعة الثامنة ويراد بذلك إخبار تلك العائلة البائسة  
أنها ستلقى حتفها تلك الليلة وأنه يجب عليها أن تتهيأ للقاء  
ربها وتفكر فيما سيؤول اليه أمرها فيبدأ الحريم بالصراخ  
والعويل وتظهر آثار الحزن والقنوط على وجوه الرجال  
والنساء ويموتون قبل أن يأتيهم الموت وأما الاطفال الصغار  
فانهم تارة يضحكون ويلعبون وتارة يأخذهم الرعب من  
بكاء آبائهم فيجلسون أذلاء واجمين جاهلين أسباب هذا البكاء  
والعويل غير عالمين أنهم سيكونون تحت التراب بعد ساعات  
تاركن هذه الحياة الفانية قبل أن يذوقوا من لذائذها شيئاً  
فيعدوها سعادة ويأسفوا على فراقها

وبعد الساعة الثامنة يؤتى بعجلات تحمل هذه العائلات

لمحل قريب فيقتلون هناك رميا بالرصاص أو يذبحون كذبح  
الغنم بالسكاكين والخناجر. والفؤوس

### بيع ممتلكات الارمن

وانزال الصليب من كنائسهم

بعد اهلاك الارمن واتلافهم جمعت اثاث دورهم  
والأقمشة والأمتعة والآلات وجميع الأشياء التي في  
دكاكينهم ومغازاتهم ووضعت في كنائسهم وفي دور كبيرة  
وألفت الحكومة لجان لبيع هذه الأشياء فبيعت بأبخس  
الأثمان كما تباع تركت الموتى اذ لا فرق بين هذه وتلك  
الا أن تركت الموتى تباع وتسلم أثمانها للورثة وهذه تباع  
وتسلم أثمانها لخزينة الدولة التركية

فكمت ترى السجادة التي ثمنها ثلاثين ليرة يبعث  
بخمسة ليرات وبدلة الرجل التي ثمنها أربع ليرات يبعث  
بمجيدين وقس على ذلك باقي الاشياء وخصوصا آلات  
الموسيقى مثل البيانو وأمثاله فليس لها ثمن أبدا وأما الحلى

والنقود فانها جمعت على يد رشدي بك قائد الدرك والوالى  
رشيد بك وأخذها الوالى معه عند ما ذهب الى الاستانة  
لإسائها بيده لطلعت بك

ذهبت يوما الى الكنيسة لأرى كيف تباع هذه  
الاشياء فليتتى لم أذهب اذ أن الانسان يتفطر قلبه من  
الحزن عند ما يرى بدلة عروس بيد كرى لا يقدر قيمتها  
كانت خاطتها يد الدلال والترف واختالت بها عادة هيفاء  
وغانية تشبه القمر جمالا وبهاء تباع بأبخس الاثمان وقد وضع  
جسم هذه الشابة اللطيف فى التراب وهصر غصنها الرطيب  
قبل أن تأخذ حظها من الدنيا مفارقة حبيب قلبها ورفيق  
حياتها وتبكي عيونها دما عند ما يرى كرسيا مزينا يخال  
الانسان أنه كان يجلس عليه شاب عشق الحقيقة وعشقتة  
وصاحب العلم فلم يفارقه يقضى أكثر أوقاته بمطالعة أسفار  
العلم لينفع به أمته ويضيء بنبراس هدايته ما أظلم عليها من  
الحقائق فيباع بثمن لا يذكر

ولا يحيط ادراك الانسان عند ما يفكر بهذه الامة،

الامة الارمنية ، تلك الامة الشجيعة التي أدهشت العالم  
بشجاعتها وإقدامها ورقبها وعلمها ، التي كانت بالامس أقوى  
الامم العثمانية مراسا وأغزرهم علما أصبحت أثرا بعد عين  
كأن لم تغن بالامس أصبحت كتبها العلمية مبعثرة يصر بها  
الجن والتمر وبدور الثمر وقد قيل لى ان أحد كبار المأمورين  
اشترى من الكتب التي تركها الارمن ما يقرب من الثلاثين  
مجلدا فرنسويا بخمسين قرشا ومدارسهم مقفلة أبوابها بعد  
أن كانت غاصة بالطلاب . هذه عاقبة الارمن السيئة فليأخذ  
العبرة من هذه الامة الامم المحكومة التي تسعى لنيل الحرية  
وتعلم حق العلم أن الحرية لا تؤخذ ولا تنال الا بعد اراقة  
دماء كثيرة وان الاقوال ليست الا بضاعة العاجزين .  
وقد رأيت بأمر عيني أن الصليبان أنزلت من منارات  
الكنائس الارمنية التي كانت تناطح السماء سموا واتخذت  
مخازن وأسواق لخزن متروكاتهم وبيعها .

## أنواع القتل والاتلاف

وأنواع القتل والاتلاف متنوعة أما في ولاية بتليس فقد روى لي أحد الضباط ان الحكومة كانت تجمع الأرمن في المتابن وتضع تبنا كثيرا في القسم الذي يلي الباب وتحرق التبن فيموت الأرمن الذين هم داخل المتبن من الدخان وقال لي انها كانت تضع المئات في متبن واحد بعض الأحيان وبعض الأحيان تقتلهم بصور أخرى وقد زادني حزنا لما قال لي انه رأى عروسا ضمت عريسها الى صدرها وتلقت الموت غير وجلة ودخلت المتبن.

أما في موش فقسم من الأرمن أتلّف بالمتابن والقسم العظيم أتلّف رميا بالرصاص وطعنا بالسكاكين وكانت الحكومة تستأجر قصابين تعطى لكل واحد منهم ليرة عثمانية يوميا وقد قص على أحد الاطباء ويسمى عزيز بك انه كان في قضاء مرزيفون من أعمال ولاية سيواس علم أن قافلة من الارمن سترسل للقتل فذهب لعند القائم مقام وقال له تعلم

أيها القائم مقام انى طيب ولا فرق بين الجزارين والاطباء  
اذ ان الاطباء يشتغلون بتشريح الانسان فى اكثر الاوقات  
ولما كانت وظائف القائم مقاميين فى هذه الآونة كوظيفتنا  
أى تشريح أبدان الانسان فأرجو أن تأذن لى بالذهاب  
لارى هذه العملية التشريحية بأمر عيني فرخص لى وذهبت  
فوجدت أربعة من القصابين بيدهم واحد منهم مديّة طويلة  
وأفراد الدرك يفرقون كل عشرة من الارمن على حدة  
ويرسلون واحدا بعد الآخر لعند القصابين فيقول القصاب  
للارمنى مد رقبته فيمدها فيذبجه ذبح الغنم وكان يتعجب  
هذا الطيب من اقدام الأرمن على الموت بدون أن  
يتكلموا بكلمة أو أن يظهر واخوفا

وكان أفراد الدرك يربطون النساء والأطفال ويلقونهم  
من محل عال جدا الى أسفل فلا يصلون الى الارض الا قطعاً  
وارباً وهذا المحل هو بين ديار بكر وماردين على ما يقال  
وعظام القتلى فيه كالتلال الى الآن

وقال لى آخر ان حكومة ديار بكر كانت تقتل الارمن

( ٤ )

رميا بالرصاص وتارة بواسطة القصابين وآونة ترمى بكثير  
منهم في الآبار والمغاور وتسد عليهم تلك الآبار والكهوف  
فيهلكون وبعض الاحيان يرمون بهم في الدجلة والفرات  
وقد فشت الحمى النمشية من هذه الاجساد . وقد قتل الفان  
أرمني بمحل خارج سور ديار بكر كأن بين قصر السلطان  
مراد وبين نهر الدجلة لا يبعد عن ديار بكر اكثر من  
نصف ساعة

### وهمة أفراد الدرك وعشائر الاكراد

أما ما يحكى عن عمال أفراد الدرك ( الجاندرمة )  
وعشائر الاكراد فحدث ولا حرج فكان أفراد الدرك اذا  
استلموا قافلة من الارمن يفتشونها شخصا شخصا رجالا  
ونساء يأخذون ما يجدوه من الدراهم ويشلحون الرجال  
والنساء ثيابهم الجيدة يأخذونها

## بيع القوافل

وبعد أن يتيقن الدركي أنه لم يبق شيء من الدراهم والشباب الجيدة والفرش الجديدة يبيعون الآلاف من الارمن للاكراد بشرط أن الاكراد لا يقتلونهم أحياء ويكون الثمن نظرا لكثرة عدد الارمن وقتهم فقد قال لى الثقات أن قافلة من الارمن بيعت للاكراد بألفين ليرة وقافلة بيعت بستماية ليرة وأخرى بيعت بمائتين ليرة

## ماذا يفعل الاكراد

بعد أن يشتري الاكراد القوافل من الجاندرمة يأخذون جميع الثياب التي عليهم فيبقون عرايا كما وضعتهم أمهاتهم رجالا ونساء ويرمونهم بالرصاص حتى يقتلونهم عن بكرة أبيهم فيشقون بطون الرجال والنساء ويفتشون عن الدراهم في أمعائهم وفي فروج النساء ويشقون الثياب والفرش والاحذية لكي يجدوا بها

دراهم هذه أفعال أفراد درك الحكومة الرسمية والاكراذ  
باخوانهم فى الانسانية وقد يبيع أفراد الدرك هذه القوافل  
هربا من التعب وطمعا فى القوافل الاخرى لاجل أن  
يستاموها ويسلبوها ما معها من الدراهم

### اسنانه الذهب

فالويل لمن له سن من ذهب وخصوصا من كانت  
أسنانه ملبسة ذهبيا فان أفراد الدرك والاكراذ يقلعون  
أسنانه قبل أن يصل الى محل قتله فيموت مرارا قبل الموت  
الحقيقى

### امر اغوات الاكراذ

يقتل خمسين الفا من الارمن

حدثنى أحد الاكراذ أن حكومة خربوط سامت الى  
أحد اغوات الاكراذ فى تلك الولاية فى ثلاث مرات  
ما يزيد على الخمسين الف شخص من أرمن أرضروم

هو طرزون وسيواس واسطنبول وأمرته أن يقتلهم ويقاسمهم  
على الاموال التي يأخذها وقد قتل جميع هذه الارمن وأخذ  
ما معهم من الدراهم والامتعة وقد أجر ستماية بغل لنساء من  
الارمن ليوصلهن الى أورفة بأجرة قدرها ثلاث ليرات عن  
كل بغل ولما أخذ الدراهم جمع بغال عشيرته وأركب عليها  
هذه النساء وجاء بها للحل بين ملاطيه وأورفه وقتلن شر  
قتلة وأخذ كل ما عندهن من الحلي والدراهم والاقمشة  
والامتعة الثمينة والفرش النفيسة

### فض بظارة النساء قبل الموت وبعده

وقد قيل لى ان افراد الدرك والاكراد اقتضوا بكاره  
بنات كثيرة من الارمن ومن لم يقووا عليها قبل موتها فانهم  
يفتضون بكارتها وهى بحال النزاع فيالها من فضيحة لا تغفر  
ووحشة لا تنكر والله ان الوحوش لتأبى هذه الافعال  
وتنكرها

## هدية الشيخ والسّابّة

قلنا قبلا ان نساء الأرمن ترسل زرافات زرافات برفقة أفراد الدرك وكلما مرت على قرية يأتى أهل تلك القرية فيختارون منها ما يشتهون فيأخذون ما اختاروه من تلك النساء ويعطون الدركي دريهمات قليلة وقد جاء أحد شيوخ الاكراد وكان عمره أكثر من ستين سنة واختار شابة جميلة لا يتجاوز عمرها السادسة عشرة سنة فقالت انها لا تأخذه أبدا ولكنها ترضى أن تدخل في دين الاسلام وتزوج بشاب من سنّها فلم يقبلوا الاكراد منها وخيروها بين الموت وقبول الزواج بذلك الشيخ فلم تقبله فقتلوا

## بارصوم اغا

عند ما كنت قائما في قضاء كاخته من أعمال ولاية خربوط صاحبت رجلا أرمنيا من أعيان كاخته وكان يسمى بارصوم اغا. كان هذا الرجل كريما شجاعا وكان يكرم

الأكراد والأتراك والارمن لا يفرق بينهم وكان يحسن على  
المأمورين المعزولين من وظائفهم في كاخته وكان جميع أغوات  
الأكراد هناك رقباء له لا يحبونه لانه كان يشاطرهم الرئاسة  
في تلك البلاد فلما نفيت ووصلت الى سيورك وعلمت بما  
أصاب الارمن سألت عنه وعن أفراد عائلته فقيل لي انه  
عندما ساق الحكومة الارمن الموجودين في قضاء كاخته  
جاءت به وطلبت منه ان يسلمها دفاتر ديونه وكان له مقدار  
عشرة آلاف ليرة دينا على أهل ذلك القضاء من أكراد  
وأرمن فأجابهم انه مزق دفاتر الديون والسندات وسامح  
المديونين بدينه وأبرأ ذمتهم وعند ما جرى به مع سائر أهل  
قضاه من الارمن ووصلوا النهر الفرات طلب ان يفرق  
نفسه فأجيب الى طلبته فسعى لاغراق نفسه فلم يفلح ولم  
يقدر يتغلب على نفسه فقال للدرك ان الحياة لعزيرة ولم  
تطاوعني نفسي على الانتحار فافعلوا ما تؤمرون فرماه  
أحدهم برصاصة أودت بحياته وأتلف بقية عائلته

هديت اهد شبان الاتراك

وكان قد جاء معهما لدير بكر

تقل لى أحد شبان الاتراك ان الحكومة بلغت الارمن  
فى بروسه انها قررت ابعادهم للموصل وسوريا والدير  
وانهم سيبعدون لتلك الدير بعد ثلاثة أيام من تبلغهم الامر  
وبعد ان باعوا ما قدروا عليه من الامتعة وأثاث دورهم  
استأجروا عجلات حملوا أشياءهم عليها واستأجروا عجلات  
أخرى للركوب ورحلوا قاصدين منفاهم على زعمهم ولكن  
الحوذية عند ما وصلوا لاراضى وعرة جدا بعيدة عن القرى  
كسروا العجلات وتركوهم فى القفار وذلك حسب الامر  
الذى تلقوه من الحكومة وجعلوا يأتونهم بالليل يسلبونهم  
دراهمهم وأمتعتهم وقد هلك كثير منهم جوعا وخوفا  
وأُتلف قسم عظيم منهم فى الطريق ولم يصل منهم الى سوريا  
والدير الا القليل

## أطفال يموتون ظمأً ومجوعاً

وحدثني أحد عرب الجزيرة وكان رافقني أثناء فراري  
من ديار بكر أنه كان ذهب مع أحد شيوخ عشيرته ومعهم  
رجال وجمال لأجل مشترى حبوب من أبناء ابراهيم باشا  
المللي وفي طريقهم رأوا سبعة عشر طفلاً لا يتجاوز أكبرهم  
سنا الثالثة عشرة من عمره وكانوا بحال الهلاك من العطش  
والجوع قال وكان معنا قربة صغيرة من الماء وقليل من الزاد  
فلما رأهم شيخنا بدأ يبكي شفقة عليهم وأخذ الماء والزاد وبدأ  
يسقيهم بيده واحداً بعد واحد ويفرق عليهم الزاد ولكن  
ماذا يفيدهم هذا الماء والزاد إذ أننا فكرنا في أمرهم فلو  
أخذناهم معنا إلى الملي لما كان نصيبهم إلا القتل لأن  
الأكراد قتلوا جميع الأرمن الموجودين في بلادهم عن أمر  
تلقوه من الحكومة وأعرابنا يعيدون عنا مسافة خمسة أيام  
عن الموضع الذي وجدناهم فيه فلم نر بدا من مفارقتهم  
تاركينهم لشفقة الله ورحمته وبعد رجوعنا أي بعد أسبوع  
وجدناهم موتى جميعهم

## حديثُ أحمدَ مدبري النواصي

عن طفلٍ أرمني

كنا نبحث عن شجاعة الأرمن وورقيهم وكان مدير  
الناحية جالسا معنا فقص علينا قصة عجيبة في بابها قال حسب  
الأمر جمعت ما بقي في ناحيتي من الأرمن وكان ما بقي  
فيها عبارة عن سبع عشرة امرأة وبعض الأطفال ومن جملة  
الأطفال طفلا في الثالثة من عمره مريضا ولم يمش على رجليه  
إلى ذلك الحين ولما بدأ القصاب يذبح تلك النسوة وجاء  
الدور لوالدة هذا الطفل قام على رجليه وجرى شوطا ثم وقع  
فأدهشنا بعمله هذا وكيف أنه فهم أن والدته ستقتل  
فذهب أحد أفراد الدرك وقبض عليه ووضعته جثة بلا روح  
على والدته التي قتلت وقال انه رأى أحد تلك النساء دنت  
من القصاب وهي تأكل خبزا وأخرى تدخن بانفاثة كانت  
بيدها وكانهما لم يحسبان للهوت حسابا

## حديث شوكت بك

عن طفلة أرمنية

كنت جالسا في محل وكان أحد المأمورين المكلفين  
باتلاف الأرمن ويسمى شوكت بك يقص قصته على  
الموجودين في ذلك المحل قال كنت سائرا مع قافلة ولما  
وصلنا خارج سور ديار بكر وعند ما بدأنا نطلق الرصاص  
على الأرمن لتتلفهم جاء كردي وصار يقبل يدي ويطلب  
مني أن أعطيه طفلة عمرها عشر سنوات تقريبا فقطعت  
اطلاق الرصاص وأرسلت أحد أفراد الدرك أن يأتيني  
بالطفلة التي قال لي عنها الكردي وعند ما جاء بها أريتها محلا  
وقلت لها اجلسي هنا نسلمك لهذا الرجل تخلصين من القتل  
وبعد مدة قصيرة اذ رأيتها رمت بنفسها بين القتلى من  
الأرمن فأمرت أفراد الدرك أن يقطعوا الرمي ويأتوني بها  
ولما جاءوا بها قلت لها اني شفقت عليك وأخرجتك من  
بينهم خوفا عليك من الموت فلماذا ترمين نفسك بينهم

أذهبي مع هذا الرجل وهو يريك كابتة له فقالت انى بنت  
أرمنية ووالدتي ووالدي وأقاربي هم مع هؤلاء الأشخاص  
المقتولين ولا أريد أبا وأما وأقاربا غيرهم ولا أريد ان  
أعيش بعدهم ساعة وبدأت تبكي وتنتحب وقد نصحتها  
كثيرا فلم تقبل نصيحتي ولم ترض بالذهاب مع ذلك الرجل  
فتركتها لحال سبيلها فذهبت فرحة ووضعت نفسها بين  
أمها وأبيها اللذين كانا بحالة النزاع فقتلت هناك وكان يقول  
هذا فعل الأطفال منهم فكيف فعل الكبار

### أماره الارمنيات

قال لى أحد الثقات من دير الزور ان أحد مأموريها  
اشترى من الدرك ثلاث بنات كل واحدة بربع مجيدى  
وحدثني آخر انه اشترى شابة جميلة جدا بليرة واحدة وقد  
سمعت عند العشائر ان الأرمنيات بيعت بثمن بخس كما يباع  
سقط المتاع من ليرة الى عشر ليرات ومن نعجة الى  
خمس نعجات

### حديث محام مع طفلة أرمنية

كنا جالسين في مكتب أحد المحامين اذ جاءت للمكتب طفلة صغيرة وكان يعرفها المحامي ونحن لا نعرفها فقال لها المحامي أنت الى الآن أرمنية لم تسلمى فقالت له والله انى أسلمت وقد بدأ الاصفرار يعلو وجهها من الرعب فقال لها كلا أنت أرمنية الى الآن فقالت ماذا أعمل وقد قتل أبى وأمى واخوتى أمام عيني أما أكون مسامة بعد ذلك فمجبنا لذكاء هذه الطفلة وعدم نسيانها قتل أبيها وأمها وأقاربها

### حديث متصرف مع بنت أرمنية

جاءت قافلة أرمن من رأس العين الى دير الزور فأراد المتصرف أن يختار له خادمة من بين تلك الأرمنيات فوقع نظره على بنت جميلة فدنا منها ولكنه عند مادنا منها اصفر لونها وكادت أن تقع على الأرض فقال لها لا تخافى وأمر الخادم أن يأخذها لداره وبعد أن رجع سألها عن سبب

خوفها عند ما اقترب منها فقالت انها أرسلت هي وأمها من  
رأس العين مع نفر دركي من الشركس وكان معهما نساء  
أرمنيات كثيرة ولما وصلت تلك القافلة الى محل من الطريق  
نادى الدركي أمها وطلب منها أن تعطيه دراهم والا قتلها  
فقالت انه لا يوجد معها دراهم فعذبها فأعطته ست ليرات  
فسألها أين كانت واضعة تلك الدراهم فقالت له انها كانت  
وضعتها في فرجها فقال لها أيها الخائنة ألا تتركون الخيانة  
إنك رأيت ما حل بالأرمن جميعهم ويحل بهم ولم تعتبرى فإني  
سأربى بك جميع من يراك من الأرمن فضربها بالخنجر على  
يدها فقطعها ثم قطع الثانية وقطع رجليها كل ذلك على منظر  
منى ومرأى وأخذنى من يدي لمحل بعيد قليل من النساء  
وافترض بكارتي ووالدتي بحالة النزاع تنظر إلى ودموعها تسيل  
على خديها تأثرا على ولما رأيتك قربت تذكرت حالة والدتي  
نخفت منك ظنا بأنك ستفعل معي كما فعل ذلك الدركي  
بأمى أمام عيني وبنى أمامها

## مريت شابة ارمنية

زرت يوما أحد كبار المأمورين في ديار بكر وكان  
عنده شابة أرمنية تخدمه وبعد ان ناولتنا القهوة وشربناها  
أخذت الفناجين وذهبت فقال لي ذلك المأمور أتعلم ما تقول  
لي هذه البائسة أكثر الاوقات فقلت ماذا تقول قال انها  
تقول ان المأمورين والضباط والجنود وجميع أهل ديار بكر  
حتى الاكراد الوحوش قد شبعوا من بنات الارمن فهل  
يترك الله تعالى لكم هذه الافعال عفوا ولان ترك قتل  
الرجال وفضيحة النساء فانه لا يهمل مجازاة الذين أمروا بقتل  
الاطفال الذين قتلوا ظلما وعدوانا

## مزار - شمار

كان الاتراك جمعوا الذين هم بسن الجندية وفرقوهم على  
التواير ليكملوا خدمتهم العسكرية ولما قررت الحكومة  
إبعاد الارمن واهلاكهم كما بينت ذلك في بيانها الرسمي

أمرت قوادها بأن يجعلوا الأرمين الموجودين في الجيش  
العثماني توابير على حدة ويشغلوهم في الطرق وفي أعمال  
البلدية فشككت الحكومة منهم توابير أرسلتها للشغل في  
الطرق وفي الأعمال الشاقة الأخرى وقد شغلتهم الحكومة  
مقدار ثمانية أشهر في تلك الأعمال إلى أن بدأ الشتاء بمطاره  
الغزيرة وثلوجه ورياحه المزعجة ولم تقدر الحكومة التركية  
تستفيد منهم فأرسلتهم من أراضروم وطربزون وتلك المحال  
البعيدة إلى ديار بكر الذي سماها أحد المنفيين قلعة الدماء  
وقبل وصولهم أبرق القواد أن الجنود الأرمين توجهوا  
لديار بكر فأرسلت حكومة ديار بكر دركيتها مزودين  
بكثير من خراطيش البنادق لاستقبال هؤلاء التعساء فكان  
أفراد الدرك تستقبلهم رميا بالرصاص وكان آخر الأرمين  
الذين جرى بهم من هذا القبيل ١٤٠ شخصا أتلفوا رميا  
بالرصاص بالقرب من ديار بكر

## قافلة نساء

كنت جالسا في دكان في سوق ديار بكر اذ رأيت كثيرا من أهالي ديار بكر ذاهبين لخارج السور وكان اثنان من أطباء المستشفى العسكري بديار بكر جالسين معي في الدكان فسألنا عن الأمر فقبل لنا أن قطيعا من النساء الأرمنيات جاءت وهنّ خارج السور وسترساهن الحكومة كما أرسلت القوافل التي قبلها وهم ذاهبون لكي يأخذوا منها بنات خادمت اذا أعجبهم منهن أحد فقال أحد الاطباء لماذا لا تأخذ عشرين امرأة ممرضة للمستشفى ويخدمنا فاستحسن رفيقه هذا الامر وذهب أحدهم وبعد مدة سأله فعلمت أنه أخذ المقدار الذي قال له عنه . وهكذا كان نصيب النساء الأرمنيات النهب كما تنهب العجاوات ومن زاد عن الحاجة منهن فالى القتل مصيره

## صبيته ليلته بمحمد بن بكرة

ان اكثر من أظهر فعالية في إتلاف الأرمن هو  
رشيد بك والى ديار بكر وقد تقلنا مقدار ما قتل داخل  
ولايته ولما جاء خبر عزله عن ولاية ديار بكر فرح البقية  
الباقية من الأرمن وسر جميع المسيحيون هناك وكان بعض  
الأرمن اختفوا وبعد شيوع عزل الوالى بقليل ظهروا من  
مخباتهم وبدأوا يتجولون فى الاسواق وأراد الوالى أن يخفى  
حقيقة عزله ويلقى الرعب فى القلوب فبدأ بنفى الأرمن  
بشدة زائدة فعاد للاختفاء الأرمن الذين أظهروا أنفسهم  
وقد قال أحد الأشراف بديار بكر أن أحد الأرمن دفع  
خمسين ليرة عثمانية لأحد أهل ديار بكر ليخفيه فى داره  
ليلة واحدة أى ليلة سفر الوالى وقد قص على آخر أن أرمنيا  
قال له انه يدفع له ثلاث ليرات عثمانية كل ليلة الى أن  
يذهب الوالى تخاف من الحكومة ولم يتبله فى داره

## عفة الأرمينيات

روى لي أحد المأمورين قال انه رأى سفينة مشحونة  
ببنات الأرمن فجاء لعندهن وقال لهن انه يريد تخلص  
واحدة منهن فقلن له ان التي تخلص منهن مستعدة لتقديم  
مقدارا من الدراهم هدية له فأجابهن أنه يريد شابة تكون  
مستعدة لخدمته وملاذه فأجبنه أما للخدمة أينا تريد فاننا  
بخدمتك وأما الأشياء التي تمس شرفنا فاننا نفضل الموت  
ولا تقبلها ولم تقبل واحدة منهن بالذهاب معه وبعد مدة  
وجد عند أحد أفراد الدرك شابة أرمنية فأخذها لداره  
وبدأت تخدمه بكل اعتناء وتغسل ثيابه وثياب عائلته  
وتكوى له ولعائلته جميع ثيابهم

وصادف أنه سكر يوما وجاء لداره متأخرا فوجد  
عائلته قد رقدت والأرمنية لم تزل تنتظره كي لا تقصر في  
خدمته وعند ما دخل لحجرتة وأعانتة على خلع ثيابه وقال  
وأمرتني نفسي والنفس أمارة بالسوء أن أفعل معها أمرا

منكرا وقدمت لأقبلها فنفرت مني قائلة اتى اليوم ضعيفة  
وأعد ملتجئة اليك واتى أعرف جيدا أنك ذو عفة وان  
الذى ساقك لاطهار السوء نحوى ليست هي الا الخمرة التى  
شربتها فاتى أرجوك أن تقتلنى ولا تكلفنى بأمر يمس  
بشرفى ويدنس ثوب العفاف منى فانى لا أريد أن أعيش  
بدون شرف وعفاف فتركها ولم يقدر ان ينال منها أربه

### مهرت نساء أرمينيات

يلقن بأنفسهن فى نهر الفرات

حدثنى أحد عرب العقيدات قال كنت سائرا على شط  
الفرات بقرب دير الزور اذ رأيت بعض السفهاء من الرعاة  
يسلبون امرأتين ثيابهما حتى انهم اخذوا لباسى هاتين  
الامراتين وقد نصحت هؤلاء السفهاء ان يردوا ثياب  
هاتين التعيستين فلم يردوا على وكان أهلى بعيدى عنى ولم  
أقدر اعطيها ثيابا فنادتا هؤلاء الرعاة بقولهما ( خيوه الله )  
وكاتنا تشيران بيديهما نحو السماء تريدان ان تقولوا لهؤلاء

الرعاة أما تستحون أو تخافون من الله ولما لم يصغ هؤلاء  
اليهما رمتا بنفسهما في الفرات مرجحتان الموت على حياة  
الذل والهوان وحدثني عن امرأة اخرى لها طفل يرضع على  
ثديها كانت تسأل في الدير وتطلب من الناس ما يسد رمقها  
قلم يمد لها أحد يد المعونة خوفا من الحكومة وباتت ليلتين  
على ما قيل لا تأكل شيئا وثالث يوم لما لم تجد احد يجود لها  
يشىء رمت طفلها في سوق الدير وذهبت والقت بنفسها في  
ماء الفرات وماتت غريقة مفضلة الموت على حياة الهون  
والشقاء وهكذا اظهروا اخلاقا وشرفا وشجاعة لا توجد  
في كثير من الرجال

### الخدومات في ديار بكر

إنك لا تدخل دارا في ديار بكر إلا وتجد من الخادمة  
الى الخمس خادمت من بنات الأرمن في تلك الدار وكنت  
ترى ان اجقر الباعة اصبح عنده خادمة ارمنية وربما كانت  
تلك الأرمنية في حياة والدها وامها لا ترضى ان تكلم

ذلك البياع كلما دع عنك خدمته ولكن ما رأته من  
الأهوال جعلتها تخدمه قسرا عنها حفظا لحياتها وقد قيل  
ان مقدار النساء والبنات الخادومات في ديار بكر يربو على  
الخمسة آلاف وأكثرهن من بنات الأرمن في ارضروم  
وخربوط والولايات الأخرى

### حديث شاهين بك والشابة الارمنية

وقد حدثني المدعو شاهين بك احد اهالي ولاية ديار  
بكر وكان مسجوننا معنا قال انه كان سلم اليه نساء ورجال  
من الأرمن ليقتلهم لأنه كان جنديا قال وبينما نحن سائرين  
رأيت شابة ارمنية كنت اعرفها وكانت بارعة في الجمال  
فقلت لها يا فلانة تعالي اخلك وتزوجين باحد الشبان  
من اهل بلادك الاكراد أو الاتراك فلم تقبل وقالت له  
اذا كنت تعزني وتريد رضاي فاني سأطلب منك حاجة  
تقضيها لي فقلت لها اني حاضر لقضاء اي حاجة تطلبينيها  
فقلت ان لي اخاين هؤلاء الرجال وهو اصغر مني سننا

فانى ارجوك ان تقتله قبلى حتى لا أموت وانا مشغولة  
الفكر من جهته وأرتنى إياه فناديته فجاء لعندى وقالت له أيها  
الأخ انى اودعتك الله فتعالى آخذ منك آخر قبلة وانا سنلتقى  
ان شاء الله فى الآخرة وسياخذ الحق انتقامنا فى القريب  
العاجل ممن ظلمنا وقبلته فى خديه وقبلها اخوها وسلم نفسه لى  
فلم يسعنى إلا الاطاعة لامرها فضرته ضربة واحدة بفأس  
كان بيدى طيرت مخه ووقع جسدا بلا روح فقالت لى انى  
اشرك من صميم فؤادى وارجوك إتمام معروفك ووضع  
يدها على عينيها السوداء وين وقالت لى اضربنى ضربة مثل التى  
ضربتها لأخى ولا تعذبنى فضربتها ضربة اودت بحياتها  
باسرع ما يمكن وانى الى الآن آسف على جاهها وشبابها  
وأعجب من شجاعتها وجسارتها

اكساء الارمن عمامهم وطرمهم فى الطريق

وأخذ صورهم وارسلها لأسطنبول

فكرت الحكومة التركية ان حكومات أوروبا ستأخذ  
خبر إهلاك الأرمين وتنشره فى جميع أنحاء البلاد بقصد

استمالة الافكار ضد الاتراك فبعد ان قتل دركيته مقداراً من رجال الارمن اُكسوهم عمامم وجاءوا بنساء كرويات جعلن ينحن عليهم ويكثرن من البكاء والعيويل ويقلن ان الارمن قتلوا رجالهن وقد جاءوا بمصور أخذ صورهم وصور النساء النأحات ليقتنعوا أوربا في المستقبل ان الارمن هم الذين اعتدوا على الاكراد وقتلوا رجالهم وقام جميع عشائر الاكراد على الارمن وقتلوهم انتقاماً ولم يكن للحكومة التركية دخل في قتل الارمن

ولكن لم يخف سر هذه الاعمال على ذوى البصائر والعقول فانهم عقب اكساء الارمن عمامم وأخذ صورهم فهموا حقيقة الامر وأذاعوها في ديار بكر

### اسلام النساء الارمنيات

عند ما شرعت الحكومة في ائتلاف الارمن راجع بعض نساء الارمن مفتى ديار بكر وقاضى الشرع فيها وأظهرن ميلهن للدخول في الدين الاسلامى فقبلا اسلامهن

وتزوجن برجال من أهل ديار بكر الأتراك أو  
الأكراد.

### مريت الوالى والمفتى

وبعد مدة بدأت الحكومة بجمع هذه النساء فذهب  
المفتى والقاضى لعند الوالى وقالوا له ان النساء التى تجمعها  
الحكومة قد أصبحن مسلمات ولسن أرمنيات وقتل  
المسامات لا يجوز شرعا فأجابهما الوالى ان هؤلاء النسوة  
أفأعى يلدغنا فى المستقبل والسياسة ليس لها دين فلا تعارضا  
الحكومة بهذا الخصوص فالحكومة تعرف شغلها فرجع  
المفتى والقاضى من حيث أتيا وأرسلت تلك النساء الى القتل  
وبعد عزل الوالى من ديار بكر من أجل سوء الاستعمالات  
التي قيل انها أجريت اثناء بيع الاشياء المتروكة فى دور  
الارمن ومخازنهم جاء أمر بأن يقبل اسلام من يريد الدخول  
فى الدين الاسلامى من رجال ونساء فأقبل على اعتناق  
الدين الاسلامى بعض رجال ونساء من الارمن الذين تركوا

وذلك خوفاً على حياتهم ولكنهم سيقوا بعد مدة كغيرهم  
ولم يخلصهم اسلامهم

### الاطمان والارمن

كنت كلما صار البحث على الارمن ألوم الاتراك على  
عملهم ويوماً بينا كنا نتكلم بهذه المسألة ونلوم الاتراك اذ  
قال أحد مأموري ديار بكر وهو أحد شبان الاتراك  
المتعصبين لجنسيتهم: لالوم على الاتراك من هذه المسألة  
فان الالمان هم أول من طبق هذه المعاملة على البولونيين  
الذين هم تحت حكمهم وقد أجبر الاتراك على هذا العمل  
الالمان اذ انهم قالوا للاتراك اذا لم تقتلوا الارمن فاننا لا نتفق  
معكم وهكذا كانت تركيا مضطرة بعملها هذا

هذا ما قاله الرجل التركي نقلناه ولم نزد عليه حرفاً .  
وقد تحقق عندي ذلك لما تخطرت قصة قصها على أحد  
الاتراك الذي كان مسجوناً معنا في عاليه (جبل لبنان) بتهمة  
مخابرة مع عبد الكريم الخليل . وقد قال لي ذلك التركي انه

مر على دمشق وزار وكيل قنصل المانيا فيها فأسر له ان  
(أوبنهايم) جاء بمأمورية خاصة وهي تشجيع جمال باشا  
على الايقاع بالعرب لأجل القاء النفور بين الأمتين  
ليستفيدوا من العرب اذا خالفهم الأتراك في المستقبل  
وكانت هذه القصة قبل شنق عبد الكريم الخليل  
بمدة وجيزة

### قتل القائمقامين

لما أعطى الأمر من قبل الحكومة بديار بكر للعمال  
بقتل الأرمن كان أحد أهالي بغداد قائمقاماً في قضاء  
(البشيري) داخل ولاية ديار بكر وكان أحد الارنائوط  
قائمقاماً في قضاء (ليجه) في تلك الولاية فأبرقاً للولاية انه  
لما كان ضمائرهما لا يقبلان أعمالاً كهذه فانهما يستقبلان من  
وظيفتهما فقبلت استقالتهم ولكنهما قتلا في الطريق سرا  
وقد تحققت الامر جيداً فوجدت ان العربي البغدادي يسمى  
ثابت بك السويدي ولم أقدر أعرف اسم الارنائوطي

ويا للأسف لا أذكر له عملاً لأن عملهما يدل على وجدان  
ظاهر وحمية شماء تخذ لهما اسماً في بطون التواريخ

### افتخار امر القضاة بقتل الأرمن

بعد قتل قائم مقام بشيرى فوضت وكالة القائم مقامية  
لقاضى الشرع فيها وهو تركى الاصل فكان يحكى لأناس  
عند ما كان فى ديار بكر أحد الايام وكنت فى ذلك المجلس  
فقال انه قتل أربعة أرمن بيده وقد وجدهم شجعان لا يهابون  
الموت وقد قص هذه القصة اقراراً بشجاعة الأرمن وافتخاراً  
بشجاعته

### ارمنى بخوره أمة

كان فى ديار بكر أرمنى يسمى سيمون أو «چمون»  
وكان خادماً عند قزازيان أغنى رجل فى ديار بكر وعند ما  
رأى أن الحكومة بدأت بجمع الأرمن واتلافهم ذهب  
لعند رشدى بك قائد الدرك وبطل رواية الأرمن وجعل

يفسد له على أبناء جنسه ويبدله على المحلات التي اختفى بها  
بعض الأرمن أو خباؤها بعض أمتعة وفرش ثمينة وقد  
رأته يتجول في أزقة ديار بكر بكل عظمة ووقاحة كأنه  
رجل عظيم قد أحيى مجد أمته وأعاد ما درس من معالمها  
فمثل هذا الرجل يجب ان يقتل اشنع قتلة ليكون عبرة لمن  
حذا حذوه من ذوى النفوس الدنيئة والطبائع السيئة ولا  
اجمل وقع فى النفوس من إزالة وجود هذا الرجل وامثاله  
من المنافقين الذين يؤثرون ابادة امتهم برمتها ليحيوا هم  
حياة ذليلة رذيلة حقيرة

### أمر سلطان

لما كنت فى السجن كانى يأتى أحد قوميسيرية  
البوليس وهو من الأتراك لعند أحد أصحابه المسجونين  
وكنت يوما جالسا أنا وصاحبه فى غرفتنا فى السجن اذ جاء  
ليزور صاحبه وبدأنا نبحث عن الأرمن وما حل بهم فجعل  
القوميسير يشرح لنا كيف كان هو يقتل من الأرمن وان

كثيرا منهم التجأوا لمغارة خارج سور المدينة (ديار بكر) فذهب وأخرجهم وقتل منهم شخصين فقال له صاحبه أما تخاف الله ومن أين يحق لك أن تقتل النفس التي حرم الله قتلها فأجابه انه أمر سلطان وأمر السلطان من أمر الرب وتنفيذه فرض

### اعضاء الارمنه الذين قتلوا او ماتوا

في اواخر اغسطس سنة ١٩١٥ زارني في السجن احد رفقاي في ديار بكر وكان من اعز اصدقاء احد الموكاين بقتل الارمن ومن حديث الى حديث انتقلنا لمسألة الارمن فقال انه لحد هذا التاريخ اتلف من الارمن داخل ديار بكر فقط (٥٧٠,٠٠٠) خمسمائة وسبعون الف نفس وهم من اهالي الولايات الأخرى ومن ديار بكر فاذا أضفنا المدين قتلوا في الشهور التي بعدها ومقدارهم ٥٠,٠٠٠ تقريبا والذين أتلفوا في ولايتي بتليس ووان ولواء موش بهم ٢٣٠,٠٠٠ تقريبا

والذين أهلكوا في ولايات ارضروم وخربوط  
وسنيواس واسطنبول وطرابزون وادنه وبروسه والرها  
(اورفه) والزيتون وعنتاب ويقدرون بنحو ٣٥٠,٠٠٠ ثلاثمائة  
وخمسين الف.

وجدنا ان مقدار ما قتل من الارمن ومات بالامراض  
والجوع والعطش ١,٢٠٠,٠٠٠ مليوناً وما يتين الف نسمة  
فيبقى من الارمن في ولاية حلب والمباعدن لسوريا ولدير  
الزور وفي البلاد الأخرى مثل اميركا ومصر وغيرها  
٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة الف

ويبقى ٤٠٠,٠٠٠ أربعمائة الف الذين هم في الروم ايلي  
التي استولى عليها دول البلقان

فيكون المجموع ١,٩٠٠,٠٠٠ مليوناً وتسعمائة الف  
هذا ما قدرت ان أفهمه عن إحصاء الارمن المقتولين  
وقد قرأت عنهم في المقطم جملة اثبتها في كتابي  
كما يأتي : —

## هالة الارمن

قال مكاتب الطان من بال ان التقارير التي وردت من حلب في أوائل ١٩١٦ تؤيد وجود ٤٩٢ ألف أرمني من المنفيين في جهات الموصل وديار بكر وحلب ودمشق ودير الزور.

وقد قدر طلعت بك وزير الداخلية العثمانية عدد الذين نفوا من الأرمن ثمانى مائة ألف نسمة وقال ان ثلاث مئة ألف منهم تقلوا أو ماتوا في خلال الأشهر الأخيرة وقد جاء في احصاء آخر ان عدد المنفيين من الأرمن (١,٢٠٠,٠٠٠) نسمة وان الذين قتلوا أو ماتوا في منقاهم خمسمائة ألف نسمة على الأقل (المقطم ٣٠ مايو سنة ١٩١٦ نمر و ٨٢٧٠)

## عشائر العرب والارمن

لما قربت من ديار بكر مررت بعشائر كثيرة من عشائر العرب فرأيت عندهم كثيرا من الارمن رجالا ونساء

وهم يحسنون اليهم ومع أن الحكومة تنشر بين العشائر أن  
قتل الأرمن فرض فانتى لم أسمع أن أحدا من عشائر العرب  
قتل أرمنيا أو أنهم تسلطوا على أعراضهم . وقد سمعت أن  
بعض العرب مروا على بئر فوجدوا نساء ورجالا ألقوا في  
ذلك البئر فأخرجوهم منه وهم على آخر رمق من الحياة فأخذوهم  
معهم وعالجوهم الى أن شفوا وأقاموا عندهم

#### العربي والسائلة الارمنية

قص على أحد أهل بغداد وكان جنديا راجعا من  
أرضروم قال مررت بديار بكر وجلست في القهوة أحد  
الايام فرأيت امرأة أرمنية تتسول وكلما جاءت لعند رجل  
يبصق في وجهها ويسبها فأخذتني الغيرة على هذه المرأة  
ولم أعرف ان كانت أرمنية أم لا فقلت لهم أما تستحون  
من الله تشتمون امرأة ضعيفة فقيرة فان كنتم لا تريدون  
إعطاءها شيئا قولوا لها بمعروف، الله يعطيك ومددت يدي  
بقصد إعطاءها مقدارا من الدراهم فقال الحضور انها أرمنية

والحكومة تفضب على من يتصدق على الأرمن وقد  
أخلت دم الارمن فكيف تتصدق عليها وقد أمر السلطان  
بقتلها وقتل جميع أبناء جنسها فلم أصغ لهذه الترهات  
وأعطيها ما قدرت عليه ونهضت من هناك

### الخرصة

إذا سألت الحكومة التركية عن أسباب قتل رجال  
الارمن ونساءهم وأطفالهم وإباحة أعراضهم واستحلال  
أموالهم أجبت ان هذه الامة قتلت المسلمين في ولاية وان  
وانه ظهر عندها أسلحة ممنوعة وقنابل منفجرة وعلامم تشكيلات  
دولة أرمنية كرايات وأمثالها وكل ذلك يدل على أن هذه  
الامة لم ترجع عن غيرها وانها عندما تسنح لها الفرض تحدث  
شغباً وتقتل المسلمين وتستعين بدولة الروس عدوة الدولة  
العثمانية على متبوعتها هذا ما تقوله الحكومة التركية واننى  
قد تتبعت الامر من مصادره وسألت من أهل وان ومن  
هاموريتها الذين كانوا موجودين في ديار بكر هل قتل

الارمن أحدا من المسامين في مدينة وان أو في ملحقاتها  
فقالوا كلا بل ان الحكومة أمرت أهل المدينة أن يفارقوها  
قبل وصول الروس اليها وقبل أن يحدث شئ أو يقتل  
شخص ما ولكن الحكومة طلبت من الارمن تسليم  
السلاح فلم يساموها خوفا من هجوم الاكراد عليهم وخوفا  
من الحكومة وقد طلبت الحكومة ايضا أن يسلم زعماء  
الارمن ووجهاءهم للحكومة بمقام رهائن فلم يقبل الارمن  
كل ذلك كان عند تقدم الروس نحو مدينة وان وتقريرهم  
منها وأما في الملحقات فقد جمعت الحكومة جميع الارمن  
وساقطهم للداخل فقتلوا جميعا ولم يقتل أحد لا من مأمورين  
الحكومة ولا من الاكراد ولا من الاتراك

وأما في ديار بكر فقد قرأتم في هذا الكتاب بدء  
المسألة ولم يحدث أمر صغير دع عنك مسائل قتل أو اخلال  
أمن يخول للحكومة التركية معاملة الارمن بهذه المعاملة  
الجائرة الفظيعة

وأما في اسطنبول فلم نسمع أن الارمن جاءوا بشئ

مخالف للقوانين وانهم أقدموا على قتل أحد إلا رواية  
ضعيفة عن عشرين فدائي نقلنا قصتهم في كتابنا ولم يحدث  
الارمن اقل حادث لا في ولاية ارضروم ولا في كل من  
ولايات خربوط وطرزون وسيواس وأطنه وبتليس ولا  
في لواء موش

وقد نقلنا مسألة الزيتون فليست هي مسألة ذات بال  
ومسألة الرها (أورفه) فقد جرت بقصد المدافعة عن  
انفسهم اذ انهم رأوا ما حل بأمتهم فرجعوا الموت على  
التسليم

وأما تشكيلات الارمن وراياتهم وقنابلهم وما شابه  
ذلك فهذا أمر لو فرضنا ان بعضه صحيح فلا يكون جزاءه  
إتلاف جميع الامة الارمنية رجالا ونساء شيوفا واطفالا فهذا  
مما تنكره على الفاعلين الانسانية أولا والاسلامية ثانيا وجميع  
المسلمين ثالثا اذ ان الذين ليس لهم علم بحقيقة المسألة  
سيحملونها على تعصب في الاسلامية والمسلمين

ويكفينا أن نرى لمن يدعى ذلك ما فعله شبان

الاتراك الاغرار من المظالم والقتل بحق الاسلام في سوريا  
والعراق وقد صلبت في سوريا أهم رجالها المفكرين بدون  
ذنب كشكري بك العسلي وعبد الوهاب بك الانكيزي  
وسليم بك الجزايري والامير عمر الحسيني وعبد الغني  
العريسي وشفيق بك المؤيدورشدي بك الشمعه وعبد الحميد  
الزهر اوى وعبد الكريم الخليل والامير عارف الشهابي  
والشيخ احمد حسن طباره واكثر من ثلاثين زعيما أمثالهم  
وقد جئت بهذا الكتاب لأدحض سلفا ما سيقوله  
المتقولون ويترخص به المتخرصون على الدين الاسلامي  
والامة الاسلامية وأثبت ان ما فعل بالارمن إنما هو راجع  
على رجال جمعية الاتحاد والترقي الذين يديرون دفة الدولة  
التركية وقد فعلوه تعصبا لجنسيتهم وحسدا منهم ليس إلا  
وان الدين الاسلامي براء من افعالهم

علمنا من قراءة ما تقدم ان الارمن لم يأتوا بأمور  
تخول للاتراك مجازاتهم بهذا الجزاء الفظيع الذي لم تقدم عليه  
أمة حتى في القرون المظلمة فما هو السبب الذي ساق رجال

الحكومة التركية على قتل أمة برمتها وكانوا يقولون انه  
الارمن إخوانهم في الوطنية وانهم هم العضو المهم الذي  
سعى لثل حكم عبد الحميد الاستبدادي ولاسترداد الدستور  
العثماني وهم الذين قالوا ان الارمن صدقوا الدولة التركية في  
حرب البلقان وحاربوا مع الاتراك جنبا لجنب وقد صادق  
رجال الحكومة التركية ورضوا بتشكيل جمعيات سياسية  
للارمن ولم يصادقوا ولم يرضوا بتشكيل جمعيات للامم  
الاخرى

إذا ما هو السبب في هذا الانقلاب الفجائي ؟

ان السبب هو أن الاتحاديين كانوا ينفرون من  
الحكم الاستبدادي قبل إعلان الدستور وكانوا ينشرون  
مساوي الحكم الاستبدادي بين أفراد الأمة وينفرون  
الأمة من عبد الحميد لاستبداده وظلمه ولما قبضوا على أزمة  
الحكم وذاقوا حلاوة الرئاسة وجدوا أن خير واسطة تجعلهم  
في سعة من العيش وزفاهية من الحياة وتمكن الاتراك  
دون غيرهم من حكم الامم العثمانية هو الحكم الاستبدادي

وقد فكروا في الامم العثمانية فلم يجدوا على ظنهم أن أمة من الامم  
العثمانية تقدر أن تنكر عليهم الاستبداد ولا ترضى به وتحاربهم  
كما حاربت عبد الحميد من قبلهم إلا الامة الارمنية وقد  
رأوا ايضا أن الامة الارمنية قد استأثرت بالصناعات على  
جميع الامم العثمانية وهي أرقى بعلمها وجمعياتها وسيكون بعد  
مدة أكثر ضباط الجيش من أبناء الارمن فدهشوا من  
ذلك وخافوا كثيرا من عاقبة الامر وعرفوا ما هم عليه من  
الضعف وأنهم لا يقدرون أن يجاروا الارمن في ميادين  
العلم والرقى فلم يجدوا واسطة للخلاص منهم إلا إتلافهم وقد  
وجدوا وقت الحرب أحسن فرصة للتخلص منهم فأقدموا  
على هذا الامر الفظيع وأجروه بكل وحشية وهو أمر  
مخالف للشريعة الاسلامية والنصوص فيه كثيرة والشواهد  
التاريخية ليست بقليلة

والآيات المنيفة : « قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ربكم  
أن لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا . . . . . ولا تقتلوا  
النفس التي حرم الله إلا بالحق » الانعام

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل  
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا... الخ » الاسرى

« وعباد الرحمن... ولا يقتلون النفس  
التي حرم الله إلا بالحق... الخ » الفرقان

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى  
الحر بالحر... الخ » البقرة

« ولا تزر وازرة وزر أخرى » الانعام الملائكة

« إن الذين يكفرون بآيات الله... ويقتلون الذين  
يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم... الخ »  
آل عمران

« من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل  
نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس  
جميعا... الخ » المائدة

« وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس... الخ »  
المائدة

الأحاديث الشريفة « حدثنا قيس بن حفص . . . . .  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - اكبر الكبائر  
الاشراك بالله وقتل النفس « البخارى جزء ٨ صحفة ٣٦  
« حدثنا احمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن  
عبد الله ر. ع. أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازى  
النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله ( صلعم )  
قتل النساء والصبيان « بخارى جزء ٤ صحفة ٢١  
« حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة  
حدثكم عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازى رسول الله ( صلعم )  
فنهى رسول الله ( صلعم ) عن قتل النساء والصبيان «  
( هذا اذا كانت النساء والصبيان من قوم محاربين  
فكف ان لم يكونوا كذلك . المؤلف )

« حدثنا . . . . . الخ قال رسول الله ( صلعم ) أمرتكم  
أن لا تحرقوا فلانا وفلانا وأن النار لا يعذب بها إلا الله الخ «  
« حدثنا موسى بن اسماعيل . . . . . عن عمر رضى الله

عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله (صلعم) أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم ولا يكفوا إلا طاقهم «  
بخارى جزء ٤ صحيفة ٣١

« ذمة المسلمين واحدة فمن خفر مسلما فعليه مثل ذلك »

بخارى جزء ٤ صحيفة ٦٧

وقد كتب أبو بكر الصديق رضى الله عنه لأحد قواده ما يأتى : « اذا سرت فى جيشك فلا تعنف أصحابك فى السير ولا تغضبهم وشاور ذوى الآراء منهم واذا لقيتم العدو زحفا فلا تولوهم الأذبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله واذا ظفرتم بعدوكم فلا تقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تحرقوا زرعاً ولا تذبجوا دابة إلا ما يلزمكم للأكل وستجدون رهبانا فى الصوامع ترهبوا لله فدعوهم وما ارتضوا به لا نفسهم ولا تقتلوهم ولا تهدموا جوامعهم والسلام »

وقد طلب السلطان سليم الاول العثماني من شيخ

الاسلام فتوى باخراج المسيحيين في الروملى أو يسلاموا  
فلم يقبل منه لأن هذا الطلب مخالف للشريعة الاسلامية  
وقد أمر ايضا السلطان ابراهيم العثماني بقتل جميع المسيحيين  
داخل البلاد العثمانية فلم يفلح ثم عدل وأمر بقتل الافرنج  
فقط فلم يقبل شيخ الاسلام في ذلك الحين اذ أت هذا  
الامر لا يوافق الشريعة الاسلامية ( هكذا كان رجال  
الدولة العثمانية لما كانوا يطبقون حركاتهم على الشريعة  
الاسلامية الصحيحة )

أبعد هذا كيف يحق لرجال الحكومة التركية في هذا  
الزمان قتل أمة برمتها رجالا ونساء شيوخا وشبانا وأطفالا  
وقد دفعوا جميع ما رسمته الحكومة العثمانية عليهم من رسوم  
الميرى وأعشار وتمتع وبدل تقدى وعسكرى وغيرها ولم  
يعصوها في أمر

فلو فرضنا محالا أن رجال الارمن جديرون بأن يقتلوا  
فما ذنب النساء والاطفال وما هو جزاء من قتلهم بغير ذنب  
وما جزاء من أحرق النفوس البريئة ؟

إننى أجد اليوم أن الأمة الإسلامية مضطرة للمدافعة  
عن نفسها إذ أنه لم يوضح لأوروبا حقيقة الأمر لعد  
الأوروبيون هذا الفعل تقطعة سوداء في تاريخ الإسلام  
لا يمحوها الدهر

من هذه الآيات والاحاديث والشواهد التاريخية  
ظهر للملأ أن عمل رجال الحكومة التركية مخالف لأحكام  
الدين الإسلامي تمام المخالفة وحكومة تدعى أنها حامية  
الإسلام وخلافة المسلمين بيدها لا تخالف أحكام الشريعة  
الإسلامية وحكومة تخالف الشريعة الإسلامية ليست  
يحكومة إسلامية ولا يحق لها أن تدعى ذلك

وعلى المسلمين أن يتبرأوا من هذه الحكومة وأن  
لا ينقادوا لحكومة تدوس الآيات القرآنية والاحاديث  
النبوية وتأمّر بقتل الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ  
الذين لا ذنب لهم والاعدوا شركاء بهذه الجناية التي لم يخبر  
التاريخ عن مثلها

وبعد هذا فاتني أوجه كلامي لدول أوروبا وأقول ان الذي

شجع الحكومة التركية على هذا العمل هي دول أوربا  
نفسها إذ أنها علمت سوء ادارة الحكومة التركية وأفعالها  
البربرية في أوقات كثيرة فلم توقعها عند حدها

\*  
\*\*

انتهى تبييض هذا الكتاب في ٤ ذى القعدة سنة ١٣٣٤  
و ٣ سبتمبر سنة ١٩١٦ في مدينة بومباي (الهند)

## أخبار خارجية

### رأى ناظر عدلية روسيا

في الأستانة وأرمينية

اجتمع مكاتب جريدة ( ديلي تلفراف ) الانكليزية الموجود في بروغراد بالموسيو كرنسكي ناظر عدلية روسيا فدار بينهما حديث أرسل هذا المكاتب خلاصته الى جريدته يوم ٢٨ جمادى الاولى بلسان البرق ومما صرح به الناظر الروسى للصحافى الانكليزى انه يميل ميلاً عظيماً لأن تكون الاستانة مدينة دولية وأن يكون لأرمينية استقلال داخلى بحماية روسيا لأن هذا يحمل الأرمن الذين في بلاد القفقاس يدخلون في طور جديد من الهمة والنشاط . وزاد على ذلك أنه يرغب في جعل بولونيا مستقلة وأنه لا بد من إعادة الدستور الى بلاد فنلندا

ولما انتشر هذا الحديث في انكلترا عرض احد نوابها سؤالاً على ناظر خارجيتها في مجلس نوابها عما اذا كانت الحكومة الروسية ابلغت شيئاً من ذلك للحكومة الانكليزية فأجاب ناظر الخارجية بأن حكومة انكلترا لم يصل اليها بلاغ رسمى من روسيا بهذا المعنى

### أخبار خارجية

### رأى ناظر عدلية روسيا

### في الأستانة وأرمينية

اجتمع مكاتب جريدة ( ديلي تلفراف ) الإنكليزية الموجود في بتروغراد بالموسيو كرنسكى ناظر عدلية روسيا ، فدار بينهما حديث أرسل هذا المكاتب خلاصته إلى جريدته يوم ٢٨ جمادى الأول بلسان البرق ، ومما صرح به الناظر الروسى للصحافى الإنكليزى أنه يميل ميلاً عظيماً لأن تكون الأستانة مدينة دولية ، وأن يكون لأرمينية استقلال داخلى بحماية روسيا ؛ لأن هذا يجعل الأرمن الذين في بلاد القفقاس يدخلون في طور جديد من الهمة والنشاط . وزاد

على ذلك أنه يرغب في جعل بولونيا مستقلة ، وأنه لا بد من إعادة الدستور إلى بلاد فنلندا .

ولما انتشر هذا الحديث في إنكلترا عرض أحد نوابها سؤالاً على ناظر خارجيتها في مجلس نوابها عما إذا كانت الحكومة الروسية أبلغت شيئاً من ذلك للحكومة الإنكليزية ، فأجاب ناظر الخارجية بأن حكومة إنكلترا لم يصل إليها بلاغ رسمى من روسيا بهذا المعنى .

(فاجعة الأرمن في وان)

«بقلم سيده نجت من  
الاضطهاد بكيفية عجيبة»

وان احدى مدن بر الأناضول  
وأجملها\* . فهي مدينة جنات  
وكروم وقد زادها جمالاً موقعها  
الطبيعي فوق بحيرة وان ، وعلى  
أكمة مرتفعة تحيط بها من كل  
الجهات جبال شامخة . والمدينة  
قسمان ، قسم مسور وهو الذي فيه  
المخازن التجارية والمعامل الصناعية  
وأغلب الأبنية العمومية ، ويطل  
عليه حصن منيع يدعى حصن  
الصخرة ؛ لأنه قام على صخرة  
عالية تشرف على المدينة وفوق هذه

﴿ فاجعة الأرمن في وان ﴾

« بقلم سيده نجت من الاضطهاد بكيفية عجيبة »  
وان احدى مدن بر الأناضول وأجملها . فهي مدينة  
جنات وكروم وقد زادها جمالاً موقعها الطبيعي فوق بحيرة  
وان وعلى أكمة مرتفعة تحيط بها من كل الجهات جبال  
شامخة . والمدينة قسمان قسم مسور وهو الذي فيه المخازن  
التجارية والمعامل الصناعية وأغلب الأبنية العمومية ويطل  
عليه حصن منيع يدعى حصن الصخرة لأنه قام على صخرة  
عالية تشرف على المدينة وفوق هذه الصخرة بناء حصين  
قديم وقد نقش جانبه الصخري المواجه للبحيرة بكتابة  
أثرية قديمة . أما القسم الثاني واسمه الروضة وقد دُعي  
هكذا لأن كل بيت فيه له جينة أو كرم وهو يمتد شرقي  
المدينة الأصلية على مسافة أربعة أميال طولاً وميلين  
عرضاً . ويبلغ عدد سكان مدينة وان ٥٠٠٠٠ نفس ثلاثة  
أخماسهم أرمن والخمسان أترك . أما الأرمن فهم شعب نشيط  
ذو مطامح عالية وإقدام ونظراً لكثرة عددهم وقوتهم

الصخرة بناء حصين قديم ، وقد نُقش جانبه الصخري المواجه للبحيرة بكتابة أثرية قديمة .  
أما القسم الثاني ، واسمه الروضة وقد دُعي هكذا ؛ لأن كل بيت فيه له جينة أو كرم وهو  
يمتد شرقي المدينة الأصلية على مسافة أربعة أميال طولاً وميلين عرضاً . ويبلغ عدد سكان  
مدينة وان ٥٠٠٠٠ نفس ثلاثة أخماسهم أرمن والخمسان أترك . أما الأرمن ، فهم شعب  
نشيط ذو مطامح عالية وإقدام ونظراً لكثرة عددهم وقوتهم ومساعدة رؤسائهم صار  
حزب الثورة بينهم قوة لا يُستهان بها لا سيما ثلاثة أشخاص من الحزب وهم فرميان أحد

\* فان (وان) ولاية ضمن ست ولايات احتلها العثمانيون في أرمنية وصارت تُسمى «أرمنية  
العثمانية» (الغربية) .

أعضاء «مجلس المبعوثان» وأشكهان المشهور بتفوقه فى الفنون الحربية وأرام الذى سنتكلم عنه بعدئذ بالتفصيل ، ومع هؤلاء الثلاثة كان والى وان كثيراً ما يجتمع ويستشيرهم ويظهر لهم كل تودد واحترام .

أما الإرسالية الأميركية ، فواقعة جنوب شرقى طرف المثلث الأوسط من الروضة على منحدر عال قليلاً ، وكانت مؤلفة من كنيسة ومدرستين كبيرتين ومدرستين صغيرتين ومدرسة لصنع الدانتلأ ومستشفى وصيدلية وأربعة مساكن للمرسلين . وجنوب شرقى هذه الأبنية سهل متسع تطل عليه فيخال للناظر وهو قادم عليها من السهل أنها جنات معلقة فى الفضاء . وفى السهل على مسافة من الإرسالية ثكنات الجيوش التركية يفصل بينها وبين ابنية الإرسالية فضاء متسع ثم من الشمال الإرسالية . وعلى مقربة منها كانت ثكنات أخرى كبيرة وشمالها على رمية البندقية جبل طوب لا يعلوه حصن صغير يلقبه الأميركيان بعلبة الفلفل متسع تطل عليه ، فيخال للناظر وهو

قادم عليها من السهل أنها جنات معلقة فى الفضاء . وفى السهل على مسافة من الإرسالية ثكنات الجيوش التركية يفصل بينها وبين ابنية الإرسالية فضاء متسع ثم من الشمال الإرسالية . وعلى مقربة منها ، كانت ثكنات أخرى كبيرة وشمالها على رمية البندقية جبل طوب لا يعلوه حصن صغير يلقبه الأميركيان بعلبة الفلفل ، وعلى بعد خمس دقائق على الأقدام إلى جهة الشرق من الإرسالية ملجأ الأيتام الألمانى .

ولنرجع الآن إلى الحكومة والأرمن فى وان ؛ فإنه فى مدة التجنيد (النفير العام) نهبت الحكومة الأرمن نهباً لم تبق معه ولم تذر بحجة (إعانة عسكرية) ، فأفقرت الأغنياء وشحذت الفقراء ، وأهملت عساكر الأرمن الذين فى الجيش وعرضتهم للجوع والعرى

، وضربت عليهم العمل الشاق  
كحفر الخنادق ونقل المهمات بعد أن  
جردتهم من السلاح وتركتهم تحت  
رحمة مسخريهم الذين يبغضونهم  
ويريدون لهم كل كريهة . فلا  
عجب إذا هرب بعضهم من الجيش  
متى سنحت لهم الفرصة ، وإذا  
دفعوا البدل النقدي إن استطاعوا إليه  
سبيلاً حتى لا يندمجوا في سلك  
عمل لا يثقون بهم فيه . أمّا الذين  
لم يقدروا على أحد الأمرين ،  
فإنهم قبلوا الجندي وفي نفوسهم  
أشياء تنتظر يوم الانفجار والحاسبة  
حيث يتصادم الطرفان ، ويسحق  
القوى الضعيف . ولكن حزب  
الثورة أظهر تعقلاً ورزانة عظيمتين ،

فضبطوا أنفسهم بكل فطنة ، وامتلكوا قياد الشبان المضطربة رؤوسهم بنار الحماس  
والغيرة ، ونظموا فرقاً من الحراس تطوف في الشوارع لتمنع وقوع المشاكل والمناوشات  
بين الطرفين ، وأصدروا أوامرهم لأهل القرى أن يحتملوا كل شئ بصبر وسكوت ،  
وقالوا لهم خير لنا أن تحتل نهب قرية أو اثنتين أو حرقهما ، من أن نقوم بأدنى مظاهرة  
تبرر قيام الطرف الآخر بمذبحة عامة كما جرى قبلاً .

ثم إن جودت بك صهر أنور باشا وزير الحربية تعين والياً على وان ، ولكنه غاب من

وقوع المذابح بين الطرفين واستمررا المصير  
لاهل القرى ان يهتملوا كل شيء بصبر وسكوت وقالوا  
لهم خير لنا ان تحتمل هب قربة او اثنتين او حرقهما من  
ان تقوم بادنى مظاهرة تبرر قيام الطرف الاخر بمذبحة  
عامة كما جرى قبلاً

ثم ان جودت بك صهر انور باشا وزير الحربية تعين  
والياً على وان ولكنه غاب من مقر الحكومة زمناً طويلاً  
في ساحة الحرب على الحدود وعند رجوعه في اول الربيع  
شعر حالاً بوجود يد اخرى عاملة في المدينة حتى يضرب  
على تلك اليد طلب من الارمن ثلاثة الاف جندي . واذ  
كان الارمن راغبين جداً في حفظ السلام وتهدئة الامور  
وعدوا باجابة الطلب ولكن اتفق في ذلك الوقت وقوع  
نزاع بين الارمن والأتراك في إقليم شاواخ ، فطلب جودت بك  
من أشكهان أن يذهب ويصلح بينهما . فأخذ معه ثلاثة أشخاص  
من أشراف حزب الثورة ، قصدوا  
إلى ذلك الإقليم ، وبينما كانوا في

الطريق هجم عليهم العساكر الذين كانوا في حراستهم وقتلواهم غدرًا حسب الأوامر  
السرية المعطاة لهم كان ذلك يوم الجمعة ١٦ أبريل ١٩١٦ .

ثم إن الوالى استدعى إليه فرميان بحجة المشاورة معه في بعض الشؤون وحالما دخل أمر  
بالقبض عليه إرساله إلى الأستانة .

فرأى حزب الثورة أن جودت بك قد غرر بهم وخانهم ، ولذلك قرروا أن لا يقدموا له  
الثلاثة آلاف جندي المطلوبين ، بل قالوا له إننا ندفع عنهم البديل النقدي تدريجاً ونقدم  
فقط أربعمائة شخص ، فلم يقبل منهم فطلب الأرمن من الدكتور آشر والقس أرو  
المرسلين الأميركيين أن يتوسطا لهم في الأمر ويقتنعا جودت بك بالقبول . أما الوالى فكان

عنيداً ورأى أن الفرصة حانت لإخماد أنفاس كل حركة في البلاد فإما الطاعة التامة أو الإعدام ، فعزم أن يعاقب أهل شاواخ ثم ينثنى على أهل وان . وإن تجاسر شخص واحد من الأرمن ورفع سلاحاً أو أطلق بارودة ، فإنه يقتل كل رجل وكل طفل مسيحي .

كانوا في حراسهم وقتلوا عدداً حسب الأوامر السرية المعطاة لهم وكان ذلك يوم الجمعة ١٦ أبريل ١٩١٦ . ثم إن الوالي استدعى إليه فرميان بحجة المشاورة معه في بعض الشؤون وحالما دخل امر بالقبض عليه وأرساله إلى الأستانة

فراى حزب الثورة ان جودت بك قد غدر بهم وخلفهم ولذلك قرروا ان لا يقدموا له الثلاثة الاف جندي المطلوبين بل قالوا له اننا تدفع عنهم البدل التقدي تدريجاً وتقدم فقط اربعمائة شخص فلم يقبل منهم فطلب الارمن من الدكتور اشرف والقس اربو المرسلين الاميركيين ان يتوسطا لهم في الامر ويقنعا جودت بك بالقبول اما الوالي فكان عنيداً ورأى ان الفرصة حانت لاختاد انفس كل حركة في البلاد فاما الطاعة التامة او الاعدام فعزم ان يعاقب اهل شاواخ ثم ينثنى على اهل وان وان تجاسر شخص واحد من الارمن ورفع سلاحاً او اطلق بارودة فانه يقتل كل رجل وكل طفل مسيحي

#### (الترك الخائنون)

ولا يمكن إنكار وجود هياج في البلاد على أن حزب الثورة كما قلنا بذل كل الجهد للمحافظة على السلام . وبينما كانوا يبذلون كل ما في طاقتهم لتهدئة خواطر قومهم ،

وضع الأتراك سراً نطاق حصار حول قسم الأرمن في الروضة وحفروا فيه الخنادق وملاوها بالمعدات الحربية ، فلما درى بهم حزب الثورة عقدوا النية على أن لا يبيعوا حياتهم رخيصة ، فأقاموا خنادق ومتاريس للدفاع واستعدوا لليوم العصيب ما أمكنهم الاستعداد . فأرسل جودت بك يقول إنه يريد أن يرسل حرساً تركياً مؤلفاً من خمسين جندياً للمحافظة على الإرسالية الأميركية ، فعلى الإرسالية أن تقبل هذا الحرس أو تكتب رسمياً أنها ترفضه ، وأن الحكومة غير مسئولة عن سلامة الإرسالية وطلب الرد بسرعة ، ولكنه رضى أخيراً أن ينتظر إلى يوم الأحد ظهراً . فأشار الأرمن أصدقاء الإرسالية بقبول الحرس ، ولكن أعضاء حزب الثورة قالوا إن حرساً كهذا خطر على سلامة الأرمن

### « الثورة الخائنة »

ولا يمكن انكار وجود هياج في البلاد على ان حزب الثورة كما قلنا بذل كل الجهد للمحافظة على السلام . وبينما كانوا يبذلون كل ما في طاقتهم لهدمه خواطر قومهم وضع الازراك سرّاً نطاق حصار حول قسم الارمن في الروضة وحفروا فيه الخنادق وملاوها بالمعدات الحربية فلما درى بهم حزب الثورة عقدوا النية على ان لا يبيعوا حياتهم رخيصة فاقاموا خنادق ومباريس للدفاع واستعدوا لليوم العجيب ما امكنهم الاستعداد . فارسل جودت بك يقول انه يريد ان يرسل حرساً تركياً مؤلفاً من خمسين جندياً للمحافظة على الارسالية الاميركية فعلى الارسالية ان تقبل هذا الحرس او تكتب رسمياً انها ترفضه وان الحكومة غير مسئولة عن سلامة الارسالية وطلب الرد بسرعة ولكنه رضي اخيراً ان ينتظر الى يوم الاحد ظهراً فاشار الارمن اصدقاء الارسالية بقبول الحرس ولكن اعضاء حزب الثورة قالوا ان حرساً كهذا خطر على سلامة الارمن وتدبيرهم للمحافظة على حياتهم وانهم لا يدعون شخصاً واحداً منه يمر الى دار الارسالية بل هم مستعدون

وتدابيرهم للمحافظة على حياتهم ، وانهم لا يدعون شخصاً واحداً منه يمر الى دار الارسالية ، بل هم مستعدون ان يعدموهم اذا سمحوا لهم بالدخول في نطاق الحصار ، وقالوا ان خمسة أشخاص يكفون للمحافظة ، ولكن جودت بك اصر على ارسال خمسين او لا يرسل أحداً ، وبهذه الكيفية أصبحت الارسالية في موقف حرج . فإما ان تسمح للحرس كله بالمرور فيعجل وجوده في الثورة ويهدد سلامة الارمن أو ان لا تسمح فتكون سلامة الآلاف اللاجئين الى دار الارسالية في خطر . ولكن لما زار

الدكتور أشرف الوالى يوم الإثنين وجده هو أيضاً متردداً فى الأمر فانتهاز فرصة تردده وترك الأمر لحكمته وكانت النتيجة أن الحرس لم يرسل على الإطلاق .

### « أبشيم يوك كيضم أتشوك »

وحدث فى يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل نحو الساعة السادسة صباحاً ، أن بعض الجنود الأتراك حاولوا أن يختطفوا بعض النسوة الأرمنيات القرويات أثناء ذهابهن إلى المدينة للمتاجرة كما هى العادة ، فهربن وشكون أمرهن للأرمن فى المدينة ، فجاء عسكريان منهم إلى معسكر الترك وسألهم عن سبب تعديهم على النساء ، فأطلقوا النار عليهما

وقتلوهما . وفي الحال ، فتحوا ناراً  
حامية على الروضة ، وابتدأ الحصار  
واستمر إطلاق النار على الروضة  
وعلى المدينة المسورة وانقطعت  
المواصلات مع الروضة ، وأطلقت  
قلعة الصخرة مدافعها على البيوت  
وفي المساء كانت البيوت شعلة نار .

فتجمع أرمن الروضة ، وعددهم  
نحو ٣٠ ألفاً في بقعة لا تزيد عن  
ميل مربع محاطة بنحو ثمانين بيتاً  
محصناً ومسلحاً عدا عن الأسوار  
والخنادق ، وكانت حاميتهم مؤلفة  
من ١٥٠٠ جندي نظامي مسلحين  
بالبنادق ومثلهم بالمسدسات . ولم  
تكن ذخيرتهم كثيرة فكانوا  
يقتصدون فيها ويستعملون  
المسدسات بدل البنادق ويجتهدون  
أن يجعلوا عدوهم يبذر في ذخيرته .

ان يعدموهم اذا سمحوا لهم بالدخول في نطاق الحصان  
وقالوا ان خمسة اشخاص يكفون للمحافظة ولكن جودت  
بك اصر على ارسال خمسين او لا يرسل احداً . وهذه  
الكيفية اصبحت الارشالية في موقف خرج فلما ان تسمح  
للحرس كله بالمرور فيعجل وجوده في الثورة ويهدد  
سلامة الارمن او ان لا تسمح فتكون ملامة الالوف  
اللاجئين الى دار الارشالية في خطر . ولكن لما زار  
الدكتور اشرف الوالي يوم الاثنين وجده هو ايضاً متردداً  
في الامر فانهز فرصة رده وترك الامر لحكمته وكانت  
النتيجة ان الحرس لم يرسل على الاطلاق

« ايشيم بوك كيفوم انشوك »

وحدث في يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل نحو الساعة السادسة  
صباحاً ان بعض الجنود الاراك حاولوا ان يحتفظوا بعض  
النسوة الارمنيات القرويات اثناء ذهابهن الى المدينة  
المتاحرة كما هي العادة فهربن وشكون امرهن للارمن في  
المدينة فحاربوا عسكريان مهم الى معسكر الترك وسألاهم عن  
سبب تعذبهم على النساء فاطلقوا النار عليهما وقتلوهما .  
وفي الحال فتحوا ناراً حامية على الروضة وابتدأ الحصار  
واستمر اطلاق النار على الروضة وعلى المدينة المسورة  
واضطرت المواصلات مع الروضة واطلقت قلعة الصخرة

وشرعوا ان يصنعوا رصاصاً لبنادقهم وخرطوشاً ، فكانوا يصنعون ألفين في اليوم وصنعوا  
باروداً ايضاً وثلاثة مدافع لرمى القنابل . ومع أن مواردهم كانت قليلة ومحدودة ،  
ولكنهم كانوا مسرورين بحالتهم هذه ؛ إذ صار في قدرتهم أن يصدوا عنهم عدواً لدوداً  
يُريد أن يفنيهم عن بكرة أبيهم . ثم إنهم أرسلوا منشوراً للترك جيرانهم يقولون فيه إنهم لا  
يقصدون بهم سوءاً وليس شئ من الأحقاد بينهم كجيران وأنه يمكنهم الدخول والخروج

مدافعها على البيوت وفي السماء كانت البيوت شعلته نار  
 فتجمع أرمن الروضة وعددهم نحو ٣٠ ألفاً في بقعة  
 تزيد عن ميل مربع محاطة بحو ثمانين بيتاً محصناً  
 مسلحاً عدا عن الاسوار والحدائق وكانت حامية بهم  
 مؤلفة من ١٥٠٠ جندي نظامي مسلحين بالبنادق ومثلهم  
 المدسات. ولم تكن ذخيرتهم كثيرة فكانوا يقتصدون فيها  
 ويستعملون المدسات بدل البنادق ويجهدون ان يجعلوا  
 عنهم بندر في ذخيرته. وشرعوا ان يصنعوا رصاصاً  
 لبنادقهم وخرطوشاً فكانوا يصنعون الفين في اليوم وضعوا  
 اروداً أيضاً وثلاثة مدافع لرمي القنابل. ومع ان مواردهم  
 كانت قليلة ومحدودة ولكنهم كانوا مسرورين بحالهم هذه  
 ان صار في قدرهم ان يصدوا عنهم عدواً لئلا يرد ان  
 منهم عن بكرة ابيهم. ثم اتهم ارسلوا منشوراً للترك  
 حياهم يقولون فيه انهم لا يقصدون بهم سوءاً وليس

شيء من الاحقاد بينهم خيران وانه يمكنهم الدخول والخروج  
 بينهم وانه متى انصرف بهم جودت بك ترجع المياه الى  
 مجاريها فاجابوهم بالمثل وقالوا لهم انهم مرغمون على محاربتهم  
 ولكنهم لا يريدون ذلك. فكتب الطرفان احتجاجاً لجودت  
 بك وامضاه كثيرون من اعيان الازراك ولكن جودت  
 بك لم يبال بكل ذلك

اما الارمن فاخذوا التكنات الكائنة شمالي دارالارسالية  
 واحرقوها بعد ان اخلوها من الناس ولم يعتدوا على شيء  
 آخر لانهم قلائل ولاهم كانوا يدافعون عن حياتهم  
 ويومهم. وفي هذه الاثناء كانت دار الارسالية على الحياض  
 التام ولو انهم كانوا يعطفون على الارمن المساكين  
 « لها بقية »

بينهم ، وأنه متى انصرف عنهم  
 جودت بك ترجع المياه إلى  
 مجاريها. فأجابوهم بالمثل وقالوا  
 لهم إنهم مرغمون على محاربتهم ،  
 ولكنهم لا يريدون ذلك . فكتب  
 الطرفان احتجاجاً لجودت بك .  
 وأمضاه كثيرون من أعيان الأتراك  
 ولكن جودت بك لم يبال بكل ذلك .

أمّا الأرمن ، فأخذوا التكنات  
 الكائنة شمالي دار الإرسالية  
 وأحرقوها بعد أن أخلوها من  
 الناس ، ولم يعتدوا على شيء آخر  
 لأنهم قلائل ، ولأنهم كانوا  
 يدافعون عن حياتهم وبيوتهم . وفي  
 هذه الأثناء ، كانت دار الإرسالية  
 على الحياض التام ولو أنهم كانوا  
 يعطفون على الأرمن المساكين .

« لها بقية »

(فاجعة الأرمن في وان)

« بقلم سيدة نجت من

الاضطهاد بكيفية عجيبة »

(تابع ما قبله)

« الوالى الهازىء »

وكانت مخابرات الإرسالية مع  
الوالى تجرى على يد السنيور  
شوردون القنصل الطليانى ،  
ويحمل الرسائل امرأة عجوز تحمل  
راية بيضاء . واتفق مرة أنها عثرت  
فسقطت فى حفرة وسقطت منها  
الراية ؛ وإذ لم تستطع أن تخرجها  
سارت بدونها فأطلق عليها الترك  
الرصاص وقتلوها . ووُجدت امرأة

﴿ فاجعة الارمن في وان ﴾

« بقلم سيدة نجت من الاضطهاد بكيفية عجيبة »

(تابع ما قبله)

« الوالى الهازيء »

وكانت مخابرات الإرسالية مع الوالى تجرى على يد  
السنيور شوردون القنصل الطليانى ويحمل الرسائل امرأة  
عجوز تحمل راية بيضاء . واتفق مرة أنها عثرت فسقطت في  
حفرة وسقطت منها الراية وإذ لم تستطع أن تخرجها  
سارت بدونها فأطلق عليها الترك الرصاص وقتلوها . ووُجدت  
امرأة أخرى مقتولة على باب بيتها الداخلى فى نطاق  
الإرسالية فقال آرام أنه يمنع المخابرة حتى يجيب الوالى على  
الرسالة التى أرسلت له بمعنى أن الأرمن لا يقدرُونَ أن  
يسلموا الآن طالما المذابح جارية فيهم فى القرى والمدن وهنا  
أيضاً . وكان الدكتور أشري يعرف الوالى من صغره وكان  
صديقين . ولكن الوالى كتب لصراف نمساوي كان قد  
التجأ الى الإرسالية الألمانية يقول إن أحد جنوده قد أسر  
بعض الأسرى الروس ومعهم مدفعهم وسيعرضهم أمام

أخرى مقتولة على باب بيتها الداخلى فى نطاق الإرسالية ، فقال آرام أنه يمنع المخابرة حتى  
يجيب الوالى على الرسالة التى أرسلت له بمعنى أن الأرمن لا يقدرُونَ أن يسلموا الآن  
طالما المذابح جارية فيهم فى القرى والمدن وهنا أيضاً . وكان الدكتور أشري يعرف الوالى من  
صغره وكان صديقين . ولكن الوالى كتب لصراف نمساوي ، كان قد التجأ إلى الإرسالية  
الألمانية يقول إن أحد جنوده قد أسر بعض الأسرى الروس ومعهم مدفعهم وسيعرضهم

« حصون جلاله الدكتور أشرف حتى يرى بعينيه »  
 ينتظرون مجيء الروس بفروغ صبر ثم ختم رسالته بقوله  
 ( ايتم يوك كيفوم انشوك ) « التي معناها « ليس عندي  
 شغل بل لعب كثير ( شغل ما فيش كيف كثير )  
 على ان هذا الذي لم يكن عنده شغل كما يقول كانت  
 المذابح تجري تحت عينه في القرى والمدن وما يتبع  
 ذلك من هتك النساء وقتل الاطفال وحرق البيوت ونهب  
 الامتعة . وفي يوم الاحد ٢٥ منه دخلت اول جماعة من  
 القرويين المهاجرين وقرعت على باب الارسالية وهنا يجمد  
 القلم عن ذكر ما تنفتت له الاكباد ويذوب منه الجماد  
 « مساعدة المنكوبين »  
 وقد لجأ الى دار الارسالية ستة آلاف من أهل  
 الروضة بامتعتهم فامتلات بهم الكنيسة وأبنية المدارس  
 دخلت اول جماعة من القرويين المهاجرين وقرعت على باب الإرسالية ، وهنا يجمد  
 القلم عن ذكر ما تنفتت له الأكباد ويذوب منه الجماد .

#### « مساعدة المنكوبين »

وقد لجأ إلى دار الإرسالية ستة آلاف من أهل الروضة بامتعتهم ، فامتلات بهم الكنيسة  
 وأبنية المدارس وكل غرفة ومكان أمكن للمرسلين أن يستغنوا عنه حتى من مساكنهم .  
 وكثيرون منهم كانوا في حاجة للطعام ، فأدخلنا في المستشفى ١٥٣ نفساً مع أن فيه  
 خمسين سريراً فقط ، والمرضى الذين كانوا يقدر أن يمشوا أحضروا أمام الدكتور أشرف  
 ومساعديه للتغيير . وأجريت عدة عمليات جراحية للمشوهين والمصابين بأيدي أولئك  
 المتوحشين المحبين للتعذيب والتخريب .

\* الصحيح : عينيه .

## « اليوم الأسود »

وبعد أسبوعين ، أرسل إلينا أهل المدينة المسورة يقولون إنهم أخذوا بعض أبنية الحكومة ، وإن عددهم يقل كل يوم والحكومة لاتزال تطلق عليهم الرصاص من مدافعها ليلاً ونهاراً حتى قاربت أن تفتيهم .

أما جودت بك ، فإنه غير سياسته واستحضر من القرى النساء والأطفال بالألوف وأدخلهم المدينة ليزيدوا المجاعة فيها . ولولا المساعدة من روسيا ، لمات الناس جوعاً . فكانت السفن تُسافر تباعاً من وان فى البحيرة محملة بنساء الترك وأطفالهم وراجعة بنساء الأرمن وأطفالهم . وفى المساء ، أظلم الجو وامتلاً بدخان المدافع التى صوّبت

وكل غرفة ومكان أمكن للمرسلين أن يستنقوا عنه حتى من مساكنهم . وكثيرون منهم كانوا فى حاجة للطعام فدخلنا فى المستشفى ١٥٣ نفساً مع ان فيه خمسين سريراً فقط والمرضى الذين كانوا يقدررون ان يمشوا أحضروا أعمام الدكتور اشرف ومساعديه للتغيير . واجريت عدة عمليات جراحية للمشوهين والمصابين بأيدي اولئك المتوحشين المحبين للتعذيب والتخريب

## « اليوم الاسود »

وبعد أسبوعين أرسل إلينا أهل المدينة المسورة يقولون أنهم أخذوا بعض أبنية الحكومة وأن عددهم يقل كل يوم والحكومة لاتزال تطلق عليهم الرصاص من مدافعها ليلاً ونهاراً حتى قاربت ان تفتيهم

أما جودت بك فإنه غير سياسته واستحضر من القرى النساء والأطفال بالألوف وأدخلهم المدينة ليزيدوا المجاعة فيها . ولولا المساعدة من روسيا لمات الناس جوعاً . فكانت السفن تسافر تباعاً من وان فى البحيرة محملة بنساء الترك وأطفالهم وراجعة بنساء الأرمن وأطفالهم . وفى المساء ، أظلم الجو وامتلاً بدخان المدافع التى صوّبت

أفواها نحو الروضة ، وصبت عليها ناراً حامية فسقطت سبع قنابل فى دار الإرسالية الأمريكية . وفى اليوم التالى ، سقطت ٢٦ قنبلة قبل الظهر فى وسط الإرسالية ، فنقلنا الأطفال إلى محل أمين فى الدور الأسفل . وكان رصاص الشرابنل يتساقط وسطنا وينفجر بفرقة تصم الآذان وتهز أركان البيت لأن جودت بك كان ينجز وعده لنا بتصويب مدافعه إلى أبنية الإرسالية . فماذا يجرى لنا لو وقعنا فى يده ؟

## «مجيء الروس»

قبل النظر في وسط الارسالية، فلننا الاطفال الى محل اسين  
في الدور الاسفل . وكان رصاصن الشرايين لبة ساقط وسطنا  
وينفجر بفرقة نهم الآذان ونهم اركان البيت لان  
جودت بك كان يجز وعده لنا بتصويب مدافعه الى ابنية  
الارسالية. فماذا يجري لنا لو وقعنا في يده؟

### «مجيء الروس»

وفي أظلم الساعات جاء المنقذ فان المدافع سكبت دفعة  
واحدة وعند غروب الشمس جاءت رسالة من الارمني  
الوحيد الساكن وسط خطوط الترك . وهذا الارمني  
ابني عليه جودت بك لانه سكن في بيته وهو صغير . وقد  
اخبرنا في رسالته ان الترك قد تركوا المدينة . فقام الارمن  
وأحرقوا الثكنات والحصون والمتاريس التركية وسط  
هتاف المرور وامتلات المدينة باصوات الهتاف والاعاني  
والفرح حتى انه لم ييم أحد كل الليل من شدة الفرح . وفي

وفي أظلم الساعات ، جاء المنقذ  
فإن المدافع سكبت دفعة واحدة ،  
وعند غروب الشمس جاءت رسالة  
من الأرمني الوحيد الساكن وسط  
خطوط الترك - وهذا الأرمني أبقى  
عليه جودت بك ؛ لأنه سكن في  
بيته وهو صغير - وقد أخبرنا في  
رسالته أن الترك قد تركوا المدينة .  
فقام الأرمن وأحرقوا الثكنات  
والحصون والمتاريس التركية وسط  
هتاف السرور ، وامتلات المدينة

بأصوات الهتاف والأغاني والفرح حتى أنه لم ينم أحد كل الليل من شدة الفرح . وفي  
الصباح ، أمكن لكل إنسان أن يخرج بدون خوف . ووجدنا في المستشفى التركي خمسة  
وعشرين جندياً جريحاً لم يستطيعوا الفرار معهم ، فتركوهم بدون طعام أو ماء مدة  
خمسة أيام وتركوا أمواتاً كثيرين بدون دفن ، فأحضرنا الجرحى والمصابين إلى المستشفى  
الأميركي .

وفي يوم ١٩ مايو ، وصل الروس إلى المدينة وكان خبر اقترابهم من المدينة هو الذي  
حمل الترك على الهروب . فأقيم آرام والياً على وان وولايتها مؤقتاً ، وهذه هي أول مرة  
بعد مرور قرون طويلة اتفق للأرمن أن يحكموا أنفسهم ، فانتعشت الأعمال وشرعت  
الناس في ترميم البيوت المحروقة والمنهدمة ، وفتحت المخازن والدكاكين ورجعت الحركة  
إلى عاداتها .

### « نجاة ممتازة »

الصباح أمكن لكل انمان أن يخرج بدون خوف، ووجدنا في المستشفى التركي خمسة وعشرين جندياً جريحاً لم يستطيعوا الفرار معهم فتركوهم بدون طعام أو ماء مدة خمسة أيام وتركوا اموالاً كثيرين بدون دفن فاحضرنا الجرحى والمصابين الى المستشفى الاميركي

وفي يوم ١٩ مايو وصل الروس الى المدينة وكان خبر اقترابهم من المدينة هو الذي حمل الترك على الهروب. فاقم ارام واليا على وان وولايتهما موقتاً وهذه هي اول مرة بعد مرور قرون طويلة اتفق للارمن ان يحكموا انفسهم فانتعشت الاعمال وشرعت الناس في ترميم البيوت المحروقة والمهدمة وفتحت المحازن والبكاكين ورجعت الحركة الى عادها

### « نجاة ممتازة »

ولم يهرب من المدينة كل الترك بل بقي فيها بعض الشيوخ والنساء وكثيرون منهم اختبأوا مع ان الارمن لم يكونوا مثل الترك يحاربون مثل هؤلاء العاجزين. فما ترك دار الارسالية نحو ٦٠٠٠ ارمني من اللاجئيين حتى اتانا نحو ١٠٠٠ تركي وبعضهم من قرى ارمنيا الروسية. وكان

ولم يهرب من المدينة كل الترك ، بل بقى فيها بعض الشيوخ والنساء وكثيرون منهم اختبأوا\* ، مع أن الأرمن لم يكونوا مثل الترك يحاربون مثل هؤلاء العاجزين . فما ترك دار الإرسالية نحو ٦٠٠٠ أرمني من اللاجئيين ، حتى أتانا نحو ١٠٠٠ تركي وبعضهم من قرى أرمنيا الروسية . وكان الطعام قليلاً لدينا . وكان في المدينة جيش عليها أن تُقدم له الطعام . واضطر كل المرسلين أن يتركوا أشغالهم الاعتيادية ويقوموا بخدمة اللاجئيين إلينا من تقديم أدوية وغسل أجسام وتطهير جروح الخ .

وقد حضرت ابنة تولستوى الشهير الكونتيسة ألكساندره تولستوى ، ومدت يد المساعدة لهؤلاء المنكوبين ، ونقلتهم إلى قراهم وساعدتهم ليقوموا بزراعة الأرض واستغلالها فخففت عن عاتق الإرسالية حملاً ثقيلاً .

ولكن هذه الأتعاب كلفت الإرسالية ثمناً باهظاً ، فإن الدكتور آشرو زوجته والقس أرو والمس روجرس أصيبوا بالحمى التيفوتيدية وكلهم نجوا إلا المسيز آشرفإنها ماتت بها يوم

\* الصحيح : اختبأوا.

١٤ يوليو .

الطعام قليلاً لدينا . وكان في المدينة جيش عليها ان تقدم له  
الطعام . واضطر كل المرسلين ان يتركوا أشغالهم الاعتيادية  
ويقوموا بخدمة اللاجئين الينا من تقديم ادوية وغسل  
أجسام وتطهير جروح الخ

وقد حضرت ابنة تولستوى الشهير السكوتسنة  
الكبيرة تولستوى ومدت يد المساعدة لهؤلاء المتكويين  
ونقلتهم الى قراهم وساعدتهم ليقوموا بزراعة الارض  
واستغلالها خففت عن عائق الارسالية حملاً ثقيلاً

ولكن هذه الانجاب كلفت الارسالية ثمناً باهظاً فان  
الدكتور اشرف وزوجته والقس ارون والمس روجرس  
أصيبوا بالتهى التيفوئيدية وكلهم نجوا الا الميز اشرف فاتها  
ماتت بها يوم ١٤ يوليو

وفي يوم ٣٠ يوليو أمر القائد نيتولايف جميع  
الارمن والاجانب ان يخرجوا من وان صيانة لحياتهم . ويوم  
السبت هجر جميع الارمن المدينة . أما نحن فأننا تعلمنا من  
الحصار السابق ان جنسيتنا الاميركية لا تحمينا من اولئك

وفي يوم ٣٠ يوليو ، أمر القائد  
نيقولايف جميع الارمن والاجانب  
ان يخرجوا من وان صيانة لحياتهم .

ويوم السبت ، هجر جميع الارمن  
المدينة . أما نحن ، فإننا تعلمنا من  
الحصار السابق ان جنسيتنا الاميركية  
لا تحمينا من اولئك المتوحشين ،

وكان عددنا خمسة عشر نفساً  
اميركياً وعشرة ارمن من أتباعنا نساء  
وأطفال . فطلبنا من القائد ان يُعطينا

نقالات ، فلم نجد عنده ما يزيد عن  
حاجته ؛ واذ كان الأمر معجلاً ،

اضطررنا ان نضع المرضى منا في  
عربة نقل ، وأن يمشى الآخرون على

الأقدام ولو أن بعضهم كان ناقهاً من المرض حديثاً ، فوضعت بعض الأحمال على البقر  
الذى أخذناه لأجل الأطفال ، فشمصت البقر وألقت الأحمال ورفض الحصان وكسرت  
العربة ، واذ رأى بعض رجال الصليب الأحمر الروسى حيرتنا هذه أخذونا معهم فى  
حملة الصليب الأحمر والحمد لله ، وقد تركنا بيوتنا للنهب والحرق .

#### « سفر مخيف »

فسافرنا النهار والليل كله ، وعبرنا فى طريقنا نهراً وقطعنا وادياً تحت قمة جبل عال ،

فرآنا الأكراد من أعلى الجبل ، وصاروا يُطلقون علينا النار فقتلوا البعض وجرحوا البعض ، فكان سيرنا مخيفاً ومحفوفاً بالمخاطر ، وقد ألقينا كثيراً من أمتعتنا فى الطريق حتى نُخفف الحمل على الدواب ونسرع السير . وسقطت إحدانا من عربة النقل فانكسرت ساقها .

« سفر مخيف »

وسرنا يوم الجمعة كله فى جبل تاباريز ، ويوم السبت صعدنا على الأقدام فوق جبل عال ، وبقينا سائرين صعوداً من غروب الشمس حتى الساعة الثالثة صباحاً . وارتحنا صباح الأحد فى خيام جمعية الصليب الأحمر قرب قمة جبل

تشنجلى فى سفح جبل أراراط . وقد أُجريت عمليتان للدكتور آشرفى وجهه بدون مطهر . ويوم الإثنين مساءً وصلنا أغدير فحملوا الدكتور آشرفى إلى مستشفى حربى ، ومنه إلى تفليس وقد وصلنا إليها فى صباح اليوم التالى .

« سالمون إنما حزانى »

وأغلبنا فقد كل ما كان معه ما عدا ما على أجسامنا الذى لم يفارقنا ليلاً ونهاراً مدة عشرة أيام السفر . ومن العجيب أن أول لوكاندة وصلنا إليها لم يكن فيها محل لنا فأظهر المستر سميث القنصل الأمريكى كل اهتمام بنا وتحصل على أماكن لنا ولمرضانا .

وفى ٢٤ أغسطس ، وصلنا تلغراف من المستر اينولدر من بتروغراد ، ولم نكن نعلم أنه قام من أميركا ، وقد علم أن المرسلين فى وان قد وصلوا إلى تفليس ، ولكنه لم يعلم السبب ولا علم بانكسار رجل زوجته . وفى ٢٧ منه ، ارتاحت المسز راينولدر من أتعابها وبعد يومين من موتها وصل زوجها فوجد أنه قد فقد زوجته وفقد بيته ، وفقد حسب الظاهر كل أتعابه التى صرف السنين فى القيام بها . وإن أحبائه قد تشتتوا وتعذبوا ، وبعضهم قد قُتلوا أو ماتوا ، فأخذنا الدكتور راينولدر إلى بتروغراد ، وبمساعدة جمعية الشبان المسيحيين ركبنا السكة الحديد إلى خليج بوثنيا وصرقنا بضعة أيام فى إستوكهلم وأقلعنا من كريستيانا يوم ٢٤ سبتمبر على سفينة دانماركية اسمها هليج أولاف وعند وصولنا إلى أميركا استقبلنا الأصدقاء والأحباء وأراحوا نفوسنا .  
(اليصابات هـ . أشر)

صعدنا على الأقدام فوق جبل عال وبثنيا سارين صعوداً من غروب الشمس حتى الساعة الثالثة صباحاً وارتحنا صباح الاحد فى خيام جمعية الصليب الاحمر قرب قمة جبل نسنجلى فى سفح جبل اراراط . وقد اجريت عمليتان للدكتور اشرفى وجهه بدون مطر . وبوم الاثنين مساء وصلنا اغدير فحملوا الدكتور اشرفى الى مستشفى حربى ومنه الى تفليس وقد وصلنا اليها فى صباح اليوم التالي  
« سالمون اتما حزانى »

واغبنا فقد كل ما كان معه ما عدا ما على اجامنا الذى لم يفارقنا ليلاً ونهاراً مدة عشرة أيام السفر . ومن العجيب ان أول لوكاندة وصلنا اليها لم يكن فيها محل لنا فاطهر انسترسميث القنصل الامريكى كل اهتمام بنا وتحصل على اماكن لنا والمرضانا

وفى ٢٤ أغسطس وصلنا تلغراف من المستر اينولدر من بتروغراد ولم نكن نعلم أنه قام من أميركا وقد علم ان المرسلين فى وان قد وصلوا الى تفليس ولكنه لم يعلم السبب ولا علم بانكسار رجل زوجته . وفى ٢٧ منه ارتاحت المسز راينولدر من أتعابها وبعد يومين من موتها وصل زوجها فوجد أنه قد فقد زوجته وفقد بيته وفقد حسب الظاهر كل أتعابه التى صرف السنين فى القيام بها وإن أحبائه قد تشتتوا وتعذبوا وبعضهم قد قُتلوا أو ماتوا فأخذنا الدكتور راينولدر الى بتروغراد وبمساعدة جمعية الشبان المسيحيين ركبنا السكة الحديد الى خليج بوثنيا وصرقنا بضعة أيام فى إستوكهلم وأقلعنا من كريستيانا يوم ٢٤ سبتمبر على سفينة دانماركية اسمها هليج أولاف وعند وصولنا الى أميركا استقبلنا الاصدقاء والأحباء وأراحوا نفوسنا  
(اليصابات هـ . أشر)



## تركيا ماضيها ومستقبلها -٣- أميركا والأرمن

ومن دواعي السرور أن في تركيا عوامل  
حاضرة وتنوع اقتصادي سترتها آسيا الغربية  
متى مضى عهد الترك والألمان وربما كانت تلك  
العوامل أملاً لإصلاح الخراب الذي تركوه  
وراءهم .

من الرغبات الأمريكية نحو قرن  
من الزمن قامت في خلاله بأعمال هي على  
طريق نفس مع اعتناق الحضارة النونوية  
النانية التي قد كانت ألمانيا تسعى لتشرها في  
تركيا في خلال الثلاثين سنة الماضية . وما  
يدلت على الملوك الأمريكية الأمريكية  
الأوربانية التي زود بها مجمع المرسلين  
أحد عملم الغائبين أن تركيا . وهما صها  
ان نرمن أوربانيا في الكائن الشرقية  
هو نشر الإنجيل . . . فتها في حاجة إلى  
مساعدة الأجانب . وليس عربنا . نعرض  
تلك العوائق على الدول في . . . فلتنا  
ليني فمنا فمنا من أوربانيا أن هناك . فلتين  
الأرضي أوربانيا إذا شاء . واليوناني يونانيا  
والنظوري نظوريا والشرفي شرفيا . لأن

## تركيا

### ماضيها ومستقبلها

-٣-

### أميركا والأرمن

ومن دواعي السرور أن في تركيا  
عوامل حضارة وتنوع اقتصادي سترتها  
آسيا الغربية متى مضى عهد الترك  
والألمان، وربما كانت تلك العوامل أهلاً  
لإصلاح الخراب الذي تركوه وراءهم .

مر على الإرساليات الأميركية نحو قرن  
من الزمن قامت في خلاله بأعمال . هي  
على طرفي نقيض مع أعمال الحضارة  
النونوية السياسية التي قد كانت ألمانيا  
تسعى لنشرها في تركيا في خلال الثلاثين  
سنة الماضية . وما يدلنا على أسلوب  
الإرساليات الأميركية الإرشادات الآتية  
التي زود بها مجمع المرسلين أحد عمالهم  
الذاهبين إلى تركيا . وهاك نصها :

«إن غرض إرساليتنا إلى الكنائس  
الشرقية هو نشر الإنجيل . بينها . . . .  
فإنها في حاجة إلى مساندة الأجانب .

• تمتك العظمى هي إحياء معرفة الإنجيل .  
 هذه هي روح الإرساليات الأمريكية في  
 تركيا فهي تعمل مستقلة وليس وراءها بوارج  
 حربية ولا مساعدات سياسية ولا لها مطلق  
 سياسة أو اقتصادية وقد كان أول ما فعلت في  
 تركيا أنها ترجمت التوراة إلى جميع لغات  
 الشرق الأدنى ومنها التي الزمن أخذت الكنائس  
 الوطنية تنمو من تلقاء نفسها وكان  
 يتدرجون بالتدريج على إدارة شؤون أنفسهم  
 وعلى أن عمل الأميركيين لم ينحصر في  
 الشؤون الدينية فقط بل تعداه إلى الأمور  
 التهذيبية أيضاً . فهم الذين وضعوا أساس  
 التعليم الثانوي في غربى آسيا وقد انتشرت  
 مدارسهم وكلياتهم في جميع الأنحاء ولا تزال  
 الوحيدة من نوعها وفيها التريغورى  
 والبروتستانتى والمسلم والمسيحى ذكورا وإناثا

وليس غرضنا تحريض تلك الطوائف على  
 الدخول فى طائفتنا ؛ إذ ليس هذا قصدنا  
 من إرسالتنا إلى هناك . فليبق الأرمنى  
 أرمنياً إذا شاء واليونانى يونانياً والنسطورى  
 نسطورياً والشرقى شرقياً . . لأن مهمتنا  
 العظمى هي إحياء معرفة الإنجيل .

هذه هي روح الإرساليات الأميركية فى  
 تركيا ، فهي تعمل مستقلة وليس وراءها  
 بوارج حربية ولا مساعدات سياسية ولا  
 لها مطامع سياسية أو اقتصادية . وقد كان  
 أول ما فعلت فى تركيا أنها ترجمت التوراة  
 إلى جميع لغات الشرق الأدنى ، وبتماضى  
 الزمن أخذت الكنائس الوطنية تنمو من  
 تلقاء نفسها ، وكان عمالها يتمرنون  
 بالتدريج على إدارة شؤون\* أنفسهم  
 بأنفسهم .

وعلى أن عمل الأميركيين لم ينحصر فى الشؤون الدينية فقط ، بل تعداه إلى الأمور  
 التهذيبية أيضاً . فهم الذين وضعوا أساس التعليم الثانوى فى غربى آسيا ، وقد انتشرت  
 مدارسهم وكلياتهم فى جميع الأنحاء ولا تزال الوحيدة من نوعها وفيها الغريغورى  
 والبروتستانتى والمسلم والمسيحى ذكورا وإناثا

بسكوت وعدوه وبالا \_\_\_\_\_ حتى أن الشعب الأمريكى نفسه يجهل سعة نطاق  
 العمل العظيم الذى قاموا به . ويؤخذ من إحصاءاتهم المختصة بالإرساليات الأميركية فى

\* الصحيح : شئون .

لأنهم لم يبقوا في أرمينيا فقط - أي عدا  
الولايات التي تتكلم اللغة العربية - إنه قد  
كان فيها قبيل إعلان الحرب ٢٠٩ مرسلين  
أميركيين ، يُساعدهم ١٢٩٩ مساعداً  
وطنياً ، ولهم ١٦٣ كنيسة فيها ١٥٣٤٨  
عضواً و ٤٥٠ مدرسة فيها ٩٢٢, ٢٥  
تلميذاً وتلميذة . وهذا فضلاً عن كلية  
الأستانة وست كليات أخرى للبنات .  
وكلية روبرتس وتسع كليات أخرى  
للرجال . وأحد عشر مستشفى .

ولما نشبت الحرب جرفت هذه المدارس والمعاهد  
لأن الحكومة الشيعية نفت وذبحت الأرمينيين  
البروتستانت . والفرهوديين . وأهدت جميع  
البنات والبنات الذين كانوا في الكليات الأميركية  
والمرشحات اللواتي كن يستخدمن في المستشفيات  
ثم اشتركت على أهية تلك المدارس والملاجئ  
بحجة احتياجها إليها . وحاول المرسلون الأميركيون أن ينقذوا  
البقية الباقية من الهلاك ، ولكن الكثيرون  
منهم هلكوا بالأمراض والحميات

والتعب . وهكذا ، هنا الأتراك الوطنيون أنفسهم بأن عمل الأميركيين في غربى آسيا قد  
قضى عليه .

ومن المحتمل متى وضعت الحرب أوزارها أن أترك الأناضول يظلون مصرين على  
إقصاء الأميركيين الذين هم أخلص أصدقائهم . وأما في أرمينيا ، فسيجد أولئك

ومن المحتمل متى وضعت الحرب أوزارها  
أن أتراك الأناضول يملكون مصرين على أخصه  
الأميركين الذين هم اجلس أصدقاتهم . واما  
في أرمينيا فيسجد أولئك الأميركيون متى انقضى  
عهد التركي بحالاً أوسع من قبل إذ لا ريب في  
أن أرمينيا ستبقى من ممتلكاتها بشكل من الأشكال  
لأن الأتراك لم يستطيعوا ولن يستطيعوا إغارة  
الأرمن بماذا إذ إن نصفهم في روسيا وجنابها

عليا منهم مشرد في العالم أجمع من كاليفورنيا  
إلى سنغابور . ولا يزال ضمن حدود السلطنة  
التي تسمى نفسها بقية منهم  
أما مشكلة العلاقات بين أرمينيا وروسيا  
الديمقراطية فليس حلها أصعب من حل مشكلة  
بولونيا وفرنلندا . نعم إن تعيين حدود أرمينيا  
المستقبلية لا يمكن الآن ولكنها يجب أن تنازل  
الولايات الأرمينية الست التي طلبت تعهدت أوروبا  
بإجراء الإصلاح فيها ثم تخلت عنها وتركتها  
تحت نفس الحكومة التركية ويجب أن تشمل  
أضاً بلاد كيليكية (أى ولاية أدنه الحالية)  
وإن يكون لها منفذ إلى البحر  
ولا ريب في أنه متى تولى الأرمن شؤون  
أنفسهم استثمروا موارد بلادهم ولا سيما  
الزراعة منها لأن ثمانين في المئة منهم فلاحون مع  
أن الأرمن بوجه الإجمال هم زعماء النهضة  
الصناعية والتجارية في غرب آسيا

الأميركيون متى انقضى عهد التركي  
مجالاً أوسع من قبل ؛ إذ لا ريب في أن  
أرمينيا ستنهض من مصيبتها بشكل من  
الأشكال ، لأن الأتراك لم يستطيعوا ولن  
يستطيعوا ملاقاتة الأرمن بتاتاً ؛ إذ أن  
نصفهم في روسيا وجانباً عظيماً منهم  
منتشرون في العالم أجمع من كاليفورنيا  
إلى سنغابور . ولا يزال ضمن حدود  
السلطنة العثمانية نفسها بقية منهم .

أما مشكلة العلاقة بين أرمينيا وروسيا  
الديمقراطية ، فليس حلها أصعب من حل  
مشكلة بولونيا وفرنلندا . نعم ، إن تعيين  
حدود أرمينيا المستقبلية لا يمكن الآن ،  
ولكنها يجب أن تنازل الولايات الأرمينية  
الست التي طالما تعهدت أوروبا بإجراء  
الإصلاح فيها ثم تخلت عنها وتركتها  
تحت نعمة الحكومة العثمانية ، ويجب أن  
تشمل أيضاً بلاد كيليكية (أى ولاية أدنه  
الحالية) وأن يكون لها منفذ إلى البحر .

ولا ريب في أنه متى تولى الأرمن  
شؤون أنفسهم استثمروا موارد بلادهم ،  
ولا سيما الزراعية منها لأن ثمانين في المئة

منهم فلاحون ، مع أن الأرمن بوجه الإجمال هم زعماء النهضة الصناعية والفنية في  
غربى آسيا .



### بين العرب والأرمن

#### بقلم أنطون الجميل منشئ مجلة الزهور

إذا كانت بلاد أرمينية قد لفتت إليها الأبصار في العصر الحديث بسبب ما حلَّ بها من الإحن والرزايا ، فإن لها كذلك في العصور الغابرة شهرة بعيدة وصيتاً عريقاً في القدم يرجع ذكرها إلى عهد نزول فلك نوح على أحد جبالها بعد الطوفان . فقد جاء في سفر التكوين ( ف ٤ : ٨ ) « واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على جبل آراراط » .

وقد كان بين العرب والأرمن علاقات شتى ، لا نذكر أحداً عنى بتدوينها بين من تعرف ممن تصدوا لدرس علاقة الآداب العربية بآداب الأمم التي اختلطت بها كالفرس والروم

بعض ادباء العرب وأقوالهم دليل على وجود تلك الرابطة  
 بل قد نبع بين كتّاب العرب أفراد يُشار إليهم بالبنان يرجعون في نسبهم إلى أصل  
 أرمني . نذكر منهم أبا الفرج الملقب المعروف بابن العبري وهو أحد أقطاب التاريخ  
 عند العرب . فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة أرمينية الصغرى سنة ١٢٢٦ م  
 وكانت وفاته سنة ١٢٨٦ في مدينة مراغه من بلاد أذربيجان (٩) . وقد صنّف ما يزيد  
 على ثلاثين كتاباً في الفلسفة وعلم الهيئة والطب والتاريخ والنحو والشعر . وذكر في  
 كتابه المشهور « تاريخ مختصر الدول » الشيء الكثير عن تاريخ أرمينية وأعمال ملوكها  
 أما في الأزمنة الحديثة فإن اللغة العربية مدينة للأرمن بأحد كتابها الإعلام الذي كان  
 ركناً من أركان النهضة العصرية عندنا . أدب إسحق الصحافي المعروف في مصر والشام  
 وهو سوري النشأة أرمني الأصل .

والهنود والعبانيين والسريانيين إلخ . على أنه لا ريب في وجود هذه العلاقة بالنظر إلى  
 تجاوز الأمتين في المكان ، واشتراكهما في بعض نكبات الزمان . ولنا في تاريخ بعض  
 ادباء العرب وأقوالهم دليل على وجود تلك الرابطة .

بل قد نبع بين كتّاب العرب أفراد يُشار إليهم بالبنان يرجعون في نسبهم إلى أصل  
 أرمني . نذكر منهم أبا الفرج الملقب المعروف بابن العبري وهو أحد أقطاب التاريخ  
 عند العرب . فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة أرمينية الصغرى سنة ١٢٢٦ م وكانت  
 وفاته سنة ١٢٨٦ في مدينة مراغه من بلاد أذربيجان (١) . وقد صنّف ما يزيد على ثلاثين  
 كتاباً في الفلسفة وعلم الهيئة والطب والتاريخ والنحو والشعر . وذكر في كتابه المشهور  
 «تاريخ مختصر الدول» الشيء الكثير عن تاريخ أرمينية وأعمال ملوكها .

أما في الأزمنة الحديثة ، فإن اللغة العربية مدينة للأرمن بأحد كتابها الإعلام الذي كان  
 ركناً من أركان النهضة العصرية عنيماً به أديب إسحق الصحافي المعروف في مصر والشام

(١) جاء في كتاب «الفهرست» لأمين بك واصف «وأذربيجان أرض واسعة الأرجاء اسمها في  
 القديم أتروپاتان Atropatene وهي بين بلاد الجبال جنوباً ، وبلاد الكرد غرباً والديلم وبحر قزوين  
 شرقاً ، وأرمينية وموقان شمالاً . وأشهر مدنها : أردنبيل ، ومراغه إلخ» .

وقد ورد ذكر الأرمن مراراً في شعر العرب مما دلّ على وجود علاقة بين  
 الأمتين

(١) بناءً في كتاب "فداهيرت" لامين بك وأستاذ جامعة أذربيجان أرمين واسمها الأرمن  
 اسمها القديم "Atropatene" وهي من بلاد المال جنوباً وبلاد الكرد جنوباً  
 والبلخ وخراسان شرقاً وأرمينية ورومان شرقاً وأرجون مديناً أذربيجان ووزانج

قال صفي الدين الحلبي من قصيدة يمدح بها السلطان الملك الصالح شمس الدين  
 أيما المكارم وكان الشاعر قد هجر وطنه على إثر ما حلّ به من الحروب والفتن :  
 يعتادني بالشام برك وأصلاً طوراً وطوراً في بلاد الأرمن  
 وللبهاء زهير أبيات معروفة قالها في بعض أسفاره وقد بات في قرية في منزل  
 امرأة أرمنية :

فهو سورى النشأة أرمني الأصل .

وقد ورد ذكر الأرمن مراراً في شعر العرب مما دلّ على وجود علاقة بين الأمتين .

قال صفي الدين الحلبي من قصيدة يمدح بها السلطان الملك الصالح شمس الدين أبا  
 المكارم . وكان الشاعر قد هجر وطنه على إثر ما حلّ به من الحروب والفتن :

يعتادني بالشام برك وأصلاً طوراً وطوراً في بلاد الأرمن

وللبهاء زهير أبيات معروفة قالها في بعض أسفاره وقد بات في قرية في منزل امرأة  
 أرمنية :

تُكلمني بالأرمنية جارتني	أيَا جارتني ما الأرمنية من طبعي
أيَا جارتني لم آت بيتك رغبةً	ولا أنت من يرجى لضرٍّ ولا نفع
دعاني إليك الليل والابن والسرى	فصادفت أمراً ضاق عن حملة وسعي
كلامك والدولاب والطبل والرحي	فلم أدر ما أشكوه من ذلك الجمع

تكلمني بالإرمنية جارني  
أيا جارني لم آت ببتك رغبة  
دعاني اليك الليل والابن والسرى  
كلامك والدولاب والطليل والرحي  
كلامك فيه وحده لي كفاية  
لك الله ما لاقيت يا عربيتي  
سأدعو على الجرد الجياد لأنها  
سرت فانت بي وادياً غير ذي زرع  
أيا جارني ما الارمنية من طبعي  
ولا انت من برحي لضر ولا تقع  
فصادفت امرأ ضاق عن حمله وسعي  
فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع  
كان صخوراً منه تُقذف في سمعي  
وما ذا الذي عوضت بالبان والجزع  
سرت فانت بي وادياً غير ذي زرع

\*\*\*

ولا مجال اليوم للتوسع في هذا الموضوع وتبيان علاقات الشعين تاريخياً وأدياً واجتماعياً فقد نعود إليه في فرصة أخرى ببيان أتم وأدلة أوفى . إنما تقتصر الآن على أن نقل لقراء الهلال - في عيد المجلة الفضي - شيئاً من الشعر الأرمني . فإنه مجهول لدى معظمهم ، ويُستحب في هدية العيد أن تكون جديدة . وقد ترجمنا ما نحن ناقلون عن إحدى المجلات الفرنسية وقد نشرت في عدد خاص بعض ما قيل وتلى في حفلة أقيمت في باريس بجامعة « السوربون » تحت رعاية الموسيو دشانل رئيس مجلس النواب . وقد أشهد هذه القصائد محبة من مشاهير المثليين في فرنسا :

كلامك فيه وحده لي كفاية  
كأن صخوراً منه تُقذف في سمعي  
لك الله ما لاقيت يا عربيتي  
وما ذا الذي عوضت بالبان والجزع  
سأدعو على الجرد الجياد لأنها  
سرت فانت بي وادياً غير ذي زرع

ولا مجال اليوم للتوسع في هذا الموضوع وتبيان علاقات الشعين تاريخياً وأدياً واجتماعياً فقد نعود إليه في فرصة أخرى ببيان أتم وأدلة أوفى . إنما نقتصر الآن على أن نقل لقراء الهلال - في عيد المجلة الفضي - شيئاً من الشعر الأرمني . فإنه مجهول لدى معظمهم ، ويُستحب في هدية العيد أن تكون جديدة . وقد ترجمنا ما نحن ناقلون عن إحدى المجلات الفرنسية ، وقد نشرت في عدد خاص بعض ما قيل وتلى في حفلة

١ - بين جبال أرمينية  
إن طريقنا مظلمة ، إن طريقنا سوداء . وفي هذا الظلام المتلبد الذي لا يتخلله شعاع  
نور نحن نسير منذ قرون طويلة بين جبال أرمينية ، بين الجبال الوعرة !  
نحن نسير حاملين كنوزنا الثمينة ، كنوزنا الوافرة ، وهي كل ما أبدعته نفسنا  
العميقة على ممر الدهور بين جبال أرمينية ، بين الجبال الشامخة !  
ولكن كم من مرة دهمتنا العصابات السوداء القادمة من الصحراء الجرداء فانقضت  
العصابة تلو العصابة على قافلتنا الشريفة بين جبال أرمينية ، بين الجبال المدّماة !  
فباتت قافلنا جازعة مذعورة ، مسلوبة منحورة ، تسير متشتتة ضامة جراحها التي

أقيمت في باريس بجامعة «السوربون» تحت رعاية الموسيو ديشانل رئيس مجلس النواب .  
وقد أشد هذه القصائد نُخبة من مشاهير الممثلين في فرنسا .

### ١ - بين جبال أرمينية

إن طريقنا مظلمة ، إن طريقنا سوداء . وفي هذا الظلام المتلبد الذي لا يتخلله شعاع  
نور نحن نسير منذ قرون طويلة بين جبال أرمينية ، بين الجبال الوعرة !  
نحن نسير حاملين كنوزنا الثمينة ، كنوزنا الوافرة ، وهي كل ما أبدعته نفسنا العميقة  
على ممر الدهور بين جبال أرمينية ، بين الجبال الشامخة !  
ولكن كم من مرة دهمتنا العصابات السوداء القادمة من الصحراء الجرداء فانقضت  
العصابة تلو العصابة على قافلتنا الشريفة بين جبال أرمينية ، بين الجبال المدّماة !  
فباتت قافلنا جازعة مذعورة ، مسلوبة منحورة ، تسير متشتتة ضامة جراحها التي لا  
تُعدّ بين جبال أرمينية ، بين الجبال المتشحة بالسواد !

إن أعيننا تنظر بغصة إلى النجوم البعيدة وتحّدق إلى الأفق منتظرة شروق الصباح بين

لا تعد بين حبال أرمينية ، بين الجبال المتشحة بالسواد:  
إن أعيننا تنظر بخصه إلى النجوم البعيدة وتحرق إلى الأفق مستظرة مشروق الصباح  
بين حبال أرمينية ، بين الجبال المخضرة ! . . . . .

\*\*\*

وإلى القراء مطلع قصيدة أخرى لشاعر الأرمن الوطني «جيواني» :

## ٢- الذود عن الحقوق

أنا لا أريد بأحد شراً ، فلا أناضل إلا عن حقى . أنا لا أدعُ أحداً ينزع من فمى  
لقمة الخبز فأنا عن قوتى وزادى أريد أن أذود !  
فليسمع العالم صراخى وليسفك فى سبيل الشرف ديمى . فأنا عن لسانى وعن  
دينى وعن جنسيتى وعن كل ما هو مقدس لدى أريد أن أذود .  
إن الدم الأرمنى يجرى فى عروقى ، فأريد أن أعيش وأن أموت أرمينياً . لا يدور  
فى بالى قط أن أستولى على ما هو للغير بل عما هو لى أريد أن أذود .

جبال أرمينية ، بين الجبال المخضرة ! . . . . .

وإلى القراء مطلع قصيدة أخرى لشاعر الأرمن الوطني «جيواني» :

## ٢- الذود عن الحقوق

أنا لا أريد بأحد شراً ، فلا أناضل إلا عن حقى . أنا لا أدعُ أحداً ينزع من فمى لقمة  
الخبز فأنا عن قوتى وزادى أريد أن أذود !  
فليسمع العالم صراخى وليسفك فى سبيل الشرف ديمى . فأنا عن لسانى وعن دينى  
وعن جنسيتى وعن كل ما هو مقدس لدى أريد أن أذود .  
إن الدم الأرمنى يجرى فى عروقى ، فأريد أن أعيش وأن أموت أرمينياً . لا يدور فى  
بالى قط أن أستولى على ما هو للغير ، بل عما هو لى أريد أن أذود .

أنا «حيواني» أبغض للمغتصب وأبغض للصوص الذي يعتدي عليّ . أريد أن أحمي  
خرافي ودجاجاتي الصغيرة من العقاب والذئب والسارق ، وعنّها أريد أن أذود . . .

\*\*\*

وإذا كانت نكبات الأرمن قد أثارت في صدر شعرائهم هذه الحماسة المتألّمة فسالت  
على لسانهم نحيباً وطلب انتقام ، فإن عندهم شعراً غزلياً لطيفاً يسيل رقة وعذوبة . من  
ذلك النشيد الآتي الذي يتغنى به القرويون والرعاة في بلادهم :

### ٣ - نشيد المياه

من هذا الجبل القائم هناك تنحدر المياه مترققة ، وتجتاز القرية  
دنياً من الماء شاب جميل أسمر فضيل في الماء بيديه ووجهه  
عسل بيده ووجهه ثم خاطب المياه سائلاً :

— «يا مياه ! من أي جبل أنت متحدرة ، يا مياهي العذبة الباردة ؟»

— «أنا نازلة من هذا الجبل الذي يكسوه الثلج القديم والثلج الحديث»

— «يا مياه ! إلى أي جدول أنت سائرة ، يا مياهي العذبة الباردة ؟»

— «أنا سائرة إلى هذا الجدول الذي تبت على جانبه زهورات النسيم»

— «يا مياه ! إلى أي كرم أنت سائرة ، يا مياهي العذبة الباردة ؟»

أنا «حيواني» أبغض للمغتصب وأبغض للصوص الذي يعتدي عليّ . أريد أن أحمي  
خرافي ودجاجاتي الصغيرة من العقاب والذئب والسارق ، وعنّها أريد أن أذود . . .

وإذا كانت نكبات الأرمن قد أثارت في صدر شعرائهم هذه الحماسة المتألّمة فسالت  
على لسانهم نحيباً وطلب انتقام ، فإن عندهم شعراً غزلياً لطيفاً يسيل رقة وعذوبة . من ذلك  
النشيد الآتي الذي يتغنى به القرويون والرعاة في بلادهم :

### ٣ - نشيد المياه

من هذا الجبل القائم هناك تنحدر المياه مترققة ، وتجتاز القرية



دنا من الماء شابٌ جميلٌ أسمر ، فغسل في الماء يديه ووجهه

غسل يديه ووجهه ثم خاطب المياه سائلاً :

- «يا مياه ! من أي جبلٍ أنت متحدرة ، يا مياه العذبة الباردة؟» .
- «أنا نازلةٌ من هذا الجبل الذي يكسوه الثلج القديم والثلج الحديث» .
- «يا مياه ! إلى أي جدول أنت سائرة ، يا مياه العذبة الباردة؟» .
- «أنا سائرة إلى هذا الجدول الذي تنبت على جانبيه زهرات البنفسج» .
- «يا مياه ! إلى أي كرم أنت سائرة ، يا مياه العذبة الباردة؟» .
- «أنا سائرة إلى هذه الكرمة التي يملكها الذي يشتغل فيها» .
- «يا مياه ! إلى أي حديقة أنت سائرة ، يا مياه العذبة الباردة؟» .
- «أنا سائرة إلى تلك الحديقة حيث يُغرد البلبلُ تغريداً شجياً» .
- «يا مياه ! أي الأعشاب تروين ، يا مياه العذبة الباردة؟» .
- «أنا أروي تلك العشب التي يرعاها الحمل الصغير» .
- «يا مياه ! إلى أي عين ماء تذهين ، يا مياه العذبة الباردة؟» .

فمن هذا النذر اليسير الذي أوردناه يُدرك القارئ الغربي شيئاً من الروح أثيرة  
لقراء شعراء الأرمن . وهي على ما يظهر واحدة في شعراء الشرق الذين لا تزال نفوسهم  
المضطربة تستوحى مراثي أرميا الشجيرة ، وتترنم على أنغام مزامير داود العذبة . فإن أوتار  
أوتار تلك القيثارة متصلة دائماً أبداً من ذلك العهد إلى يومنا . كلما نقرت عليها يد  
الحوادث أسمعنا أينا بعيد القرار .  
أنطون الجميل

- «أنا أذهب إلى تلك العين الصافية التي تستقي منها حبيبتيك . . .» .

فمن هذا النذر اليسير الذي أوردناه يُدرك القارئ الغربي شيئاً من الروح أثيرة لقراء  
شعراء الأرمن . وهي على ما يظهر واحدة في شعراء الشرق الذين لا تزال نفوسهم  
المضطربة تستوحى مراثي أرميا الشجيرة ، وتترنم على أنغام مزامير داود العذبة . فإن أوتار  
تلك القيثارة متصلة دائماً أبداً من ذلك العهد إلى يومنا كلما نقرت عليها يد الحوادث  
أسمعنا أينا بعيد القرار ،

أنطون الجميل

## شكوى

### لولى الدين بك يكن

ليلٌ طويلٌ كأنه الأبدُ وناظرٌ ملؤ نوره سهدُ

هيهات نورُ الصباح انظره هذا سلام يظلُّ يطرد

من بعضه بعضه فأخره أوله ما جربه أمد

ما وجد الناس من لواعجهم بعض الذي من لواعجي أجد

إني لبست الضنى وهم برثوا وقد سهرت الدجى وهم رقدوا

يا ليتنى مثلهم أخو جلد فكل داء دواؤه الجلد

## شكوى

لولي الدين بك يكن

ليس طولك كأنه الأبد      ونأظرك ملو نوره سهد  
هيات وزن الصبح انظره      هذا سلام رطل بطرد  
من مصه بعضه فاحره      أوله ما حطره أمد  
ما وجد الناس من رواعهم      من الذي من رواعي أحد  
ان لست الصبي وهم بزوا      وقد سهرت الذي وهم رقدوا  
الليتي مثلهم آخر جلد      فكل دواء دوازم الجلد  
من لي بقلب يحكى قلوبهم      إن هاجه الشوق ليس يرتعد  
وإن رأى الناس في الهوى أتادوا      يمشى على نهجهم فيتند  
مقلد غير مثمر طمعاً      يسعد في الناس إن هم سعدوا  
لكن قلبي جرب لصاحبه      يطلب ما لا يناله أحد  
بركانه فيه خامد أبداً      من نظرة للحاظ يتقد

من لي بقلب يحكى قلوبهم      إن هاجه الشوق ليس يرتعد  
وإن رأى الناس في الهوى أتادوا      يمشى على نهجهم فيتند  
مقلد غير مثمر طمعاً      يسعد في الناس إن هم سعدوا  
لكن قلبي جرب لصاحبه      يطلب ما لا يناله أحد  
بركانه فيه خامد أبداً      من نظرة للحاظ يتقد

## رد تركيا

### على مذكرة البابا

### نقلًا عن الطان



نشر رد تركيا على مذكرة البابا وهذا  
الرد مصطنع لبنين الأفكار التي تضمنتها  
مذكرات ألمانيا والنمسا وبلغاريا إذا تذكر  
الإنسان مذابح الأرمن أنكره السخر به  
رؤية سلطان تركيا يكتب على أنور باشا  
محبذا فكرة النظام المقبل الدنيا على  
قوة الحق الأدنى والمطالبة بحرية الرقي  
للشعوب وهذا هو نص رد السلطان على  
الفايكان  
بالاعتبار العظيم والعطف التام  
الدعوة المؤثرة التي وجهت بها لنا  
والى رؤساء الدول المتحاربة توخينا لذلك

نشر رد تركيا على مذكرة البابا،  
وهذا الرد مصطنع بعين الأفكار  
التي تضمنتها مذكرات ألمانيا  
والنمسا وبلغاريا، إذا تذكر  
الإنسان مذابح الأرمن، أخذته  
السخرية من رؤية سلطان تركيا  
يكتب ما يملئ عليه أنور باشا  
محبذا فكرة النظام المقبل الدنيا  
وتأسيسه على قوة الحق الأدنى  
والمطالبة بمبدأ حرية الرقي  
للشعوب، وهذا هو نص رد  
السلطان على الفايكان :

بالاعتبار العظيم والعطف  
التام، قابلنا الدعوة المؤثرة التي  
وُجّهت بها إلينا قداستكم وإلى  
رؤساء الدول التجارية توخينا لذلك

القصد الشريف وهو تهريب أجمل الحرب  
 الحاضرة التي لم ير العالم أشدها هولاً منها والعودة  
 بالسلام والوثام إلى الأمم  
 ولقد أثر فينا جد الأثر أفكار قد استكم  
 السامية التي تضمنتها نصير محافكم وما أبدتكم  
 من عواطف حب المستقبل العظيم للإنسان  
 المتألمة الضالة فالإنذار الخالص الذي كرره  
 الكرسي المقدس بالتحيز للقضاء على الحرب  
 القاضية التي ظلت من ثلاث سنوات مضى على  
 أمن قوات الأمم لا يقابل من حكومتنا إلا  
 بالشجاعة في ترديده كما رددته من قبل غير جادة  
 وراء أي قصد سيء لا في السياسة ولا في  
 الاقتصاد

القصد الشريف وهو تقريب أجل  
 الحرب الحاضرة التي لم ير العالم  
 أشد هولاً منها ، والعودة بالسلام  
 والوثام إلى الأمم .

ولقد أثر فينا جد الأثر أفكار  
 قد استكم السامية التي تضمنتها  
 تصريحاتكم ، وما أبدتكم من  
 عواطف حب المستقبل العظيم  
 للإنسانية المتألمة الضالة . فالإنذار  
 الخالص الذي كرره الكرسي  
 المقدس بلا تحيز للقضاء على  
 الحرب القاضية التي ظلت من  
 ثلاث سنوات مضى على أمن  
 قوات الأمم ، لا يقابل من حكومتنا  
 إلا بالشجاعة في ترديده كما رددته  
 من قبل غير جادة وراء أي قصد  
 سيء\* لا في السياسة ولا في  
 الاقتصاد .

إننا أرغمنا على القتال  
 للاحتفاظ باستقلالنا وحرية رقي  
 أمتنا ، وهذا غرض له ما يبرره كل

\* الصحيح : سيئ .

التبرير من الدفاع عن حقوق سيادتنا التامة غير المحدودة علي كافة الأراضي الواقعة في حدودنا الوطنية والحقوق التي نجاهد في سبيلها الآن .

وقد كانت رغبتنا على الدوام إمتاع بلادنا بسلم دائم صالح والاتفاق مع شعبنا على العمل لرقى الإمبراطورية ورفاهيتها في كافة الشؤون\* التي يجد النشاط مجالاً للعمل فيها مع العيش في وفاق تام مع سائر الدول .

ولما كانت هذه عواطفنا وكنا نعلم بواجباتنا نحو العلى القدير والإنسانية ، فقد عرضنا الصلح بالاتفاق مع حلفائنا في ديسمبر من السنة الماضية على خصومنا وأظهرنا الميل إلى فتح باب المفاوضات للوصول إلى سلم عادل شريف ، ومن ثم جهرنا مراراً بنياتنا في هذا الصدد ، فلم

\* الصحيح : الشؤون .

انبار غيبا على القتال للاحتفاظ باستقلالنا  
وحرية ربي امتنا وهذا عرض له مراراً في كل  
التبرير من الدفاع عن حقوق سيادتنا التامة غير  
المحدودة على كافة الأراضي الواقعة في حدودنا  
الوطنية والحقوق التي نجاهد في سبيلها  
الآن .  
وقد كانت رغبتنا على الدوام إمتاع بلادنا  
بسلم دائم صالح والاتفاق مع شعبنا على العمل  
لرقى الامبراطورية ورفاهيتها في كافة الشؤون  
التي يجد النشاط مجالاً للعمل فيها مع العيش في  
وفاق تام مع سائر الدول .  
ولما كانت هذه عواطفنا وكنا نعلم  
بواجباتنا نحو العلى القدير والإنسانية فقد  
عرضنا الصلح بالاتفاق مع حلفائنا في ديسمبر  
من السنة الماضية على خصومنا وأظهرنا الميل  
إلى فتح باب المفاوضات للوصول إلى سلم  
عادل شريف ومن ثم جهرنا مراراً بنياتنا في هذا  
الصدد فلم يحد لنا صداد صلبى لوجهه  
قد استم الرأى إلى الجهاد سلمه وهم على قواعله

## الإشتراكات

عربي  
١٥٠ عن سنة داخل القطر  
٢٥٠ عن نصف سنة فقط  
٤٥٠ عن ثلاثة شهور  
٥٠٠ تزيد عن سنة خارج القطر

(الإعلانات)

يتفق عليها مع الإدارة

لا تُسند ورسولات الإشتراك إلا إذا كانت مضمومة  
تحت الإدارة ومضاهة بمضاه مدير الجريدة

السوان القطري حتى فيه اسم البلد بقطر

## المكالمات

بمس أن تكون خاصة بغير البريد

باسم إدارة الجريدة بمذاع القاضي

مدير الجريدة، وصاحب امتيازها

شهاب محمد

« رقم التليفون ٥٠٦ »

# العَدْلُ

جريدة يومية، وطنية، سياسية، إنسانية

ثابتة كالسالم الذي أملناه على الدوام الأطلاق  
منا إلا بكل موافقة  
أذاعت قداستكم أن النظام المقبل للدينا  
يجب أن يؤسس على أطراح العنف ونبذ  
السلاح وعلى قوة الحق الأدبية وسيادة  
العدل والإنصاف الدولي فتحقيق هذه

نجد لما عرضناه صدى ، فمقترح  
قداستكم الرامى إلى إيجاد سلم  
دائم على قواعد ثابتة ، كالسلم  
الذى أملناه على الدوام لا يُقابل  
منا إلا بكل موافقة .

أذاعت قداستكم أن النظام  
المقبل للدينا يجب أن يؤسس على  
أطراح العنف ونبذ السلاح وعلى  
قوة الحق الأدبية وسيادة العدل  
والإنصاف الدولي فتحقيق هذه

إغاثة الملهوفين

من

أبناء المنكوبين

قال الله (وأما من كانت له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه) ١ يو ٣ : ١٧

لا يمر بنا أسبوع حتى تصلنا من بلاد الترك عن طريق أمركا أخبار مفجعة ومفتنة للأفئدة عن جماهير المنكوبين من الأرمن والسوريين والنسطوريين وغيرهم من المسيحيين الذين يُقاسون العذابات ألواناً. ومن هذه الأخبار المحزنة مؤلفة من ثمانية عشر ولداً وخمس نساء وبضعة أشخاص آخرين طردوا منذ سنتين ونصف من قرية قريبة من قيصريه آسيا فخرجوا على وجوههم في حالة يرثى لها من التعاسة والجوع والبرد الشديد ان جاءت بهم خاتمة المطاف الى مكان خارج حدود تركيا

إغاثة الملهوفين

من

أبناء المنكوبين

قال الله ( وأما من كانت له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه او ٣ : ١٧

لا يمر بنا أسبوع حتى تصلنا من بلاد الترك عن طريق أمركا أخبار مفجعة ومفتنة للأفئدة عن جماهير المنكوبين من الأرمن والسوريين والنسطوريين وغيرهم من المسيحيين الذين يُقاسون العذابات ألواناً. ومن هذه الأخبار المحزنة مؤلفة من ثمانية عشر ولداً وخمس نساء وبضعة أشخاص آخرين طردوا منذ سنتين ونصف من قرية قريبة من قيصريه آسيا فخرجوا على وجوههم في حالة يرثى لها من التعاسة والجوع والبرد الشديد ان جاءت بهم خاتمة المطاف الى مكان خارج حدود تركيا

منذ سنتين ونصف من قرية قريبة من قيصريه آسيا ، فخرجوا على وجوههم في حالة يرثى لها من التعاسة والجوع والبرد الشديد هائمين وسط الجبال ، وليس لهم أين يسندون رؤوسهم إلى أن جاءت بهم خاتمة المطاف إلى مكان خارج حدود تركيا فحملوا بأمان إلى ملجأ المهاجرين في بورت سعيد. وقد أخبروا أنهم قطعوا مسافات شاسعة على الأقدام

وذاقوا أمر الاضطهاد ، وقد تهرأت  
جسومهم وترضضت عظامهم ،  
ولكنهم الآن يرتعون فى بحبوحة  
الراحة والنعيم فى ملجائهم\*  
الجديد .

وما ذكرنا هؤلاء إلا لنذكر القراء  
بمئات الألوف من إخوانهم وبنى  
جنسهم الباقين فى هاتيك الأوطان  
يُقاسون الاضطهادات والعذابات  
الأليمة والموت الزؤام . ومع كل  
هذا ، فإنهم ثابتون على دينهم  
متمسكون بعروة الله الوثقى فى  
محبة المسيح فاديهم ، يُفضلون  
العذاب والألم والموت لأجل محبة

ختموا بأمان إلى ملجأ انما جرين في يورسبفيم. وقد احبروا  
أهم قطعوا مسافات شاسعة على الاقدام وذاقوا امر الاضطهاد  
وقد تهرأت جسومهم وترضضت عظامهم ولكنهم الان  
يرتعون فى بحبوحة الراحة والنعيم فى ملجائهم الجديد  
وما ذكرنا هؤلاء الا لنذكر القراء بمئات الألوف من اخوتهم  
وبنى جنسهم الباقين فى هاتيك الاوطان يقاسون الاضطهادات  
والعذابات الالمة والموت الزؤام ومع كل هذا قائم ثابتون  
على دينهم متمسكون بعروة الله الوثقى فى محبة المسيح فاديهم  
يفضلون العذاب والألم والموت لأجل محبة من مات لأجلهم  
على الحياة والراحة لانهم ناظرون على الدوام الى المسيح الحى  
« وآخرون جربوا فى هزة وجلد ثم فى قيود ابضاً  
وحبس رجموا نثروا جربوا ماتوا قتلاً بالسيف طافوا  
فى جلود غنم وجلود معزى معتازين مكرويين مذلين وهم  
لم يكن العالم مستحقاً لهم . تائهن فى برارى وجبال ومغار  
وشقوق الارض » عب ١١ : ٣٦ و ٣٨

من مات لأجلهم على الحياة والراحة ، لأنهم ناظرون على الدوام إلى المسيح الحى .

« وآخرون جربوا فى هزة وجلد ، ثم فى قيود أيضاً وحبس رجموا نثروا جربوا ماتوا  
قتلاً بالسيف ، طافوا فى جلود غنم وجلود معزى معتازين مكرويين مذلين . وهم لم يكن  
العالم مستحقاً لهم . تائهن فى برارى وجبال ومغار وشقوق الأرض » عب ١١ : ٣٦ و ٣٨ .  
فالحمد لله ، لأنهم لم ينكروا المسيح ، وهذه هى الحقيقة الأولى التى تُريد تقديمها  
للقراء الأعزاء .

أما الحقيقة الثانية التى تملأ قلوبنا رجاءً وارتياحاً ، فهى أنه فى وسط بحر الآلام هذا  
العجاج قد زاد وفور سخاء أميركا نحو أولئك المنكوبين ، حتى أنها صارت تقدم على

\* الصحيح : ملجئهم .

أيدى المئة والخمسين مرسلًا الباقين  
 فى بلاد الترك إلى الآن مبلغاً وقدره  
 ٢٠٠٠٠٠٠ ريال كل شهر لمشتري  
 غذاء وكساء لتلك الجموع  
 المتضايقه . وقد وجد مع الإحصاء  
 الدقيق أن عدد الصغار المنبوذين  
 وأغلبهم أيتام أيضاً نحو ٤٠٠٠٠٠٠ ،  
 هم فى حاجة للمساعدة العاجلة ،  
 ووجد أن المساعدة التى تُرسل من  
 أميركا شهرياً لا تكفى هذا الجيش  
 كله ؛ ولذلك فمئات يموتون منهم  
 كل يوم فى الطرق وفى أماكن المنفى  
 لقله العناية بهم .

لذلك ، تقترح جمعية مدرسة  
 الأحد المسكونية على الصغار  
 والشبان من الذكور والإناث وفى  
 كل بلاد ومن جميع الأجناس أن  
 يتبرعوا بتقدمات خصوصية يوم عيد  
 الميلاد لإسعاف إخوتهم الصغار المنكوبين حملان  
 قطيع المسيح المهديين بالموت جوعاً وعرياً وتعديباً . وقد اتفقت كلمة أغلب المسيحيين فى  
 بلاد أميركا وبريطانيا العظمى واليابان والهند والصين أن تُخصص تقدمات يوم عيد الميلاد بإسعاف  
 إلى هذه البلاد التماس أخوى يطلبون فيه بإلحاح أن تشترك مع العالم المسيحى فى هذا  
 العمل الإنسانى العام ، فلا يليق بنا أن ننظر الحاجة ونجتاز مقابلها كما فعل الكاهن

واللاوى بالرجل الذى وقع بين  
لصوص ، بل يجب بالأولى أن  
نقول كما قال داود «لا أصعد للرب  
إلهى محرقات مجانية» .

هذا ، ولا جدال أن مصر قد  
رفعت فى هذه السنوات فى بحبوحة

من الرخاء على الأقل أفضل حالة  
من بلدان كثيرة ، فيليق بها أن ترفع  
الشكر لله وتظهر عواطف الاشتراك  
مع العالم المتألم ، لذلك وجب أن  
نمد أيدينا بسخاء ونعطي أولادنا

ليقدموا للرب تقدمة تناسب أفضال  
الرب على مصر والسودان فى هذه  
الأيام .

وقد أجمعت الآراء على تخصيص يوم الأحد ٦ يناير ١٩١٨ ؛ أى الأحد السابق لعيد  
الميلاد الشرقى . ويمكن أن تُرسل التبرعات والعطايا فى أى وقت كان باسم جناب القس  
نروبرج سكرتير مدارس الأحد العام

٥ شارع عماد الدين بمصر

ومتى كانت النقدية المرسله تحاويل أو أذونات بوستة ، فيحسن أن يكون المكتوب  
مسجلاً (مسوكراً) وحالما تصل أية قيمة فإن القس نروبرج مستعد أن يرسل وصلاً  
لصاحبها بأول فرصة اعترافاً بالاستلام ، وقد قبل جناب الدكتور كوردنير أن يراجع  
حسابات التقدّمات . وكلما صار الحصول على مبلغ فإنه يرسل حوالة تلغرافية إلى أميركا  
لإسعاف المتألمين والمنكوبين القائمة لجنة إسعاف الأرمن والسوريين فى نيويورك بتوزيع

إن ترسل التبرعات والعطايا في أي وقت كان باسم  
جناب القس روبرج سكرتير مدارس الأحد العام  
ه شارع عماد الدين بمصر

ومتى كانت النقدية المرسلة محاولة أو اذونات يوستة  
فيحسن أن يكون المكتوب مسجلاً (مسوكرأ) وحالما  
تصل أية قيمة فإن القس روبرج مستعد أن يرسل وصلاً  
لصاحبها بأول فرصة اعترافاً بالاستلام وقد قبل جناب  
الدكتور كوردنيير أن يراجع حسابات التقدّمات . وكما  
ضار الحصول على مبلغ قانهُ برسَل حوالة تلغرافية الى  
أميركا لاستعاف المتألمين والمكويين القائمة لجنة اسعاف  
الأرمن والسوريين في نيويورك بتوزيع العطايا عليهم في بلاد الترك  
ويناسب جداً أن يشرح نظار ومعلمو مدارس  
الأحد والمدارس اليومية الامر لتلامذتهم قبل يوم التبرعات  
باسبوع حتى يجيئوا مستعدين في يوم ٦ يناير وإذا كان في  
الإمكان فائنا سننشر القوائم الحاوية اسماء المتبرعين وتعداد  
تبرعاتهم في الهدى والشرق والغرب وبشائر السلام

ويحسن لو إن جميع المسيحيين من أرثوذكس  
وكاثوليك وغيرهم يشتركون معاً في هذه الخدمة الانسانية  
العامّة ليشعر الأولاد في العالم كله بالرابطة الواحدة التي  
تربطهم معاً في المسيح يسوع لا سيما وإن الاسعاف في  
أرمينيا وسوريا ليس قاصراً على طائفة دون أخرى بل  
للجميع بدون استثناء .

القس روبرج سكرتير مدارس الأحد في الشرق الأدنى  
الدكتور كوردنيير

العطايا عليهم في بلاد الترك .  
ويناسب جداً أن يشرح نظار  
ومعلمو مدارس الأحد والمدارس  
اليومية الأمر لتلامذتهم قبل يوم  
التبرعات بأسبوع حتى يجيئوا  
مستعدين في يوم ٦ يناير . وإذا كان  
في الإمكان ، فإننا سننشر القوائم  
الحاوية أسماء المتبرعين وتعداد  
تبرعاتهم في الهدى والشرق  
والغرب وبشائر السلام .

ويحسن لو أن جميع المسيحيين  
من أرثوذكس وكاثوليك وغيرهم  
يشتركون معاً في هذه الخدمة  
الإنسانية العامة ؛ ليشعر الأولاد في  
العالم كله بالرابطة الواحدة التي  
تربطهم معاً في المسيح يسوع لاسيما  
وأن الإسعاف في أرمينيا وسوريا  
ليس قاصراً على طائفة دون أخرى  
بل للجميع بدون استثناء .

القس روبرج سكرتير مدارس  
الأحد في الشرق الأدنى

الدكتور كوردنيير

## حول أرمينية

### مكتاب

في أحد (\*) مستشفيات بمباى  
اليوم ضابط بريطاني كتب كتاباً  
مطولاً ، فاقتطفنا منه الفقرات  
التالية للدلالة على الرزايا التي  
نزلت بالأرمن فإن ما ورد في هذا  
الكتاب لم يسبق نشره حتى اليوم .  
قال الضابط :

كنتُ قبل أن أُجرح في المعركة  
التي جُرحت فيها وراء بغداد كثير  
الاتصال بشاب أرمني فر من الترك  
واستخدم ترجماناً في الجيش  
البريطاني ، فكان يقص عليّ من  
أخبار الفظائع التي اقترفت بقومه ما  
يُفتت الأكباد وتقشع له الأبدان ؛  
وكنت أخص ما يرويه في مفكراتي  
وجاء نشره متى سنحت الفرصة  
لي ، وقد حاولت كتابة ما سمعته

(\*) الصحيح : إحدى .

## حول أرمينية

### مكتاب

في أحد مستشفيات بمباى اليوم ضابط  
بريطاني كتب كتاباً مطولاً فاقتطفنا منه  
الفقرات التالية للدلالة على الرزايا التي نزلت  
بالأرمن فإن ما ورد في هذا الكتاب لم يسبق  
نشره حتى اليوم . قال الضابط

كنت قبل أن أُجرح في المعركة التي  
جرحت فيها وراء بغداد كثير الاتصال بشاب  
أرمني فر من الترك واستخدم ترجماناً في الجيش  
البريطاني فكان يقص عليّ من أخبار الفظائع  
التي اقترفت بقومه ما يفتت الأكباد وتقشع  
له الأبدان و كنت أخص ما يرويه في مفكراتي  
وجاء نشره متى سنحت الفرصة لي وقد حاولت  
كتابة ما سمعته من بما يقرب من المائتين  
لعلكم تظلمون على ما يخالف ضميره وتعلمون  
شعوره وشعور سائر المتعلمين من الأرمن  
وانكم تخدمون الانسانية خدمة جليلة اذا  
أدعتم ما كتب على الملاء

منه بما يقرب من ألفاظه لعلكم  
تطلعون على ما يُخالج ضميره ،  
وتعلمون شعوره وشعور سائر  
المتعلمى \* من الأرمن . وإنكم  
تخدمون الإنسانية خدمة جلييلة إذا  
أدعتم ما أكتبه على الملاء\*\* .

وقد كان هذا الترجمان فى  
الأستانة إلى آخر السنة الماضية ،  
فأرسل إلى ميدان الحرب مع  
جماعة من قومه تمكن جانب منهم  
من الفرار .

قال لى ذات يوم إن ما قرأتموه  
وسمعتموه عن مصائب الأرمن  
ليس إلا نقطة من بحر ؛ فإن  
الجحيم الذى وصفه دنتى الشاعر  
الإيطالى نعيم إذا قوبل بالجحيم  
الذى تجتازه أرمينية قد شاهدت  
بعينى بعض هذه الفظائع وأنا قاصد  
ميدان القتال . ففى حلب أربعة

وقد كان هذا الترجمان فى الإستانة إلى  
آخر السنة الماضية فأرسل إلى ميدان الحرب مع  
جماعة من قومه تمكن جانب منهم من الفرار  
قال لى ذات يوم إن ما قرأتموه وسمعتموه  
عن مصائب الأرمن ليس إلا نقطة من بحر فإن  
الجحيم الذى وصفه دنتى الشاعر الإيطالى  
نعيم إذا قوبل بالجحيم الذى تجتازه أرمينية  
قد شاهدت بعينى بعض هذه الفظائع وأنا  
قاصد ميدان القتال . ففى حلب أربعة مصانع  
يعمل فيها أكثر من ألفى امرأة ليكسبن ما يقتتن  
به وقد قابلت امرأة منهن فروت لى الرواية  
الآتية قالت :-

ولما أنا مسافرن فأنصدين المنفى وقفنا  
ببعض الطريق فرأيت أحدا رجلا الجندرية  
يدفن رجلا مريضا وهو حي ! وإذا تأخر  
واحد من الجماعة خطورة واحدة قتله الجنود فى  
الحلأ وكانوا يرمون جثث القتلى والموتى

مصانع يعمل فيها أكثر من ألفى امرأة ليكسبن ما يقتتن به ، وقد قابلت امرأة منهن ، فروت  
لى الرواية الآتية قالت :-

\* الصحيح : المتعلمين .

\*\* الصحيح : الملاء .

«لما كنا مسافرين قاصدين المنفى ، وقفنا ببعض الطريق فرأيت أحد رجال الجندرمة يدفن رجلاً مريضاً وهو حي ، وإذا تأخر واحد من الجماعة خطوة واحدة قتله الجنود في الحال ، وكانوا يرمون جثث القتلى والموتى أكواماً في خنادق ، ولقد ارتعبت لما شاهدت ذلك لأول مرة ولكن عينا\* ألفتا المنظر ، فلم أعد أعاباً به» انتهى حديث المرأة .

في تركيا ثلاثة أسماء لا ينساها الأرمن وهي باب ومسجونو والزور وأسماء هدم المواقع منقوشة في صدور الأرمن . فإن الجراكسة قتلوا بأمر عفيف بك الوالي مئة ألف من إخواني .

ولما بلغنا بوژنتي ، التقيت بصديق لأخي فأخبرني أن الحكومة أرسلت ست مركبات سكة الحديد مملوءة بأطفال الأرمن

\* الصحيح : عيني .

أكواماً في خنادق ولقد ارتعبت لما شاهدت ذلك لأول مرة ولكن عينا ألفتا المنظر فلم أعد أعاباً به ، انتهى حديث المرأة

في تركيا ثلاثة أسماء لا ينساها الأرمن وهي باب ومسجونو والزور وأسماء هدم المواقع منقوشة في صدور الأرمن قاتل الجراكسة قتلوا بأمر عفيف بك الوالي مئة ألف من إخواني

ولما بلغنا بوژنتي التقيت بصديق لأخي فأخبرني أن الحكومة أرسلت ست مركبات من مركبات سكة الحديد مملوءة بأطفال الأرمن إلى مكان مجهول . فما ذنب هؤلاء الأطفال أفعلوا ذلك بهم لأنهم أبناء وبنات هذا الجنس المتكود الخظ

وشاهدت في محطة سكة الحديد ثمانية من الجنود الألمان وهم يدقون أمامهم مركبة مملوءة بالجرايس الكنائس وكنا قد سمعنا بقضائهم الألمان . الآن قد شاهدناهم مقرونة إلى قضائهم الأحمادين فإن الألمان لا يعرفون شيئاً مقدساً وقد برزوا على الأحمادين في

إلى مكان مجهول . فما ذنب هؤلاء الأطفال . أفعلوا ذلك بهم لأنهم أبناء وبنات هذا الجنس المنكود الحظ؟ .

وشاهدت فى محطة سكة الحديد ثمانية من الجنود الألمان وهم يدفعون أمامهم مركبة مملوءة بأجراس الكنائس ، وكنا قد سمعنا بفضائع الألمان . أمّا الآن ، فقد شاهدناها مقرونة إلى فضائع الاتحاديين ، فإن الألمان لا يعرفون شيئاً مقدساً وقد برزوا على الاتحاديين فى القسوة والفظاعة ، فإن الاتحاديين ما فتكوا بالمتعلمين والمنتورين من الأرمن إلاّ بتحريض الألمان . وذكر أنهم أحاطوا ذات

القسوة والتظاوة فإن الاتحاديين ما فتكوا بالمتعلمين والمنتورين من الأرمن إلاّ بتحريض الألمان . وذكر أنهم أحاطوا ذات يوم بإدارة جريدة «أسادمراد» وقبضوا على المحررين والموظفين فيها ونهروهم إلى حيث لا أدري . فهل يعود هؤلاء المنفيون . هذا امر لا يعلمه سوى علام الغيوب

لقد صار نهر الفرات ورمال القفار فى بلاد ما بين النهرين قبور الشعب الارمنى وجفت عيوننا فلا تدرى الدمع

ابتعدت ذات يوم عن محلة فيها ألف من نساء الأرمن وبناتهم وأطفالهم الأبرياء ابتعدت عنها لاني لم استطع الصبر على رؤية ما كانوا فيه من الضنك والشقاء . واصلت السير

يوم بإدارة جريدة «أسادمراد» وقبضوا على المحررين والموظفين فيها ونهروهم إلى حيث لا أدري . فهل يعود هؤلاء المنفيون؟ . هذا امر لا يعلمه سوى علام الغيوب .

لقد صار نهر الفرات ورمال القفار فى بلاد ما بين النهرين قبور الشعب الأرمنى وجفت عيوننا فلا تدرى الدمع .

ابتعدت ذات يوم عن محلة فيها ألف من نساء الأرمن وبناتهم وأطفالهم الأبرياء ،

## الإشتراكات

عروض  
١٥ من سنة داخل القطر  
٨٥ من نصف سنة فقط  
٤٥ من ثلاثة شهور  
٥٠ من ذلك عن سنة خارج القطر

(الإعلانات)

يتفق عليها مع الإداري

لا تُسدد وصورلات الأشتراك إلا إذا كانت بحسبه  
تتم الإدارة ومضاهة بمضاهة مدير الجريدة

السوان القفراق يكي فيه أتم البديل بقطر

## المكالمات

بحسب أن تكلمت خاصة أثير فالبريد

باسم إدارة الجريدة بمذبح القاض

مدير الجريدة وصاحب استازها

شهاب محمد

« رقم الهاتفون ٥٨٤ »

# العقادك

جريدة يومية وطنية سياسية اديبه

حتى بلغت أكمة فأبصرت ولدا صغيرا فهدى  
وصاح بالتركية « اغطني كسرة خبز  
فقد قضيت خمسة أيام وليس لي طعام - أم غدير  
هذا، ثم أشار إلى قشر بطيخ تركه أحد المبشرين  
على الطريق فرددت عليه بالأرمنية فوثب الولد  
وطوقني بذراعية قائلا « الأرمني أنت ، وظل  
علي هذه الحال دقيقة لا ينبس بكلمة وكانت  
العبرات تسيل على جدي - اهـ

ابتعدت عنها لأنني لم أستطع الصبر  
على رؤية ما كانوا فيه من الضنك  
والشقاء وواصلت السير حتى  
بلغت أكمة ، فأبصرت ولداً صغيراً  
قد انهار وصاح بالتركية « أعطني  
كسرة خبز إكراماً لله ، فقد قضيت  
خمسة أيام وليس لي طعام غير  
هذا» ثم أشار إلى قشر بطيخ تركه  
أحد المسافرين على الطريق ،  
فرددت عليه بالأرمنية فوثب الولد  
وطوقني بذراعية قائلاً «أرمني  
أنت» وظل على هذه الحال دقيقة لا

ينبس بكلمة وكانت العبرات تسيل على خدي - اهـ



## مستقبل الأرمن

باريس في ٦ مارس - لمراسل الأهرام  
الخصوصى . . . نشرت جريدة ألماتان  
احتجاجاً بقلم بوغوص نوبار باشا مندوب  
الوفد الوطنى الأرمنى على معاهدة صلح  
برست ليتوفسك التى قال إنها تلقى  
بأرمينية إلى نير الأتراك والأكراد . وقد  
أوجس بوغوص باشا خيفة من أن يزحف  
الأتراك بعد القضاء على الأرمنى إلى  
تركستان مجتازين القوقاز ليفتحوا الطريق  
لهم وللألمان لحصر الصين . ثم قال إن  
جنود جورجيا (القوقاز) لا يزالون رغم  
فرارهم من وجه الروس عُرصة لمذابح  
جديدة . وختم احتجاجه بدعوة الحلفاء  
إلى مساعدتهم قائلًا إن مصالحهم هى فى  
حماية أرمينيا .

## مستقبل الأرمن

باريس في ٦ مارس -- لمراسل الأهرام  
الخصوصى --- نشرت جريدة ألماتان احتجاجاً بقلم  
بوغوص نوبار باشا مندوب الوفد الوطنى الأرمنى  
على معاهدة صلح برست ليتوفسك التى قد أنها  
تفضت بيلومينية إلى نير الأتراك والأكراد .  
وقد أوجس بوغوص باشا خيفة من أن يزحف  
الأتراك بعد القضاء على الأرمنى إلى تركستان مجتازين  
القوقاز ليفتحوا الطريق لهم وللألمان لحصر  
الصين . ثم قال إن جنود جورجيا (القوقاز) لا  
يزالون رغم فرارهم من وجه الروس عُرصة لمذابح  
جديدة . وختم احتجاجه بدعوة الحلفاء إلى  
مساعدتهم قائلًا إن مصالحهم هى فى حماية أرمينيا  
خصوصى

رومة في ٧ مارس - إن معاهدة برست  
ليتوفسك تكره روسيا على إخلاء أراضى تركيا  
الأسبوية فهم والحالة هذه تخطى أرمينيا  
وقد أرسل مدير الأمور الخارجية فى الفاتيكان  
إلى القاصد الرسولى فى الأستانة بكفه أن يتصل  
من الباب العالى على عهد قاطعة بشأن مصير  
السكان المسيحيين - ملدى

## خصوصى

رومة في ٧ مارس - إن معاهدة برست ليتوفسك تكره روسيا على إخلاء أراضى تركيا  
الأسبوية فهم والحالة هذه تخطى أرمينيا .

وقد أرسل مدير الأمور الخارجية فى الفاتيكان إلى القاصد الرسولى فى الأستانة يكلفه  
أن يحصل من الباب العالى على عهد قاطعة بشأن مصير السكان المسيحيين -  
خصوصى .





## تركيا والأرمن

لندن في ٢٥ أبريل . . . لمراسل  
الأهرام الخصوصي :

علمت أن وفداً وطنياً من الأرمن أصدر  
دعوة إلى العالم المتمدن ضد أعمال  
الوحشية التي يرتكبها الأتراك في أرمينيا  
جاء فيها ما نصه : «إن أعمال الفظاعة  
والوحشية التي يرتكبها الأتراك في الجهات  
التي عادوا إلى احتلالها حديثاً دليل قاطع  
على غرض الأتراك الممقوت في استئصال  
شأفة الأرمن . فباسم الشهداء الذين تنشر  
بضحاياهم أرض أرمينيا المهجورة من  
أولها إلى آخرها وباسم أعظم الشعائر

## تركيا والأرمن

لندن في ٢٥ أبريل . . . لمراسل الأهرام الخصوصي  
علمت أن وفداً وطنياً من الأرمن أصدر دعوة إلى  
العالم المتمدن ضد أعمال الوحشية التي يرتكبها  
الأتراك في أرمينيا جاء فيها ما نصه : « أن أعمال  
الفتنة والوحشية التي يرتكبها الأتراك في الجهات  
التي عادوا إلى احتلالها حديثاً دليل قاطع على غرض  
الأتراك الممقوت في استئصال شأن الأرمن . فباسم  
الشهداء الذين تنسى قديماً أرض أرمينيا المهجورة  
من أولها إلى آخرها وباسم أعظم الشعائر المقدسة  
والعدالة والإنسانية والحنو نحو العجزة من النساء  
والأطفال نعوذ الأرميني الوطني جميع  
الشعوب المتمدنة في العالم أن ترفع أصواتها قبل أن  
يفوت الوقت كى تحول دون إتمام المشروع الجهنمي الذي  
الذي يقرب به الأتراك لإفناء شعب قديم بأن يحمل داء  
التمدن والحضارة في الشرق الأدنى وكان أوتيه من المذاهب الطبيعية والمهارة التقنية وسيط  
بين الغرب والشرق» - خصوصي

المقدسة والعدالة والإنسانية والحنو نحو العجزة من النساء والأطفال نرجو نحن الوفد  
الأرمني الوطني جميع الشعوب المتمدنة في العالم أن ترفع أصواتها قبل أن يفوت الوقت  
كى تحول دون إتمام المشروع الجهنمي الذي يقوم الأتراك لإفناء شعب قديم بأن يحمل داء  
التمدن والحضارة في الشرق الأدنى وكان أوتيه من المذاهب الطبيعية والمهارة التقنية وسيط  
بين الغرب والشرق» - خصوصي .



## تركيا والأرمن

لندن في ٢٤ مايو - لمراسل الأهرام  
الخصوصى - يُؤخذ من أعداد الصحف  
الأرمنية الأخيرة التى وصلت بطريق  
تفليس ، أن الأرمن يُعدون العدة فى كل  
مكان فى القوقاز لمقاومة زحف الجنود  
العثمانية شرقاً . والظاهر أن مقاومة  
الأرمن أعاقت تقدم العثمانيين إلى درجة  
عظيمة . وقد احتشد فى القوقاز - بعد  
الجيش الروسى الأكبر - عدد كبير من  
الأرمن ممن كانوا يعملون مع الروس ،  
وهؤلاء يشتملون على عدد كبير من  
الضباط والجنود المدربين أحسن تدريب ،  
وقد أخذوا يُقاومون العثمانيين بنظام تام .  
وقد زاد عددهم زيادة كبيرة بعد وصول  
عدد كبير من الأرمن الأشداء الذين نجوا  
من مذابح الأتراك .

وقد عقدت الجمعية الأرمنية اجتماعاً  
عظيماً فى تفليس ، فأعرب رئيسها عن  
عزم الأرمن على القتال حتى الموت دفاعاً

## تركيا والأرمن

لندن في ٢٤ مايو - لمراسل الأهرام  
الخصوصى - يُؤخذ من أعداد الصحف الأرمنية  
الأخيرة التى وصلت بطريق تفليس أن الأرمن  
يعدون العدة فى كل مكان فى القوقاز لمقاومة  
زحف الجنود العثمانية شرقاً . والظاهر أن  
مقاومة الأرمن أعاقت تقدم العثمانيين إلى  
درجة عظيمة . وقد احتشد فى القوقاز بعد  
الجيش الروسى الأكبر عدد كبير من الأرمن  
ممن كانوا يعملون مع الروس وهؤلاء يشتملون  
على عدد كبير من الضباط والجنود المدربين  
أحسن تدريب وقد أخذوا يُقاومون العثمانيين  
بنظام تام . وقد زاد عددهم زيادة كبيرة بعد  
وصول عدد كبير من الأرمن الأشداء الذين  
نجوا من مذابح الأتراك

وقد عقدت الجمعية الأرمنية اجتماعاً عظيماً  
فى يلبس فأعرب رئيسها عن عزم الأرمن على  
القتال حتى الموت دفاعاً عن قضيتهم الوطنية  
والحماية بلادهم . وقد تحيلت الحماية فى هذا  
الاجتماع باجلى مظاهرها فترجع كثير من  
النساء حليهن ووضعن فوق متفعدة الرئيس  
ونظرنه منظم الرجال للخدمة . وقال رجل فى  
الثابة والسكين من غير أنه إذا كان لا يتسلح  
يحمل السلاح فإنه يتسلح على الأمل بخرم عربي  
من عربات النقل .  
وعقدت نقابة العمال الأرمن فى اليوم





## العرب والأرمن

## العرب والأرمن

لندن في ٢٤ مايو . لمراسل الأهرام  
الخصوصي

لندن في ٢٤ مايو . لمراسل الأهرام  
الخصوصي  
أعلن في المطبوعات أن  
في فلسطين النساء  
والأطفال الأرمن الذين أحضرهم الأتراك  
إلى صحارى أراضيه شرقى الأردن . ولما  
وصلت هذه الأنباء ، أرسلت الأنباء  
التلغرافية إلى الأمير فيصل من قبل  
بوغوص باشا نوبار والوفد الأمنى  
التلغراف التالى :

أعلن في المطبوعات أن  
في فلسطين النساء  
والأطفال الأرمن الذين أحضرهم الأتراك  
إلى صحارى أراضيه شرقى الأردن . ولما  
وصلت هذه الأنباء ، أرسلت الأنباء  
التلغرافية إلى الأمير فيصل من قبل  
بوغوص باشا نوبار والوفد الأمنى  
التلغراف التالى :

إلى الحسيني \_\_\_\_\_ الأمير  
فيصل جنودكم البواسل ما بذلته من  
المجهودات المحيطة جماعة من مواطنيها  
البؤساء فى جنوب سوريا . فليبارك الله  
مجهوداتكم وأعمال \_\_\_\_\_ الذين  
يظلمون تحت لوائكم والذين أضافوا  
بعملهم هذا صفحة مجيدة على تاريخ  
العرب «إن كل أرمنى فى العالم هو اليوم  
حليف للعرب . وقد أسعدتنا حسناتكم

إن الحسيني الأمير فيصل  
هذه لمراسل البواسل اخذت ما بذلت  
من المجهودات المحيطة جماعة من مواطنيها  
البؤساء فى جنوب سوريا . فليبارك الله  
مجهوداتكم وأعمال \_\_\_\_\_ الذين  
يظلمون تحت لوائكم والذين أضافوا  
بعملهم هذا صفحة مجيدة على تاريخ  
العرب «إن كل أرمنى فى العالم هو اليوم  
حليف للعرب . وقد أسعدتنا حسناتكم



وتوحد بينهم الشعور  
والنابذة لذلك نحن ندعو  
لأرمينيا بكل ما ندعو  
لسوريا نفسها من الخلاص  
والاستقلال وليس ذلك  
على الله بمرير

أما الفصل الذي  
قدمت لنا الإشارة إليه فهو:

هل رأيتم باسا كني  
الأرض عذاباً كهذابي والآماً  
كألامي وهل شهدت بانساء  
فما شهدت من الأمم التي  
تداولت هذه الأرض أمة حل  
الزلازل والفتن والتناهي  
من المصائب والويلات  
انقرت دمازي وصار عمرها  
خراباً ودماراً باد ابناي بمد



الأمم المتحدة

وردنا من أحد  
أصدقائنا الأدباء الألباء في  
الإسكندرية فصل عن  
أرمينيا الأمة الشهيذة  
فحلينا برسوم بعض  
مشاهيرها وكبار رجالها  
الواقفين أنفسهم لخدمتها  
والعمل لرفع نير الاضطهاد  
عن عنقها وأرسلناه دليلاً  
على مشاركة الأمة السورية  
لهذه الأمة الشقيقة في  
مصائبها ومحنتها. ولا بدع  
في ذلك فإن التساوي في  
الظلم والاضطهاد يوجد بين  
المضطهدين المظلومين صلة  
هي أمتن من صلة القربى

ما ارتوت الأرض من  
الجلادين بدمايتهم الزكية وتشتت  
الباقي في أطراف البلاد والاقطار

رئيس الوفد الوطني الأرميني لدى دول الحلفاء والرئيس العام للجمعية الخيرية الأرمينية  
S. E. Boghos Nubai Pacha,  
Président de la Délégation Nationale Arménienne accréditée auprès des Puissances  
Alliées et Président ad vitam de l'Union Arménienne de bienfaisance.

### الأمة الشهيذة

وردنا من أحد أصدقائنا الأدباء الألباء في الإسكندرية فصل عن أرمينيا الأمة الشهيذة  
فحلينا برسوم بعض مشاهيرها وكبار رجالها الواقفين أنفسهم لخدمتها والعمل لرفع نير  
الاضطهاد عن عنقها ، وأرسلناه دليلاً على مشاركة الأمة السورية لهذه الأمة الشقيقة في  
مصائبها ومحنتها. ولا بدع في ذلك ، فإن التساوي في الظلم والاضطهاد يوجد بين  
المضطهدين المظلومين صلة هي أمتن من صلة القربى وتوحد بينهم الشعور والغاية. لذلك

مهما من الظلم والاضطهاد...  
 لوخوش الغادر...  
 وانت ما تسمع كيف لم تنكسني وما ظلمت قط على مشهد أشد منه ابلا ما...  
 وأعظم فظاعة ما أفضى قلب الإنسان وما أظلمه...  
 من زفريات صدري المحترق  
 وأنت قلبي الوجيع وراى ما  
 نسا قطن دنائي ودموعي الحمرى  
 فالان ولا عطف علي ولا  
 منته الرحمة والحنان لاخراني  
 وواحي

وأنا ما تسمع كيف لم تنكسني وما ظلمت قط على مشهد أشد منه ابلا ما...  
 وأعظم فظاعة ما أفضى قلب الإنسان وما أظلمه...  
 من زفريات صدري المحترق  
 وأنت قلبي الوجيع وراى ما  
 نسا قطن دنائي ودموعي الحمرى  
 فالان ولا عطف علي ولا  
 منته الرحمة والحنان لاخراني  
 وواحي

هذا الماحل الامة الأرمنية  
 مخاطب به العالم وقد استوب  
 الخداد واصطبغت بالواد  
 وذرت على رأسها الرماد وجف  
 دمها في البكاء على ابنائها  
 المنقودين ولا عزاء لها بعدم.  
 من لي يعلم أرميا التي أرتي به  
 هذه الامة المسكينة التي تعدت  
 أقداء دايد الظالم التتري لا لعله  
 سوى ما بها من شعور حي  
 وذكاء وأباء وعرة نفس كتب  
 عليها الشقاء في يوم أسلمتها  
 المقادير الى تلك الدولة المشومة  
 واخصتها لئير ذلك الحكم  
 الطاغى. يالذلك الحظ المأر  
 وذلك الطالع الأسود رماها بين  
 رؤس تلك الوخوش الضارة



بتداسة كورك الخامس  
 كاتوكيوس الامة الارمنية باجما - مركزه في - يوب - اسيازي (القرنات)  
 S S Kevork V,  
 Catholicos de tous les Arméniens  
 (Siege pontifical a Soumji-Fa hmiadzine (Caucase)

نحن ندعو لأرمينيا بمثل ما ندعو لسوريا نفسها من الخلاص والاستقلال ، وليس ذلك على الله بعزيز .

أمّا الفصل الذي تقدمت لنا الإشارة إليه فهو :

هل رأيتم يا ساكنى الأرض عذاباً كعذابي وآلاماً كآلامى وهل شهدت بأسماء فيما شهدت من الأمم التي تداولت هذه الأرض أمة حلَّ بها من الرزايا وانتابها ما انتابنى من المصائب والويلات . أقفرت ديارى وصار عمرانها خراباً ودماراً باد أنبائى بعد ما ارتوت

برازن تلك الوحوش الصارية  
تنشب فيها أظفارها وترتوي من دماء رجالها بالحياة صبغ كل يوم  
من أياها بدم جديد ونحاجا جديدة حتى ملَّ ذئب الموت من  
الافتراس وما ملَّ الظلام من أعمال السيف والنار. كأننا حللوا  
لا يبقوا في الأرض دياراً وإن يجعلوا في كل شبر من أرضهم قبراً  
وإن يسقوا ترابها بدل الماء دماً ما صبرت أمة على الضيم كما صبرت  
الأمة الأرمنية وهي راضحة فيك الأيام مطأطئة رأسها لحور الأقدار  
دون أن يتولاها الأيسر أو يفارقها الرجاء في يوم يأتيها فيه الفرج  
ومقتض لها الحق من الظالم. وإذا كانت الأمة تعتبر عظيمة بتاريخ  
ألامها وعظائم أعمالها وأخلاقها ودمها على الموت والافتراض فإن

كان لا بدَّ منه الأشجعاناً كراماً ولا يبيحون أرواحهم الآغالية  
وهام مستمرون كالأسود الجبارة في مقاومتهم بأذن بالمعجزات وقد  
استردوا أرضهم ودمهم بذيقن الأثر الك طعم الموت  
اذكروا اذكر ان يوم تتويج القيصر تقولوا التالي الملوح في ساحة  
كودنكي المشهورة ذهب نحو خمسة آلاف نسمة من الروس دوناً  
تحت الأقدام نحاجا في سبيل الحصول على شيء جديد لطيف من  
الهدايا التي اعتادت الحكومة الروسية توزيعها على شعبها يوم الاحتمال  
بتتويج قيصرها. قتال بمض الناس وقد رأوا أرجوان القصر يسبح  
يوم تتويج تلك الدماء الزكية أمها نذير سوء. وبوقعوا الوطن والوطن

الأرض وسيوف الجلادين بدمائهم الزكية وتشتت الباقي في أطراف البلاد والأقطار .

هرباً من الظلم والاضطهاد ، سببت نسائي وأطفالي فصاروا طعمة لوحوش الفلا .  
هل شهدت يا أرض استشهاداً كاستشهادي وأنت يا شمس كيف لم تنكسفي وما طلعت  
قط على مشهد أشد منه إيلاماً وأعظم فظاعة ، ما أقسى قلب الإنسان وما أظلمه . لقد  
سمع ما نصاعد من زفرات صدري المحترق وأنات قلبي الوجيع ورأى ما تساقط من دمائي  
ودموعي الحرى ، فما لان ولا عطف على ولا مسته الرحمة والحنان لأحزاني ونواحي .

هذا لسان حال الأمة الأرمنية نخاطب به العالم ، وقد لبست ثوب الحداد واصطبغت  
بالسواد وذرت على رأسها الرماد . وجف دمعها في البكاء على أبنائها المفقودين ولا عزاء  
لها بعدهم . من لى بقلم إرميا النبي أرثى به هذه الأمة المسكينة التي تعمدت إفناءها يد  
الظالم التعرى لا لعله سوى ما بها من شعور حى وذكاء وإباء وعزة نفس . كُتبت عليها  
الشقاء فى يوم أسلمتها المقادير إلى تلك الدولة الغشومة وأخضعتها لنير ذلك الحكم  
الطاغى . يا لذلك الحظ العاثر وذلك الطالع الأسود رمياها بين براثن تلك الوحوش  
الضارية تنشب فيها أظفارها وترتوي من دماء رجالها بالحياة صبغ كل يوم من أيامها بدم  
جديد وضحايا جديدة حتى ملَّ ذئب الموت من الافتراس وما ملَّ الظلام من أعمال السيف  
والنار . كأننا حلفوا أن لا يُبقوا فى الأرض دياراً وأن يجعلوا فى كل شبر من أرضهم  
قبراً ، وأن يسقوا ترابها بدل الماء دماً . ما صبرت أمة على الضيم كما صبرت الأمة الأرمنية

لشخصه وللدولة في عهدته. وقد تم في الأستانة ما وقع به زفان المصنوع  
 الأخريل هو فضائل إصناف المرومن يوم أول حرم الكونيم من  
 مذابح الأرمن حينذاك بحاملة لعهد الحيد. فما الذي يذخره القضاء  
 الباهر من الوبلات والرزايا لروسيا فوق ما أنزله بها الآن جراء.



صاحب السادة يعقوب ارتين باشا  
 عضو في الوفد الوطني الارمني - ووكيل الرئيس للجمعية الخيرية الارمنية  
 S E Yacoub Artin Pacha,  
 Membre de la Délégation Nat. Arménienne.  
 Vice-Président de l'Union Arménienne de Bienfaisance.



قساسة ساماك الثاني  
 كاثوليكوس ارمن سيليا  
 مسكونه في سيس بولاية املنه  
 S S Sahag II  
 Catholico des Arméniens de Cilicie  
 (Siège patriarcal à Sis (Adana).)

وهي راضخة لحكم الأيام مطأطئة رأسها لجور الأقدار دون أن يتولاها اليأس أو يفارقها  
 الرجاء في يوم يأتيها فيه الفرج ويقتص لها الحق من الظالم . وإذا كانت الأمة تعتبر عظيمة  
 بتاريخ آلامها وعظائم أعمالها وأخلاقها وتمردا على الموت والانقراض . فإن الأمة  
 الأروتية لتعتبر من هذا القبيل أعظم بكثير من غيرها من الأمم الكثيرة العدد الواسعة  
 الأطراف . وإذا ما شاء القدر المكتوب أن نبيد هذه الأمة - لا سمح الله - وأن يكتب  
 لها الفناء إذا تعذر تحقيق آمالها وأمانيتها والانبعث إلى الحياة حرة مطلقة ، فقد لا يبيد

جرمها الجديدة بل جرائمها العديدة التي اقترقتها نحو أرمينيا ورومانيا  
وسرييا وحلباتها الآخرين الذين تصروها خذلتهم وبدلوا لاجلها  
وفي سبيلها دماء أبنائهم فحانت عهده وراحت اعنادهم فكشيت على  
عنها الخزي والعار ابد الدهر .

والخسارة والانصاف سدئى لا قدر الله . ولن يموت من يريد  
الحياة والحربة ويعرف كيف يموت في سبيل احرارها  
اللا كندية  
حياب الشهادة

ذكرها ولا يفنى تاريخ يترك دويماً في سمع الأجيال والقرون الآتية يتعلمون منه كيف تكون  
الوطنية الحققة وكيف يكون احتمال المصائب والآلام في هذا السبيل .

والآن ، فلا أدري أى الاثنين أشد عداوة وضرراً للأرمن الأتراك وحالهم معهم على ما  
نعلم . أم هؤلاء الروس الذين علقوا عليهم آمالهم فجنبوها وتخلّوا عنهم بعدما حاربوا  
معهم جنباً إلى جنب وكانوا لهم أعواناً أشداء في انتصاراتهم الأولى على الأتراك في  
أرمينيا وضواحيها ، فجازوهم بأن أسلموهم إلى جزاريهم ليجهزوا على البقية الباقية  
منهم . إن للروس ذنوباً وجرائم كثيرة ارتكبوها في هذه الحرب وقبلها . ولكن أفضعها في  
نظرنا تخليهم عن الأرمن استرضاءاً للأتراك أعدائهم وهم عالمون بمصيرهم . ولكن  
الأرمن لا يرضون بالموت إذا كان لا بدّ منه إلا شجعاناً كراماً ولا يبيعون أرواحهم إلا  
غالية ، وهاهم مستمرّون كالأسود الجبابرة في مقاومتهم يأتون بالمعجزات وقد استردوا  
أرضروم وهم يذيقون الأتراك طعم الموت مرّاً .

أذكر فيما أذكر أن يوم تتويج القيصر نيقولا الثاني المخلوع في ساحة كودنسكى المشهورة  
ذهب نحو خمسة آلاف نسمة من الروس دوساً تحت الأقدام ضحايا في سبيل الحصول  
على شئ زهيد طفيف من الهدايا التي اعتادت الحكومة الروسية توزيعها على شعبها يوم  
الاحتفال بتتويج قيصرتها . فقال بعض الناس وقد رأوا أرجوان القيصر يُصبغ يوم  
تتويجه بتلك الدماء الزكية أنها نذير سوء . وتوقعوا الويل والدمار لشخصه وللدولة في  
عهده ، وقد تم ويا للأسف ما توقعوه ، وقال البعض الآخر بل هو قصاص أصاب الروس  
يوم أفرحهم لسكوتهم عن مذابح الأرمن حينذاك مجاملة لعبد الحميد . فما الذى يدخره  
القضاء الساهر من الولايات والرزايا لروسيا فوق ما أنزله بها الآن جراء جرميتها الجديدة ،

Prix du Numéro P. T. 2  
 Année No. 1  
**AL-MIRAAAT (Le Miroir)**  
 JOURNAL ILLUSTRÉ BI-MENSUEL

ABONNEMENTS  
 Egypte P. T. 70  
 Etranger P. T. 25

Propriétaire-Rédacteur en chef :  
 KHALIL ZENIE

Pour tout ce qui concerne  
 l'Administration, s'adresser à  
 Me ALPHI ZENIE  
 6 Halet-Chawabi (Place de l'Opéra)  
 11 place 154  
 Le Caire, 16 Juin 1918

من النسخة قرعشان  
 السنة الثانية المجلد التاسع  
 الاشتراك  
 في القطر المصري ٧ قرعشان في السنة  
 خارج القطر ٢٥ فرنكاً  
 صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :  
 خليل زينية  
 المحاربة في كل ما يتعلق بالادارة مع  
 الافوكاتو ألقوذس زينية  
 حارة الشواربي عمرة ٦ (ميدان الاوبرا)  
 تليفون ١١٥٤  
 تصدر مرتين في الشهر  
 القاهرة في ١٦ حزيران (يونيو) سنة ١٩١٨

**المراة**  
 جريدة مصورة

بل جرائمها العديدة التي اقترفتها نحو أرمينيا ورومانيا وسربيا وحلفائها الآخرين الذين  
 نصروها فخذلتهم وبذلوا لأجلها وفي سبيلها دماء أبنائهم فخانت عهدهم وصالحت  
 أعداءهم فكتبت على نفسها الخزي والعار أبد الدهر .

أما ليت يا أرمينيا يا شهيدة الظلم ، يا أيتها الشقيقة الكبرى لسوريا التعسة فلا تيأسى  
 ولا يفارقك الرجاء والأمل . واصبري فسترين أن الفائز في هذا الصراع الهائل بين الحق  
 والقوة إنما هو الحق . وإلا أفلست الشرائع والأديان وذهبت أتعاب الإنسانية في سبيل  
 المدنية والحضارة والإنصاف سدى لا قدر الله ، ولن يموت من يريد الحياة والحرية ويعرف  
 كيف يموت في سبيل أحرارهما .

الإسكندرية حبيب الشهداء

## الأتراك والقوقاز

## الأتراك والقوقاز

بعث مراسل التيمس في «لاهاي» بكلمة نشرتها بعنوان «الأتراك يجرون على مثال الألمان»؛ وتعني بذلك أنهم يتهجون منهجهم في نقض العهود وضرب عرض الحائط بالمعاهدات والمواثيق فقط تجاهلوا ما نصت عليه معاهدة «برست ليتوفسك»، وزحفوا في أراضي القوقاز إلى أبعد مما أعطوا في المعاهدة، بل اعتدوا أيضاً على بلاد فارس المستقلة مع أنهم كانوا أول من اشترط في معاهدات الصلح احترام استقلال فارس وإبعاد كل نفوذ أجنبي عنها.

بعث مراسل التيمس في «لاهاي» بكلمة نشرتها بعنوان «الأتراك يجرون على مثال الألمان» وتعني بذلك أنهم يتهجون منهجهم في نقض العهود وضرب عرض الحائط بالمعاهدات والمواثيق فقد تجاهلوا ما نصت عليه معاهدة «برست ليتوفسك» وزحفوا في أراضي القوقاز إلى أبعد مما أعطوا في المعاهدة بل اعتدوا أيضاً على بلاد فارس المستقلة مع أنهم كانوا أول من اشترط في معاهدات الصلح احترام استقلال فارس وإبعاد كل نفوذ أجنبي عنها

ويذكر القراء أننا نشرنا أخيراً خبراً بأن حركة الأتراك في القوقاز أثارت استياء فريق من الألمان أنفسهم، فقاموا ينادون بوقفها

والاكتفاء بما نصت عليه معاهدة  
الصلح العامة . فلم يُرض هذا  
ذوى الغلو من الأتراك المغرورين  
والمتطرفين الذين يعللون أنفسهم  
ببسط سيادة تركيا على جميع  
البلاد الواقعة على البحر الأسود .  
وهذا حلم وخيم العاقبة وجشع  
منشؤه اعتداد الأتراك بأنفسهم  
اعتداداً منبعثاً عن الغرور بقوتهم  
ومركزهم .

وإذا تأملنا فى ماروته الشركة  
اليونانية أمس عن سخط الأتراك  
على البلغار فيما يختص بدبروجه  
ونهر ماريتزا ، وجدنا ذلك بمثابة  
تهديد من تركيا لحلفائها ، وكان  
إصراراً على مطالبها منهم ونمَّ على  
اختلاف قسم منهم على الأقل .

قال مراسل التيمس فى لاهاي :  
أخبر باشتراكى من الكرج مرافق  
للوفاة السياسى الذى أرسل من  
«تفليس» إلى برلين جريدة

الصلح العامة . فلم يرض هذا ذوى الغلو  
من الأتراك المغرورين والمتطرفين الذين  
يعللون أنفسهم ببسط سيادة تركيا على جميع  
البلاد الواقعة على البحر الأسود . وهذا حلم  
وخيم العاقبة وجشع منشؤه اعتداد الأتراك  
بأنفسهم اعتداداً منبعثاً عن الغرور بقوتهم  
ومركزهم .

وإذا تأملنا فى ماروته الشركة اليونانية  
أمس عن سخط الأتراك على البلغار فيما يختص  
بدبروجه ونهر ماريتزا وجدنا ذلك بمثابة  
تهديد من تركيا لحلفائها وكان إصراراً  
على مطالبها منهم ونمَّ على اختلاف قسم  
منهم على الأقل

قال مراسل التيمس فى لاهاي :

أخبر باشتراكى من الكرج مرافق اللوفد  
السياسى الذى أرسل من «تفليس» إلى برلين  
جريدة «الهورفايرنيس» أن الأتراك اقترحوا  
مد توقيع ماهدة «برست ليتوفسك» أن  
يجرى مفاوضات بينهم وبين حكومة القوقاز

المؤقتة ولم تكن دهشة القوقاز من معاهدة «برست  
 بأقل من دمشق في العالم نظر الماورد فيها من  
 التنازل عن بعض الأراضي القوقازية فاحتج  
 أهل البلاد على هذا الأمر وكان لابد أن تؤدي  
 المفاوضات إلى الاتفاق بين من يهمهم الأمر  
 مباشرة .

واقترح اتخاذ «طرابزون» مركزاً  
 للمفاوضات وكانت واقعة وراء الساحة الروسية  
 وبيننا الوفدين إذا بالقوقازيين يسمعون  
 أن الأتراك يزحفون على «طرابزون»  
 وأنهم أصبحوا وراء الساحة الروسية مباشرة  
 فبذل القوقازيون غاية الجهد لحماية أرضهم  
 وطلبت الأتراك أن يؤلف القوقازيون  
 من أنفسهم دولة مستقلة عن روسيا وسترهوا  
 بمعاهدة «برست ليتوفسك» . وعاد الوفد  
 الذي أرسل إلى طرابزون بهذه الاقتراحات

«الفورفابرنس» أن الأتراك اقترحوا  
 مد توقيع معاهدة «برست  
 ليتوفسك» أن يُجرى مفاوضات  
 بينهم وبين حكومة القوقاز المؤقتة ،  
 ولم تكن دهشة القوقاز من معاهدة  
 برست بأقل من دهشة بقية العالم  
 نظراً لما ورد فيها من التنازل عن  
 بعض الأراضي القوقازية . فاحتج  
 أهل البلاد على هذا الأمر ، وكان  
 لابد أن تؤدي المفاوضات إلى  
 الاتفاق بين من يهمهم الأمر  
 مباشرة .

واقترح اتخاذ «طرابزون» مركزاً  
 للمفاوضات وكانت واقعة وراء  
 الساحة الروسية . وبيننا \* الوفد  
 هناك إذا بالقوقازيين يسمعون أن  
 الأتراك يزحفون على «طرابزون»  
 وأنهم أصبحوا وراء الساحة

الروسية مباشرة ، فبذل القوقازيون غاية الجهد لحماية أرضهم .

وطلب الأتراك أن يؤلف القوقازيون من أنفسهم دولة مستقلة عن روسيا ويعترفوا  
 بمعاهدة «برست ليتوفسك» ، وعاد الوفد الذي أرسل إلى طرابزون بهذه الاقتراحات إلى

\* الصحيح = وبينما .

الى تفليس وأشار بقبولها ، فلم يرض  
 البلشفيك بالإجابة واجتمع الدييت  
 وقرر قبول الشروط ونادى  
 باستقلال القوقاز في ٢٧ أبريل  
 واعترف بماهدة برست . وحدد موعد  
 باقتراح الأتراك للاجتماع في «باطوم» للقيام  
 بمفاوضات جديدة بنية وضع شروط الصلح  
 النهائية ولكن الزحف التركي استمر أثناء  
 حدوث المفاوضات في «باطوم» وبذلك  
 أصبح البرلمان القوقازي خراباً ووهماً وكان  
 بلاد الكرج وحدها هي التي لاتزال حرة فعند  
 الكرجيون المناداة باستقلال بلادهم في ٢٥ مايو  
 وانقطعت المفاوضات الدائرة في باطوم  
 تلقاء الظروف الجديدة وجاء الوفد الكرعي  
 الى برلين بنية حمل الحكومة الألمانية على  
 الاعتراف باستقلالها والمضطر على عضد  
 الإمبراطورية الألمانية لضمان سلامة  
 الجمهورية الجديدة . ولا يزال التنازع كما كان دائماً غوراً في

تفليس وأشار بقبولها ، فلم يرض  
 البلشفيك بالإجابة واجتمع الدييت  
 وقرر قبول الشروط ونادى  
 باستقلال القوقاز في ٢٧ أبريل  
 واعترف بماهدة برست . وحدد  
 موعد باقتراح الأتراك للاجتماع في  
 «باطوم» للقيام بمفاوضات جديدة ،  
 بغية وضع شروط الصلح النهائية ،  
 ولكن الزحف التركي استمر أثناء  
 حدوث المفاوضات في «باطوم» .  
 وبذلك أصبح البرلمان القوقازي  
 خراباً ووهماً وكانت بلاد الكرج\*  
 وحدها هي التي لاتزال حرة ،  
 فعند الكرجيون المناداة باستقلال  
 بلادهم في ٢٥ مايو .

وانقطعت المفاوضات الدائرة في  
 باطوم تلقاء الظروف الجديدة ،  
 وجاء الوفد الكرعي إلى برلين بغية  
 حمل الحكومة الألمانية على  
 الاعتراف باستقلالها والحصول

على عضد الإمبراطورية الألمانية لضمان سلامة الجمهورية الجديدة .

\* بلاد الكرج = أذربيجان .

## الإشتراكات

عروض  
١٥٠ من سنة داخل القطر  
٣٥ من نصف سنة فقط  
٤٥ من ثلاثة شهور  
٥٠ من سنة خارج القطر

(الإعلانات)

يتفق عليها مع الإدارة

لا تُسَدَّد ورسولات الأمانة إلا إذا كانت محتوية  
على الإدارة ومضاهة بمضاه مدير الجريدة

السوان القطري حتى ثمة اسم البلد بقطر

## المكتبات

بمس أن تكون خالصة الجريدة البريد

باسم إدارة الجريدة بمذاع القاصي

مدير الجريدة، وصاحب امتيازها

شهاب محمد

رقم التليفون « ٥٥٥ »

# العالم

جريدة يومية، وطنية، سياسية، انبئية



ولا يزال التتر \* كما كانوا دائماً  
يرغبون في الانفصال عن روسيا .  
أما الأرمن فيرحبون بجمهورية  
الكرج المستقلة ؛ لأنها الدولة  
الوحيدة في القوقاز التي يمكن أن  
تعضدهم وقت الحاجة .

\* الصحيح : التتر ؛ أي الآذريون .

## الأرمن والتورانيون

كتب المسيو (أ. مايلات) الأستاذ  
في (مدرسة فرنسا) مقالة في جريدة  
(بلاتابا) قال فيها :

شاء زعماء الاتحاديين أن يتخذوا  
وسائل لم يتيسر مثلها لحلفائهم  
الألمان ، لأجل توحيد السلطنة  
التورانية ، ولما رأوا أنهم عاجزون  
عن إدراك شأن العنصر الأرمنى  
الذى هو أكثر تمدناً منهم صمموا  
على إفنائه . فإنهم منذ اتحدوا مع  
الإمبراطوريتين الجرمانيتين شرع  
الألمان يعلمونهم ماهية التنظيم على  
الطريقة الألمانية فأوجدوا فى السنة  
الثانية للحرب العظمى علماً جديداً  
وهو علم إفناء الأرمن .

وكان أول ما عمله التورانيون فى  
هذا الباب أنهم أمروا بإخراج أبناء  
هذا العنصر من الأرض التى يقيمون  
فيها منذ أكثر من ألفى سنة . وبعد  
أن أرسلوا ، فقتلوا الرجال وشنقوا

## الأرمن والتورانيون

كتب المسيو ( أ. مايلات ) الأستاذ فى  
(مدرسة فرنسا) مقالة فى جريدة ( بلاتابا ) قال  
فيها :

شاء زعماء الاتحاديين أن يتخذوا وسائل لم يتيسر  
مثلها لحلفائهم الألمان ، لأجل توحيد السلطنة  
التورانية ، ولما رأوا أنهم عاجزون عن ادراك  
شأن العنصر الارمنى الذى هو أكثر تمدناً منهم  
صمموا على إفنائه . فأنهم منذ اتحدوا مع  
الامبراطوريتين الجرمانيتين شرع الألمان يعلمونهم  
ماهية التنظيم على الطريقة الألمانية فأوجدوا  
فى السنة الثانية للحرب العظمى علماً جديداً وهو علم  
إفناء الأرمن

وكان أول ما عمله التورانيون فى هذا الباب أنهم  
أمروا بإخراج أبناء هذا العنصر من الأرض التى  
يقيمون فيها منذ أكثر من ألفى سنة وبعد أن أرسلوا  
فقتلوا الرجال وشنقوا القتيل ، أهلكوا بالجوع  
والمطش والتمب على طريق المنفى من بقى من  
النساء والاطفال اذا أرسلوهم الى صحارى سوريا  
والعراق حتى يلقوا هناك زهم . وعلى هذا النمط

الفتيات ، أهلكوا بالجوع والعطش والتعب على طريق المنفى من بقى من النساء والأطفال إذا أرسلوهم إلى صحارى سوريا والعراق حتى يلقوا هناك ربهم . وعلى هذا النمط تم إفناء مئات الألوف من الأرمن .

ولما دخل الجيش الروسى إلى أرضروم) و (طرابزون) لم يجد هناك إلا بعض عشرات من الأرمن بدلاً من عشرات الألوف التى كانت تقيم فى تلك المدن . وقد علم الألمان بكل أخبار الإفناء ، فلم يبدوا أقل احتجاج .

وقد أفنى الأهالى فى مكان آخر من سوريا بطرق أخرى . فإنهم أخذوا منهم كل الأقوات وحصروهم فى نواحي منعوا دخول الزاد إليها ، وهكذا مات ألوف من السوريين جوعاً . وعرفت ألمانيا بهذه الجريمة دون أن تحتج .

هكذا جرى إهلاك الأرمن والسوريين معاً ، وقد فرَّ منهم عدد كبير إلى الولايات الروسية .

ثم إفناء مئات الألوف من الارمن ولما دخل الجيش الروسى الى ( أرضروم ) و ( طرابزون ) لم يجد هناك الا بعض عشرات من الارمن بدلاً من عشرات الألوف التي كانت تقيم في تلك المدن . وقد علم الالمان بكل أخبار الافناء فلم يبدوا اقل احتجاج

وقد أفنى الاهالي في مكان آخر من سوريا بطرق أخرى . فانهم أخذوا منهم كل الاقوات وحصروهم في نواحي منعوا دخول الزاد اليها وهكذا مات الوف من السوريين جوعاً . وعرفت ألمانيا بهذه الجريمة دون ان تحتج

هكذا جرى اهلاك الارمن والسوريين مما وقد فر منهم عدد كبير الى الولايات الروسية على ان المنصر الارمنى قادر على تجديد اهالي ارض اجداده التي خربها البرابرة بطريقتهم المنظمة وان ( أرضروم ) التي لم يكن فيها ارمنى تقريباً عند ما دخلها الروس قد اجتمع فيها نحو تسعة آلاف ارمنى في مدة الستين التي حكمها الروس فيها

ولقد برهن الارمن في روسيا مدة القرن الماضى على ما يستطيعون القيام به تحت سلطة لا تقول انها حرة او مستقلة بل تؤيد السلم . فانهم في ولاية

على أن العنصر الأرمني قادر على تجديد أهالي أرض أجداده التي خربها البرابرة بطريقتهم المنظمة ، وإن (أرضروم) التي لم يكن فيها أرمني تقريباً عندما دخلها الروس قد اجتمع فيها نحو تسعة آلاف أرمني في مدة السنتين التي حكمها الروس فيها .

ولقد برهن الأرمن في روسيا مدة القرن الماضي على ما يستطيعون القيام به تحت سلطة لا تقول إنها حرة أو مستقلة بل تؤيد السلم . فإنهم في ولاية القفقاس الروسية سبقوا الجميع بمدة وجيزة وأتوا أعمالاً باهرة في مدة الحرب : وستمكنهم الثورة الروسية من ترقية حياتهم الوطنية .

القفقاس الروسية سبقوا الجميع بمدة وجيزة وأتوا أعمالاً باهرة في مدة الحرب : وستمكنهم الثورة الروسية من ترقية حياتهم الوطنية

فمن اللازم عند إبرام الصلح جعل من بقي من الأرمن في تركيا أحراراً فإن الحلفاء متفقون على جعل هذا التحرير شرطاً من شروط الصلح ، وقد أعلن ذلك رسمياً كل من (بيشون) في فرنسا ، و (لويد جورج) في إنكلترا ، و (ويلسون) في الولايات المتحدة

فإن الاضطهادات التي استمرت أجيالاً ، والتي تحولت إلى أفظع المجازر أثناء انتشار المدينة في الشرق ، برهنت على عجز الأتراك عن حكم أمة كالامة الأرمنية . ولذلك كان عدم إعطاء الأرمن حقوقهم بمثابة تأكيد للبربرية

فمن اللازم عند إبرام الصلح جعل من بقي من الأرمن في تركيا أحراراً ، فإن الحلفاء متفقون على جعل هذا التحرير شرطاً من شروط الصلح ، وقد أعلن ذلك رسمياً كل من (بيشون) في فرنسا ، و (لويد جورج) في إنكلترا ، و (ويلسون) في الولايات المتحدة .

فإن الاضطهادات التي استمرت أجيالاً ، والتي تحولت إلى أفظع المجازر أثناء انتشار المدينة في الشرق ، برهنت على عجز الأتراك عن حكم أمة كالامة الأرمنية . ولذلك كان عدم إعطاء الأرمن حقوقهم بمثابة تأكيد للبربرية .

قائمة

( قائمة )

بتبرعات مدرسة الأحد وغيرها لمنكوبي فلسطين  
 لمنكوبي فلسطين وسوريا وأرمينيا  
 بناءً على رسائل شخصية ودعوة قدمها  
 في الهدى جناب القس نروبج سكرتير مدارس  
 الأحد للتبرع يوم عيد الميلاد لإسعاف أبناء المنكوبين  
 فجاءته النظايا من المذكورة أسماءهم وجنابه ينشرها  
 الآن للعموم اشعاراً بالشكر لهم بلسان أولئك المنكوبين  
 الساكنين وتنوياً بعمل نعمة الله في الذين جادوا  
 بأموالهم بسخاء

بتبرعات مدرسة الأحد وغيرها لمنكوبي فلسطين  
 لمنكوبي فلسطين وسوريا وأرمينيا  
 بناءً على رسائل شخصية ودعوة قدمها  
 قدمها في الهدى جناب القس نروبج سكرتير مدارس  
 الأحد للتبرع يوم عيد الميلاد لإسعاف أبناء  
 المنكوبين ، فجاءته العطايا من  
 المذكورة أسماءهم\* وجنابه ينشرها  
 الآن للعموم إشعاراً بالشكر لهم  
 بلسان أولئك المنكوبين الساكنين  
 وتنوياً بعمل نعمة الله في الذين  
 جادوا بأموالهم بسخاء .

مليم جنيه

٢ المستر هـ . م . دودل ريجينا بلاس هوتل إسكندرية

٢ مسز جـ . ا . ويليمس ٤ سليمان باشا مصر

١ الدكتور فريد عبد الله عابدين مصر

٥ بطرس أفندي بشاى المنيا

١٥٩ جـ . ا . بست بالحملة المصرية

\* الصحيح : أسماؤهم .

٢	المستر هـ. م. دودل	ريجينيا بلاس هوتل	٥٠٠
		اسكندرية	
٢	منزج ا. ا. ويليمس	٤ سليمان باشا مصر	
١	الدكتور فريد عبدالله	عابدين مصر	
٥	بطرس اقدى بشاي	المتيا	
١٥٩	ج. ا. بست	بالحملة المصرية	
١	زكى اقدى بشاره	الاسكندرية	
٢	الكنيسة الانجيلية الاسقفية	منوف (عن	
	يد القس مرتيمور)		
٥٠٠	هوج ايفانس	فلسطين	

مليم جنيه

١	زكى أفندى بشاره	الإسكندرية	
٢	الكنيسة الإنجيلية الأسقفية	منوف (عن يد القس مرتيمور)	
٥٠٠	هوج إيفانس	فلسطين	
٢٥٠	أرنست أمانس	العباسية بمصر	
٢٠٠	كترينة وأرنيس نرمبر	بورسعيد	
٥	مستر ومسز مكوستن	مصر	
١	الدكتور ومسز هاربر	منوف	
١٠	كلية البنات (عن يد مس ا. ب. كرزول)	أسيوط	
١	مسز ر. ب. لويس	طيرة غربية	
١	مدرسة البنات الأميركية	٠ عن يد القس هندرسن	بنى سويف
٥٠٠			

	جنيه	مليم
ارنسب امانس العباسية بمصر	٢٥٠	
كترينة وارنيس ترمير بورسعيد	٢٠٠	
٥ مستر ومسز مكوسان بمصر		
١ الدكتور ومسز هاربر منوف		
١٠ كلية البنات (عن يد مس ا ب . كرزول)		
اسيوط		
١ مسز ر ب . لويس طيرة غربية		
١ مدرسة البنات الاميركية (عن يد القس هدرسن)	٥٠٠	
٢ الكائن والسيدة جردنر مصر	٩٢٥	
٢ الكابتن والمسز بابن جيزة		
٨ كنيسة الاميركان (عن يد المستر هو بمن) الازبكية	٦٠٠	
مجهول	٥٠٠	
٨ مدرسة البنات الاميركية بالازبكية بمصر	٨٠٠	
٢ مدرسة البنات الاميركية بالمتصورة (عن يد مس د . فني)	٢٠٠	
٢ مسز وطسن وكلياند مصر		

	جنيه	مليم
الكائن والسيدة جردنر مصر	٢	٩٢٥
الكابتن والمسز بابن جيزة	٢	
كنيسة الأميركان (عن يد المستر هو بمن) الازبكية	٨	٦٠٠
مجهول		٥٠٠
مدرسة البنات الأميركية بالازبكية بمصر	٨	٨٠٠

٥٠	مسز ت . بكتون الرمل
٩٧	الضابط ج . سالند بالجيش
١ ٤٥	مدرسة الاولاد بالازبكية
٢	عبد الله أفندي كزبر وكيل شركة السكر العام بالأقاليم الوسطى المنيا
٦ ٥٠	كنيسة الأقباط والإنجلييين ( عن يد كيرلس زخاري عمدة الاغانة طهطا
٤٠	مس ك . بادوك مصر
١ ٥٠	مس ر . كوهن ( جمع من مدرستها )
٢ ٤٤	القس ماكتيرو وبعض مرسلي الكنيسة الانجليزية
١	مس د . ماكنس
٢ ٥٠	جمعية المبشرات بالفيوم ( عن يد مس هاموند )
٥٠	مسز ر . موسر جزيرة
٤٠	كنيسة قرقاص الانجيلية
٥	الخواجهات اندرستاكس برسوم وشركاهم الاسكندرية

مليم جنيه

٢ ٢٠٠ مدرسة البنات الأميركية بالمنصورة ( عن يد مس د . فنى )

٢ مستر وطن وكلياند مصر

٥٠٠ مسز ت . بكتون الرمل

٩٧ الضابط ج . سالند بالجيش

١ ٤٥٣ مدرسة الأولاد بالازبكية

٢ عبد الله أفندي كزبر وكيل شركة السكر العام بالأقاليم الوسطى المنيا

٦ ٥٠٠ كنيسة الأقباط والإنجلييين ( عن يد كيرلس زخاري عمدة الاغانة طهطا

	جنيه	مليم
« الذي اعطى مما اعطاه الله »	٥	
الدكتورزة ويكفلد ام درمان	١٩	٥٠٠
فاصلة خير الاقصر	٢	٥٠٠
دكتور ومسر بايمن بصير القديمة		٥٠٠
مدرسة خياط (مدرسة الاحد) عن يد	٥	١٠٠
مس ا . ب . دوني اسويط		
مدرسة الاقباط الارثوذكس (عن يد القس	٦	٥٠٠
جرجس تادرس البنائم — ط)		
كنيسة قوص الانجيلية (عن يد القس فرح بطر)	١٥	
كنيسة اولاد نصير الانجيلية (عن يد	١	٦٥٠
القس امين بطرس)		
كنيسة الحماوية الانجيلية (عن يد القس	١	٥٠٠
امين بطرس)		

	جنيه	مليم
مس ك . بادوك مصر		٤٠٠
مس ر . كوهن . جمع من مدرستها)	١	٥٠٠
القس ماكتير وبعض مرسلى الكنيسة الإنجليزية	٢	٤٤٥
مس د . ماكنس	١	
جمعية المبشرات بالفيوم (عن يد مس هاموند)	٢	٥٠٠
مس زر . موسر جزيرة		٥٠٠
كنيسة قرقارص الإنجليزية		٤٠٠
الخواجات أندريستاكس برسوم وشركاهم الإسكندرية	٥	

١	مستر نسيم برباري هليوبوليس	
٢	كنيسة شين الكوم الانجيلية (عن يد القس فرمن)	
١	مدرسة قلوب الهولاندية الانجيلية (عن يد القس بايل)	
٥٠٠	مس ش . منكريف مصر القديمة	
١	جمعية اتحاد الشبان المسيحيين (عن يد القس جلوي) القيوم	
٤٠٠	اولاد فقراء (عن يد اندراوس ايتدي ايسخرون)	
٢ ٨٠٠	كنيسة محطة دبروط الانجيلية (عن يد القس صوثيل عرب)	
		١١٨ ١٤٣ المجموع

		مليم جنيه
٥	«الذي أعطى مما أعطاه الله»	
١٩	الدكتورة ويكفلد أم درمان	٥٠٠
٢	فاعلة خير الأقصر	٥٠٠
	دكتور ومسز باغن مصر القديمة	٥٠٠
٥	مدرسة خياط (مدرسة الأحد) عن يد مس ا.ب. دوني أسيوط	١٠٠
٦	مدرسة الأقباط الأرثوذكس (عن يد القس جرجس تادرس الغنائم- طما)	٥٠٠
١٥	كنيسة قوص الانجيلية (عن يد القس فرج بقطر)	

كنيسة أولاد نصير الإنجيلية (عن يد القس أمين بطرس)	١	٦٥٠
كنيسة الحمادية الإنجيلية (عن يد القس أمين بطرس)	١	٥٠٠
مدرسة مهمشة الأميركية (عن يد مس هوزك)		٨٢٥
مستر نسيم بربارى هليوبوليس	١	
كنيسة شبين الكوم الإنجيلية (عن يد القس فرمن)	٢	
مدرسة قليوب الهولاندية الإنجيلية (عن يد القس بابل)	١	
مس س . منكريف مصر القديمة		٥٠٠
جمعية اتحاد الشبان المسيحيين (عن يد القس جلوى) الفيوم	١	
أولاد فقراء (عن يد أندراوس أفندى أفسخرون)		٤٠٠
كنيسة محطة ديروط الإنجيلية (عن يد القس صموئيل عرب	٢	٨٠٠
		<hr/>
المجموع	١٤٣	١١٨

﴿ قائمة ﴾

( التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا واربمينا )

مليم جنيه

١١٨ ١٤٣ ماقبله

١١ ٨٦٠ الكنيسة الانجيلية الثانية بالمنا عن يد القس

عبد الشهيد حنا

١ بشاي أفندي حنا بالمنا عن يد القس

عبد الشهيد حنا

١ ٥٠٠ مدرستي المنصورة والسنبلاوين

٤ ٣٠٠ الكنيسة الانجيلية بالقبوم عن يد القس

جرا حنا

١ ٥٠٠ الكنيسة الانجيلية بمنهري عن يد القس

يعقوب مسعود

قائمة

(التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا واربمينا)

مليم جنيه

١١٨ ١٤٣ ماقبله

١١ ٨٦٠ الكنيسة الانجيلية الثانية بالمنا عن يد القس عبد الشهيد حنا

١ بشاي أفندي حنا بالمنا عن يد القس عبد الشهيد حنا

١ ٥٠٠ مدرستي المنصورة والسنبلاوين

مدرسة الاحد بالعباسية مصر	٤٦٠
ملجأ اليتامى » »	١ ٣٥٥
كنيسة الروضة الانجيليه عن يد القس ناشد جرجيس	١ ٥٠٠
مدرسة الاحد بالزرابي عن يد القس ابراهيم جرجيس	٣
اسكاروس اقندي حنين ناظر مدرسة جرجا الانجيليه	١ ٥٠٠
مدرسة ويصا عن يد سعد اقندي عبد المسيح اسيوط	٢ ٥٠٠
الكنيسة الانجيليه نزلة كليب	٣
» » بابي قرقاص عن يد القس مرقس مخايل	١ ٠٩٠
الكنيسة الانجيليه نزلة شرموخ اتليم عن يد زكي اقندي زاخر	٥٢٠
الدكاتره والمرضات بالاستباليه الاميركيه باسيوط عن يد الدكتور فريد جندي	٣ ١٣٥
مدرسة بل الاميركيه بيورسعيد عن يد مس تربلت	

	مليم	جنيه
الكنيسة الانجيليه بالفيوم عن يد القس جبرا حنا	٤	٢٠٠
الكنيسة الانجيليه بمنهرى عن يد القس يعقوب مسعود	١	٥٠٠
مدرسة الأحد بالعباسية مصر		٤٦٠
ملجأ اليتامى » »	١	٣٥٥

	مليم جنيہ
الخواجه ناوضرو من موسى سمالوط عن يد القس ابوالفرج سعد	١٠٠
الكنيسة الانجيلية وبعض الاصدقاء الاقباط بسمالوط عن يد القس ابوالفرج سعد	٥ ٥٥٢
الكنيسة الانجيلية بمطاي عن يد القس ابوالفرج سعد	١ ٦٠٠
الكنيسة الانجيلية بطوخ النصارى عن يد مرقس اقليدي مرجان	١ ٣٢٠
الكنيسة الانجيلية باخيم عن يد القس ويضا جندي	١
مدرسة الاحد بكنيسة تنده بملوي عن يد نصر اقليدي حنا	١ ٨٠٠
الكنيسة الانجيلية باصوان عن يد سيمان اقليدي حنا	٦

	مليم جنيہ
كنيسة الروضة الانجيلية عن يد القس ناشد جرجس	١ ٥٠٠
مدرسة الأحد بالزرابي عن يد القس إبراهيم جرجس	٣
اسكاروس أفندي حنين ناظر مدرسة جرجس الانجيليه	١ ٥٠٠
مدرسة ويضا عن يد سعد أفندي عبد المسيح أسبوس	٢ ٥٠٠
الكنيسة الانجيلية بنزلة كليب	٣
» » « بأبي قرقاص عن يد القس مرقس مخائيل	١ ٠٩٠
الكنيسة الانجيليه نزلة شرموخ أتليدم عن يد زكي أفندي زاخر	٥٢٠
الدكاتره والمرضات بالإسبتالية الأميركية بأسبوط عن يد الدكتور فريد جندي	٣ ١٣٥

٩٥٠	١	مدرسة الاحد بميت عمر عن يد الخواجا ابراهيم عبيد
٨٤٠		كنيسة اشمون الانجيلية عن يد خليل اقدي تادرس بشاي
		عيسى بن يوسف بن يحيى البساط بسدرج عباس بمصر
	٢	كنيسة هور الانجيلية عن يد زخاري اقدي بقطر بمصر
	١	كنيسة ابشاده الانجيلية عن يد زخاري اقدي بقطر
٣٠٠		كنيسة نزلة حرز الانجيلية عن يد زخاري اقدي بقطر
٣٠٠		كنيسة ساقية موسى الانجيلية عن يد زخاري اقدي بقطر
٣٠٠		المدرسة الانجيلية باتلدم عن يد باسليوس اقدي عبدالله
٤٠٠	١	مدرسة البنات الانجليزية بمصر عن يد مس بايوثر القس ومسز ثوربرج بمصر

مليم جنيه

	٤	مدرسة بنل الأميركية ببور سعيد عن يد مس تربلت
١٠٠		الخواجا تاوضروس موسى سمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٥٥٢	٥	الكنيسة الانجيلية وبعض الأصدقاء الأقباط بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٦٠٠	١	الكنيسة الانجيلية بمطاي عن يد القس أبو الفرج سعد
٣٢٠	١	الكنيسة الانجيلية بطوخ النصراري عن يد مرقس أفندي مرجان

		مليم جنيہ	
۵	الكنيسة الانجيلية ملوي عن يد القس شحانه عويضة		
۲	الكنيسة الانجيلية بمسارة عن يد القس حنا شنوده	۵۰۰	
۲	الكنيسة الانجيلية بالسراقة عن يد الشيخ مرقس سعد	۵۰۰	
۳	كنيسة القداسة بصفط اللبن عن يد القس ملطي خائيل		
۵	كنيسة القداسة بالمتيا عن يد حنا أفندي عطيه	۷۱۰	
	السنيور ودو جلاس جاردنر قلبي مصر	۳۹۰	
۱	ملجاً الايتام الاميركي بقلوب عن يد القس بنتجس	۴۲۰	

		مليم جنيہ	
۱	الكنيسة الانجيلية بأخميم عن يد القس ويصا جندي		
۱	مدرسة الأحد بكنيسة تنده بملوي عن يد نصر أفندي حنا	۸۰۰	
۶	الكنيسة الانجيلية بأصوان عن يد سمعان أفندي حنا		
۱	مدرسة الأحد بميت غمر عن يد الخواجا إبراهيم عبيد	۹۵۰	
	كنيسة أشمون الانجيلية عن يد خليل أفندي تادرس بشاي	۸۴۰	
۱	مسز م. روبرتسن بكلية البنات بشارع عباس بمصر		
۲	كنيسة هور الانجيلية عن يد زخاري أفندي بقطر بمصر		
۱	كنيسة إيشاده الانجيلية عن يد زخاري أفندي بقطر		
	كنيسة نزلة حرز الانجيلية عن يد زخاري أفندي بقطر	۳۰۰	

٢٠٠	١	الكنيسة الانجيلية بدير مواس عن يد القس أمين عوض
٧٥٠		الكنيسة الانجيلية بسوهاج عن يد الشيخ كرلس فلتاوس
	١	يعقوب اقبدي بياوي بسهاوض عن يد القس ابوالفرج سعد
	١	معوض اقبدي ابراهيم بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد
	١	بنيامين اقبدي مخايل بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد
٢٠٠		جادالله اقبدي الدفتي بسالوط عن يد القس ابو الفرج سعد
٢٠٠		نصيف اقبدي المحامي بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد
٣٠٠		ناشد اقبدي خليل سكرتير النيابة بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد
١٠٠		الخواجه بطرس عدوي بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد
١٠٠		الخواجه اساورس هندي بسالوط عن يد القس ابوالفرج سعد

مليم جنيه

٣٠٠		كنيسة ساقية موسى الانجيلية عن يد زخارى اقبدي بقطر
٣٠٠		المدرسة الانجيلية باتلدم عن يد باسليوس اقبدي عبد الله
٤٠٠	١	مدرسة البنات الانجليزية بمصر عن يد مس بابوثر
	١	القس ومسز تروبرج بمصر

ملييم جنيه	٥٠٠	كنيسة مشتة الانجيلية عن يد القس عبد المسيح سداروس
٦		مدرسة الاولاد بالاسكندرية عن يد القس جلمور
٥٠٠		القس هارت بالزقازيق
٥٠٠		مسزت : امس هليوبوليس
١		من محلة منكوبي الارمن ببورسعيد عن يد مس كمي
١		من انجال المستراسوان بالزيتون
١١٥	١٢	مدرسة قنا الانجيلية عن يد القس اسحق ابراهيم
٨٨٥	١٧	كنيسة قنا الانجيلية وبعض الاقباط عن يد القس اسحق ابراهيم
٢٠٠		مسز ويليمس عن يد سليمان باشا

ملييم جنيه	٥	الكنيسة الانجيلية ملوى عن يد القس شحاته عويضة
٥٠٠	٢	الكنيسة الانجيلية بمسارة عن يد القس حنا شنوده
٥٠٠	٢	الكنيسة الانجيلية بالسراقة عن يد الشيخ مرقس سعد
	٣	كنيسة القداسة بصفط اللبن عن يد القس ملطى مخائيل
٧١٠	٥	كنيسة القداسه بالمنيا عن يد حنا أفندى عطيه
٣٩٠		السنيور ودوجلاس جاردنر فلكى مصر
٤٢٠	١	ملجأ الأيتام الأميركى بقلوب عن يد القس بننجس
٢٠٠	١	الكنيسة الانجيلية بدير مواس عن يد القس أمين عوض

٣٥٠	س . متري مصر
٧	الكنيسة الانجيلية بدندره قنا عن يد
	سوربال اقبدي منقربوس
٥٤٥	الكنيسة الانجيلية بدندره قنا
	بد صمويل اقبدي عزب
١٥٥	جرجس اقبدي مسعود سيدم وجرجس
	اقبدي زكريا بكفر حنس
٥٠٠	المدرسة الانجيلية بالسطة
٣١٥	الكنيسة الانجيلية بالينا عن يد القس
	امين واصف

مليم	جنيه	
٧٥٠		الكنيسة الانجيلية بسوهاج عن يد الشيخ كرلس فلتاوس
١		يعقوب اقبدي بباوى بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
١		معوض اقبدي إبراهيم بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
١		بنيامين اقبدي ميخائيل بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٢٠٠		جاد الله اقبدي الدفشى بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٢٠٠		نصيف اقبدي المحامى بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٣٠٠		ناشد اقبدي خليل سكرتير النيايه بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
		الفرج سعد
١٠٠		الخوaja بطرس عدوى بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
١٠٠		الخوaja ساويرس هندی بسمالوط عن يد القس أبو الفرج سعد
٥٠٠		كنيسة مشتة الانجيلية عن يد القس عبد المسيح سداروس
٦		مدرسة الأولاد بالإسكندرية عن يد القس جلمور

٥٠٠ حبشي أفندي يوسف مباردي بالسودان  
 الكنيسة الأنجيلية بالكوم الأخضر مغاغة  
 ١٠ عن يد القس واصف فيلبس  
 ٢٣٥ ٢ الكنيسة الأنجيلية بوادمدي عن يد  
 ملك أفندي بساليوس

٤٢٠ ٣٠٢ المجموع

	مليم	جنيه
القس هارت بالزقازيق	٥٠٠	
مسزت. امس هليوبوليس	٥٠٠	
١ من محلة منكوبي الأرمن ببورسعيد عن يد مس كنى		
١ من أنجال المستر أسوان بالزيتون		
١٢ مدرسة قنا الإنجيلية عن يد القس إسحق إبراهيم	١١٥	
١٧ كنيسة قنا الإنجيلية وبعض الأقباط عن يد القس إسحق إبراهيم	٨٨٥	
مسز ويليمس عن يد سليمان باشا	٧٠٠	
س . مترى مصر	٣٥٠	
٧ الكنيسة الإنجيلية بدندره قنا عن يد سوريال أفندي منقريوس		
الكنيسة الإنجيلية بدىروط الشريف عن يد صموئيل أفندي عزب	٥٤٥	
جرجس أفندي مسعود سيدهم وجرجس أفندي زكريا بكفر حنس	١٥٥	
المدرسة الإنجيلية بالسنتة	٥٠٠	

٣١٥	٢	الكنيسة الإنجيلية	بالبلينا	عن يد القس أمين واصف
٥٠٠		حبشى أفندى يوسف مباردى	بالسودان الكنيسة الإنجيلية بالكوم	الأخضر مغاغة
١٠		عن يد القس واصف فيلبس		
٢٣٥	٢	الكنيسة الإنجيلية	بوادمدنى	عن يد ملك أفندى بساليوس

٤٢٠ ٣٠٢ المجموع

المراسلات  
ينبغي ان تكون  
خالصة الاجرة باسم  
مدير الهدى  
٢٧ شارع توليق ٢٢  
مصر

الوكلاء هم نظار  
كتيخانات الاميركان  
في كل الجهات

# الهدى

لبي هدى اقدمنا في طريق السلام لو ١: ٧٩  
الرب هدى قلوبكم الى محبة الله افس ٣: ٥

— جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع —

قيمة الاشتراك  
في السنة  
غرش صاغ  
٢- داخل القطر المصري  
٢٥ في الخارج  
توسل يرسم  
المستر بل  
امين الصندوق العمومي  
للارسلالية الاميركانية  
بالاسكندرية  
والخايرة بخصوص اشراكات  
جديدا. تاوتغيره. وانات تكون  
يرسم حضرته ايضا

﴿ قائمة ﴾

( التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا وارمينيا )

مليم جنيه	
٤٢٠	٣٠٢ ماقبله
٢ ٢٠٠	الكنيسة الانجيلية بالجرايع عن يد الياس
	أفندي جرجس
٥٠٠	الكنيسة الانجيلية بنزلة ابو غلبان عن يد
	الياس أفندي جرجس

قائمة

(التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا وأرمينيا)

مليم جنيه	
٤٢٠	٣٠٢ ماقبله
٢ ٢٠٠	الكنيسة الانجيلية بالجرايع عن يد الياس أفندي جرجس
٥٠٠	الكنيسة الانجيلية بنزلة أبو غلبان عن يد الياس أفندي جرجس
١٠٠	الكنيسة الانجيلية بالشيخ فضل عن يد الياس أفندي جرجس
٥٠٠	الكنيسة القبطية بالشيخ فضل عن يد الياس أفندي جرجس
٢٥٠	١ الكنيسة الانجيلية بطهطا عن يد الشيخ جبرائيل سليمان
٥٠٠	الكنيسة الانجيلية بنزلة النخل عن يد تادرس أفندي عبد الملك

	مليم جنيه
الكنيسة الانجيلية بالشيخ فضل عن يد الياس اقبدي جرجيس	١٠٠
الكنيسة القبطية بالشيخ فضل عن يد الياس اقبدي جرجيس	٥٠٠
الكنيسة الانجيلية بطهطا عن يد الشيخ جبرائيل سليمان	١ ٢٥٠
الكنيسة الانجيلية بزلة النخل عن يد تادرس اقبدي عبد الملك	٥٠٠
شكري اقبدي عبد الشهيد ناظر مدرسة الراعي الصالح بكرموز	٦٠٠
الكنيسة الانجيلية بالقوصية عن يد القس حنا شنوده	٢٥٠

	مليم جنيه
شكري أفندي عبد الشهيد ناظر مدرسة الراعي الصالح بكرموز	٦٠٠
الكنيسة الانجيلية بالقوصية عن يد القس حنا شنوده	٢٥٠
الكنيسة الانجيلية بفزاره عن يد القس حنا شنوده	٢٧٠
الست جيدة بصنبو عن يد الدكتور كرودينير	٥٠٠
الكنيسة الانجيلية بدمشير عن يد القس عبد الشهيد حنا	١ ٠٤٠
مدرسة البنات الأميركية بطنطا عن يد مس مكملان	٣ ٤٠٠
الكنيسة الانجيلية بقنا عن يد القس إسحق إبراهيم (ثانية)	٥
الكنيسة الانجيلية بعطبره عن يد موسى أفندي قزمان	١ ٢٥٠
حنين أفندي شحاته التاجر بدلجا	٦

٢٧٠ الكنيسة الأنجيلية بفزاره عن يد القس  
حنا شنوده  
٥٠٠ الست جيدة بضمبو عن يد الدكتور كروندبير  
١٠٤٠ الكنيسة الأنجيلية بدمشير عن يد القس  
عيد الشهيد حنا

٤٠٠ مبرورس (المساجد الاميريه) بطنطا عن يد

مس مكلان

٥ الكنيسة الأنجيلية بقنا عن يد القس

اسحق ابراهيم (ثانية)

١٠٢٥٠ الكنيسة الأنجيلية ببطره عن يد موسى

اقدي قرمان

٦ حنا اقلي شحاته التاجر بدجا

١٧٠٠ الكنيسة الأنجيلية والقبطية بالجزيرة

مراغه عن يد صليب اقلي عويضة

١٩٠٠ الكنيسة القبطية ببني غنى عن يد برلام

اقدي حنا ناظر الكنيسة

مليم جنيه

١٧٠٠ الكنيسة الإنجيلية والقبطية بالجزيرة مراغه عن يد صليب أفندي  
عويضة

١٩٠٠ الكنيسة القبطية ببني غنى عن يد برلام أفندي حنا ناظر الكنيسة

٥٠٠ الكنيسة الإنجيلية ببني غنى عن يد لوقا أفندي حنا

١٠٠ الكنيسة الإنجيلية بنزلة العمودين عن يد لوقا أفندي حنا

٤٤٥ كنيسة آل سنتس (الأولاد) عن يد القس هوران

٥٨٠ جمعية الشابات بالفجالة

١٠ كلية البنات بشارع عباس

٢	٥٠٠	الكنيسة الأنجيلية بيني غني عن يد لوقا أقدي حنا
٢	١٠٠	الكنيسة الأنجيلية بترلة العمودين عن يد لوقا أقدي حنا
٢	٤٤٥	كنيسة ال سنس (الأولاد) عن يد القس هوران
	٥٨٠	جمعية الشابات بالفجالة
١٠		كلية البنات بشارع عباس
٤		كنيسة صفت اللبن وأبي حنس عن يد القس مرقس مخايل
١	٣٥٥	مدرسة الأحد بحارة اليهود بالإسكندرية عن يد مس سمث
١	٦٤٥	مدرسة الأحد بكرموز بالإسكندرية عن يد مس سمث

مليم جنيه

٤		كنيسة صفت اللبن وأبي حنس عن يد القس مرقس مخايل
١	٣٥٥	مدرسة الأحد بحارة اليهود بالإسكندرية عن يد مس سمث
١	٦٤٥	مدرسة الأحد بكرموز بالإسكندرية عن يد مس سمث
٤		الكنيسة الإنجيلية الأولى بالمنيا عن يد بساليوس أفندي نخلة
٧	٤٩٠	الكنيسة الإنجيلية ومدارس الخرطوم بحرى عن يد القس سواش
١	٣١٠	الكنيسة الإنجيلية ومدارس بأم درمان عن يد القس سواش
	٥٠٠	طوبيا أفندي المبشر وقرينته بأم درمان عن يد القس سواش
	٦٠٠	الدكتور سر كيس وقرينته أم درمان عن يد القس سواش

٤	الكنيسة الانجيلية الاولى بالمنيا عن يد بسالوس افندى نخله	
٧	الكنيسة الانجيلية ومدارس الخرطوم بحري عن يد القس سواش	٤٩٠
١	الكنيسة الانجيلية ومدارس بام درمان عن يد القس سواش	٣١٠
	طونيا افندى المبشرو قرينته بام درمان عن يد القس سواش	٥١٠

		مليم جنيه
	الست فلة مناشى بأم درمان عن يد القس سواش	١٠٠
٢	بعض الأقباط بالجرايع عن يد مسوى أفندى حنين	٣٠٠
	الكنيسة الإنجيلية بعزبة دياب عن يد القس عبد المسيح حنا الله	٠٠٥
٧	الكنيسة الإنجيلية بهجورة عن يد مجلى أفندى خليل	٦٩٥
٣	أصدقاء ببورسودان عن يد فهمى أفندى إسطفان بالبنك الأهلى	٧٥٠
٢	مدرسة الأحد بأشمنت عن يد جورجى أفندى مشرقى	
	مدرسة الأحد بأشمنت عن يد عطا الله أفندى فرج	٥٠٠
	المجموع	٣٨٤ ٨٥٠

### (تصحيح خطأ\*)

ورد فى عدد ٣٣ تبرع ١ جنيه و ٥٠٠ مليم باسم كنيسة الروضة وصوابه (من قلندول  
ومسيحى نواى)

\*الصحيح : خطأ .

٤٠٠	الله تئور سر نيس و فرينه ام درمان عن يد القس سواش
١٠٠	النت فله مناشي بام درمان عن يد القس سواش
٣٠٠	٢ بعض الاقباط بالجرايع عن يد موسى اقدى حنين
٦٩٥	٧ الكنيسة الانجيلية بعزبة دياب عن يد القس عبد المسيح حنا الله الكنيسة الانجيلية بهجوره عن يد مجلي اقدى خليل
٧٥٠	٣ اصداق بيور سودان عن يد فهمي اقدى اسطفان بالبنك الاهلي
٥٠٠	٢ مدرسة الاحد باشمنت عن يد جورخي اقدى مشرقى مدرسة الاحد باشمنت عن يد عطا الله اقدى فرج
٨٥٠	٣٨٤ المجموع

(واردات ملجأ الأيتام الإنجيلي بقليوب)

عن شهر يوليو سنة ١٩١٨

باره غروش

٣٠٠ الخواجا س . م بالروضة فيوم

١٠٠ سعادة ع . و بك بمصر

٥٠ صديق بمصر

( تصحيح خطأ )

ورد في عدد ٣٣ تبرع ا جنيه و ٥٠٠ ملجم باسم كنيسة  
الروضة وضوايه ( من قلدول ومسيحي نواي )

﴿ واردات ملجأ الايتام الانجيلي بقلوب ﴾

عن شهر يوليو سنة ١٩١٨

باره غروش

٣٠٠ الخواجا س . م بالروضة فيوم

١٠٠ سعادة ع . و بك بمصر

٥٠ صديق بمصر

٢٤٠ مس ب »

٥٠ الست ام زه

٢٠٠ الخواجا ح . ف التاجر بمصر

٥٠ « م . ش بالمنيا

٤٨٠ المسترن . بمصر

٢٤٠ مس ب »

٥٠ الست ام ز »

٢٠٠ الخواجا ح . ف التاجر بمصر

٥٠ « م . ش بالمنيا

٤٨٠ المسترن بمصر

٥٠ مس ا بمصر القديمه

٥٠ الخواجان . س بمصر

٥٠	الخوارجان. سن بمصر
٦٠	« ح. غ. الجاولي بمصر
١٥٠	كنيسة شبرا عن يد الخوارجان. ج المبشر
٩٠	من أعضاء كنيسة ههيا واهل الخير عن يد الشيخ ك. م
٨٠	جمعية المساعي المسيحية بالزقازيق
٣٠	الدكتور ع. خ اقبدي بالاسكندرية
٧٠	جمعية السيدات بطنطا
٢٠٠	مدرسة الاخذ بطنطا
١٠	الخوارجان. م موزع ببوستة مصر
٥	« س. ع » « » « »
٢٥	المستري . ل . ا . ابورت سعيد

٦٠	« ح . غ . الجاولى بمصر
١٥٠	كنيسة شبرا عن يد الخوارجان . ج المبشر
٩٠	من أعضاء كنيسة ههيا وأهل الخير عن يد الشيخ ك . م
٨٠	جمعية المساعي المسيحية بالزقازيق
٣٠	الدكتور ع . خ أفندي بالإسكندرية
٧٠	جمعية السيدات بطنطا
٢٠٠	مدرسة الأحد بطنطا
١٠	الخوارجان . م موزع ببوستة مصر
٥	« س . ع » « » « »
٢٥	المستري . ل . ا . ابورت سعيد

٣٠٠ المجتمع بمدرسة الاحد بلبليس  
٥٠٠ مدام ن. و بك باسيوط  
٦ المستري . ل . ا بيورت سعيد  
١٠٠ الخواجاع . ش . بسواكن

٥٠ « ع . ح . ب بشين الكوم  
١١٠ « م . ب المبشر بدير الجرنوس  
٧٠ « ح . بام لبداري  
١٦٢٠ « المستري . ل . ا بيورت سعيد  
٢٥ مس ا بشين القناطر  
١٠ محب الاتبام بقلوب  
٢٠٠ الخواجاع . ب بشقليل  
١٠٠ الست م . م بمطاي  
١٠٠ الخواجام . ب »

٣٠٠ المجتمع بمدرسة الأحد بلبليس  
٥٠٠ مدام ن . و بك بأسيوط  
٦ المستري . ل . ا بيورت سعيد  
١٠٠ الخواجاع . ش . بسواكن  
٥٠ « ع . ح . ب بشين الكوم  
١١٠ « م . ب المبشر بدير الجرنوس  
٧٠ « ح . بام لبداري  
١٦٢٠ « المستري . ل . ا بيورت سعيد  
٢٥ مس ا بشين القناطر

« م . ع بصفط اللبن	٣٠٠
« ص . ج بمصر	٥٠٠
« س باسكندرية	١٠٠
« ج . ع بسوهاج	١٠٠
	<u>٤٨٧٧</u>

كنا جاءنا جانب من الكعك من الخواجا ر . س  
بمصر و٦ أمتار شيت من مدام خ . ل بأرمنت  
واردات شهر اغسطس سنة ١٩١٨  
٨٠ جمعية المساعي المسيحية بالزقازيق  
١٠ الخواجا ا . م بالبوستة بمصر

١٠ محب الأيتام بقلوب

٢٠٠ الخواجا خ . ب بشقليل

١٠٠ الست م . م بمطاي

١٠٠ الخواجا م . ب »

٣٠٠ « م . ع بصفط اللبن

٥٠٠ « ص . ج بمصر

١٠٠ « س باسكندرية

١٠٠ « ج . ع بسوهاج

٤٨٧٧ ٢٠

كذا ، جاءنا جانب من الكعك من الخواجا ر . س بمصر و٦ أمتار شيت من مدام خ . ل بأرمنت

المستري. ل. ا. بيورت سعيد	٢٦
الدكتور ع. خ. بالاسكندرية	٣٠
الخواجه. ت. المبشر باشمون	٨٥
» ب. ب. بالمنيا	٢٠٠
» ا. ف. الضابط بسنكات بالسودان	١٨٠
محب الخير بابوتيج	٢٠
الست ام ع. بشباس عمير	٤٥
الخواجه. ا. عن مدرسة الاحدواهل الخير بالسراقنا	١٥٠

واردات شهر أغسطس سنة ١٩١٨

جمعية المساعي المسيحية بالزقازيق	٨٠
الخواجه ا. م. بالبوستة بمصر	١٠
» س. ع. »	٥
المستري. ل. ا. بيورت سعيد	٢٦
الدكتور ع. خ. بالاسكندرية	٣٠
الخواجه. ت. المبشر باشمون	٨٥
» ب. ب. بالمنيا	٢٠٠
» ا. ف. الضابط بسنكات بالسودان	١٨٠
محب الخير بأبوتيج	٢٠
الست ام ع. بشباس عمير	٤٥

٥٠ الست ع.ع. ب. بشين الكوم  
١٠٠ الخواجال م. باللاكال بالسودان  
٢٠٠ الخواجات ب. وب. ح. بأوتيج  
١٠٠ « ي. ح. بالصحة بالفيوم  
١٠ محب الخير بقلوب

١٥٠ جمعية المساعي بمنهري عن يد الخواجام . ق

بمنهري

٤٠ جمعية السيدات عن يد القس ح. ز بطهطا

١٤ الخواجاع م. بأهناسيه

١٠ المسترم بيورت سعيد

٦ ٢٠ المستري ل. ا. بيورت سعيد

٦٠ الخواجاع . خ. بالزيتون

١٥ « ميشل نجل الشيخ م. ص. الذويري

٥٠ المستر ا. بمصر

٢٠ ١٦٢٥

١٥٠ الخواجاع . ا. عن مدرسة الأحد وأهل الخير بالسراقنا

٥٠ الست ع.ع. ب. بشين الكوم

١٠٠ الخواجال م. باللاكال بالسودان

٢٠٠ الخواجات ب. وب. ح. بأوتيج

١٠٠ « ي. ح. بالصحة بالفيوم

١٠ محب الخير بقلوب

١٥٠ جمعية المساعي بمنهري عن يد الخواجام . ق بمنهري

٤٠ جمعية السيدات عن يد القس ح. ز بطهطا

١٤ الخواجاع . م. بأهناسيه

فبعد شكر الله ابينا على محبته وعنايته أشكر حضرات  
أخوتي وأخواتي أهل الخير الذين تكرموا بإرسال  
المبالغ المذكورة وأنا أرجو من جميعهم أن  
يذكرونا في صلواتهم ليحفظنا الرب من الوقوع في شر  
ضائقات الأيام الحاضرة والأزمة الحالية . أسأل الله أن  
يبارككم جميعاً ويُعجل بوقت السلام لمجد اسمه القدوس  
وتخفيفاً لآلام الإنسانية واقبلوا سلام محبكم في الرب  
القس بننجس

١٠ المترم ببورت سعيد

٦٢٠ المسترى . ل . ١ . ببورت سعيد

٦٠ الخواجاج . خ بالزيتون

١٥ « ميشل نجل الشيخ م . ص الدويرى

٥٠ المسترل بمصر

١٦٢٥ ٢٠

فبعد شكر الله أبينا على محبته وعنايته أشكر حضرات إخوتي وأخواتي أهل الخير  
الذى تكرموا بإرسال المبالغ المذكورة . وإنى أرجو من جميعهم أن يذكرونا في صلواتهم  
ليحفظنا الرب من الوقوع في شر ضائقات الأيام الحاضرة والأزمة الحالية . أسأل الله أن  
يُبارككم جميعاً ، ويُعجل وقت السلام لمجد اسمه القدوس وتخفيفاً لآلام الإنسانية  
واقبلوا سلام

محبكم في الرب

القس بننجس

## أخبار كنائسية داخلية

### ﴿ قائمة ﴾

( التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا و أرمينيا )

	مليم جنيه
برسوم أفندى يوسف طهطا	٥٠٠
الكنيسة الإنجيلية بالفكرية عن يد راعيها	٥
مدرسة المشغل البطرسي عن يد فهمي	٥٠٠
أفندى حنا السكرتير	
مدرسة الأحد بالقللي عن يد الست مكوهمي	١

## أخبار كنائسية داخلية

### قائمة

( التبرعات لمنكوبي فلسطين وسوريا و أرمينيا )

	مليم جنيه
برسوم أفندى يوسف طهطا	٥٠٠
الكنيسة الإنجيلية بالفكرية عن يد راعيها	٥
مدرسة المشغل البطرسي عن يد فهمي أفندى حنا السكرتير	٥٠٠
مدرسة الأحد بالقللي عن يد الست مكوهمي	١
كنيسة بنى سميع الإنجيلية عن يد القس حناوى جرجس	٣٣٠

١	٣٣٠	كنيسة بني سمع الانجيلية	عن يد القس /
		حناوي جراحين	
٢		الكنيسة الانجيلية	بكوم أسفحت عن يد
		القس عجمان واصف	
٢	٤٠٠	الكنيسة الانجيلية	بصدفا عن يد القس
		عجمان واصف	
	٤٨٠	الكنيسة الانجيلية	تناغا القوصيه عن يد
		القس حنا شنوده	
	٥٠٠	الكنيسة الانجيلية	الحلوة الشيخ
		ابراهيم	
٧	٧٧٥	الكنيسة الانجيلية	بطنطا عن يد الشيخ
		مترى صليب الدويري	
١		الكنيسة الانجليزية	بشبين القناطر عن يد
		المستر سنيل	

٢		الكنيسة الانجيلية	بكوم أسفحت	عن يد القس عجمان واصف
٢	٤٠٠	الكنيسة الانجيلية	بصدفا	عن يد القس عجمان واصف
	٤٨٠	الكنيسة الانجيلية	تناغا القوصية	عن يد القس حنا شنوده
	٥٠٠	الكنيسة الانجيلية	الحلوة	الشيخ توفيق ابراهيم
٧	٧٧٥	الكنيسة الانجيلية	بطنطا	عن يد الشيخ مترى صليب الدويري
١		الكنيسة الانجليزية	بشبين القناطر	عن يد المستر سنيل
١	١٥٠	أولاد إنجليز	بيور سعيد	عن يد الدكتور نرمان ليك
٤	٨٠٠	الكنيسة الانجيلية	بطما	عن يد القس برسوم شنودة
١	٨٨٠	الكنيسة الانجيلية	بالفنش	عن يد الشماس واصف جرجس

١٥٠ ١ اولاد انجليز بپور سعيد عن يد الدكتور  
زمان ليك

٨٠٠ ٤ الكنيسة الانجيلية بطا عن يد القس  
رسوم سنوده

٨٨٠ ١ الكنيسة الانجيلية بالفشن عن يد الشماس  
واصف جرجس

٣٠٠ مدرسة بها الانجيلية عن يد القس وكر  
٨٨٠ مدرسة البنات ٤٨ أنفوشي الاسكندرية

عن يد مس هودجس  
٢٠٠ ١ الكنيسة الانجيلية بطوه عن يد اتاسيوس  
أفندي مرقس

٦٥٠ الكنيسة الانجيلية بالفجالة عن يد الشيخ  
عوض واصف

٤ الكنيسة الانجيلية بهليوبوليس عن يد  
القس مكجل

٥٠٠ الكنيسة الانجيلية بكفر الشيخ عن يد  
توفيق أفندي جيد

٦٥٥ ٢ الكنيسة الانجيلية صفت ميدوم عن يد  
القس اختوخ يوسف

٤٢١ ٢٠ كلية اسيوط الانجيلية عن يد الاستاذ رسل

٣٠٠	مدرسة بنها الانجيلية	عن يد القس وكر
٨٨٠	مدرسة البنات ٤٨	أنفوشي الإسكندرية عن يد مس هودجس
٢٠٠	١ الكنيسة الانجيلية	بطوة عن يد أثناسيوس أفندي مرقس
٦٥٠	الكنيسة الانجيلية	بالفجالة عن يد الشيخ عوض واصف

الكنيسة الانجيلية الزقازيق	عن يد القس	الدر	٥	٣٠٥
الكنيسة الانجيلية الدوير	عن يد القس	وياً تاوضروس	٤	
مدرسة الاحد وجمعية السيدات	عن يد	مسز مجنس بالاسماعيليه	١	
الكنيسة الانجيلية الواسطي	عن يد	عطيہ اقدی جرجس	٥٠٠	
المدرسة الانجيلية ميت يعثن	عن يد	حكيم اقدی جرجس	٦٠٠	
الكنيسة الانجيلية باقور			٧	
مدرسة الاحد الارمنية	عن يد القس	خاتمور	٢	١٠٠
الكنيسة الانجيلية باسيوط	عن يد القس	معوض حنا	١٨	
مدرسة الاقباط بدمهور	عن يد حليم	اقدی ابراهيم	٥٠٠	

الكنيسة الإنجيلية	بھليوبوليس	عن يد القس مكجل	٤	
الكنيسة الإنجيلية	بكفر الشيخ	عن يد توفيق أفندي جيد	٥٠٠	
الكنيسة الإنجيلية	صفت ميدوم	عن يد القس أخنوخ يوسف	٢	٦٥٥
كلية أسيوط الإنجيلية	عن يد الأستاذ رسل		٢٠	٤٢١
الكنيسة الإنجيلية	الزقازيق	عن يد القس الدر	٥	٣٠٥
الكنيسة الإنجيلية	الدوير	عن يد القس وياً تاوضروس	٤	

تلامذة وأساتذة مدرسة نقاده الأنجيليه عن يد مخائيل أفندى سعد	١	٨٠٠
الكنيسة الأنجيلية نقاده عن يد مخائيل أفندى سعد	٦	
من مدرسة الاحد بكنيسة الروضه		٢٠٠
لكنيسة الأنجيلية مير عن يد القس جرس جريس	٥	٢٠٥
كنيسة الأنجيليين والارتوذكس بالصفحة عن يد عبد السيد أفندى يوسف	٣	٤٢٥
كنيسة كوميدار الأنجيلية عن يد القس ابراهيم بشاره	١	
مدرسة الامركان بالاسكندريه عن يد مس فرنس	١	١٠٠
		<hr/>
		مجموع المبلغ المتحصل ٥٠٣ ٩٠٦

مدرسة الأحد وجمعية السيدات عن يد مسز مجنس بالإسماعيلية	١	
الكنيسة الإنجيلية الواسطى عن يد عطيه أفندى جرجس		٥٠٠
المدرسة الإنجيلية ميت يعيش عن يد حكيم أفندى جريس		٦٠٠
الكنيسة الإنجيلية باقور	٧	
مدرسة الأحد الأرمنية عن يد القس خاتمور	٢	١٠٠
الكنيسة الإنجيلية بأسيوط عن يد القس معوض حنا	١٨	
مدرسة الأقباط بدمنهور عن يد حليم أفندى إبراهيم		٥٠٠
تلامذة وأساتذة مدرسة نقاده الإنجيلية عن يد مخائيل أفندى سعد	١	٨٠٠

٦	الكنيسة الإنجيلية	نقادة	عن يد مخائيل أفندى سعد
٢٠٠	من مدرسة الأحد	بكنيسة الروضة	
٥	الكنيسة الإنجيلية	مير	عن يد القس جرس جريس
٣	كنيسة الإنجيليين والأرثوذكس	بالصفيحة	عن يد عبد السيد
	أفندى يوسف		
١	كنيسة كوم بدّار الإنجيلية		عن يد القس إبراهيم بشارة
١	مدرسة الأمركان	بالإسكندرية	عن يد مس فرنش
٩٠٦	٥٠٣	مجموع المبلغ المتحصل	

المراسلات  
يذني ان تكون  
خالصة الاجرة باسم  
مدير الهدى  
٢٧ شارع توتيق ٢٢  
مصر

الوكلاء هم نظار  
كتبخانات الاميركان  
في كل الجهات

# الهدى

لبي هدي اقدمنا في طريق السلام لو ١: ٧٩  
الرب هدي قلوبكم الى محبة الله اتس ٣: ٥

جريدة دينية ادبية تصدر كل اسبوع

قيمة الاشتراك  
في السنة  
غرش صاغ  
٣- داخل القطر المصري  
٣٥ في الخارج  
توسل بوسم  
المستر بل  
امين الصندوق العمومي  
للارسالية الاميركانية  
بالاسكندرية  
والغابرة يتخصص اشراكات  
جديدا وتغييره: وانات تكون  
بوسم حضرته ايضاً



## مقاتلة الأرمن للأتراك

## مقاتلة الأرمن للأتراك

باريس في ٣ أكتوبر تلقت اللجنة  
الوطنية الأرمنية من أرمن في إيران  
الجنرال الأرمن — رئيس أركان  
الحرب الروسي في عهد وزارة كيرسكى  
قد قال فيه إن معظم الجنود الأرمنية في  
باكو قد دافعوا بثبات أكثر من أربعة أشهر  
ضد هجمات الترك والتتار ، ثم استماتوا  
بعد معارك شديدة استمرت يومين من  
الوصول إلى —  
على طريق بحر قزوين .

باريس في ٣ أكتوبر تلقت اللجنة  
الوطنية الأرمنية من أرمن في إيران  
الجنرال الأرمن — رئيس أركان  
الحرب الروسي في عهد وزارة كيرسكى  
قد قال فيه إن معظم الجنود الأرمنية في  
باكو قد دافعوا بثبات أكثر من أربعة أشهر  
ضد هجمات الترك والتتار ، ثم استماتوا  
بعد معارك شديدة استمرت يومين من  
الوصول إلى —  
على طريق بحر قزوين .

وقد أعدوا قسماً من السكان ويُعد  
الجنرال نت القسم وإنه ليذهب لإعداد  
الوحدات الأرمنية في ولاية في القوقاز .

الأحداث الأرمنية



## إنكلترا والأرمن

لندن في ١٣ أكتوبر - لمراسل الأهرام  
الخصوصى زد الاورد روبرت سسل على  
أرسله اللورد برس خطاب وجه فيه  
الأنظار إلى \_\_\_\_\_ عن  
التصريحات التى ذكرت بشأن جنود  
الأرمن فى باكو يذكر الخدمات التى قام  
بها الأرمن والويلات والمشاق التى  
تحملوها . ثم قال إن الأرمن فى باكو  
كانوا شذمة قليلة وكان \_\_\_\_\_  
عليهم مياه \_\_\_\_\_ من البداية  
\_\_\_\_\_ الأتـــراك  
\_\_\_\_\_ حديد القوقاز فتمكنوا من  
الوصول إلى أبواب المدينة . أمّا الحوادث  
التى حدثت فى باكو لا يمكن تعيينها الآن  
«ذكر اللورد روبرت سسل أن المجلس أو

## إنكلترا والأرمن

لندن في ١٣ أكتوبر - لمراسل الأهرام  
الخصوصى زد الاورد روبرت سسل على  
أرسله اللورد برس خطاب وجه فيه  
الأنظار إلى \_\_\_\_\_ عن  
التصريحات التى ذكرت بشأن جنود  
الأرمن فى باكو يذكر الخدمات التى قام  
بها الأرمن والويلات والمشاق التى  
تحملوها . ثم قال إن الأرمن فى باكو  
كانوا شذمة قليلة وكان \_\_\_\_\_  
عليهم مياه \_\_\_\_\_ من البداية  
\_\_\_\_\_ الأتـــراك  
\_\_\_\_\_ حديد القوقاز فتمكنوا من  
الوصول إلى أبواب المدينة . أمّا الحوادث  
التى حدثت فى باكو لا يمكن تعيينها الآن  
«ذكر اللورد روبرت سسل أن المجلس أو

سن \_\_\_\_\_ فى تركيا وقضى فى سنة ١٩١٤ خدمة \_\_\_\_\_ بتركيا  
\_\_\_\_\_ فكان ذلك من \_\_\_\_\_ وحملت الحكومة التركية على ذبح أكثر من  
٧٠٠ ألف نفس من الأرمن . وذكر . أن \_\_\_\_\_ المتطوعين الأرمن فى روسيا ضمن  
\_\_\_\_\_ فى بعض المعارك الشديدة على \_\_\_\_\_





## الأرمن وتسليم باكو

لندن في ٢٤ أكتوبر - لمراسل الأهرام  
الخصوصى - قال اللورد روبرت سسل فى  
مجلس العموم أن الحكومة البريطانية  
علمت الآن أن الأرمن فى باكو أخذوا  
يفاوضون العثمانيين لتسليم المدينة  
(باكو)، عملاً بنصيحة الجنرال  
دلسترفيل، فقد رأى هذا أن سقوط المدينة  
بات قريباً، وعليه لا يمكن أن توجه أى لوم  
إلى الأرمن فيما يتعلق بهذا الأمر .

ونوه اللورد روبرت سسل بخدمات  
الأرمن الجليلية فى مقاتلة الأتراك قاتلاً :  
إن الحلفاء مدينون لهم بشئ كثير -  
خصوصى .

## الأرمن وتسليم باكو

لندن في ٢٤ أكتوبر - لمراسل الأهرام  
الخصوصى - قال اللورد روبرت سسل فى مجلس  
العموم أن الحكومة البريطانية علمت الآن أن  
الأرمن فى باكو أخذوا يفاوضون العثمانيين لتسليم  
المدينة (باكو) عملاً بنصيحة الجنرال دلسترفيل  
فقد رأى هذا أن سقوط المدينة بات قريباً وعليه  
لا يمكن أن توجه أى لوم إلى الأرمن فيما يتعلق  
بهذا الأمر

ونوه اللورد روبرت سسل بخدمات الأرمن  
الجليلية فى مقاتلة الأتراك قاتلاً إن الحلفاء مدينون  
لهم بشئ كثير - خصوصى



## الأرمن والحلفاء

### الأرمن والحلفاء

باريس في ١٩ نوفمبر - قابل أول أمس صباحاً  
المسيو بيثون وزير خارجية فرنسا أعضاء اللجنة  
الأرمنية الفرنسية وقدمهم إليه النائب جرينيه  
فخاطبهم المسيو بيثون باسم الحكومة الفرنسية  
قائلًا إن حكومة الجمهورية تستنكر وتفزع الأعمال  
والجرائم التي ارتكبتها الجنود الترك في القوقاز ضد  
الأرمن المستسلمين كما كتب المسيو بيثون للفرنسيين  
الحكومة الفرنسية ما يؤيد ما أقرت مع حليفها  
إنكلترا حتى يخرج أشد الاحتجاج في الأستانة على  
العزل التي يمدحها تمامًا للهنة واتفقت معها على  
اتخاذ الوسائل اللازمة لإيقاع التبعة على الحكومة  
العثمانية رأساً

ثم أكد الوزير لوفد أن الحكومة الفرنسية  
لا تهمل شيئاً في سبيل الدفاع عن نصيب الأرمن  
وأنها عاقدة النية على أن لا تدع في المستقبل سبيلاً  
لترك يتمسكون به من العودة إلى ارتكاب الجرائم  
التي ارتكبوها مراراً ضد الأرمن - هافاس

باريس في ١٩ نوفمبر - قابل أول أمس  
صباحاً المسيو بيثون وزير خارجية فرنسا  
أعضاء اللجنة الأرمنية الفرنسية ،  
وقدمهم إليه النائب جرينيه ، فخاطبهم  
المسيو بيثون باسم الحكومة الفرنسية  
قائلًا إن حكومة الجمهورية تستنكر  
وتستفزع الأعمال والجرائم التي ارتكبتها  
الجنود الترك في القوقاز ضد الأرمن  
المستسلمين ، ثم أكد المسيو بيثون للوفد  
أنه لما بلغ الحكومة الفرنسية ما وقع  
اتفقت مع حليفها إنكلترا حتى تحتج أشد  
الاحتجاج في الأستانة على العمل الذي  
يعد خرقاً تاماً للهنة ، واتفقت معها على

اتخاذ الوسائل اللازمة لإيقاع التبعة على الحكومة العثمانية رأساً .

ثم أكد الوزير للوفد أن الحكومة الفرنسية لا تهمل شيئاً في سبيل الدفاع عن قضية  
الأرمن ، وأنها عاقدة النية على أن لا تدع في المستقبل سبيلاً للترك يتمسكون به من  
العودة إلى ارتكاب الجرائم التي ارتكبوها مراراً ضد الأرمن - هافاس

## سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينتقلون

قضى الأمر ووضعت الحرب أوزارها  
وقرب اليوم الذي يسود فيه السلام الدائم  
على العالم، وتمود فيه الراحة والطمأنينة إلى الأرض،  
بمدان دفع أنصار العدل والحريّة تمناً باهظاً للسلام  
وبذلوا في سبيل الحصول عليه دمًا مدراراً لم يجف  
بمدن عن أخاديد الخنادق وشمابخ الإعلام،  
ولم تغف آثاره من بطون الأودية والوهاد،  
ومن رؤوس الربي والأنجاد

ولقد اتفق العالم ان هذه الحرب التي  
كان ختامها منذ أيام، هي أشد ما شهد  
البشر من الحروب، وأفظع ما رأى الناس  
من المجازر، وقد قضى فيها الحلفاء على أكبر قوة  
قامت لنصر الظلم وسيطرة الوحشية والهيجية  
على الكون، بمدان ذاقوا حرارة فظائع أعدائهم  
ومهجيتهم، وتحملوا اذاهم وقتكهم، بصبر وجلد  
مدة هذه الحرب، ورأوا بأعينهم ما اتزلوه  
من المذاب بامل البلاد التي احتلوها،

## سيعلم الذين ظلموا

## أي منقلب ينتقلون

قُضى الأمر ووضعت الحرب  
أوزارها وقرب اليوم الذي يسود فيه  
السلام الدائم على العالم، وتعود  
فيه الراحة والطمأنينة إلى الأرض،  
بعد أن دفع أنصار العدل والحريّة  
تمناً باهظاً للسلام وبذلوا في سبيل  
الحصول عليه دمًا مدراراً لم يجف  
بعدن عن أخاديد الخنادق وشمابخ  
الإعلام، ولم تغف آثاره من بطون  
الأودية والوهاد، ومن رؤوس\*  
الربي والأنجاد.

ولقد اتفق العالم أن هذه الحرب  
التي كان ختامها منذ أيام، هي أشد  
ما شهد البشر من الحروب، وأفظع  
ما رأى الناس من المجازر، وقد قضى  
فيها الحلفاء على أكبر قوة قامت  
لنصر الظلم وسيطرة الوحشية

\* الصحيح: رؤوس.

والهمجية على الكون ، بعد أن ذاقوا مرارة فظائع أعدائهم وهمجيتهم ، وتحملوا أذاهم وفتكهم ، بصبر وجلد مدة هذه الحرب ، ورأوا بأعينهم ما أنزلوه من العذاب بأهل البلاد التي احتلوها ، وماسلبوه منها من الآثار والأموال ومادموه فيها من المدن والقرى ، خلافاً للقوانين الدولية المتبعة ، وخروجاً عن المتعارف المألوف بين الدول المتمدينة في حروبها .

نعم ، إن الألمان وحلفاءهم في هذه الحرب لم يراعوا القوانين الدولية ، ولم يراعوا عهودهم ومواثيقهم ، ولم يعيروا الشفقة والرحمة أقل اهتمام في أغلب أعمالهم التي عملوها في البر والبحر ، وقد استجاز ولاية أمورهم كل محظور ، واستباحوا كل حرام في سبيل الحصول على غايتهم ، والوصول إلى غرضهم ، ولم يبق في الأرض من أدناها إلى أقصاها

ومسلبوه منها من الآثار والأموال ومادموه فيها من المدن والقرى ، خلافاً للقوانين الدولية المتبعة ، وخروجاً عن المتعارف المألوف بين الدول المتمدينة في حروبها

نعم إن الألمان وحلفاءهم في هذه الحرب لم يراعوا القوانين الدولية ، ولم يراعوا عهودهم ومواثيقهم ، ولم يعيروا الشفقة والرحمة أقل اهتمام في أغلب أعمالهم التي عملوها في البر والبحر ، وقد استجاز ولاية أمورهم كل محظور ، واستباحوا كل حرام في سبيل الحصول على غايتهم ، والوصول إلى غرضهم ، ولم يبق في الأرض من أدناها إلى أقصاها من يجهل ذلك أو ينكره بمد أن تضافت الأدلة والبراهين عليه

ولما كان السكوت على خرق حرمة القوانين ، وانغفال مجازاة من ارتكبوا الجرائم ، اسماً يلحق بالإنسانية البار ، ويقتح أمام الاجيال المقبلة ابواب تلك الآثام ، فلا يمود الناس يستنكرون آياتها ، ولا يستبصرون ارتكابها ، قد هيت شرب الخمر هبة واحدة طالبة بلسان واحد القبض على المجرمين الذين ارتكبوا أو أمروا بارتكاب الجرائم التي وقعت اياها هذه الحرب ،

من يجهل ذلك أو يُنكره بعد أن  
تضافرت الأدلة والبراهين عليه .

ولما كان السكوت على خرق  
حرمة القوانين ، وإغفال مجازاة من  
ارتكبوا الجرائم ، أمراً يلصق  
بالإنسانية العار ، ويفتح أمام  
الأجيال المقبلة أبواب تلك الآثام ،  
فلا يعود الناس يستنكرون إتيانها ،  
ولا يستقبحون ارتكابها ، فقد هبَّت  
شعوب الحلفاء هبةً واحدةً طالبةً  
بلسان واحد القبض على المجرمين  
الذين ارتكبوا أو أمروا بارتكاب  
الجرائم التي وقعت إبان هذه  
الحرب ، ومعاقبتهم على تلك  
الأعمال بما يستحقون ، وفي مقدمة  
من طلبوا القبض عليهم من أولئك  
الرجال ، غليوم الخلوع ونجله الأكبر  
- الذي كانت له اليد الطولى في  
إضرار نيران الحرب - وكذلك سائر  
ملوك ألمانيا وإمبراطور النمسا والمجر  
وملك البلغار وأصحابنا المعروفون  
أنور باشا (الغازي) وشكري وناظم

ومعاقبتهم على تلك الاعمال بما يستحقون ، وفي  
مقدمة من طلبوا القبض عليهم من أولئك  
الرجال ، غليوم الخلوع ونجله الأكبر - الذي  
كانت له اليد الطولى في إضرار نيران الحرب -  
وكذلك سائر ملوك ألمانيا وإمبراطور النمسا والمجر وملك  
البلغار وأصحابنا المعروفون أنور باشا (الغازي) ؛  
واحمد جمال باشا (الغازي) ؛ فأخ القطر المصري ؛  
وشكري وناظم وغيرهم من عصاة الأعداء المروعة  
أما الإمبراطور الخلوع ونجله الأكبر  
فأنتهما في بلاد اجنبيه محبدة ، وفي عزم الحلفاء  
أن يطلبوا من حكومة تلك البلاد الموجودين فيها  
تسليمهما الى محكمة العدالة ، ليأخذ العدل حظه ،  
ولينال المجرم ما يستحق من العقاص . واما  
ابطال عصبة الاتحاديين المعلومه فان الموجودين  
منهم في تركيا قبض عليهم فملا ، ووقفوا  
في اليد وهم ينتظرون الجزاء الذي يستحقونه ،  
واما انور و طلعت و جمال وناظم وغيرهم من  
رؤساء اليسوء مشملي نيران الفتنة فقد  
فرّوا الى البلاد الالمانية في أول الامر وقد نشرنا  
في العدد الماضي برقية روتر المتضمنة خبر قبض  
الحكومة الالمانية عليهم بناء على طلب حكومة

وغيرهم من عصاة الاتحاد المعروفة .

أمّا الإمبراطور المخلوع ونجله الأكبر، فإنهما فى بلاد أجنبية محايدة، وفى عزم الحلفاء أن يطلبوا من حكومة تلك البلاد الموجودين فيها تسليمها إلى محكمة العدالة، ليأخذ العدل حظه، ولينال المجرم ما يستحق من القصاص . وأمّا أبطال عصابة الاتحاديين المعلومه فإن الموجودين منهم فى تركيا قبض عليهم فعلاً، ووقعوا فى اليد وهم ينتظرون الجزاء الذى يستحقونه .

وأما أنور وطلعت وجمال وناظم وغيرهم من رؤساء السوء مشعلى نيران الفتنة، فقد فروا إلى البلاد الألمانية فى أول الأمر وقد نشرنا فى العدد الماضى برقية روتر المتضمنة خبر قبض الحكومة الألمانية عليهم بناءً على طلب حكومة الأستانة، وسيُضمون إلى إخوانهم لئسقوا من شراب واحد، وليلاقوا جزاء

الاستانة، وسيضمون إلى إخوانهم لئسقوا من شراب واحد، وليلاقوا جزاء جنائياتهم وجرأتهم ولستا نظن ان المحكمة التى ستنظر فى جنائيات هؤلاء الجناة السفاحين تفعل عن شئ من جرائمهم التى ارتكبوها فى سوريا والمراق وفى ارمينية والناضول، او تهمل أمر ما عليه من الاموال وما اختلسوه من الذهب والفضة، واعادته الى اربابه الذين ربما كانوا من اقر الناس اليوم

ان جرائم الاتحاديين وفضائهم اكثر من ان تحصى، واكبر من ان يحيط بها وصف واصف، وان ما ارتكبوه فى مدة الحرب من القتل والذبح ومن التفتى والتبديد، والتمذيب والتفريب، والشق والصاب، بلاحق ولا موجب،

لا يحتاج الى دليل ولا يقتصر الى رهان لقد كانت ارمينية فى اول الحرب تموج بالسفاحين من عصاة أنور وطلعت، وقد كان اولئك السفاحون متخفين من اجلاف الناس والرعاع ومن الجناة الجفاة، اتى بهم الاتحاديون ليقوموا بمهمة الجدة الارمن، واذقتهم انواع العذاب، وتجربدهم من املاكهم وارواحهم، وسبى نساتهم وذراريهم، وارسلهم الى البلاد النائية وبقد قص علينا كثيرون ممن شهدوا

جناياتهم وجرائمهم .

## الحوادث الارمنية في مبدأ هذا الحرب ، اموراً

تقشعرت لهولها الابذان ، وتشمئزت من فظاعتها  
النفوس . ولم تكن تلك المذابح التي  
اقامتها تلك المصيبة الرزولة ناشئة عن اسباب  
موجبة ، ولم يكن اولئك السفاحون يطلبون  
فريقاً مخصوصاً من الارمن ، ولكنهم كانوا لا  
يفرقون في عملهم بين صغير وكبير ، وذكر وانثى ،  
ولا تزال طرق القوافل بين الاناضول والبلاد  
العربية - سورية والمراق - مملوءة بجثث  
المقتولين من الرجال والنساء والاطفال  
الملقاة في قوارع الطرق وعلى طول مسالك  
البلاد وباديها وحاضرها ، فانتما كنت توري وجهك  
في تلك الاقطار تشاهد الرمم بادية للعيان  
فاذا كان في الارض عدل وانصاف فان  
الذين ارتكبوا تلك التظائم واجترحوا  
تلك الاتام يجب ان لا ينجوا من عقاب  
عادل على قدر جرائمهم وعلى نسبة فظائهم .

ولسنا نظن أن المحكمة التي ستنتظر  
في جنايات هؤلاء الجناة السفاحين  
تغفل عن شئ من جرائمهم التي  
ارتكبوها في سوريا والعراق وفي  
أرمنية والأناضول ، أو تهمل أمر ما  
سلبوه من الأموال وما اختلسوه من  
الذهب والفضة ، وإعادته إلى أربابه  
الذين ربما كانوا من أفقر الناس  
اليوم .

إن جرائم الاتحاديين وفظائهم  
أكثر من أن تُحصى ، وأكبر من أن  
يحيط بها وصف واصف ، وإن ما  
ارتكبه في مدة الحرب من القتل  
والذبح ومن النفي والتبعيد ،  
والتعذيب والتغريب ، والشنق  
والصلب ، بلاحق ولا موجب ، لا  
يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى  
برهان .

لقد كانت أرمنية في أول الحرب تموج بالسفاحين من عصابة أنور وطلعت ، وقد كان  
أولئك السفاحون منتخبين من أجلاف الناس والرعايع ومن الجناة الجفأة ، أتى بهم  
الاتحاديون ليقوموا بمهمة إبادة الأرمن ، وإذاقتهم أنواع العذاب ، وتجريدهم من أملاكهم

وأرواحهم ، وسبى نسائهم  
وذاريهم ، وإرسالهم إلى البلاد  
النائية .

ولقد قصّ علينا كثيرون ممن  
شهدوا الحوادث الأرمينية في مبدأ  
هذا الحرب ، أموراً تقشعر لهولها  
الأبدان ، وتشمئز من فظاعتها  
النفوس . ولم تكن تلك المذابح التي  
أقامتها تلك العصابة الرزولة ناشئة  
عن أسباب موجبة ، ولم يكن  
أولئك السفاحون يطلبون فريقاً  
مخصوصاً من الأرمن ، ولكنهم

أما تركهم بلا جزاء ، وإعفاؤهم من القصاص  
والعقاب فعار دائم على حماة العدل والإنصاف في  
العالم لا يمكن أن يحوه كرم الغداة ومرّ العشى  
وعلى هؤلاء يقاس أولئك الجناة الطغاة  
الذين استباحوا حرّمات الانسانية في بلجيكا  
وشمال فرنسا وفي صربيا والجبل الأسود ورومانيا  
وسائر بلاد البلقان ، والذين ألقوا كاهل تلك  
البيلاذيجرائمهم وآثامهم واذاقوا أهلها صنوف  
المذاب وأنواع البلاء ، فلبسواهم أموالهم واخذوا  
من بقي من رجالهم ليشتلّوهم في مسامل الذخيرة  
ومصانع الأسلحة ، وعدّوهم بلاشفقة ولا رحمة

كانوا لا يفرقون في عملهم بين صغير وكبير ، وذكر وأنثى ، ولا تزال طرق القوافل بين  
الأناضول والبلاد العربية - سورية والعراق - مملوءة بجثث المقتولين من الرجال والنساء  
والأطفال الملقاة في قوارع الطرق وعلى طول مسالك البلاد وباديها وحاضرها ، فإنما  
كنت تولّي وجهك في تلك الأقطار تشاهد الرمم بادية للعيان .

فإذا كان في الأرض عدلٌ وإنصاف ، فإن الذين ارتكبوا تلك الفظائع واجترحوا تلك  
الآثام يجب أن لا ينجوا من عقاب عادل على قدر جرائمهم وعلى نسبة فظائعهم . أما  
تركهم بلا جزاء ، وإعفاؤهم من القصاص والعقاب فعارٌ دائم على حماة العدل  
والإنصاف في العالم لا يمكن أن يحوه كرم الغداة ومرّ العشى .

وعلى هؤلاء يقاس أولئك الجناة الطغاة الذين استباحوا حرّمات الإنسانية في بلجيكا

وشمال فرنسا وفى صربيا والجبل  
الأسود ورومانيا وسائر بلاد  
البلقان، والذين أثقلوا كاهل تلك  
البلاد بجرائمهم وآثامهم وأذاقوا  
أهلها صنوف العذاب وأنواع البلاء،  
فسلبوهم أموالهم وأخذوا من بقى  
من رجالهم ليثغلوهم فى معامل  
الذخيرة ومصانع الأسلحة،  
وعذبوهم بلا شفقة ولا رحمة .

نعم ، إن قصاص هؤلاء الجناة  
واجب حق ، إذا لم يقيم به الناس  
كانوا مفرطين فى ما يجب عليهم لله  
وللإنسانية وللحق والعدل . ولو لم  
تنته هذه الحرب إلا بمجازاة هؤلاء

نعم إن قصاص هؤلاء الجناة واجب حق،  
إذا لم يقيم به الناس كانوا مفرطين فى ما يجب  
عليهم لله وللإنسانية وللحق والعدل . ولو لم تنته  
هذه الحرب إلا بمجازاة هؤلاء الطغاة ومعاقبتهم  
لكانت خيراً عظيماً على البشر، ونعمة كبرى لبني  
الإنسان، ويمكن للحلفاء فخراً نصرتهم لتمدل  
وانتقامهم للدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً

الطغاة ومعاقبتهم لكانت خيراً عظيماً على البشر، ونعمة كبرى لبني الإنسان، ويكفى  
للحلفاء فخراً نصرتهم للعدل وانتقامهم للدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً .

العناصر الغير (\*) التركية

في تركيا

علمت شركة روتر أن مجموع عدد الأروام الذين نفتهم تركيا في ربيع السنة التي أعلنت فيها الحرب بلغ سبعمائة ألف رومي . وقد استطاع خمسمائة ألف منهم أن يفرّوا إلى بلاد اليونان ، وظلّ الباقيون تحت رحمة الموظفين الاتحاديين طول مدة الحرب .

ومنذ نشبت الحرب إلى ما قبل سنة كاملة وصل عدد المنفيين من الروم والأرمن إلى مليونين ومائة وأربعين ألف شخص رجالاً وإناثاً وأطفالاً ، وقد ذُبح منهم تسعمائة ألف أرمني وسبعمائة ألف رومي . ومات مائتا ألف من الروم وهم في الجندية بسبب ما تحملوه من أنواع المذاب . وقد انتحر عدد كبير من النساء والأولاد . وتُقدّر قيمة أملاك

الروم التي اغتصبها الترك والألمان بمبلغ مائة وعشرين مليون جنيه .

(\*) الصحيح : غير .

العناصر الغير التركية

في تركيا

علمت شركة روتر أن مجموع عدد الأروام الذين نفتهم تركيا في ربيع السنة التي أعلنت فيها الحرب بلغ سبعمائة ألف رومي . وقد استطاع خمسمائة ألف منهم أن يفرّوا إلى بلاد اليونان وظلّ الباقيون تحت رحمة الموظفين الاتحاديين طول مدة الحرب

ومنذ نشبت الحرب إلى ما قبل سنة كاملة وصل عدد المنفيين من الروم والأرمن إلى مليونين ومائة وأربعين ألف شخص رجالاً وإناثاً وأطفالاً ، وقد ذُبح منهم تسعمائة ألف أرمني وسبعمائة ألف رومي . ومات مائتا ألف من الروم وهم في الجندية بسبب ما تحملوه من أنواع المذاب . وقد انتحر عدد كبير من النساء والأولاد . وتُقدّر قيمة أملاك الروم التي اغتصبها الترك والألمان بمبلغ مائة وعشرين مليون جنيه

## أخبار تركيا

### أخبار تركيا

جاء من دافوس على التريون دو جنيف أن طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا وصلوا إلى ألمانيا قادمين عن طريق روسيا ، وأنهم يقيمون ببرلين انتظاراً للحوادث ، وأن القلق يبدو على طلعت وجمال بخلاف أنور باشا فإنه لا يظهر عليه شيء من الاكتراث .

وما كادوا يصلون إلى برلين حتى أرسلوا رسولاً كبير المقام من السفارة الألمانية يحمل تعليمات إلى سفير تركيا ببرن ويقال إن الروس البولشفيك ساعدوهم كثيراً وإنهم محبوبون كثيراً بينهم ولا عجب . ويقال أيضاً إنهم يزمعون الذهاب إلى سويسرا .

ونشرت الطان نبأ افتتاح «مجلس المبعوثان» ، فذكرت أن رشيد باشا وزير الخارجية تلا

جاء من دافوس على التريون دو جنيف أن طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا وصلوا إلى ألمانيا قادمين عن طريق روسيا ، وأنهم يقيمون ببرلين انتظاراً للحوادث وأن القلق يبدو على طلعت وجمال بخلاف أنور باشا فإنه لا يظهر عليه شيء من الاكتراث . وما كادوا يصلون إلى برلين حتى أرسلوا رسولاً كبير المقام من السفارة الألمانية يحمل تعليمات إلى سفير تركيا ببرن ويقال إن الروس البولشفيك ساعدوهم كثيراً بينهم ولا عجب . ويقال أيضاً إنهم يزمعون الذهاب إلى سويسرا . ونشرت الطان نبأ افتتاح مجلس المبعوثان فذكرت أن رشيد باشا وزير الخارجية تلا تصريحاً باسم الحكومة أظهرت فيه الظروف التي تطلبت فيها السلطة ثم قالت

«انتهت الأعمال الحربية بتوقيع الهدنة  
مع دول الاتفاق وسيكون أول مسعى تبذره  
للحصول على صلح يتفق مع شرف الأمة  
المناصرة لكرامتها»

وسنعمل على محو الأعمال المنافية للقانون  
والمتناقضة التي ارتكبت منذ سنوات وعلى  
تطبيق قواعد الشرع الشريف والقوانين  
بدقة ونبذ كل الوسائل لإعادة الاتفاق  
والود الخالص بين جميع طبقات الأهالي دون  
تمييز في الجنسية أو الديانة . ولضمان  
السياسة لكل العناصر العثمانية وإعادة  
النظام والسكينة الداخلة بدقة وإزالة الاضطهاد  
وإصلاح الظلم ، ونبذ كل الوسائل لإعادة  
الاتفاق والود الخالص بين جميع  
طبقات الأهالي دون تمييز في  
الجنسية أو الديانة . ولضمان  
الحقوق السياسية لكل العناصر  
العثمانية وإعادة النظام والسكينة  
الداخلية بدقة وإزالة الاضطهاد  
وإصلاح الظلم» .

تصريحاً باسم الحكومة أظهرت فيه  
الظروف التي تقلدت فيها السلطة  
ثم قالت :

«انتهت الأعمال الحربية بتوقيع  
الهدنة مع دول الاتفاق وسيكون  
أول مسعى تبذره للحصول على  
صلح يتفق مع شرف الأمة العثمانية  
وكرامتها .

وسنعمل على محو الأعمال  
المنافية للقانون والمتناقضة التي  
ارتكبت منذ سنوات وعلى تطبيق  
قواعد الشرع الشريف والقوانين  
بدقة ، ونبذ كل الوسائل لإعادة  
الاتفاق والود الخالص بين جميع  
طبقات الأهالي دون تمييز في  
الجنسية أو الديانة . ولضمان  
الحقوق السياسية لكل العناصر  
العثمانية وإعادة النظام والسكينة  
الداخلية بدقة وإزالة الاضطهاد  
وإصلاح الظلم» .

وبدأت المناقشة بعد تصريح

الوزارة مباشرة ، فقال رشيد باشا وزير الخارجية إن الحكومة قامت بواجبها فيما يختص





عشرات الألاف من الأرمن .

وطلب الخطيب رد البنات والأرامل والأيتام الذين لدى المسلمين حتى في الأستانة وقام خوجه إلياس أفندي ، فطلب معاقبة الخائنين

وأخذت الأصوات على الثقة بالوزارة دون شرط ، فوافق ٨٤ عضواً ضد ٢٧ وامتنع ٣ أعضاء ، ولكن العدد القانوني «١٢٩, ٨» على الأقل ، ولم يكن مكتملاً فتقرر إعادة الاقتراع في جلسة أخرى .

ومن أنباء الأستانة أن الأميرال أميه قائد القوات البحرية الفرنسية وصل إليها وزار الصدر الأعظم ووزير البحرية .

وقد أجابت الوزارة الجديدة أمام مجلسي «المبعوثان» والأعيان على أسئلة عن تنفيذ الهدنة . ولما كان مجلس «المبعوثان» منتخباً طبقاً لميول جمعية الاتحاد والترقي وإرشادات الألمان ، فإن مركب الوزارة لا يعدو وطيداً ولم تنشر الصحف المشبوهة شروط الهدنة التي فرضها الحلفاء على ألمانيا .

الصفحة	المحتوى	م
٣	<b>تقديم</b> بقلم : بيرج ترزيان	١
٦	<b>مقدمة</b> بقلم : د. محمد رفعت الإمام	٢
٣٤	الأهرام ، ٢ مايو ١٩١٥	٣
٣٥	الأهرام ، ٤ مايو ١٩١٥	٤
٤٣	الأهرام ، ١٩ يونية ١٩١٥	٥
٤٤	الأهرام ، ١٥ يولية ١٩١٥	٦
٤٥	الأهرام ، ٢٤ يولية ١٩١٥	٧
٤٦	الأهرام ، ٢٦ يولية ١٩١٥	٨
٤٨	الأهرام ، ٣١ يولية ١٩١٥	٩
٤٩	الأهرام ، ٢١ سبتمبر ١٩١٥	١٠
٥٠	المقطم ، ١٢ أكتوبر ١٩١٥	١١
٥٥	المحروسة ، ١٠ نوفمبر ١٩١٥	١٢
٥٧	الهدى ، ١٢ نوفمبر ١٩١٥	١٣

الصفحة	المحتوى	م
	رايه الصليب الأحمر	١٤
٦٤	الهدى ، ١٩ نوفمبر ١٩١٥	
	أنباء الأستانة	١٥
٧٣	الأهرام ، ٢٨ نوفمبر ١٩١٥	
	موت ميشريدانس الأول	١٦
٧٤	الهلال ، ١ ديسمبر ١٩١٥	
	أرمنية والمستلة الأرمنية	١٧
٧٥	الهلال ، ١ ديسمبر ١٩١٥	
	اضطهاد الأرمن في تركيا	١٨
٩٥	المقطم ، ٧ ديسمبر ١٩١٥	
	الفظائع التركية في أرمينيا	١٩
٩٧	المحروسة ، ١٧ ديسمبر ١٩١٥	
	في أرمينيا	٢٠
٩٩	الأهرام ، ٢٨ يناير ١٩١٦	
	حول مذابح الأرمن	٢١
١٠٠	الأهرام ، ١ فبراير ١٩١٦	
	ذبح الأرمن	٢٢
١٠١	الهدى ، ٤ فبراير ١٩١٦	
	الحرب في أرمينيا	٢٣
١٠٢	الأهرام ، ١٠ فبراير ١٩١٦	
	أرضروم وما حولها	٢٤
١٠٤	الأهرام ، ١٠ فبراير ١١٦	
	النزلاء الأرمن في باريس	٢٥
١١٢	الأهرام ، ١٩ فبراير ١٩١٦	
	استيلاء الروس على أرضروم	٢٦
١١٣	الأهرام ، ١٩ فبراير ١٩١٦	

الصفحة	المحتوى	م
	أرضروم تاريخها وموقعها وجغرافيتها	٢٧
١١٥	الأهرام ، ٢٠ فبراير ١٩١٦	
	عواطف الأرمن نحو روسيا	٢٨
١٢٢	الأهرام ٢ مارس ١٩١٦	
	من هم الأرمن (١) تاريخهم	٢٩
١٢٤	الهدى ٣ مارس ١٩١٦	
	خريطة ميدان القتال بين الروس والترك في أرمينيا	٣٠
١٢٩	الأهرام ، ٥ مارس ١٩١٦	
	وبعد أرضروم	٣١
١٣٦	الأهرام ، ٨ مارس ١٩١٦	
	من هم الأرمن (٢) ديانتهم	٣٢
١٤٠	الهدى ١٠ مارس ١٩١٦	
	الأرمن بصحراء العراق وسوريا	٣٣
١٤٦	الأهرام ، ١٤ مارس ١٩١٦	
	تقدم الروس في أرمينيا	٣٤
١٤٧	الأهرام ، ١٦ مارس ١٩١٦	
	أرضروم - كوت - بغداد	٣٥
١٤٨	الأهرام ، ٢٢ مارس ١٩١٦	
	اعتراف الألمان بالمذابح الأرمنية	٣٦
١٥٧	المحروسة ، ٢٧ مارس ١٩١٦	
	مهاجرة الترك إلى أنقرة وقونية	٣٧
١٦١	الأهرام ، ٦ أبريل ١٩١٦	
	حول مستقبل أرمينيا	٣٨
١٦٢	الأهرام ، ١١ أبريل ١٩١٦	
	سقوط طرابزون	٣٩
١٦٣	الأهرام ، ٢٠ أبريل ١٩١٦	

الصفحة	المحتوى	م
	المهاجرون الأرمن	٤٠
١٦٩	الأهرام ، ٢٥ أبريل ١٩١٦	
	خريطة أرمينيا وتقدم الروس	٤١
١٧٠	الأهرام ، ٦ مايو ١٩١٦	
	متفرقات عن الحرب	٤٢
١٨٢	الأهرام ، ١٩ مايو ١٩١٦	
	مفتاح تركيا	٤٣
١٨٣	الأهرام ، يونية ١٩١٦	
	سكان غربى آسيا أو تركيا آسيا	٤٤
١٩٠	المقتطف ، ١ يولية ١٩١٦	
	العصبية الجنسية التركية	٤٥
١٩٢	المنار ، ١٥ يولية ١٩١٦	
	جمال باشا السفاك	٤٦
١٩٨	المنار ، ١٥ يولية ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٤٧
٢٠٥	المقطم ، ٢٤ يولية ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٤٨
٢٠٨	المقطم ، ٢٧ يولية ١٩١٦	
	فى البلقان والشرق الأدنى - الفظائع الأرمنية	٤٩
٢١٢	المقطم ، ٢٨ يولية ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٥٠
٢١٣	المقطم ، ٢٩ يولية ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٥١
٢١٥	المقطم ، ٥ أغسطس ١٩١٦	
	الحركة التورانية الجديدة فى تركيا	٥٢
٢١٦	المقتطف ، ١ سبتمبر ١٩١٦	

الصفحة	المحتوى	م
	فى تركيا والبلقان مذابح الأرمن الجديدة	٥٣
٢٢٤	المقطم، ٤ سبتمبر ١٩١٦	
	فى أرمنية وإيران	٥٤
٢٢٨	المقطم، ٥ سبتمبر ١٩١٦	
	الحالة فى الأستانة	٥٥
٢٣٤	المقطم، ١٩ سبتمبر ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٥٦
٢٤٠	المقطم، ٢٥ سبتمبر ١٩١٦	
	خلاصة أخبار الحرب	٥٧
٢٤٣	المقطم، ٢٩ سبتمبر ١٩١٦	
	الأرمن فى الأناضول	٥٨
٢٤٦	القبله، ديسمبر ١٩١٦	
	ثورة العرب - المسألة الأرمنية	٥٩
٢٤٧	المقطم، ١٩١٦	
	الحركة الطورانية الجديدة فى بلاد تركيا	٦٠
٢٥٤	المنار، ٢٤ يناير ١٩١٧	
	حرب الأمم سقوط أرضروم	٦١
٢٦٨	المجلة، ١ مارس ١٩١٧	
	المذابح فى أرمنيا	٦٢
٢٨٤	فائز الغصين، ١٩١٧	
	أخبار خارجية	٦٣
٣٧٦	القبله، ٢٣ أبريل ١٩١٧	
	فاجعة الأرمن فى وان	٦٤
٣٧٧	الهدى، ٤ مايو ١٩١٧	
	فاجعة الأرمن فى وان	٦٥
٣٨٥	الهدى، ١١ مايو ١٩١٧	

الصفحة	المحتوى	م
٣٩٣	تركيا ماضيها ومستقبلها	٦٦
٣٩٧	الأهرام ، ٨ أغسطس ١٩١٧	٦٧
٤٠٧	بين العرب والأرمن	٦٨
٤١١	الهدى ، ٢١ أكتوبر ١٩١٧	٦٩
٤١٦	العدل ، ٢١ أكتوبر ١٩١٧	٧٠
٤٢١	إغاثة الملهوفين من أبناء المنكوبين	٧١
٤٢٢	الهدى ، ٢١ ديسمبر ١٩١٧	٧٢
٤٢٣	حول أرمنية	٧٣
٤٢٤	العدل ، ٢٢ ديسمبر ١٩١٧	٧٤
٤٢٦	مستقبل الأرمن	٧٥
٤٢٨	الأهرام ، ٩ مارس ١٩١٨	٧٦
٤٣٤	حول مذابح الأرمن	٧٧
٤٣٩	الأهرام ١٩ ماري ١٩١٨	٧٨
	تركيا والأرمن	
	الأهرام ٢٩ أبريل ١٩١٨	
	تركيا والأرمن	
	الأهرام ١٦ مايو ١٩١٨	
	العرب والأرمن	
	الأهرام ، ٢٨ مايو ١٩١٨	
	الأمة الشهيدة	
	المرأة ، ١٦ يونية ١٩١٨	
	الأتراك والقوقاز	
	العدل ، ٢٥ يولية ١٩١٨	
	الأرمن والتورانيون	
	القبلة ، سبتمبر ١٩١٨	

الصفحة	المحتوى	م
٤٤٢	الهدى ، ١٣ سبتمبر ١٩١٨	٧٩ قائمة
٤٤٩	الهدى ، ٢٠ سبتمبر ١٩١٨	٨٠ قائمة
٤٥٩	الهدى ، ٢٧ سبتمبر ١٩١٨	٨١ قائمة
٤٧٢	الهدى ، ٤ أكتوبر ١٩١٨	٨٢ أخبار كنائسية داخلية
٤٧٨	الأهرام ، ٥ أكتوبر ١٩١٨	٨٣ مقاتلة الأرمن للأتراك
٤٧٩	الأهرام ، ١٧ أكتوبر ١٩١٨	٨٤ إنكلترا والأرمن
٤٨١	الأهرام ، ٢٦ أكتوبر ١٩١٨	٨٥ الأرمن وتسليم باكو
٤٨٢	الأهرام ٢١ نوفمبر ١٩١٨	٨٦ الأرمن والحلفاء
٤٨٣	القبلة ، ديسمبر ١٩١٨	٨٧ سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
٤٩٠	القبلة ، ديسمبر ١٩١٨	٨٨ العناصر غير التركية فى تركيا
٤٩١	العدل ، ١٥ ديسمبر ١٩١٨	٨٩ أخبار تركيا